سندات الخزينة
اكتتاب - شراء - مبادلة - تمويل جزئي
المؤسسة المالية العربية ش.م.ل.
دعنا نتحدث سوية سواء بالهاتف او بزيارة

رئيس التحرير
طلال سلمان

السفير
يومية سياسية عربية

مع هذا العدد
السفير (الشباب)
٢٠ صفحة
١٠٠٠ ليرة

معلومات
ملفات «السفير»
التربية والتعليم في لبنان
٢٣

الجمعة ١٠ أيار ١٩٩٦ - الموافق ٢٢ ذو الحجة ١٤١٦ هـ - العدد ٧٣٨٣ - السنة الثالثة والعشرون | جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان | AS - SAFIR Arabic political daily - May 10, 1996 - N° 7383 - The 23rd year

لبنان يكتفي بتقرير الأمم المتحدة حول قانا ولا يقدم شكوى

إسرائيل تحاول الابتزاز بدعم من كلينتون: لا تجديد آلياً للقوات الدولية في تموز

قرر لبنان امس الاكتفاء بتقرير الأمم المتحدة حول مجزرة قانا، وعدم تقديم شكوى الى مجلس الأمن سندا الى هذا التقرير «لأنه من الصعب الرهان على بيان افضل منه» وفق كلام الرئيس رفيق الحريري، فيما بدأت اسرائيل بدعم من الولايات المتحدة حملة ابتزاز للبنان وللأمم المتحدة معا تحت شعار عدم التجديد الآلي للقوات الدولية في جنوب لبنان في شهر تموز المقبل احتجاجا على «تحيز» الأمم المتحدة وهذه القوات.

فقد اعتبر مجلس الوزراء اللبناني في جلسته امس ان تقرير الامم المتحدة «على الرغم من بعض الملاحظات حول مضمونه» قدم دليلا مهما يضاف الى الأدلة التي قدمها لبنان على وحشية اسرائيل واستهدافها المدنيين الابرياء في اعتداءاتها (راجع ص٢)، وفهم ان المجلس اخذ في الاعتبار ان الولايات المتحدة ستستخدم الفيتو في مجلس الامن ضد أي قرار قد يتخذه بإدانة اسرائيل، وانه لن يطالب هذا المجلس بمثل هذه الإدانة «لئلا يأتي قراره أدنى من سقف التقرير الذي اصدرته الأمم المتحدة».

اما على الجانب الاسرائيلي فقد بدا واضحا امس اتجاه اسرائيل، في محاولة منها لاخراج نفسها من المأزق، الى ابتزاز لبنان عبر التهديد بعرقلة التجديد الدوري للقوات الدولية والتشكيك بدور هذه القوات، ورفض أي دور مقبل للأمم المتحدة في عملية التسوية.

برز هذا الاتجاه في وقت تجري فيه مشاورات في مجلس الامن الدولي لاتخاذ موقف من التحقيق في قانا وقبل يوم من انعقاد اجتماع لجنة المراقبة لترتيبات وقف اطلاق النار في جنوبي لبنان، ليثير شكوكا باحتمال قبول اسرائيل، مدعومة من الولايات المتحدة لدور القوات الدولية والامم المتحدة في مساعدة اللجنة وتقديم تفاصيل ومعلومات ميدانية لها.

وكررت الولايات المتحدة امس وقوفها بقوة الى جانب اسرائيل، اذ دافع الرئيس بيل كلينتون شخصيا عنها معتبرا ان ما جرى خطأ قد يحصل في أي حرب، فيما أبدت فرنسا قلقها من نتائج التحقيق الذي يستبعد ان يكون القصف قد وقع خطأ.

واعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية في بيان لها في القدس المحتلة امس ان «هذا التقرير غير الدقيق والمتميز يسير بعكس رغبة الامم المتحدة في لعب دور اكثر فعالية في عملية السلام في الشرق الاوسط وينسف قدرتها على ذلك».

وقال البيان ان «اسرائيل ترفض نتائج تقرير الأمم المتحدة حول حادث قانا رفضا قاطعا».

ونقلت وكالة انباء عيتيم الاسرائيلية عن رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز قوله في تجمع للعاملين في وزارة الدفاع ان «عملية عناقيد الغضب تثبت انه لا يمكن الوثوق بالأمم المتحدة».

وقال في إشارة الى اول رئيس وزراء لاسرائيل ديفيد بن غوريون «ان مقولة بن غوريون: ليس المهم ما يقوله غير اليهودي وانما المهم ما يفعله اليهود، لتثبت صحتها هنا تماما».

اضاف «ان قوات الامم المتحدة هي من قام بالتغطية على اطلاق صواريخ الكاتيوشا وعلى عائلات الإرهابيين».

وقال مصدر حكومي رفيع المستوى لـ «هآرتس»: «سنعمل حتى لا تكون اعادة تفويض القوات الدولية آلية هذه المرة، وسوف تتضمن المناقشات الدورية في المجلس احتجاجا على طريقة اداء القوات لدورها».

وقال بيريز: «بحسب التقرير - الفضيحة للأمم المتحدة، فإنهم (حزب الله) لم يطلقوا النار علينا.. حسب التقرير فإن شيئا لم يحدث. وفي الصباح استيقظت قوات الدفاع الاسرائيلية وبدأت بإطلاق النار».

وقال مساعد رئيس البعثة الإسرائيلية في الأمم المتحدة ديفيد بيليج «ان هذه المهمة، (مهمة القوات الدولية) ستجدد في اواخر تموز المقبل، لكن عمليات اطلاق (الصواريخ) التي يقوم بها «حزب الله» انطلاقا من مواقع قريبة من مراكز هذه القوات تظهر الصعوبات التي تعترضها في اداء مهمتها لذلك نطلب من الاعضاء الـ ١٥ في مجلس الامن الدولي اعادة النظر في موقفهم ازاء مهمة هذه القوة».

وقد رد المتحدث باسم القوات الدولية في الجنوب تيمور غوكسيل على اسرائيل فاتهمها بأنها اقترحت اعادة النظر في مهمة القوات في محاولة «للدفاع عن نفسها» بعد مذبحة قانا.

وانتقد غوكسيل، في تصريحات لوكالة «فرانس برس» دعوة بيليج الى اعادة النظر بمهمة القوات، وقال «ان اسرائيل دولة مستقلة ذات سيادة وتستطيع ان تقول ما تريد، الا انها لا تستطيع بهدف الدفاع عن نفسها في مسألة قانا انكار الخسائر التي تكبدناها طوال السنوات الماضية».

اضاف غوكسيل «بعد قانا سجلنا سقوط ثلاثين قذيفة على مقربة من مواقع تابعة لنا أكان عبر القصف المدفعي او عبر الغارات الجوية مما ادى الى وقوع اضرار مادية في معسكرين غانيين وفي موقع نيبالي وفي سيارة مصفحة تابعة للكتيبة الفنلندية». واوضح ان مواقع الأمم المتحدة في جنوب لبنان تعرضت لنار الاسرائيليين ٢٤٠ مرة ولنار حزب الله ١٥ مرة.

الى ذلك تواجه الدول العربية التي تتحرك لاستصدار ادانة من مجلس الامن لاسرائيل،

(التتمة ص ١٨)

دول «التفاهم» الخمس تجتمع اليوم وسط خلافات وفجوات واسعة

واشنطن - هشام ملحم

يجتمع في واشنطن اليوم ممثلون عن الدول الخمس التي ستتشكل منها لجنة المراقبة لـتفاهم نيسان، حول وقف إطلاق النار في لبنان، وسط خلافات وفجوات واسعة بين أوراق العمل والتصورات، وبالأخص بين التصور الأميركي والتصور اللبناني - السوري المشترك لهيكلية فريق المراقبة ومهامه ومقره.

وسوف يلتقي سفراء لبنان رياض طبارة وسوريا وليد المعلم وإسرائيل ايتمار رابينوفيتش ومدير إدارة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الفرنسية دنيس بوشار في مبنى وزارة الخارجية الأميركية في الساعة الحادية عشرة صباحا (بتوقيت واشنطن) في اجتماع مفتوح سيديره المنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس.

وحتى الآن توجد - حسب مصادر دبلوماسية - ثلاث أوراق عمل، أميركية وفرنسية وسورية - لبنانية.

وتشدد الورقة اللبنانية - السورية على ضرورة أن يكون فريق المراقبة مؤلفاً من مندوبين عسكريين يجتمعون في الناقورة على الحدود الدولية وأن تكون مهمتهم البحث في الشكاوى عند تلقيها والتحقق من البراهين المقدمة، ورفع التقارير مع التوصيات الى العواصم المعنية بعد التحقيق فيها.

لكن التصور الأميركي (والذي تم تنسيقه عن كثب مع إسرائيل حتى يوم أمس الأول خلال المباحثات بين وزيري الخارجية الأميركي وارن كريستوفر والاسرائيلي ايهود باراك) يختلف جذريا عن التصور اللبناني - السوري. وأوضحت واشنطن انها تريد أن يكون لفريق المراقبة أبعاد سياسية ودبلوماسية وعسكرية في آن. أي ان أميركا تريد بالفعل لجنة سياسية على مستوى نواب وزراء الخارجية، ودبلوماسية على مستوى السفراء، وعسكرية على مستوى الضباط.

أما الورقة الفرنسية فهي الى حد ما في الوسط بين الورقتين الأخريين، وتقضي بأن يكون فريق المراقبة مؤلفا من مستويين، دبلوماسي (مستوى السفراء) وعسكري (مستوى الضباط).

وبالإضافة الى الخلاف حول هيكلية وطبيعة فريق المراقبة، هناك أيضا خلاف حول مقر الفريق، وبينما يريد لبنان وسوريا أن يكون المقر في الناقورة، فإن أميركا وإسرائيل تقترحان قبرص أو في حال تعذر ذلك روما، بينما اقترحت فرنسا جنيف كمقر للفريق.

وحول احتمال توصل السفراء الى تفاهم خلال جلسة واحدة اليوم (الجمعة)، قالت المصادر الموثوقة انه من الممكن التوصل الى تفاهم حول معظم النقاط ربما باستثناء الهيكلية والمقر، والتي يمكن أن يتم تأجيل البحث فيها الى وقت لاحق.

وعلى الرغم من الاتصالات التي أجراها روس مع السفيرين اللبناني والسوري خلال اليومين الماضيين (التقى بالمعلم لساعتين ونصف أمس الخميس)، إلا أن المصادر أشارت الى استمرار الفجوات بين التصورين الأميركي والعربي. وشدد السفيران اللبناني والسوري على عدم قبول أي مقر للفريق خارج الناقورة، أو أن يشمل غير مندوبين عسكريين، أو أن يكون للفريق وجود دائم، على أن يجتمع فقط عندما تدعو الضرورة للقيام بمهامه. وكان السوريون واللبنانيون قد أوضحوا للأميركيين والفرنسيين في عواصم المنطقة وفي واشنطن ان فريق المراقبة يجب ألا يعطى مهام أو صلاحيات تتخطى النواحي التقنية والعسكرية لأنه يجب أن لا يفسر على أنه إطار بديل للمفاوضات السياسية.

وشددت المصادر على القول ان المطالب اللبنانية - السورية وخاصة ما يتعلق بالهيكلية ورفض البعد السياسي والاصرار على الناقورة، غير خاضعة للتفاوض، حتى وان أدى ذلك الى إعادة فتح ملف فريق المراقبة من البداية.

ومن بين الأسئلة التي أثارها اللبنانيون والسوريون هو لماذا الاصرار الأميركي على إعطاء فريق مراقبة من هذا النوع من البعد السياسي. وليس من المتوقع أن يصدر عن اجتماع اليوم أي بيان مشترك، وإن كان من المتوقع أن تشرح وزارة الخارجية الأميركية ما جرى في الاجتماع.

(التتمة ص ١٨)

مطلع

التقرير «سنونوة»، أما الربيع ..

ضبطت الأمم المتحدة إسرائيل متلبسة بالجريمة. تعرضت «طهارة سلاح» «جيش الدفاع» إلى لوثة جديدة. لم تستحضر تل أبيب أسطورة «القاتل الباكي» التي اخترعتها غولدا مائير عندما هددت الفلسطينيين (وهم شعب غير موجود بالنسبة إليها) بأنها لن تغفر لهم تحويل الإسرائيليين إلى قتلة. لم يعرف بيريز أن يبكي كما لاحظ رئيس تحرير «لو نوفيل أوبسرفاتور» جان دانيال. وذلك لأنه مضطر لأن يبتسم كما تظهره الصور الأولى للحملة الانتخابية.

كان لا بد، بعد استنفاد ترسانة أكاذيب عن قانا، من اللجوء إلى الكذبة الكبرى: إسرائيل بلد معزول يكرهه العالم كله. أما ما جرى في جنازة إسحق رابين، أما ما جرى في شرم الشيخ، أما «الشرق الأوسط الجديد»، أما الزيارات إلى العواصم العربية، أما تغيير قرارات سابقة للأمم المتحدة، أما امتناع مجلس الأمن عن الادانة، أما الاستنفار الذي لا مثيل له من أجل إنجاح حزب العمل في الانتخابات...

إن أفضل رد على هذه الكذبة هو ما كتبه صحافي إسرائيلي. قال: «إن ما جعلنا نصل إلى مثل هذه القرارات الدنيئة من دون أن نعتبر أنفسنا أوغاداً هو أنهم، بالنسبة إلينا، غير موجودين بالذات». يمكن أن يقال إن هذا تعريف محتمل للعنصرية.

السبب في الصدمة الإسرائيلية، بعد تقرير الأمم المتحدة حول مجزرة قانا، هو في مكان آخر.

لقد روّجت الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل ودول أخرى وعدد من «كارهي النفس» العرب أن العالم دخل عصراً جديداً بعد انتهاء «الحرب الباردة». وعنوان العصر الجديد انتهاء التجاذب ضمن المؤسسات الدولية، وعلى رأسها الأمم المتحدة، الأمر الذي يحولها إلى ذراع للشرعية والحق.

وكان واضحاً من هذا الترويج التغطية على التحول الذي حصل لجهة وقوع الأمم المتحدة في قبضة واشنطن وبدء ترجمة ذلك في حرب الخليج أولاً ثم في هذا الشكل من التسوية غير العادلة المفروضة على العرب.

ولقد اعتقد التحالف الأميركي - الإسرائيلي أن ذلك العهد الذي كان يمكن معه محاسبة أحد الطرفين، أو الإثنين معاً، ولّى إلى غير رجعة. ولكن ذلك كان يشترط حداً أدنى من «الانضباط» يتغير معه الشكل الذي يريده هذا التحالف لبسط سيطرته على المنطقة. ولذلك عندما تجري استعادة الأنماط الدموية تجد الأمم المتحدة نفسها متحرزة وإلى حد نسبي فقط، من هيمنة مادلين أولبرايت من أجل أن تصدر تقريراً يتضمن قدراً من الحيادية.

لم يحالف النجاح الأمم المتحدة، حتى الآن على الأقل، في المفاوضات التي تجريها مع العراق (النفط مقابل الغذاء) وذلك بسبب التدخل الفظ من واشنطن ولندن. غير أنها تجرأت على نشر تقرير يتضمن إدانة غير مباشرة لإسرائيل وذلك برغم المساعي الأميركية.

إن الفرق كبير بين مرور سنونوة وبين قدوم الربيع. ولكن لا بأس من هذه «السنونوة» عشية اجتماع واشنطن الذي سيبحث في آلية عمل لجنة المراقبة التي نص «تفاهم نيسان» على قيامها.

- أما الربيع فهو يعني أن تتمكن قوات الطوارئ الدولية من تنفيذ قرارات مجلس الأمن المتخذة بمبادرة أميركية، أيام التجاذب الدولي والمعطلة، بمبادرة أميركية أيضاً، منذ ذلك الوقت وبعد انتهاء «الحرب الباردة».

في انتظار ذلك يبقى تعريف وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز للمقاومة راهناً: إنها إحدى وسائل لبنان لردم الهوة بين الظلم الراهن وبين نقص العدالة الدولية.

إن بيريز هو آخر من يحق له الشكوى من هذا النقص. ومع ذلك فإنه يلوّح بموقف تشكك من قوات الطوارئ داعياً، بعد أن شلّها منذ ١٩٧٨، إلى تغيير دورها إن لم يكن إلغاؤه وذلك في سياق «الضمانات» الأميركية لإسرائيل بعدم تدخل الأمم المتحدة في شؤون التسوية.

جوزيف سماحة

نص الرد الإسرائيلي على تقرير الأمم المتحدة

القدس المحتلة - أ ف ب - في ما يأتي النص الحرفي للبيان الذي نشرته وزارة الخارجية الاسرائيلية امس في القدس المحتلة رداً على تقرير الامم المتحدة حول مجزرة قرية قانا في ١٨ نيسان الماضي:

١ - «ان اسرائيل ترفض رفضاً قاطعاً نتائج تقرير الامم المتحدة المتعلق بحادث قانا.

٢ - ان اسرائيل، التي تاسف شديد الأسف للخسائر البشرية في قانا، اجرت تحقيقاً معمقاً حول هذا الحادث المأساوي الذي تسبب به، قبل اي شيء آخر، اقدام «حزب الله» على اطلاق صواريخ كاتيوشا وقذائف هاون من نقطة قريبة جداً من موقع الامم المتحدة. اننا نؤكد مرة اخرى ان الجيش الاسرائيلي لم يكن في نيته ابداً اطلاق النار على موقع الامم المتحدة في قانا. ولقد اظهر تحقيقنا الخاص ان موقع الامم المتحدة اصيب بالقصف المدفعي بسبب تهديف غير دقيق عائد الى معطيات خاطئة. ان طائرة الاستطلاع من دون طيار التي ظهرت في شريط الفيديو لم تصل الى فوق الموقع قبل بدء القصف ولم تكن عنصراً عملانياً مساعداً للمدفعية الاسرائيلية.

٣ - من الصعب ادراك سبب عدم ادانة التقرير لحزب الله، وهو امر يؤسف له بشدة، لان حزب الله استخدم المدنيين باستهتار دروعاً لمقاتليه. كما ان التقرير لا يحتوي ايضاً على ادانة لاستخدام «حزب الله» مناطق ملاصقة لمواقع الامم المتحدة او قريبة جداً منها لشن هجماته على اسرائيل.

٤ - ان هذا التقرير غير الدقيق والمنحاز هو تقرير مضلل. وهو يتناقض مع رغبة الامم المتحدة في لعب دور اكثر فاعلية في عملية السلام في الشرق الاوسط ويقوض فرصها للقيام بذلك.

ان اسرائيل تامل في ان تؤدي الترتيبات التي اتفقت عليها كل الاطراف الى احلال الهدوء والاستقرار الضروريين لدخول الاطراف المعنيين مفاوضات السلام التي هي السبيل الوحيد لاقامة السلام والاستقرار بين اسرائيل ولبنان».

هآرتس: مجزرة قانا تعبير فاضح عن بذرة فاسدة في المجتمع الإسرائيلي

«.. مجزرة قانا تعبير فاضح عن بذرة فاسدة مزروعة في الثقافة الإسرائيلية... كيف قتلناهم بسهولة من دون أن نذرف دمعة واحدة ومن دون أن نشكل لجنة، ومن دون أن نملأ الشوارع تظاهرات؟».

تعبير وسؤال طرحهما الصحافي الإسرائيلي آرييه شافيت في مقال انتقادي عنيف تنشره صحيفة «هآرتس» في ملحقها الأسبوعي اليوم، خصصه لمجزرة قانا، وجال خلاله في عمق التفكير الاسرائيلي المبرر لمثل هذه الجرائم.

وفي محاولة للاجابة، قال شافيت «يبدو أننا تقدمنا في السن كثيراً الى درجة اننا بتنا نطلق النار من دون أن نبكي. لقد قتلناهم بفاعلية كبرى وكنا واثقين من أننا نعمل استناداً إلى حسابات باردة ودوافع عملية».

اضاف «كانت ذريعتنا الكبيرة هي أن المسؤولية لا تقع علينا وإنما على حزب الله. لكنها ذريعة واهية، ذلك لأننا عندما اتخذنا القرار بفتح النار بغزارة على المناطق السكنية في جنوبي لبنان - في وقت لم يكن هناك أي خطر حقيقي يهدد إسرائيل - فإننا قررنا بذلك في الواقع أن نسفك دماء عدد غير محدد من المدنيين الأبرياء. وعندما اتخذنا القرار بإخراج نصف مليون شخص من منازلهم وبقصف من بقي منهم، في وقت لم يسقط فيه أي قتيل إسرائيلي، فإننا قررنا بذلك في الحقيقة، أن نقتل العشرات منهم».

وتابع شافيت قائلاً «إن ما جعلنا نصل إلى مثل هذه القرارات الدنيئة من دون أن نعتبر أنفسنا أوغاداً، هو أنهم بالنسبة إلينا غير موجودين. لم

(التتمة ص ١٨)

بيريز: لا سلام مع سوريا من دون «تنازل عن الأرض»

قال رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ان الرئيس السوري حافظ الأسد ممن يمكن الوثوق في التزامهم ما يبرمونه من اتفاقات، معتبراً انه لن يكون سلام مع سوريا ولبنان من دون تقديم تنازلات في الأرض.

ونقلت وكالة انباء «عيتيم» الإسرائيلية عن بيريز قوله في كلمة القاها امام طلاب مدرسة عليا في اطار حملته الانتخابية امس الاول انه يمكن الاستشهاد «بالاتفاق المؤقت الذي تم التوصل اليه مع سوريا بعد بضع سنوات من حرب العام ١٩٦٧»، وقال «لست من المعجبين بالرئيس السوري حافظ الأسد. ولكنه وقع معنا قبل ٢٣ سنة على اتفاق مؤقت لم يكن مريحاً من وجهة نظره لاننا بقينا في الجولان. ولكنه التزم لذلك الاتفاق وبقي على التزامه على مر السنين. من الصعب جداً ان تصل الى اتفاق مع الأسد ولكنك اذا وصلت الى اتفاق معه فانه يحترمه».

ويخوض بيريز سباقاً انتخابياً حامياً مع زعيم حزب «الليكود» بنيامين نتنياهو الذي يعارض اي انسحاب من الجولان.

وقال نتنياهو امس الاول انه يعتقد ان من الممكن التقدم في بعض قضايا السلام مع سوريا من دون تسليمها الجولان.

لكن بيريز قال ان لا سلام بغير تقديم تنازلات على الأرض.

اضاف «اذا لم نكن مستعدين لتقديم تنازلات في مرتفعات الجولان فلن يكون هناك سلام مع سوريا ولبنان».

(رويتر، اب)

برلين - بيروت (٣)

«الرايشتاغ» خلال الترميم: مقر مجلس النواب عام ١٩٩٩

ساحة بوتسدام - ساحة الشهداء:
دور الشركات وسعر متر الأرض؟
توسيع المطار، المحطة المركزية،
المترو أم الترامواي؟
زجاج عملاق في الشارع التاريخي

تحقيق جهاد الزين

ص ١٣

السفير اليوم

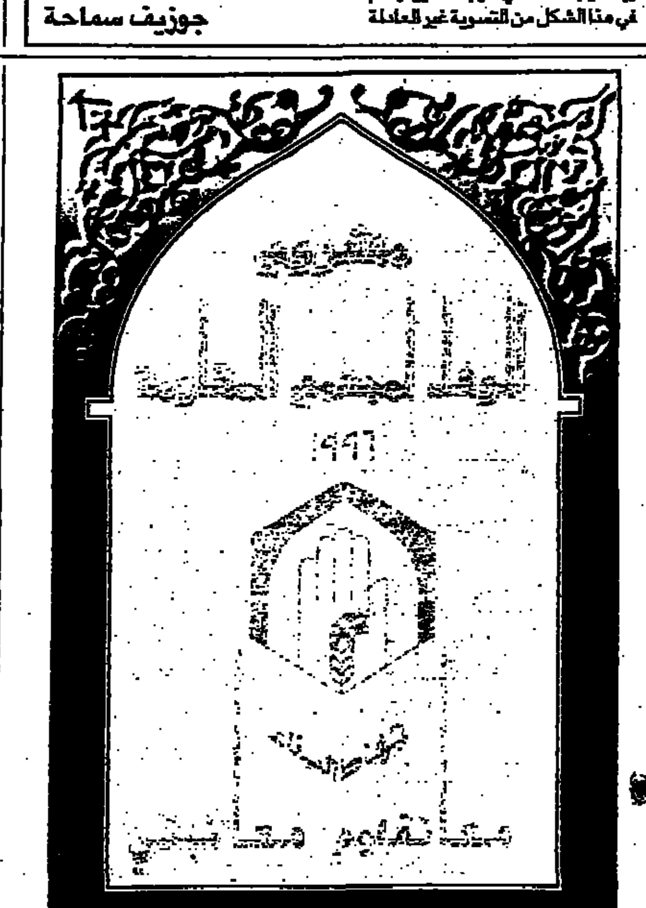
إعلان تشكيلة السلطة الفلسطينية الجديدة

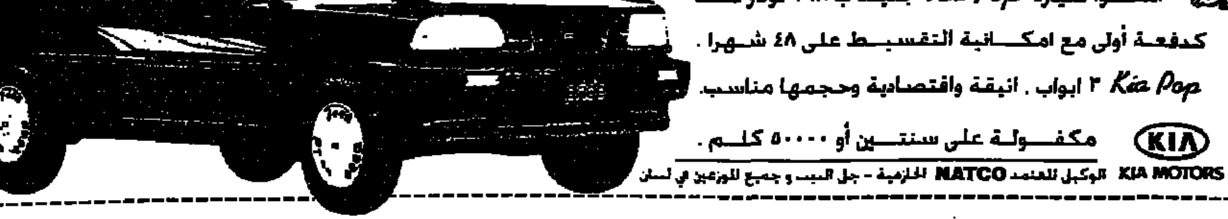
* * *

الصوت العربي يقلّص الفارق بين بيريز ونتنياهو

[ص ١٦]







بويز يلتقي دبلوماسياً بريطانياً

فورد: ندعم لبنان كلياً للنهوض


بويز مع فورد والسفيرة فورت

نقل رئيس دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية البريطانية بيتر فورد الى وزير الخارجية فارس بويز «رسالة عامة تفيد بان الحكومة البريطانية تدعم كلياً محاولات لبنان للنهوض خصوصاً بعد الاعتداءات الاخيرة وسنكون مشاركين فاعلين في المجموعة الاستشارية المنبثقة عن «تفاهم ٢٦ نيسان»، ولا سيما عبر دورنا في الاتحاد الاوروبي».

وكان الوزير بويز قد التقى فورد بعد ظهر امس بحضور سفيرة بريطانيا لدى لبنان ماييف جيرالدين فورت.

وأكد فورد بعد الاجتماع ان بيروت هي اول عاصمة خدم فيها دبلوماسياً قبل ٢٢ عاماً. وقال ان البحث تناول مواضيع مختلفة «وركزنا على الاعتداءات الاخيرة وعلى النتائج التي تركتها. كما ركزنا على المباحثات التي ستجري في مجلس الأمن حول مأساة قانا، وبحثنا في مستقبل عملية السلام». ووصف الجو بأنه كان ممتازاً.

واكد فورد ان «تفاهم نيسان» اصبح واقعاً والمشاورات تصب الآن في خانة تشكيل لجنة مراقبة ونحن سندفع هذه العملية قدماً وبقدر استطاعتنا من خلال موقفنا في اللجنة الاستشارية، ونحن لسنا اعضاء في لجنة المراقبة ولا يمكننا التدخل مباشرة.

أما السفيرة فورت فقالت ان بلادها بصفتها عضواً في مجلس الامن ستقدم «كل ما اوتينا من جهد لدعم البعثة اللبنانية في نيويورك حول ما حصل في قانا».

ونفت ان يكون موقف بريطانيا داعماً لاسرائيل وقالت: كنا نعتبر ان ما يحصل يصب بشكل مباشر ضد السلام وعملية السلام في الشرق الاوسط، وكنا نريد ان يتوقف ذلك.

ثم استقبل بويز القائم باعمال سفارة لبنان في ليبيريا منصور عبد الله على رأس وفد من الجالية، وأطلعه على ما جرى من اعتداءات ضد السفارة وأبناء الجالية، وضده شخصياً.

وشكر عبد الله الوزير بويز «على التشجيع الذي لقيته منه» وقال ان الوزير بويز سيوجه كتاباً الى نظيره الاميركي وارن كريستوفر يشكره فيه على المساعدة التي قدمها الاميركيون في اجلاء عدد كبير من ابناء الجالية الى سيراليون والسنغال.

والتقى بويز بعد ذلك النائب اكرم شهيب.

من جهته التقى الأمين العام السفير الدكتور ظافر الحسن سفير باكستان محمد قربان وتناول البحث الموقف من العدوان الاسرائيلي على لبنان وتقرير الأمم المتحدة حول مجزرة قانا.

انزعاج أميركي من المواقف المسيحية المتضامنة في وجه العدوان والمتحمسة للدور الفرنسي

معارضون لا يتوقعون تغييراً جوهرياً في قانون الانتخاب

ثمة سؤال كبير طرح في بعض الاوساط عن الوضع الذي ستكون عليه البلاد من الناحية السياسية المحلية بعد العدوان الاسرائيلي الاخير. وقد تضاربت التقديرات والتحليلات من دون وقائع او معطيات ثابتة. ورجح من مسؤولين لبنانيين التقوا مسؤولين سوريين مؤخراً، ان الاحداث التي جرت لم تعدل فعلياً في مواقف الاطراف اللبنانية الاساسية من قانون الانتخاب. لكن الأجواء التوافقية التي سادت على المستوى الشعبي، عكست بعض الارتياح الذي يرغب الجميع في استثماره، انما كل على طريقته.

ويقول هؤلاء المسؤولون ان مراجعة سريعة جرت مع دمشق، اظهرت ان الاطراف لا تزال عند رأيها في ما خص تقسيم او توحيد محافظة جبل لبنان كدائرة انتخابية. وان المعترضين على ابقاء الوضع على حاله، اي الذين يطالبون بتقسيم الجبل، لا يزالون عند رأيهم ولا يعتقدون ان ما حصل له تأثيره الجوهري على كيفية صياغة قانون الانتخاب.

ويضيف هؤلاء: لقد سمعت دمشق وجهات النظر هذه لكنها ابدت رغبة في تهدئة تمنع حصول انقسامات جرى تجاوزها بصورة جدية خلال مرحلة العدوان الاسرائيلي. ولذلك، فان الوقت الراهن غير مناسب لطرح موضوع القانون. ورجح بالتالي تأجيله الى الشهر المقبل.

ويعزو البعض سبب هذا التأجيل، الى حالة الحذر السائدة في المنطقة في ضوء العدوان وملابساته، واحتمال بروز تعقيدات سياسية اقليمية ترتبط بنتائج الانتخابات الاسرائيلية، الأمر الذي يفرض نمطاً من التعاطي السياسي الحذر الذي يفرض عدم البت سريعاً بمسائل مهمة كقانون الانتخاب. هذا الى جانب الرأي القائل، بأن دمشق تنتظر اتضاح صورة الموقف الاقليمي حتى تقرر الاتجاه المفترض سلوكه والذي يفترض ان لا يكون لبنان خارج سياقه.

لكن اللافت في كل ذلك، هو تجدد الكلام الاعتراضي بين الحكومة وبين الاطراف المسيحية المعارضة، بعدما تكشفت معلومات عن ان بكركي التي ابدت رغبة واضحة في ان يكون قانون الانتخابات مساوياً بين جميع اللبنانيين، عادت الآن لتذكر بأن ذلك لا يكفي، وبأن المطلوب ضمانات واضحة حول آلية تنفيذ هذا القانون وحول الجهة التي ستشرف على العملية الانتخابية.

ونقل عن اوساط قريبة من بكركي قولها ان الحديث عن توافق مبدئي حول اعتماد الدوائر الخمس في لبنان لا يعكس وجود قرار جدي، بل مجرد رغبة تفتح الباب امام مشاورات قد تقود الى خيار آخر. وان الأجواء التي لمستها بكركي من اكثر من جهة لا تشير الى ان الاتفاق قد تم على عدم تقسيم محافظة جبل لبنان كما يطالب الزعيم الدرزي وليد جنبلاط وبعض اركان الحكم المسيحيين من حلفاء سوريا.

واضافت هذه الاوساط ان قوى المعارضة المسيحية ابلغت البطريرك صفير بموقفها الموافق على المشاركة في الانتخابات في حال اخذ برأيها لجهة ضمان آلية محايدة لتنفيذ القانون. وأشارت هذه القوى الى ان مبادرة حسن النية التي تريد الحكومة القيام بها رداً على الموقف المسيحي المتضامن في العدوان، يجب ان تكون في هذا الإطار. وحسب الاوساط المذكورة، فإن المعارضين يريدون هذه المبادرة على شكل احداث تغيير حكومي يأتي بممثلين عنهم الى الحكم، او يأتي بحكومة محايدة من دون مرشحين.

وحسب بعض الاوساط المسيحية فان كلاماً تردد حول هذا الامر، لكنه لا يحمل على الاعتقاد بأن الدولة ودمشق سوف تستجيبان لهذا الطلب. وان كان الاقرب الى الاعتقاد ان الحكومة قد تلجأ الى مزيد من الانفتاح كخطوة تعزز اجواء الوفاق. لكن ليس هناك ما يلزم هذه الحكومة بأي تعديل او تغيير من اجل ارضاء المعارضين فقط.

وتعتقد الاوساط ذاتها، ان المناقشات الجارية ربما تعكس وجود «وقت اضافي للحوار» وان من بين المؤشرات على تلك الاتصالات الجارية بين الحكومة وبين بكركي وبعض الاطراف المعارضة من قبل تيار العماد ميشال عون و«حزب الكتائب» الذي اوفد قيادته الى الرئيس الياس الهراوي وسوف يعقد لقاءً آخر مع الرئيس رفيق الحريري في وقت قريب.

وتشير الى ان ما رافق العدوان الاسرائيلي من نشاطات ومواقف عكس الأجواء الشعبية التوافقية لكنه لم يعكس انسجاماً سياسياً بالمعنى الحقيقي. فلا المعارضون من خارج النظام شاركوا اصلاً في هذه النشاطات السياسية، وما قامت به قواعدهم في المناطق، كان تعبيراً طبيعياً وصادقاً عن التضامن الوطني. لكن ليس في اطار يسعى الى استثمار سريع له.

وتلفت الاوساط الى صعوبات لم يعلن عنها في حينه. اعترضت اعمال التحضير لعقد «لقاء فندق الكسندر» في الاشرفية لدعم صمود المقاومة في وجه العدوان الاسرائيلي، ابرزها الملابسات التي احاطت بموقف بعض القوى، لا سيما تيار عون و«حزب الاحرار» وأنصار الرئيس السابق امين الجميل الذين قاطعوا وعبروا عن مواقف تطالب بإدانة «الاحتلال السوري» وليس الحديث فقط عن الاحتلال الاسرائيلي. وقد ضغط هؤلاء لتقليص الحضور في هذا اللقاء. كما جرت اتصالات لمنع البطريرك صفير من حضوره شخصياً وكذلك جرى الضغط على «حزب الكتائب» الذي لم يرسل رئيسه بل اكتفى بوفد من قيادة الحزب.

ويبدو ان جهود هذه القوى قد تقاطعت مع اجواء مسيحية على صلة بالأميركيين الذين اغضبهم هذا الجو السائد في الساحة المسيحية، والذي اظهر تعاطفاً وتضامناً تجاوز الموضوع الانساني الى الموضوع السياسي، بعكس ما كان متوقعاً في سياق الخطة الاميركية ـ الاسرائيلية لإحداث شرخ سياسي وشعبي كنتيجة مباشرة للعدوان. لا سيما وان الاصوات التي كان متنظراً سماعها تطالب بوقف المقاومة او بنزع سلاح «حزب الله» بحجة حفظ امن المدنيين في الجنوب وحماية المصالح الاقتصادية للبلاد، لم تصدر، وما تردد منها جاء خافتاً وخجولاً وعاماً جداً ولم يكن لها اي صدى.

وفهم من بعض الاجواء، ان الاوساط التي تربطها صلة بالسفارة الاميركية ابدت انزعاجها من «اللهفة» اللبنانية العامة والمسيحية بشكل خاص على الدور الفرنسي وكذلك من الاهتمام الذي حظيت به زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك ثم خروج بعض الاصوات المنتقدة للدور الاميركي المنحاز لاسرائيل في العدوان الأخير. وقد تلقى البعض رسائل بهذا الصدد من هذه الاوساط، مضمونها يشير الى هذا الانزعاج والى انه موقف «غير واقعي وله تبعاته». مع الإشارة هنا، الى ان رسميين وسياسيين كانوا على اتصال بالسفارة الاميركية في بداية العدوان، كانوا يسمعون كلاماً عن العملية التي سوف تستمر اياماً طويلة، ومن الصعب توقيفها طالما لم يبادر اللبنانيون حكومة وشعباً الى العمل على وقف المقاومة ونزع سلاح «حزب الله» في الجنوب. وكان بعض هؤلاء يردد في مجالسه الخاصة ان الأمور سوف تتطور بخلاف ما حصل. وهو ما جعلها تمارس الانكفاء خلال الاسبوعين الماضيين بصورة لافتة.

وتعتقد الاوساط المطلعة، ان كل هذه الأجواء لن تؤثر جدياً على صياغة الموقف المسيحي من الحكم والحكومة كما لن تؤثر على صياغة الموقف الرسمي من الاستحقاقات الداخلية المرتقبة. وفي مقدمها موضوع قانون الانتخاب، الذي لا بد وان يحفظ العودة السياسية الحالية للنظام، ولو مع بعض التعديل في الشكل لا في الجوهر.

ابراهيم الأمين

عيون

- تمر العلاقة بين مرجع رسمي وحزب يميني قريب من السلطة بمرحلة من الفتور، بسبب موقف الأول غير المتضامن مع الحزب في معركته حول حرية الاعلام المرئي والمسموع.

- أعربت مراجع في القوات الدولية في الجنوب عن استيائها من تجاهل الدولة لها وعدم وضعها في أجواء المفاوضات الجارية حول تشكيل لجنة المراقبة.

- تردد أن مرجعاً اسلامياً لعب دوراً في جعل مرجع ديني مسيحي لا يشارك شخصياً في لقاء تضامني عقد اثناء العدوان الاسرائيلي على الجنوب.

مجلس الوزراء يعرض الاتصالات لتشكيل لجنة المراقبة والهيئة الاستشارية

تقرير مجلس الأمن عزز موقف لبنان تجاه إسرائيل

رأى مجلس الوزراء في تقرير الامم المتحدة حول مجزرة قانا «عنصراً مهماً يضاف الى الادلة التي قدمها لبنان للعالم حول مجازر اسرائيل بحق الابرياء في الجنوب».

واكد المجلس انه وعلى الرغم من بعض الملاحظات حول مضمون التقرير الا انه اظهر مرة جديدة وحشية اسرائيل، وعزز موقف لبنان واشارته الى النوايا الإسرائيلية.

كما بحث المجلس في الاتصالات التي اجريت لتثبيت النقاط الواردة في تفاهم نيسان وخاصة لناحية تأليف مجموعة المراقبة ولجنة استشارية لإعادة الإعمار.


الحريري متوسطاً المر والخليل وطبارة (علي علوش)




حبيقة يهم بالجلوس بين حردان ومسقاوي وبدا شكر واقفاً

البيان

وعقد مجلس الوزراء امس اجتماعه الاسبوعي في القصر الحكومي برئاسة رئيس المجلس رفيق الحريري، وغاب عنه الوزراء: وليد جنبلاط، مروان حمادة، قبلان عيسى الخوري، وميشال اده.

وتلا وزير الاعلام فريد مكاري المعلومات الرسمية عن الجلسة فقال: «عقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية بدعوة من رئيس مجلس الوزراء، وتحدث في مستهل الجلسة الرئيس الحريري عن الاتصالات الجارية لتثبيت ما ورد في تفاهم نيسان من بنود وخاصة تأليف مجموعة المراقبة المنبثقة عن التفاهم واللجنة الاستشارية التي ستساعد في اعادة اعمار لبنان.

وشرح الرئيس الحريري نتائج الاتصالات والتي أدت الى الدعوة لأول اجتماع لدول مجموعة المراقبة غداً (اليوم) في واشنطن، لوضع تصور لعملها، وسيحضر هذا الاجتماع سفير لبنان في واشنطن.

وعرض الرئيس الحريري زيارته الى ايطاليا والمحادثات التي اجراها مع المسؤولين الايطاليين، واكد ان هذه الزيارة من ضمن سلسلة زيارات تخللها شكر الدول التي ساندت لبنان خلال محنته. والتأكيد على استمرار الدور الاوروبي الفاعل في المجال الاقتصادي، وكذلك في المجال السياسي.

وابلغ الرئيس الحريري مجلس الوزراء انه سيزور بروكسل الاسبوع المقبل وسيشارك في اجتماع لوزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي للبحث في المساهمة الاوروبية في اعادة اعمار لبنان.

وتوقف مجلس الوزراء امام التقرير الذي صدر عن الامم المتحدة حول المجزرة التي ارتكبتها اسرائيل في مقر القيادة الفيدجية في بلدة قانا، والتي سقط فيها اكثر من مئة شهيد، واعتبر ان التقرير، وعلى الرغم من بعض الملاحظات حول مضمونه، اظهر مرة جديدة وحشية اسرائيل واستهدافها الابرياء والمدنيين والاطفال، وعزز موقف لبنان الذي فضح منذ اللحظة الاولى النوايا العدوانية الاسرائيلية. ان موقف الامم المتحدة يشكل عنصراً مهماً يضاف الى الادلة التي قدمها لبنان للعالم حول المجازر التي ارتكبتها اسرائيل بحق الابرياء في الجنوب.

ودعا مجلس الوزراء الامم المتحدة ودول العالم الى اتخاذ ما يتناسب مع العمل الاجرامي الاسرائيلي المرتكب في قانا والجنوب.

واعلن وزير الخارجية عن الخطوات التي قامت بها الحكومة لإعادة المغتربين اللبنانيين في ليبيريا الى لبنان بعد ان اصبح بقاؤهم هناك يشكل خطراً على حياتهم نسبة للظروف والاحداث المؤلمة التي تمر بها ليبيريا.

كما شكر الدول التي ساعدت اللبنانيين على تأمين سلامتهم خلال وجودهم هناك، واخذ مجلس الوزراء علماً بأحوال اللبنانيين الصحية والحياتية بعد عودتهم، وطلب رئيس مجلس الوزراء الاهتمام والاعتناء بهذه الاوضاع.

كما اعاد وزير الدولة لشؤون الإصلاح الإداري تقديم الاقتراح الذي تقدم به الى مجلس الوزراء بخصوص اقامة متحف في قانا يبرز الوجه التاريخي الحضاري لقانا، كما يعرض للمجزرة التي ارتكبتها اسرائيل هناك، ووافق مجلس الوزراء على الاقتراح، واكد على مسؤولية الحكومة تنفيذ الاقتراح.

ثم درس مجلس الوزراء البنود الواردة على جدول اعماله واتخذ في شأنها القرارات التالية:

ـ تعيين مجلس ادارة لمصلحة مياه زحلة وجوارها من: سمير جدعون رئيساً، حسين عبد الله سلوم، وايلي فوزي عيسى، وعصام نجيب المر، ومنير جورج عبد الدايم، وانطوان يوسف فريجي، ومحمد علي ابو حمدان اعضاء ومدة المجلس ثلاث سنوات.

ووافق على اصدار المجلة الادارية عن المعهد الوطني للادارة والانماء في مجلس الخدمة المدنية.

ووافق على تأهيل شبكة الكهرباء وتلزيم شبكات اقنية الري في قضاءي الهرمل وعكار، وعلى تجديد ولاية هيئة الصندوق المركزي للمهجرين.

التصديق على حدود المناطق الصناعية في كل من: عجلتون، غزير، حصرايل، مجدل عنجر، قب الياس، تعنايل، والنبطية وفقاً للخرائط المقدمة من المجلس الاعلى للتنظيم المدني.

الموافقة على اقامة علاقة ديبلوماسية مع جمهورية ريابامار بورما سابقاً. والموافقة على حضور لبنان في عدد من المؤتمرات والندوات العربية والدولية».

من الجلسة وخارجها

■ في حين لم يقدم رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى المجلس اية اشارة حول اتصال الرئيس الاميركي بيل كلينتون به امس الاول، اعتبر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر ان «الاتصال ربما كان لأمر خاص».

المر رأى في «مجرد نشر التقرير الذي وضعته الامم المتحدة حول مجزرة قانا إدانة لإسرائيل»، وهو كان بذلك يعكس الجو الذي ساد جلسة المجلس.

وزير الاعلام فريد مكاري قال لـ«السفير» ان الجلسة «لم تتطرق الى موضوع التعويضات الان ذلك لا يعني تخلي لبنان عن هذا الامر».

وأضاف «ان هذا البحث يترافق مع البحث في كيفية التعامل مع تقرير الامم المتحدة».

وزير العدل بهيج طبارة اعلن ان وزارته تدرس حاليا مشروع التحرك ضد اسرائيل، بالمعنى الواسع.

كان الوزير فارس بويز الأكثر قدرة على تحديد الموضوع بانه اولا وحاليا بيد الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي، ويجب في المرحلة الاولى التعامل مع تقرير الأمم المتحدة.

وأشار الى ثلاثة احتمالات يتوقعها من تحويل التقرير الى مجلس الأمن وهي: اخذ المجلس لقرار الإدانة. او اخذ قرار بإجراءات ضد اسرائيل، او الاكتفاء بإصدار بيان، وان لبنان سيتخذ موقفه بعد درس جدوى تقديمه الشكوى، وقياس ما ستؤدي اليه.

الهراوي يؤكد التزام لبنان «التفاهم»:

الانتخابات النيابية ستجرى في موعدها


الهراوي مع عدد من النواب (دالاتي ونهرا)

أكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي التزام لبنان ما يتصل به من «تفاهم نيسان» الذي أوقف اطلاق النار في الجنوب، ونقل عنه نواب، زاروه امس، تفاؤله الحذر حيال الاوضاع، وتأكيده ان التضامن والوحدة الوطنية هما السلاح الأمضى لمواجهة ما يُحاك ضد لبنان.

ورأى ان الصوت اللبناني الذي حمله معه سواء في خطابه امام الجمعية العامة للأمم المتحدة او في خلال لقائه الرئيس الاميركي بيل كلينتون في واشنطن، «ما كان ليتردد صداه لولا الوحدة الوطنية التي تجلت في المحنة الاخيرة»، مشدداً على ضرورة تعزيز هذه الوحدة.

ونوّه الرئيس الهراوي، حسب ما نقله عنه النواب، بما وصفه بـ«الموقف الشجاع والجيد» الذي اتخذه الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي حيال مجزرة قانا، كما أثنى على الدول التي وقفت الى جانب لبنان، حيال الشكوى التي تقدم بها الى الأمم المتحدة لتأكيد حقه، داعياً الى «متابعة الاتصالات مع هذه الدول».

وكشف ان عدداً كبيراً من الدول لم يتمكن من التصويت الى جانب التوصية التي تقدم بها لبنان في الأمم المتحدة لعدم تسديد اشتراكاتها، مشيراً الى ان اجتماع الجمعية العامة انعقد في شكل استثنائي وسريع، بحيث لم يتسن للدول المؤيدة للبنان ان تسدد اشتراكاتها.

وشدد الرئيس الهراوي على ان الانتخابات ستجري في موعدها، معتبراً انها «جزء مكمل للنجاحات التي حققها لبنان في الخارج».

وقال: «ان الانتخابات استحقاق دستوري وطني ولا يمكن الا ان يتحقق في وقته».

وكان الرئيس الهراوي قد استقبل، في اطار استقباله الاسبوعي للنواب، وزيرين و٣٣ نائباً، وعرض لهم نتائج تحركه في الأمم المتحدة واللقاءات التي اجراها مع كل من الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الفرنسي جاك شيراك.

أما الوزيران فهما شاهي برصوميان واسطفان الدويهي، والنواب هم: محمد يوسف بيضون، منصور غانم البون، حسن عز الدين، احمد سويد، زهير العبيدي، غسان مطر، علي ميتا، جاك جوخادريان، عصام نعمان، سعيد الاسعد، عماد جابر، سورين خان اميريان، حسن علوية، مهى الخوري اسعد، كميل زيادة، رشيد الخازن، جورج ديب نعمة، حبيب حكيم، يوسف المعلوف، سايد عقل، محمد قباني، سليمان كنعان، احمد عجمي، سمير عازار، علي عيد، سليم سعادة، نبيل البستاني، خليل الهراوي، فيصل الداوود، اسمر اسمر، صالح الخير، محمود عواد ومحمود طبو.

ولاحظ نعمان لدى مغادرته قصر بعبدا ان الرئيس الهراوي كان في جولته، وخلال مقابلته الرئيس الاميركي، صاحب قضية وليس طالب مساعدات. وقد شدد على ذلك، وكان لمنطقه الاثر الكبير في تعديل وجهة نظر كلينتون وفي فهمه لما يجري في لبنان.

وقال ان الرئيس الهراوي حرص على ان يقول لجميع المسؤولين الذين قابلهم ان السلام العادل هو الذي يمكن ان يعيش وان لا تطبيع بين الشعوب اذا لم يكن عادلاً، وقد يوقع رؤساء دول سلاماً غير عادل لكن الشعوب لن تقبل بذلك، ولن توافق على تطبيع العلاقات مع اسرائيل. وما جرى في مصر اكبر دليل على ذلك».

وحول مرحلة ما بعد تفاهم نيسان، نقل نعمان عن الهراوي قوله «اننا جادون في تطبيق هذا التفاهم، وان الامر يعود الى الاطراف الآخرين، خصوصاً ان اجتماعاً سيعقد من اجل وضع هذا التفاهم موضع التنفيذ وتشكيل لجنة المراقبة».

جونز بعد لقاء الحريري: لا حاجة لمدريد - ٢
لبنان قدم اقتراحاً لتشكيل المجموعة الاستشارية

كشف سفير الولايات المتحدة الاميركية في لبنان ريتشارد جونز ان لبنان قدم اقتراحا في شأن موضوع المجموعة الاستشارية التي نص على تشكيلها تفاهم نيسان لوقف إطلاق النار في الجنوب، وكيفية تنظيم هذه المجموعة. ووصف الاتصال الهاتفي الذي تم مساء امس الأول بين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والرئيس الاميركي بيل كلينتون بأنه «يدفع بجهودنا الديبلوماسية في اتجاه محاولة تطبيق تفاهم نيسان بشكل كامل».

ونفى جونز الحاجة الى مؤتمر مدريد ثان كما طالب الحريري، مؤكدا ان التركيز ينصب حاليا على تطبيق تفاهم نيسان للحفاظ على وقف إطلاق النار والابقاء على الاستقرار على جانبي الحدود.

استقبل الرئيس رفيق الحريري، قبل ظهر أمس، السفير الأميركي الذي اوضح بعد اللقاء الذي استمر ساعة، ان الرئيس الحريري قد أطلعه على مضمون الاتصال الهاتفي الذي جرى بينه وبين الرئيس (الأميركي بيل) كلينتون أمس الأول.

وقال: ان الاتصال «يدفع بجهودنا الديبلوماسية في اتجاه محاولة تطبيق تفاهم نيسان في شكل كامل».

وأشار الى ان الاجتماع الذي سيعقد اليوم في واشنطن سيناقش تشكيل لجنة المراقبة التي نص عليها التفاهم، موضحا انه يقوم بمشاورات حول تشكيل اللجنة الاستشارية المدعوة بموجب التفاهم الى المساعدة في إعادة إعمار لبنان.

وحول دعوة الرئيس الحريري الى عقد «قمة مدريد» ثانية لإنقاذ مسيرة السلام، أبدى جونز اعتقاده بأن مسيرة السلام المدرجة تحت عنوان مؤتمر مدريد ما تزال مستمرة، ولكننا لا نرى حاجة الى عقد قمة جديدة في هذا الوقت بالذات. مشيرا الى ان واشنطن تركز حاليا على تطبيق تفاهم نيسان للحفاظ على وقف إطلاق النار والابقاء على الاستقرار على جانبي الحدود».

وتوقع معاودة المفاوضات الثنائية بعد انتهاء الانتخابات الاسرائيلية بفترة وجيزة، «وبعد ذلك سنرى كيف ستجري الأمور».

وردا على سؤال، اوضح جونز ان اجتماع واشنطن سيبحث التوفيق بين وجهة النظر الأميركية - الاسرائيلية واللبنانية - السورية بخصوص لجنة المراقبة، إضافة الى محاولة التوصل الى قاسم مشترك بين مختلف الاقتراحات، مشيرا الى اقتراح فرنسي مطروح على الطاولة أيضا. وقال: «لذا فإن الكثير من الجهود ستبذل، وما علينا ان نفعله هو كيفية تجميع هذه الجهود وتوجيهها في اتجاه واحد».

وعن احتمال تقديم مساعدات الى لبنان، قال: «تحدثت مع (وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد) السنيورة عن موضوع اللجنة الاستشارية وكيفية تنظيمها، ولبنان قدم اقتراحا بهذا الشأن، وكنت أسعى الى الحصول على مزيد من التفاصيل حول هذا الاقتراح، حتى لتمكن من بلورة المعلومات التي سأنقلها الى واشنطن».

وقيل له: توقعت تأليف لجنة المراقبة في غضون أيام، فهل ما تزال عند كلامك؟ فقال: «أعتقد بأن السؤال وجه إليّ في ذلك الوقت. هل ان اللجنة ستتألف في غضون أيام أو أسابيع، فقلت أيام، لأن الاسبوع مؤلف من ٧ أيام، والاسبوعان أي أربعة عشر يوما، وفكرت ان تأليف اللجنة سيتم قطعا خلال ١٤ يوما. واننا لم نفوت هذه الفرصة حتى الآن».

لقاءات

وكان الرئيس الحريري قد استقبل النائب باسم السبع الذي قال: «لمست ارتياحا لدى الرئيس الحريري الى الأجواء والاتصالات التي اجراها مؤخرا، والتي أكد من خلالها ثوابت الموقف اللبناني في شأن تفاهم نيسان وآلية عمل لجنة المراقبة، وهي ثوابت تنطلق من أرضية التنسيق اللبناني - السوري الدائم، ومن ورقة العمل المشتركة المعروضة في هذا الشأن».

ثم اجتمع الرئيس الحريري بالوزيرين مروان حمادة وأنور الخليل الذي أوضح انه اطلع منه على أجواء زيارته الى ايطاليا. ونقل عن الحريري قوله ان «أوروبا مهتمة بالقضية اللبنانية، وان الدور الأوروبي سيكون مكملاً لباقي الأدوار».

ولاحظ الحريري ان القضية اللبنانية أصبح لها شخصيتها الذاتية في مختلف عواصم العالم.

واجتمع الرئيس الحريري أيضا بكل من وزير الدفاع محسن دلول والوزير السابق سمير مقبل والنائب محمود طبو ووفدا من الجامعة الأميركية برئاسة الدكتور سمير المقدسي.

الحريري مستقبلاً جونز (دالاتي ونهرا)

السنيورة يتابع مع السفراء تشكيل اللجنة الاستشارية

التقى وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة أمس، وفي اطار لقاءاته مع سفراء الدول الاجنبية المعنية بموضوع اللجنة الاستشارية لاعمار لبنان، سفيرة بريطانيا مايف جيرالدين فورت وسفير البرازيل بريان مايكل، وبحث معهما الوضع اللبناني اثر الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة.

ورأت فورت اثر اللقاء ان شكل اللجنة ليس واضحاً حتى الآن ودور بريطانيا فيها متوقف على نتائج اجتماع الرئيس رفيق الحريري مع وزراء الاتحاد الاوروبي في بروكسل حيث سترى بريطانيا ما هو الدور الذي يمكن ان تلعبه وفي اي اطار بمشاركة الدول الاوروبية الاخرى.

وحول ما اذا كانت بلادها تؤيد دعوة الرئيس الحريري الى عقد مؤتمر مدريد ثانٍ حول السلام، شددت فورت على دعم بلادها لعملية السلام بالكامل ولمواصلتها، واعتبرت ان المسألة ليست «مدريد» ثانيا بل في متابعة المسيرة السلمية في حد ذاتها وبأية وسيلة ممكنة، وبعد انتهاء القتال لا بد من ان نتوجه الى اعادة الاعمار.

واعلن السفير البرازيلي انه اطلع من السنيورة على الافكار المتعلقة باللجنة الاستشارية لمعرفة الدور الذي يمكن ان تلعبه البرازيل في هذا الاطار.

الوفد البرلماني المصري يلتقي الحريري ويتفقد قانا
سرور: إعتداءات إسرائيل ضد الأمم المتحدة


الدكتور سرور في قانا (فتنة عطوي)


مع النائب عبد الرحمن في مكان المجزرة (حسين ابراهيم)

صنوبر المشلح - «السفير»

اكد رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور احمد فتحي سرور ان الاعتداءات الاسرائيلية، لم تكن ضد لبنان فحسب، بل كانت ضد الامم المتحدة كلها، مجددا تأكيد دعم مصر للبنان ومعربا عن الأمل في ان يتحقق السلام الشامل بين الدول العربية واسرائيل على اسس كريمة عادلة، لا يوجد فيها اي نوع من انواع الاستسلام.

وقد التقى الوفد البرلماني المصري، الذي يزور لبنان برئاسة سرور، امس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في قصره في قريطم بحضور النائب عبد الرحمن عبد الرحمن وسفير مصر في لبنان عادل الخضري.

وقال سرور بعد اللقاء: لقد سعدت بلقاء الرئيس الحريري وتبادلنا الحديث حول المواقف الاخيرة، وعبرت له عن تأييد مجلس الشعب المصري وتأييد مصر رئيسا وشعبا وحكومة للبنان وادانة العدوان الاسرائيلي.

اضاف: لقد كان اللقاء عبارة عن تبادل وجهات النظر وأكدت خلاله ان مصر تؤيد بشدة لبنان في محنته، وبإذن الله وبالموقف العربي الموحد سيجتاز لبنان كل هذه المحنة وسيعود الإعمار الى لبنان ونأمل ان يتحقق السلام الشامل بين الدول العربية واسرائيل بعد ذلك على أسس كريمة عادلة، وعلى أسس لا يوجد فيها اي نوع من انواع الاستسلام.

الى الجنوب

ثم انتقل الوفد المصري من مقر إقامته في فندق «السمرلند» الى الجنوب في موكب ورافقه عضو هيئة مكتب المجلس النيابي النائب عبد الرحمن وعدد من كبار الموظفين في المجلس.

وتوقف الموكب في الزهراني عند نصب الشهيد بلال فحص، حيث استقبلته زوجة رئيس المجلس النيابي السيدة رندة بري حيث وضع الدكتور سرور اكليلا من الزهر على النصب.

قانا

ثم توجه الموكب الى قانا، حيث وصل بعد الظهر الى مقبرة شهداء المجزرة، واستقبله عدد من اهالي وذوي الشهداء ورئيس مجلس الجنوب الدكتور حسن يوسف، وعزفت كشافة الرسالة الإسلامية النشيدين اللبناني والمصري ولحن الموت.

بعدها وضع الدكتور سرور اكليلا من الزهر على المدفن، وقرأ وأعضاء الوفد سورة الفاتحة.

ثم انتقلوا الى داخل مركز القوات الفيدجية وقرأ الفاتحة حيث جرت المجزرة، واستمع الى عدد من اهالي البلدة وبعض من كانوا في المركز الى شرح عن كيفية ارتكاب اسرائيل المجزرة. وأكد احدهم وهو يحمل جزءا كبيرا من احدى القذائف التي سقطت على المكان: «اننا سنقاتل اسرائيل رجالا ونساء وأطفالا مهما حصل من مجازر، ولن ترهبنا اسرائيل حتى التحرير الكامل».

وأدلى سرور بتصريح، تقدم فيه بالتعزية باسم مجلس الشعب المصري، لذوي الشهداء، وقال ان ما جرى في قانا سيبقى شاهدا على العدوان الآثم الذي ارتكب بحق مدنيين أبرياء.

اضاف: لقد رأيت بنفسي علامات الغدر وآثار المجزرة الرهيبة، وان هذه الدماء سوف تكون شاهدا دائما، ونبراسا لنا لنستمر في التضحية والفداء.

وأكد على عزيمة الصمود لدى الشعب اللبناني وقال: انه لا يمكن لهذه المجازر ان تثير الرعب في نفوسنا، وان هذا الحريق الذي دمر وحرق فلذات اكباد اللبنانيين لن يؤثر فالابتسامات لا زالت على وجوه اهالي الشهداء ولا زال الصمود قائما.

اضاف سرور ان الذين يقصفون بالمدفع ويضربون بالقذائف يظنون ان ذلك سوف يقضي على قلب شعب وآماله.

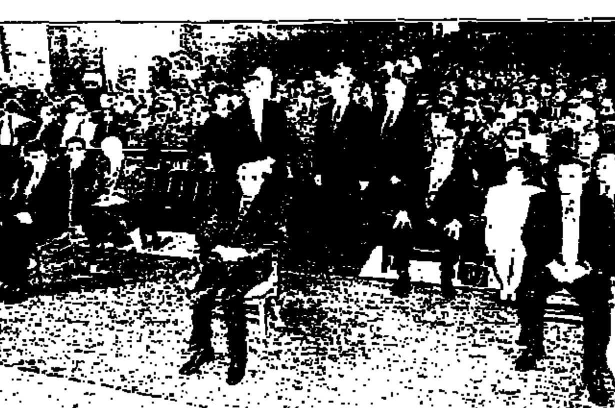
وأكد الرئيس سرور ان الاعتداءات الاسرائيلية لم تكن اعتداء على لبنان فحسب بل كانت على الامم المتحدة كلها معتبرا ان من حق العالم كله ان يثور ويغضب، وقال: نريد ان ترتفع رايات السلام بالحب وليس بالقتل والتدمير.

ثم توجه الوفد الى استراحة صور السياحية، وكان في استقباله المطرانان يوحنا حداد ومارون صادر، مفتي صور الشيخ نجيب سويدان وحشد من فاعليات مدينة صور.

بعد ذلك توجه الوفد الى المصيلح، حيث اقام رئيس مجلس النواب نبيه بري مأدبة غداء في دارته للدكتور سرور والوفد المرافق وزوجاتهم، وحضر المأدبة نواب كتلة التحرير: الوزيران علي الخليل ونديم سالم والنواب: عبد اللطيف الزين، سليمان كنعان، احمد سويد، ايوب حميد، ميشال موسى، سمير عازار، عماد جابر، حسن علوية، عبد الله الأمين وأحمد عجمي وزوجاتهم ومحافظ الجنوب حليم فياض، محافظ النبطية غازي زعيتر، قائمقام صور حسين قبلان، رئيس مجلس الجنوب حسن يوسف، قائد درك الجنوب العميد سليم ابو شقرا ورئيس فرع مخابرات الجيش في الجنوب العقيد ماهر الطفيلي.

افتتاح المؤتمر الطبي الحادي والثلاثين للشرق الأوسط في «الأميركية»

الهراوي: نريد السلام لكن لا نستعجله على حساب الحق والكرامة
دور بيروت لن ينتزعه أحد ومصممون على استعادة موقعنا



حضور حفل الافتتاح (بلال قبلان)

موسيقى في بداية الحفل

جدد رئيس الجمهورية الياس الهراوي التأكيد ان موقف لبنان هو مع السلام العادل والشامل «هذا هو قرارنا، ولن نزيح عنه مهما تعددت المناورات وتنوعت الإغراءات والضغوط».

واضاف: «نحن لا نؤخر هذا السلام، لأننا نريد تحرير ارضنا، ولكننا نحن لن نستعجل هذا السلام على حساب الحق والكرامة».

وتساءل «هل السلام يعني ان يخيرونا بين ان يدمروا وطننا او ان ينجر وطننا الى تدمير نفسه. لتنسحب اسرائيل من ارضنا والدولة اللبنانية هي الضامنة للأمن هناك».

وناشد العالم ان يؤازر لبنان في برنامج اعماره.

كلام الهراوي جاء في حفل افتتاح المؤتمر الطبي الحادي والثلاثين للشرق الاوسط في قاعة الاحتفالات الكبرى في الجامعة الأميركية (اسمبلي هول) الذي تقيمه الجامعة الاميركية وجمعية متخرجي كلية الطب في الجامعة.

حضر الحفل النائب محمد بيضون ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه بري، وزير الصحة العامة مروان حمادة ممثلاً رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده، النائبان بشارة مرهج ومحمد قباني، نقيب الصحافة محمد البعلبكي، نقيب الاطباء د. فايق يونس، نقيب الصيادلة د. غسان الامين، نقيب اصحاب المستشفيات د. فوزي عضيمي، رئيس الجامعة الاميركية المنتدب الدكتور سمير مقدسي، رئيس المؤتمر ورئيس جمعية متخرجي كلية الطب الدكتور سمير عطوي، عميد كلية الطب الدكتور سمير نجار وحشد من المسؤولين والاساتذة في الجامعة الاميركية والجامعات في لبنان اضافة الى تمثيل ديبلوماسي لعدد من الدول.

بعد كلمة عريف الحفل ابراهيم خوري، تحدث رئيس المؤتمر د. عطوي فقال «لقاؤنا هذه السنة بالذات يكتسب اهمية استثنائية، غداة العدوان الاسرائيلي الاخير الذي خيّم ظلامه على مراحل التحضير النهائية للمؤتمر». واضاف «احداث هذا العام، على فظاعتها، كانت حافزاً لنا للتشبث بانعقاد المؤتمر كنموذج لصمود ابناء شعبنا كل في موقعه».

ثم عرض لأهداف المؤتمر، وختم بالقول «ان السلم الذي عاد الى لبنان في عهدكم يا فخامة الرئيس شجعنا على التخطيط لعقد اكبر مؤتمر طبي عرفته مؤسستنا منذ انطلاقتها الاولى».

وبدوره، تحدث د. نجار عن اهمية المؤتمر وقال «ان الاحداث الاخيرة التي عصفت بلبنان شدت عزيمتنا للمثابرة بعقد هذا المؤتمر الطبي».

ورأى ان تحديات القطاع الصحي هي في طليعة تحديات المستقبل والسلام، مما يفرض ان يكون لبنان متميزاً في تحضير النخبة من اطبائنا وفي التقديمات التي نوفر للبنان والمنطقة.

وأشار الى ان التقدم العلمي الهائل يحمل معه حفنة من الصعوبات الاخلاقية، الاجتماعية والمادية، وهو ما يطرح الكثير من الاسئلة التي سيتطرق اليها المؤتمر كما قال نجار.

ثم كانت كلمة المقدسي الذي رأى ان تحديات كبيرة ستواجه لبنان والعالم العربي مستقبلاً بعد التوصل الى مرحلة السلام الشامل في الشرق الاوسط. وهذه التحديات تشمل مختلف الميادين الا انها قد تكون على اشدها في ميادين العلم والثقافة. والجامعة التي لم تتوقف عن تأدية رسالتها التربوية والثقافية منذ تأسيسها عام ١٨٦٦ تتطلع بثقة الى مواجهة مثل هذه التحديات ترسيخاً لدورها التربوي والعلمي في لبنان والعالم العربي وتواصلاً في تأدية رسالتها عبر كلياتها وبرامجها المختلفة ومن اهمها كلية الطب ومركزها الطبي. وهكذا تبقى جامعة رائدة في مساهمتها في نهضة لبنان وإغناء دوره التربوي والثقافي والعلمي وطنياً وإقليمياً ودولياً.



الهراوي



المقدسي

نجار

عطوي

الهراوي

واخيراً تحدث الهراوي، فخاطب المشاركين من غير اللبنانيين في المؤتمر، «لقد وقفتم كاللبنانيين مع اللبنانيين وقلتم: دور بيروت اساس في العلوم والطب. دور بيروت لن يقتلع ولن ينتزعه احد، وسيظل لبنان يستقبل المؤتمرات العلمية والثقافية والفنية والتربوية والاقتصادية والاعمارية وكل ما يرسخ التكامل المدني».

وقال: وإذا ادت حروب الآخرين على ارضنا الى هجرة بعض كفاءاتنا والى تراجع مؤسساتنا الطبية عن اللحاق بركاب التطور فليكن معلوماً اننا مصممون على ان يستعيد لبنان مركزه الطبي المميز في الشرق. ووجودكم بيننا هو بادرة طيبة لا بد من تطويرها لفتح سبل التعاون العالمي مع لبنان تجهيزاً وتدريباً وتبادل خبرات.

واضاف: «نحن هنا نعمر وطناً ليكون وطن حقوق الانسان والمواطن. لن نقبل بأن يفرض علينا الانتقال الدائم من ازمة الى ازمة، اننا نريد لن نعبر من الازمات الى الحلول.

لبنان هو وطن، قبل السلام، ومع السلام، وبعد السلام.

يرفض لبنان التعامل معه وكأنه سلعة او فرق حساب.

نحن مع السلام العادل والشامل. هذا هو قرارنا، ولن نزيح عنه مهما تعددت المناورات وتنوعت الإغراءات والضغوط.

نحن لا نؤخر هذا السلام، لأننا نريد تحرير ارضنا، ولكننا نحن لن نستعجل هذا السلام على حساب الحق والكرامة.

نحن نرفض استمرار الامر الواقع. لأن استمرار الامر الواقع هو ضد السلام، وهو انتهاك للشرعية الدولية.

لبنان لم يخرق حدود احد، ولبنان لم يتسلط مرة على احد، فبالله عليكم اين جريمته؟

من يتجرأ على اللعب بدم لبنان يغرق في نزف لبنان.

وأكد الهراوي ان السلام لا يتحقق من جانب واحد ولا يتحقق السلام بين جانبين: واحد يجوز له الاعتداء بلا رقيب أو حسيب وآخر لا يجوز له ان يتمسك بأرضه وحقه في الحياة والكرامة.

واضاف: «لذلك يطيب لنا ان نتوجه من على هذا المنبر الى الاشقاء والاصدقاء، نتوجه من خلالكم، من خلال العقل الفاحص والمحلل والمشخص والمداوي.

نتوجه الى العالم ونحن عشية انبلاج عصر جديد لنقول:

لا يجوز للانسانية ان تترقى تكنولوجياً ومختبرياً، وان تستعمل اسرائيل ارض لبنان مختبراً لأفتك الاسلحة.

كيف تذهب الإنسانية بعيداً في الاكتشاف والاختراع، وفي الوقت نفسه تبقى السياسة وممارساتها محكومة بقيود الغرضية والظرفية.

افتحوا ابواب السياسة امام الضمير بالله عليكم.

كيف نباهي في نهاية القرن العشرين بالانفتاح على تلقف التقدم العلمي والعصري الى درجة الانتقال من عالم المدينة الى مدينة العالم بينما تطبيق القانون الدولي لا يزال مطبوعاً بالانحياز.

الطب لا ينعى المرض بل يجتهد من اجل الشفاء. والسياسة كالطب، يجب ان تنتصر للحق.

ثم ناشد الهراوي العالم بأن يؤازر لبنان في برنامج اعماره، ان اعمار لبنان هو اعمار للسلام العادل والشامل وان تهديم لبنان هو تهديم للسلام في هذه المنطقة.

واضاف: «هل السلام يعني ان يخيرونا بين ان يدمروا هم وطننا او ان ينجر وطننا الى تدمير نفسه. هل هذا ما يريدونه؟».

وتساءل «لماذا كل هذا الدوران. لتنسحب اسرائيل من ارضنا والدولة اللبنانية هي الضامنة. هذا ما قلته، عام ١٩٩١ من اعلى منبر في الأمم المتحدة ورددته في آخر سفرة لي».

وأكد ان السلام لا ينمو بتنفير الناس من السلام بممارسة اشرس التعديات ضدهم.

السلام لا ينمو بضرب القرارات الدولية عرض الحائط.

السلام لا ينمو بمظاهر الجلوس على طاولة المفاوضات بينما على الارض تنتهك الحقوق والقوانين».

ورأى ان تطبيق تفاهم نيسان بأمانة ودقة هو امتحان لنيات اسرائيل امام احترام الإرادة الدولية والأولى بإسرائيل ان تمتنع هي عن ارتكاب الجرائم التي تشهر بها بدل ان تغضب على منظمة الأمم المتحدة لكشفها الخجول عن بعض ما اقترفته اسرائيل ضد لبنان والشرعية الدولية والانسانية وضد الانسانية والضمير العالمي.

وتوجه اخيراً الى المشاركين قائلاً: انقلوا الى بلدانكم ان معركة لبنان ليست في داخل لبنان. معركتنا هي من اجل صون الكيان والسيادة والاستقلال.

معركتنا هي من اجل احترام الشرعية الدولية.

فزلزال الاعتداء الاسرائيلي على لبنان واهله في الجنوب والبقاع الغربي لم يستطع ان ينال من مقوّمات بلدنا وابرزها:

ثبات الوحدة الوطنية وثبات الأمن والاستقرار في الداخل وثبات الثقة بمركز لبنان على كل الصعد وثبات الدعم الدولي للبنان.

وختم بالقول:

«شاهدوا لبنان وطن ضحايا

انقلوا الى بلدانكم ان لبنان وطن الانتصار للحياة والعمران فمن هو مع لبنان هو مع السلام.

ومن ليس مع لبنان لن يكون ابداً مع الحق.

ان لبنان يمد يده الى الجميع ليبني سلام الحق، عاش السلام، عاش لبنان وعاشت الجامعة الاميركية».

وبعد مقطوعة لموزار قدمتها جوقة الجامعة توجه الحاضرون لافتتاح المعرض الطبي الذي يرافق المؤتمر.

وكان المشاركون في المؤتمر قد زاروا أمس قلعة بعلبك.

الحكومة

● يغادر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر الى ايران خلال اليومين المقبلين لتمثيل رئيس الجمهورية في احتفال افتتاح خط سكة الحديد الذي دعت ايران عدداً من رؤساء الدول الى حضوره.

ويزور المر في طريقه الى ايران العاصمة السورية حيث سيلتقي نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وعدداً من المسؤولين السوريين.

● استقبل وزير الشؤون البلدية والقروية هاغوب دمرجيان امس سفير الكويت في لبنان عبد الرزاق الكندري، وبحث معه في العلاقات الثنائية بين البلدين وعلاقات المدن اللبنانية والكويتية وإمكان التوأمة بينها، فضلاً عن الوضع السياسي العام، كما قال الكندري.

واضاف الكندري انه عبر خلال الزيارة «عن تقدير الكويت واحترامها للبنان وتمنياتها مزيداً من الاستقرار والامن له للاستمرار في عملية اعادة الاعمار».

● استقبل وزير الدفاع الوطني محسن دلول امس النواب: منصور غانم البون، سليم سعادة، رشيد الخازن وبقيا جرجيان، وقنصل لبنان في ريو دي جانيرو مصطفى حمدان، ومفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود والدكتور خليل ياسين وسمير فرنجية.

كما التقى مدير دائرة البحث والتقصي في منظمة العفو الدولية كلوديو كوردوني، وعبد السلام سيد احمد، ورئيس الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان ابراهيم العبد الله.

● عرض وزير المغتربين الدكتور علي الخليل لاوضاع الجالية اللبنانية في سيراليون مع وفد اغترابي ضم: عارف حلاوي، مفيد رشيد، هاشم هاشم.

قانصو يستقبل وفد فتح ـ الانتفاضة

استقبل رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي ـ الطوارئ علي قانصو، بحضور انطون غريب وفداً قيادياً من حركة «فتح ـ الانتفاضة» ضم مسؤول العلاقات السياسية ابو فادي حماد وعضو قيادة لبنان الدكتور احمد غزل.

وسلم الوفد قانصو برقية تهنئة من القيادة المركزية للحركة في مناسبة انتخاب قيادة الحزب.

وعرض المجتمعون «اهداف العدوان الاسرائيلي على الجنوب ونتائجه والمجازر الارهابية التي ارتكبها جيش العدو في حق شعبنا الصامد في الجنوب والبقاع الغربي».

من جهة ثانية يستقبل قانصو وقيادة الحزب المهنئين بانتخاب القيادة الجديدة بين الساعة الرابعة والتاسعة ليل الخميس ١٦ أيار في فندق «الكورال بيتش».

كما يستقبل المهنئين في منزله في الدوير (النبطية) في نطاق منفذيات الجنوب، ابتداء من الساعة الثالثة يومي السبت والاحد المقبلين.

وصل الى بيروت اللورد البروفسور مجدي يعقوب الاستاذ بجراحة القلب في اشهر مستشفيات بريطانيا برفقة البروفسور محمود بربير لحضور المؤتمر الطبي للشرق الأوسط في الجامعة الاميركية تحت رعاية فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية.

وقد كان في استقباله في المطار البروفسور سمير علم رئيس قسم القلب في الجامعة الاميركية.

هذا، وقد وصلوا على متن طائرة تابعة لطيران الشرق الأوسط من لندن.

الصورة للورد بروفسور مجدي يعقوب ويحيط به البروفسور محمود بربير والبروفسور سمير علم.

نصر الله يلتقي رعد وبشور

استقبل الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله امس وفداً من الحزب السوري القومي الاجتماعي ـ المجلس الاعلى برئاسة انعام رعد وآخر من تجمع اللجان والروابط الشعبية برئاسة معن بشور.

وجرى خلال اللقاءين استعراض التطورات التي رافقت العدوان الاسرائيلي.

وقال رعد ان للقاء اهميته لأنه يأتي بعد انتهاء العدوان، معرباً عن سرور الحزب لما تحقق من وحدة وطنية احتضنت المقاومة.

ورأى ان المعركة أكدت ان دمشق هي العاصمة المركزية في المشرق خلافاً لما ارادته قمة شرم الشيخ، والكاتيوشا ساهمت في هزيمتها وكذلك القيادة الحكيمة في دمشق حيث تكاملت الادوار وعزل من أراد ان يعزل الصامدين في المنطقة.

بدوره، نقل خليل بركات من تجمع اللجان والروابط الشعبية عن نصر الله التأكيد مجدداً بأن لا ملحقات سرية في تفاهم نيسان، مضيفاً بأنه تم طرح موضوع بناء ملاجئ في الجنوب نظراً لأهميتها في الصمود.

إلى ذلك، قام مسؤول العلاقات الخارجية في «حزب الله» يوسف مرعي يرافقه مسؤول قسم آسيا بزيارة سفارة اليمن والتقى السفير احمد محمد المتوكل.. وقدم وجهة نظر الحزب لتفاهم نيسان ومخلفات العدوان.

جنبلاط يلتقي السفير الروسي
مهجرو الغابون يطالبون بإعادتهم

الدامور ـ «السفير»:

استقبل وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في مبنى الوزارة في الدامور امس السفير الروسي في لبنان اوليغ بيريسيبكين، يرافقه وفد من رجال الاعمال الروس، وجرى خلال اللقاء بحث في الاوضاع العامة والاوضاع الاقتصادية في لبنان.

ثم التقى لجاناً من قرى العودة منها وفد من لجنة وادي بتحليه وكفرنبرخ ـ الشوف بحضور الدكتور فوزي ابو ذياب.

وعقد مدير عام وزارة شؤون المهجرين هشام ناصر الدين اجتماعاً مع لجنة مهجري بيقون ـ الشوف جرى خلاله البحث في الترتيبات الآيلة الى انجاز العودة الى البلدة.

ثم التقى لجنة سلفايا وجسر القاضي وتم التداول في امور الترميم واعادة الاعمار في البلدتين.

من جهة ثانية، اصدرت الوزارة بياناً احصائياً مفصلاً عن المدفوعات ومساعدات الترميم واعادة الاعمار التي دفعت في مناطق العودة خلال شهر نيسان حيث بلغت الوحدات السكنية المستفيدة ٢٣٠٥ وحدات وبلغت قيمة التعويضات لها ١٣ مليارا ومئتين وعشرة ملايين وستمئة وسبعة وسبعين الف ليرة.

وباشرت الوزارة والصندوق المركزي للمهجرين بدفع تعويضات الترميم في بلدة عين زحلتا ـ الشوف، وقد استفاد من التعويضات حوالى ١٣٠ وحدة سكنية بمعدل اربعة ملايين ليرة لكل وحدة كدفعة اولى لإنجاز ترميم منازلهم.

ووجه ابناء بلدة الغابون المهجرون منذ اربعة عشر عاما نداء الى الرؤساء الثلاثة ناشدوهم فيه العمل على اعادتهم الى بلدتهم، وأبدوا خشيتهم من ان تكون الخيم الزراعية المنصوبة في املاكهم قد اصبحت المانع والعقدة لتأمين العودة.

وأكد الاهالي في النداء ان الدروز والمسيحيين ابناء البلدة كانوا مثالاً للعيش المشترك وليس بينهم اي خلاف او خصام، فبأي عذر تؤجل العودة.

لجنة الحريات في نقابة المحامين
«الأمن ليس على حساب الحرية»

انطلقت لجنة الحريات العامة وحقوق الانسان في نقابة المحامين، امس بعقدها اولى اجتماعاتها برئاسة النقيب شكيب قرطباوي وحضور رئيس اللجنة الدكتور عبد السلام شعيب ومقررها الدكتور غسان مخيبر وتأنب الرئيس عمر زين والاعضاء: ماجد فياض، صونيا عطية، موسى كلاس، ناضر كسبار، رياض الحركة، لطفي الحاج علي، يوسف الخطيب، جمال فاخوري، عساف الهاشم، سمير زغريني، حسن مطر، ندى الادهمي، كميل فرحات وفادي بركات.

وقد خصصت الجلسة الاولى لوضع الخطوط العريضة واسس العمل وارجئت الجلسة التي طغى عليها طابع التعارف الى ٢٤ ايار الجاري للبحث في اول جدول لاعمال اللجنة.

وكان النقيب قرطباوي قد افتتح الجلسة بالاشارة الى حرصه على تعيين اعضاء اللجنة من مشارب مختلفة وقال: «انا اعرف ان بينهم من ينتمي الى الاحزاب اللبنانية، كما ان هناك من لا ينتمي الى اي حزب. وان القاسم المشترك بين الجميع انهم يتميزون بالدفاع عن الحريات العامة وحقوق الانسان، وانه اراد ان يثبت ان الدفاع الحقيقي عن الحريات وحقوق الانسان يكون بالدفاع عن حرية الآخر وحقه، ولو اختلف معه في الرأي وذلك ضمن التوجه العام لنقابة المحامين».

وأكد انه لا يؤمن اطلاقاً بمقولة ان حفظ الامن يكون بالحد من الحريات ودعا اللجنة الى وجوب عدم الخشية في عملها من ان يقال انها تقارب السياسة. لان السياسة ليست تهمة وان اللجنة ستتعاطى في الشأن الوطني في نطاق عملها.

ثم تحدث الدكتور شعيب فابدى تصوراً عاماً للاطار الذي ستعمل ضمنه اللجنة مؤكداً ضرورة وضع نظام داخلي للجنة لتتحول الى عمل مؤسساتي.

قداس لـ«التضامن»

دعا حزب التضامن محازبيه واصدقاءه الى المشاركة في القداس السنوي الذي يقيمه في بكركي عند التاسعة من صباح الاحد المقبل في مناسبة الذكرى الحادية عشرة لتأسيس الحزب.

«البعث» والحركة اللبنانية الديموقراطية

التقى وفد من حزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة امين سر القيادة القطرية رائف صوفان رئيس الحركة اللبنانية الديموقراطية جاك تامر بحضور امين عام الحركة ومسؤول اعلامها.

وتمت مناقشة الأوضاع في لبنان وخصوصاً العدوان الاسرائيلي وضرورة تثمير المنجزات على الصعيد الوطني. ورأى الطرفان في التحرك الديبلوماسي اللبناني نقلة نوعية ووجها التحية للجيش اللبناني ورجال المقاومة لدورهما في الدفاع عن الأرض.

اشادتان بشيراك

اشاد رئيس حزب الحركة اللبنانية نبيل مشنتف بموقف الرئيس الفرنسي جاك شيراك تجاه لبنان، معتبراً ان اعماله اظهرت صفته الإنسانية والوطنية ومصداقيته كرجل دولة من الطراز الاول.

وصدر عن رابطة الإصلاح الوطني بيان طالبت فيه المواطنين بالاسهام في حملة توقيع لشكر فرنسا ورئيسها شيراك على دورها خلال العدوان الاسرائيلي الاخير.

المطران باشا يزور بويز ودلول

زار النائب البطريركي لطائفة الروم الكاثوليك المطران حبيب باشا ورئيس التجمع الديموقراطي للروم الكاثوليك دلفيد عيسى، أمس، وزيري الخارجية والدفاع فارس بويز ومحسن دلول.

وأدلى باشا بتصريح تناول فيه الأحداث الأليمة التي مرت في الحقبة الأخيرة والتي أثارت موجة من الاستنكار، وحتى في البلاد الغربية، ولا سيما في روما ومن قبل البابا يوحنا بولس الثاني، وأبدى استنكاره للعدوان.

عيد القديس شربل في بقاع كفرا

احتفلت بقاع كفرا بذكرى ولادة القديس شربل مخلوف بقداس اقيم في كنيسة البلدة الرعائية برئاسة المطران بشارة الراعي وحضور ممثل محافظ الشمال خليل الهندي القائمقام انطوان القوال.

وألقى الراعي عظة شدد فيها على دور بقاع كفرا الإيجابي وتأثيرها على روحانية شربل الذي حضنته ثلاثة وعشرين عاماً.

وفي نهاية القداس كانت شهادات حية لأشخاص تم شفاؤهم على يد القديس شربل.

وشارك الحضور في الغداء القروي الذي أعدته لجنة السيدات وكانت كلمات في المناسبة لكاهن الرعية الأب يوسف مخلوف والقوال، وكلمة اللجنة النسائية ألقتها الآنسة انطوانيت شليطا.

رسامة أسقفية لمطران

دعا بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم والرهبنة الباسيلية المخلصية الى المشاركة في الرسالة الأسقفية للمطران عصام درويش الذي انتخب مطراناً على أوستراليا وذلك عند الساعة الرابعة من بعد ظهر غد السبت في كاتدرائية سيدة النجاة ـ زحلة.

بكن: تسليم أبو مرزوق انحياز أميركي

رأى النائب فتحي يكن ان قرار الولايات المتحدة الأميركية تسليم رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية ـ حماس موسى أبو مرزوق الى إسرائيل هو حلقة في سلسلة الانحياز الأميركي الدائم والمستمر لهذا الكيان.

وقال يكن في تصريح له أمس «لم نفاجأ بصدور حكم قضائي أميركي بتسليم ابو مرزوق استجابة للدولة العبرية وتأكيداً على انحياز واشنطن للإرهاب الصهيوني». واضاف «بيانه بات على الشعوب التي تعاني من تسلط وإرهاب النظام العالمي الأحادي ان تتداعى لعمل مشترك من شأنه أن يوقف المجرمين الحقيقيين».

نازحو ليبيريا يطالبون الحكومة بالاهتمام بهم

التقى وزير الشؤون الاجتماعية أسطفان الدويهي في مكتبه في البزق، أمس، وفداً من لجنة متابعة أوضاع اللبنانيين النازحين من ليبيريا وعرض معه الأضرار التي أصابت قطاعات عملهم هناك ومتطلبات إقامتهم الحالية في لبنان.

وسلم الوفد الدويهي مذكرة تطالب الحكومة بمزيد من الاهتمام بهم وتوفير المساعدات اللازمة لهم.

رأس السنة الهجرية

أصدر رئيس الحكومة رفيق الحريري مذكرة إدارية وفيها انه تقفل جميع الادارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات نهار السبت الواقع فيه ١ محرم ١٤١٧هـ لمناسبة عيد رأس السنة الهجرية الموافق في ١٨ أيار ١٩٩٦ ونهار الاثنين الواقع فيه ١٠ محرم ١٤١٧هـ لمناسبة ذكرى عاشوراء الموافق في ٢٧ أيار ١٩٩٦».

تنسيق في عاشوراء بين «أمل» و«حزب الله»

تعقد خلال الأيام القليلة المقبلة سلسلة اجتماعات بين قياديين من «أمل» و«حزب الله» غير اجتماعات التنسيق الأمنية، وذلك للتداول في سبل توحيد الموقف على الأرض، وتنظيم الاحتفالات الدينية بمناسبة ذكرى عاشوراء.

وقد اتفق على هذه الاجتماعات خلال اللقاء الذي جمع الرئيس نبيه بري والسيد حسن نصر الله.

مشكلات الحجاج

كشف النائب وجيه البعريني عن الإشكالات التي واجهت الحجاج الذين سافروا جواً، وقال في مؤتمر صحافي عقده في منزله في وادي الريحان بعد عودته من أداء فريضة الحج: «لاحظنا الارباك في الحجز والتعرفات وعدم احترام مواعيد الاقلاع والرحلات، وهذا أمر ليس فيه مصلحة للشركة خصوصاً على أبواب فصل الصيف».

من جهة أخرى، عقد تجمع العلماء المسلمين، اجتماعاً عرض فيه للمصاعب التي واجهها الحجاج مطالباً رئيس الحكومة رفيق الحريري بالسعي لتلافيها.

ندوة للديموقراطية

اقامت الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين ندوة سياسية في مخيم برج البراجنة تحدث فيها عضو اللجنة المركزية علي فيصل الذي اعتبر ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني جاءت استجابة للضغوط المتواصلة من إسرائيل والولايات المتحدة الأميركية.

وقال ان اي مفاوضات للحل الدائم تتطلب موقفاً فلسطينياً متماسكاً يقوم على توحيد وتفعيل عناصر القوة بالوضع الفلسطيني وإعادة بناء الائتلاف الوطني على أساس برنامج القاسم المشترك وتحسين وتطوير التنسيق والجهد المشترك مع مسارات التفاوض العربية الأخرى.

المفصولون من الهلال الأحمر الفلسطيني

صيدا ـ «السفير»

عقد الموظفون الذين تمّ فصلهم من عملهم في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في منطقة صيدا، اجتماعاً أكدوا فيه على مواصلة التحرك وتقديم شكوى الى القضاء اللبناني، ورفض التبريرات التي قدمتها إدارة الهلال لتبرير عملية الصرف من العمل، وأكدوا التمسك بحقوقهم التي ينص عليها القانون من تعويضات ونهاية خدمة.

وزير الإسكان الإيراني يزور بري
نقف مع لبنان في السراء والضراء



بري مع أخوندي والخنساري وعليزادة وأبو حمدان (عباس سلمان)

أكد وزير التعاونيات والإسكان الإيراني عباس أخوندي ان الجمهورية الاسلامية الايرانية تقف الى جانب لبنان في السراء والضراء.

كلام اخوندي جاء بعد لقائه مساء امس رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة بحضور معاون وزير الخارجية لشؤون شمال افريقيا والشرق الاوسط محمد كاظم خونساري والسفير الايراني همايون عليزاده وأعضاء الوفد المرافق، كما شارك في الاجتماع الوزير محمود ابو حمدان.

بعد اللقاء قال اخوندي: لقد كانت زيارتي الى الرئيس بري مفيدة جداً وتأتي زيارتي الى لبنان في مجال متابعة كل الامور المتعلقة بالمساعدات التي تنوي الجمهورية الاسلامية تقديمها بعد العدوان الاسرائيلي ومن اجل متابعة كل المشاريع في هذا المجال.

اضاف: سأزور ايضاً رئيس الجمهورية والحكومة وسأنقل اليهما الموقف الايراني المساند للبنان حكومة وشعباً وسأستمع منهما الى كل الاقتراحات التي يرتئي الجانب اللبناني انها مفيدة وتساعد لبنان في هذه المرحلة.

تابع: وأود ان اقدم التهاني القلبية الحارة الى الرؤساء والى جميع المسؤولين على هذه الوحدة الوطنية الناصعة التي تجلت خلال العدوان. كما اود ان اعلمهم ان الجمهورية الاسلامية بقيادتها وحكومتها وشعبها تقف الى جانب لبنان في السراء والضراء.

وكان الوزير الايراني قد وصل الى الحدود اللبنانية ظهر امس آتياً من دمشق على رأس وفد ايراني، وكان في استقباله وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان على رأس وفد من الوزارة والسفير الايراني المعتمد لدى لبنان همايون عليزاده.

ولدى وصوله الى نقطة المصنع ادلى اخوندي بتصريح اكد فيه ان «ايران هي دائماً مع المقاومة ومع الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني في الظروف الصعبة». وقال «لدينا الرغبة في التعاون مع الحكومة والشعب اللبنانيين بكل الامكانات المتاحة لدينا وعلى كل الصعد».

وقال ابو حمدان ان الجمهورية الاسلامية في ايران كانت دائماً ولا تزال مع لبنان في كل المحن، واننا نقف معاً في خندق واحد في مواجهة العدو بالتعاون مع الاخوة في سوريا. ونوّه بوقوف ايران الى جانبنا في هذه الظروف الصعبة ونحن سنكمل ما كنا قد بحثناه مع الوزير الايراني في اثناء زيارتنا الاخيرة الى ايران.

بعد ذلك، اقام الوزير ابو حمدان مأدبة غداء على شرف الوزير الايراني والوفد المرافق في شتورة.

ويلتقي اليوم اخوندي رئيسي الجمهورية والحكومة الياس الهراوي ورفيق الحريري.

زوار بكركي: موفدون من الأسعد
الهراوي: سنتمكن من مواجهة الضغوط




صفير والهراوي (حسن عسل)

جونيه ـ «السفير»

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير ظهر امس، وفداً من الحزب الديموقراطي الاشتراكي برئاسة النائب السابق منيف الخطيب، الذي قال انه «جاء لنقل تحيات وشكر الرئيس كامل الاسعد على المواقف التي وقفها صاحب الغبطة إبان الاحداث الأليمة التي ألمت بأبناء الجنوب، وقد ظهرت فيها معاني الاخوة والعيش المشترك بعد غيابهما إبان الحروب التي مرت على لبنان».

ثم استقبل صفير السفير السابق سيمون كرم الذي عرض معه الاوضاع العامة في البلاد.

بعدها التقى النائب خليل الهراوي الذي قال: ان لبنان يتعرض لضغوط سياسية بهدف تفريغ القرار ٤٢٥ من مضمونه، والتسليم بسلام غير عادل وغير شامل، ولكنني واثق من ان لبنان سيتمكن من مواجهة هذه الضغوط، كما تمكن من مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية، بفضل عمل المسؤولين والتفاف الشعب في إطار وحدة وطنية، مع ثوابت سياستنا التي تتحدد بالمطالبة بالانسحاب الاسرائيلي من كامل الاراضي اللبنانية تنفيذاً للقرار ٤٢٥، على ان تتحمل الدولة بعدها مسؤولية الامن في الجنوب بواسطة قواها الذاتية وتشترك بمشروع السلام بالتزامن مع سوريا، تحدد شروطه المفاوضات بعيداً عن فرقعة الاسلحة.

واضاف: في غضون ذلك، فان لبنان يحتفظ بحقه في مقاومة الاحتلال حسب ما نص عليه «تفاهم نيسان».

ذكرى أسبوع فادي أحمد الزين

لمناسبة مرور اسبوع على وفاة فادي احمد الزين يقام احتفال تابيني ومجلس عزاء عن روحه في العاشرة صباح الاحد المقبل في حسينية بلدته جبشيت للرجال وفي منزل جده الشيخ جعفر الزين في النبطية للنساء.

وتلقى خلال الحفل التابيني كلمات لكل من رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، فؤاد شبقلو، السيد هاني فحص باسم اهالي جبشيت، زملاء الفقيد، طلاب الفقيد، اضافة الى كلمة العائلة يلقيها عم الفقيد المفتي الشيخ عبد الحليم الزين.

إذاعة «صوت بيروت» من الفئة الأولى

أفادت ادارة اذاعة «صوت بيروت ولبنان الواحد»، انها تقدمت من وزارة الاعلام ـ مصلحة الديوان ـ بطلب ترخيص لاذاعة من الفئة الاولى يحمل الرقم ٧ تاريخ ١٩٩٦/٥/٣ خلافاً لما ورد في الصحف اللبنانية امس من انها تقدمت بهذا الطلب لاذاعة من الفئة الثانية.

روفايل يثير وضع سجن زحلة

طالب النائب سعود روفايل «الدولة بمعالجة سريعة للوضع في سجن زحلة الذي وصل الى حد صعب جداً لم يعد يطاق».

وادلى روفايل بتصريح حول هذا الموضوع جاء فيه: «ان الوضع في سجن زحلة لا يطاق ولا يستطيع تحمله اي حيوان مهما قسا جلده وأياً كان موقعه في أبعد... أبعد اقطار الدنيا. نكتفي بهذا القدر من التلميح كي لا يستفيد اعداء لبنان من التذرع بخرق لبنان لحقوق الانسان».

اضاف: نطالب أعلى المقامات واعلى المسؤولين بالكشف الفوري عن ما هو واقع مأساوي في سجن زحلة. ونأمل، ولمرة واحدة في تاريخ هذا الوطن معالجة آنية وسريعة، مع التأكيد على حرصنا على سلامة الوطن ومؤسسات الوطن والامن القومي في هذا الوطن».

شكاوى أهالي الهرمل المائية

الهرمل ـ «السفير»:

ناشد أهالي منطقة الهرمل وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة الالتفات لمشكلات المنطقة المائية وخصوصاً لجهة الشبكة المهترئة وعدم توزيع المياه على الاحياء بالتساوي اضافة الى القساطل التي تنفجر على الطرق وتسبب حفراً.

وتمنى الاهالي عدم تزفيت طرق الهرمل قبل اصلاح شبكة المياه لأن الاضرار ستلحق بها بسرعة.

استمارة الهوية في منطقة الكورة

الكورة ـ «السفير»:

عقد قائمقام الكورة نزيه شمعون امس اجتماعاً مع رؤساء البلديات والمخاتير في المنطقة حيث تم التداول بموضوع استمارة الهوية الجديدة التي سيبدأ العمل فيها ابتداء من شهر حزيران اضافة الى موضوع مكافحة البعوض في كافة مناطق الكورة.

كما جرى البحث بجماول تكليف القيم التأجيرية للأبنية في المنطقة.

الوضع في الجنوب: كما كان قبل الاجتياح
قصف إسرائيلي وحصار وطيران وعملية للمقاومة

توتر الوضع العسكري في منطقة اقليم التفاح صباح امس قياساً للأيام السابقة، حيث تعرضت المرتفعات لسقوط ١٥ قذيفة مدفعية اسرائيلية، وشهدت سماء منطقتي الجنوب والبقاع الغربي تحليقاً مكثفاً للطائرات الحربية والاستكشافية الاسرائيلية طيلة قبل ظهر امس، وأعلنت «المقاومة الاسلامية» في بيان لها ان احدى مجموعاتها شنت هجوما ضد دورية لحدية، واعترفت اذاعة العملاء بوقوع العملية وسقوط جريحين احدهما في حالة الخطر.

وأفاد مراسل «السفير» في النبطية الزميل عدنان طباجة ان مدفعية قوات الاحتلال الاسرائيلي قصفت قرابة الثامنة والنصف صباح امس تلال ومرتفعات الجبل الرفيع والوادي الاخضر وأحراج سجد والريحان والوزاني في منطقة اقليم التفاح، وكان مصدر القصف مواقع الاحتلال في الزفلتة والعيشية، ورافقه تمشيط بالأسلحة الرشاشة مصدره موقعا الاحتلال في تلتي سجد والسويداء. وقرابة الواحدة ظهر امس مشطت قوات الاحتلال بالأسلحة الرشاشة من موقعها في تلة الدبشة محيط ثكنة الجيش اللبناني المهجورة في النبطية والتلال الشرقية لبلدتي النبطية الفوقا وكفررمان.

وأفاد مراسلو «السفير» في النبطية وصور والقطاع الشرقي ان الطيران الحربي الاسرائيلي حلق بشكل مكثف ما بين الثامنة والربع والثانية عشرة من قبل ظهر امس في سماء المناطق المحررة والمحتلة في الجنوب والبقاع الغربي بمعدل طلعة كل عشر دقائق ونفذ عددا من الغارات الوهمية أطلق خلالها بالونات حرارية.

ومن صور، أفادت الزميلة ثناء عطوي ان بحرية العدو اقدمت صباح امس، وللمرة الاولى منذ الاعلان عن وقف اطلاق النار، على ايقاف باخرة بلجيكية تدعى «مونديال روزو» محملة بـ ١٠٥ سيارات وتحمل العلم اللبناني، حيث اخضعتها الزوارق الحربية الاسرائيلية لتفتيش دقيق قبل السماح لها بالدخول الى مرفأ مدينة صور.

وقال رئيس نقابة صيادي الاسماك في الجنوب محمد دبوق ان الحصار الاسرائيلي لمرفأ صور ما يزال مستمراً، وتتعرض الزوارق الحربية مراكب الصيادين وتقوم بتمزيق شباكهم واطلاق التهديدات عبر مكبرات الصوت، طالبين منهم ضرورة الالتزام بالمسافة التي حددت سابقاً في بداية الحصار البحري.

هجوم للمقاومة

من جهتها، نفذت «المقاومة الاسلامية» عند الثامنة وخمس وأربعين دقيقة صباح امس هجوما بالعبوات الناسفة ضد دورية لحدية على طريق الطهرة - الدبشة مما ادى الى وقوع افراد الدورية بين قتيل وجريح.

وقد اعترفت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم العملاء بالهجوم، وقالت ان عنصرين من الدورية قد اصيبا وان احدهما بحالة خطرة.

وقال بيان «المقاومة الاسلامية»: «ما ان جاء الصبح حتى تأكد ما توعّد به المسؤول العسكري المركزي في محاور «المقاومة الاسلامية» امس الاول «حيث ان الهدوء الذي ساد ما كان إلا تكتيكاً اقتضته المرحلة». وأكد البيان عزم المقاومة ان ترسم لشعبها راية المجد وتصنع له فجر الحرية «وستبقى سحمر والمنصوري والجميجمة والنبطية وقانا رايات خافقات ووصمة عار على جبين اميركا واسرائيل».

من جهة ثانية، نعت حركة «امل» الشهيد حسن حسين ملحم (٣٩ عاما) من بلدة مجدل سلم الذي توفي مساء امس الاول في مستشفى حمود في صيدا متأثرا بجراحه التي اصيب بها خلال العدوان الاسرائيلي على الجنوب في ١٣ نيسان الماضي.

ومن القطاع الشرقي، أفاد الزميل طارق ابو حمدان استنادا الى المعلومات الواردة من داخل الشريط المحتل بان ورشة بناء تابعة لجيش العميل لحد باشرت بإنشاء دشم من الباطون المسلح داخل معبر زمريا، وهذه الدشم مخصصة لحماية الآليات المدرعة. وكانت عناصر العملاء قد رفعت سواتر ترابية في محيط المعبر كما رفعت حواجز من الباطون المسلح في الطرق الواقعة الى جانب بوابة العبور التي تستعملها عناصر لحد في اعمال التفتيش والتدقيق والتحقيق والجباية.

ولاحظ قادمون من الشريط المحتل عبر بوابة زمريا بأن عناصر لحد المخولة حماية البوابة اوقفت استعمال الآليات المدرعة في مهمة كشف الطريق الى البوابة خلال عملية التمشيط اليومية في محيط البوابة وتقوم بهذه المهمة عناصر مشاة فقط. كما علم ايضا ان عناصر ما يسمى بالادارة المدنية العاملين على البوابة يصلون اليها صباح كل يوم بسيارات مدنية بعدما يوزعون هذه السيارات بين سيارات العابرين وينطلقون ضمن موكب موحد من محور الحاصباني الى البوابة كما يعملون على تبديل سياراتهم بشكل دوري. ويردد عناصر «الجنوبي» بأنهم باتوا الهدف الاول والأساسي لرجال المقاومة وان ما يخيفهم صواريخ «الساغر» التي يكثر «حزب الله» من استعمالها والتي تحقق اهدافها بنسبة ٩٠ في المئة.

على صعيد آخر، ذكرت مصادر امنية من داخل الشريط المحتل بأن قائد ما يسمى باللواء الغربي في جيش العملاء عقل هاشم نجا الاسبوع الماضي من رصاص دورية اسرائيلية مدرعة في قطاع بنت جبيل المحتل عندما أطلقت رشقات رشاشة مكثفة على سيارته المدنية بينما كان يمر في محور بنت جبيل بالقرب من دورية اسرائيلية كانت تقوم بأعمال التمشيط في المنطقة، وعندما حاول اجتياز الدورية رافعاً لافتة من شباك السيارة تُعرّف عنه، لم يأبه لها عناصر الاحتلال الذين اطلقوا باتجاه السيارة رشقات رشاشة بشكل مكثف. وقد اصيبت السيارة بأكثر من رشق ونجا هاشم بأعجوبة. وقد عملت مخابرات الاحتلال على لفلفة الحادث بشكل سريع، في حين قدمت قيادة وحدة الارتباط اعتذارا عن ما أسمته بـ «خطأ عناصر الدورية المتوترين نفسياً».

زيارة ١٥ أسيراً في معتقل الخيام

النبطية - «السفير»:
قابل تسعة وثلاثون مواطنا خمسة عشر أسيرا ومعتقلا من ابنائهم وذويهم في سجن الخيام قبل ظهر امس، والاهالي هم الدفعة الرابعة والثلاثون وبينهم نساء واطفال، وقد دخلوا الى الشريط الحدودي المحتل بواسطة حافلة للصليب الاحمر الدولي عن طريق معبر باتر - جزين قرابة الثامنة والنصف صباحاً، بعد ان تجمعوا امام مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بيروت، وبعد ان استغرقت زيارتهم حوالى خمس ساعات عادوا عن طريق معبر كفرتبنيت قرابة الواحدة بعد الظهر.

والاسرى والمعتقلون الذين اتيحت للاهالي زيارتهم هم:
أحمد نمر منذر من مركبا (معتقل منذ ٨ سنوات)، علي ظاهر غزاوي من الخيام (معتقل منذ ٨ سنوات)، نمر حسين المقداد من دبين (معتقل منذ سنتين)، رضا يوسف مصطفى من حولا (معتقل منذ ستة وثمانية اشهر)، خضر موسى نصر الله من ميس الجبل (معتقل منذ سنتين وشهرين)، عبد الامير خشيش من الخيام (معتقل منذ سنتين وثمانية اشهر)، علي حسين مرعي من عديسة (معتقل منذ ١١ سنة)، عباس حسن حجازي من عيترون (معتقل منذ ٤ سنوات)، وصفي علي طاهر من حولا (معتقل منذ ٤ سنوات)، طارق علي قانصو من عيترون (معتقل منذ ٥ سنوات)، جعفر ديب من بلاط (معتقل منذ ٥ سنوات وثلاثة اشهر)، علي ابراهيم حجازي من دبين (معتقل منذ ٣ سنوات)، جعفر علي هريش من بنت جبيل (معتقل منذ ١١ سنة)، حسين علي هريش من بنت جبيل (معتقل منذ ١١ سنة) ومحمد علي خريس من الخيام (معتقل منذ ٧ سنوات).

رئيس الأركان يتفقد وحدات الجنوب

تفقد رئيس الاركان في الجيش اللواء الركن رياض تقي الدين قبل ظهر امس وحدات الجيش المنتشرة في الجنوب، فجال على المواقع العسكرية في مناطق اقليم التفاح والنبطية وصور.

وقد اثنى تقي الدين خلال جولته على الدور الذي قام به العسكريون من خلال صمودهم وتصديهم للعدوان ومن خلال ما قاموا به من مهام اجتماعية وانسانية وخدماتية للتخفيف من آثاره ودعم صمود المواطنين.

ودعا العسكريين الى بذل كل الامكانات لتوفير مستلزمات عودة الاهالي ومساعدتهم على تخطي آثار العدوان.

ذكرى شهيدين

يقام عند الساعة الرابعة من بعد ظهر غد السبت احتفال تأبيني في الذكرى السنوية لاستشهاد صلاح غندور وحسن خير الدين، بدعوة من المقاومة الاسلامية وآل الشهيدين، في حسينية كفرملكي.

يوم إضافي لمسح الأضرار
الدويهي: توزيع المساعدات مستمر

مواطنون يراجعون الجيش في النبطية بشأن الاضرار (عدنان طباجة)

اوضح وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي ان عملية توزيع مساعدات الاغاثة مستمرة في المناطق التي استهدفها العدوان الاسرائيلي، وقد شملت حتى الآن ١٢٠ قرية وبلدة في الجنوب والبقاع الغربي وزعت فيها ٣٤ الف حصة غذائية. وأشار الى ان استكمال عملية التوزيع المقررة لحدود ٥٠ الف حصة تنتهي بعد اسبوع تقريبا، لتبدأ مرحلة جديدة لأبناء المناطق المستهدفة.

وأذاع جدولاً مفصلاً في ٥٩ قرية وبلدة انجز فيها التوزيع كاملاً، وبلغ ٣١٤٥١ حصة.

واستقبل الدويهي امس سفير الهند في لبنان آجي شودري وجرى عرض لإمكانيات التعاون بين لبنان والهند وتأهيل المرافق المتضررة من العدوان.

وأعلن سفير الهند ان حكومته قررت ارسال مساعدات انسانية طارئة تشمل مواد طبية وغذائية.

كما استقبل الدويهي وفداً من موظفي شركة «كونسروة شتورة» سلمه شيكاً بقيمة ٣ ملايين ومئتين وثلاثة آلاف و٨٧٥ ليرة لبنانية، مساهمة من موظفي الشركة لدعم أبناء المناطق التي اصابها العدوان.

وتم امس في وزارة الصحة العامة تسليم ثلاث سيارات اسعاف من اصل الهيئة السعودية للبنان الى كل من مستوصف قانا الحكومي، والمركز الصحي في السكسكية والى طبابة قضاء النبطية لتخصيصها الى منطقة اقليم التفاح.

وفي منطقة النبطية («السفير»)، واصلت وحدات اللواء الطبي في الجيش اللبناني جولاتها الميدانية لمعاينة المرضى من المواطنين، وتمت معاينة العديد منهم في بلدات قعقعية الجسر وكفرصير ويريقع وقدمت لهم الادوية اللازمة.

أما على صعيد مسح اضرار العدوان والذي قامت به فرق من الجيش، فقد مدد حتى اليوم للذين لم تمسح الاضرار عندهم، وحدد مركز السراي الحكومي في النبطية لاستقبال هؤلاء المواطنين من مناطق النبطية، بحيث باشرت فرق الجيش منذ صباح امس بتسجيل اسمائهم تمهيداً لإجراء الكشف على الاضرار اللاحقة بمنازلهم وممتلكاتهم.

كما تتابع فرق من فوج الهندسة في الجيش اعمالها في تفجير الاجسام المشبوهة التي كان قد خلفها العدوان.

على صعيد آخر، افيد من القاهرة ان السفير اللبناني في مصر هشام دمشقية يقيم معرضاً للفنان التشكيلي المصري أحمد شيحة، الذي يعرض لوحات رسمها خصيصاً بعد مجزرة قانا، لتباع بمزاد علني يخصص ريعه للمتضررين من العدوان.

من جهة ثانية، تقيم جمعية المبرات الخيرية - مبرة الامام الخوئي، احتفالاً تكريمياً في قاعة الاحتفالات في مبرة الامام الخوئي الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم تكريماً للذين ساهموا في مساعدة النازحين في منطقة الدوحة - خلدة.

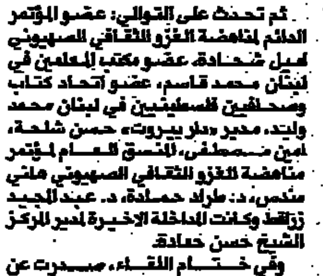
لقاء ثقافي حول صمود المقاومة

عقد لقاء عام في «مركز الإمام الخميني الثقافي» بدعوة من ادارة المركز حضره مثقفون وممثلون لهيئات ومراكز ثقافية وذلك تحت عنوان: تجليات صمود المقاومة في لبنان على واقع ومستقبل الامة.

بدأ اللقاء بكلمة ترحيبية لنائب مدير عام المركز الشيخ محمد حمادي، مشدداً على بث روح الوعي المواكب للوحدة التي تجلت في مواجهة العدوان، هذه الوحدة التي ينبغي الحفاظ عليها وان تكون القاعدة المثلى لانفتاح كل اللبنانيين فيما بينهم.

ثم تحدث على التوالي: عضو المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني امين شحادة، عضو مكتب المعلمين في لبنان محمد قاسم، عضو اتحاد كتاب وصحافيين فلسطينيين في لبنان محمد وليد، مدير «دار بيروت» حسن شلحة، امين مصطفى، المنسق العام لمؤتمر مناهضة الغزو الثقافي الصهيوني هاني سليمان، د. طراد حمادة، د. عبد المجيد زراقط وكانت المداخلة الاخيرة لمدير المركز الشيخ حسن حمادة.

وفي ختام اللقاء، صدرت عن المجتمعين توصيات عدة منها توجيه تحية اكبار واعتزاز الى المقاومة ودعمها بكل قوة، ووجوب المحافظة على روح الوحدة التي تجلت بأجمل صورها في ايام الحرب، التنويه بالدور البارز للمؤسسات الثقافية والاعلامية التي كان دورها الريادي فيما تحقق، التنويه بدور سوريا وايران والدعوة الى تأسيس تيار ثقافي عريض في الامة يتجاوز الواقع السياسي المتأثر بالتزمل الرسمي العربي ويتمسك بحق تحرير فلسطين ويرفض كل التداعيات والنتائج والاسباب عن وجود الكيان الاسرائيلي الغاصب، ورفع المجتمعون توصية الى كل المثقفين في لبنان والعالم العربي والاسلامي ان يقسموا بدينهم وشرفهم ان لا يصالحوا هذا الكيان اللاشرعي ما داموا احياء وان يوصوا اولادهم بذلك.



شهداء مجزرة قانا ١٠٦ بعد وفاة جريحة في فرنسا

ارتفع عدد ضحايا مجزرة قانا الى ١٠٦ شهداء، حيث أفيد عن وفاة المواطنة أحلام أبو خليل اثناء تلقيها العلاج في فرنسا. وقد انتهت التحضيرات للاحتفال الشعبي الذي سيقام اليوم الجمعة في بلدة قانا تخليدا لذكرى الشهداء. وشيدت للمناسبة منصة كبيرة تتسع لآلاف المواطنين، كما تم وضع حوالى ١٥ الف كرسي للمشاركين.

وتواصلت المواقف السياسية من العدوان الاسرائيلي الذي اعتبره الرئيس شفيق الوزان بأنه ما زال مستمرا، فيما دان نواب الموقف الاميركي - الاسرائيلي من تقرير الامم المتحدة حول مجزرة قانا، وصدرت دعوة بمحاكمة بيريز كمجرم حرب.

وقال الوزان امس «يطلب منا في هذه الظروف الا نكتفي بما تجلى من وحدة وطنية عالية اثناء العدوان الاسرائيلي الذي اعتبر انه ما زال مستمرا من خلال ما نراه من مواقف إسرائيلية ومن هم وراءها في الأيام الحاضرة حيث انهم لم يتقبلوا حتى تقرير الامم المتحدة حول الجريمة النكراء في قانا».

وأكد النائب ميشال سماحة ان العدوان الاسرائيلي كان نتيجة مباشرة لقمة شرم الشيخ، ونتيجة تضعضع الوضع الداخلي السياسي والأمني في الداخل الإسرائيلي.

وأوضح الى ان الاستراتيجية الخارجية لما يسمى في إسرائيل «الأمن الوطني» لا يحددها حزب العمل ولا حزب الليكود وتفرعاتهما وإنما تحددها المؤسسة الصهيونية والمؤسسة العسكرية وهي المؤسسة النافذة والمنفذة للسياسة الإسرائيلية.

وكان سماحة يتحدث في محاضرة عن «أهداف العدوان الاسرائيلي الأخير وانعكاساته السياسية في لبنان والمنطقة»، اقيمت في صيدا بدعوة من اللقاء الثقافي الوطني، وحضرها النائب مصطفى سعد والوزير السابق نزيه البزري.

وقال النائب عدنان طرابلسي، ان الموقف الأميركي - الإسرائيلي الموحد من تقرير الامم المتحدة حول مجزرة قانا كان انفعاليا وتهجميا، وعكس التنسيق المشترك في المواقف العدوانية ضدنا.

ولاحظ النائب أحمد عجمي ان اميركا تحاول تغطية العدوان الاسرائيلي برغم إعلان العالم عن ضرورة إدانة العدو. وطالب عجمي بوضع جرائم قانا والمنصوري والنبطية موقع الإدعاء ومحاكمة بيريز كمجرم حرب عالمي وإرهابي من الطراز الأول.

ورأى النائب وجيه البعريني ان الأداء الرسمي والشعبي في خلال العدوان الإسرائيلي على لبنان كان متميزا في التأكيد على المطالبة بتنفيذ القرار ٤٢٥، واعتبر «ان حقنا في المقاومة بأشكالها المدنية والعسكرية هو حق مشروع لا نسمح لأحد بتعطيله».

واشاد بالصمود السوري والموقف الشريك مع لبنان، داعيا العرب الى تعزيز النهج التضامني من خلال جامعة الدول العربية.

وقال رئيس «المؤتمر الشعبي» كمال شاتيلا ان ما جرى اظهر ان لبنان كدولة وشعب ومواجهة وطنية، قد صمد في وجه العدوان. ووصف تصرف رئيس الحكومة خلال العدوان بأنه كان معقولا.

على صعيد آخر، جال وفد من عوائل نواب كتلة الوفاء للمقاومة والهيئات النسائية في حزب الله على مناطق الجنوب التي كانت عرضة للاعتداءات الصهيونية الأخيرة.

وتفقد الملحق العسكري البريطاني الكولونيل امانويل سكيربيت مقر الكتيبة الفيدجية في قانا وجال على مكان المجزرة التي ارتكبتها إسرائيل في ١٨ نيسان.

وزار وفد من الكتيبة النيبالية العاملة في إطار القوة الدولية برئاسة الكولونيل رانا دوج ليمبو مدرسة صديقين المتوسطة وقدم التعازي للهيئة الادارية والتعليمية باستشهاد أحد عشر تلميذا في مجزرة قانا ومعظمهم من الصف التمهيدي. كما قدم خزان مياه كبيرا من البلاستيك يتسع لـ ٧٥٠٠ ليتر من الماء.

وزار تلامذة مؤسسة الشهيد محمد سعد أضرحة شهداء بلدة قانا حيث وضعوا الأكاليل وقرأوا الفاتحة عن أرواحهم.

إسراء




إسراء...

بالأمس بدا الإعياء واضحا على والدتك التي تقضي معظم ساعات الليل والنهار وهي تحضنك متنقلة بين غرفتك وأروقة المستشفى، حيث لا تكفّين عن البكاء الا بين ذراعيها، تخافين من الجميع وتصرخين لمجرد اقتراب أي شخص منك. ولكن الخطوة الايجابية في المسألة هي معرفتك لوالدتك وشعورك بالأمان معها، وهو الامر الذي اعتبر مؤشرا للتقدم. ومع ذلك أنت لا تعرفينني بعد، ولا تشعرين بكل تلك العاطفة وذلك القلق اللذين ادخلتهما الى حياتي اثناء اصابتك.

سنتان من الوقت هما المهلة التقريبية لإمكانية استعادتك وعيك وإدراكك، وخصوصا التحكم الذهني بتصرفاتك وعواطفك. عندها لا اعرف ان كنت ستذكرين وجودي، وقلقي عليك وحبي الكبير لك وألمي الاكبر لعذابك ووجعك اليوم. هي امور كثيرة اتمناها ولكنها تصبح سخيفة لمجرد استعادتك السيطرة التامة على كل اعضائك وحواسك. عندها، لا يعود شيء ذا اهمية. فالمهم انك بخير وانك عدت الينا. فأرجوك احرصي على هذه النهاية واصمدي في سبيل تحقيقها.

س.ع

توقيف متهم في قضية الحلبي

أوقف المتهم في قضية اغتيال الشيخ نزار الحلبي المدعو خضر يوسف مقصود وذلك قبل اقل من اسبوع على بدء المحاكمة في القضية أمام المجلس العدلي برئاسة القاضي فيليب خير الله وقد أخضع مقصود امس لاستجواب تمهيدي لدى عضو المجلس القاضي رالف رياشي.

واصدر، امس، رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية الشيخ حسام قراقيرة بياناً لمناسبة بدء المحاكمة في هذه الدعوى في ١٥ أيار الجاري اعرب فيه عن تمنياته واصراره ان تسير هذه المحاكمة بخطى ثابتة ونابضة بالجرأة والسرعة المطلوبتين. وقال ان اللبنانيين بانتظار ان تسفر المحاكمة عن احقاق الحق وابطال الباطل وكشف خيوط المؤامرة التي استهدفت حياة قائد عظيم، واستهدفت الوطن في امنه واستقراره ولن تتوصل المحاكم الا الى القرار العادل الذي يستحقه المجرمون ويتناسب مع هول وفظاعة الجريمة وخطورة ابعادها وهذا فيه عبرة لكل من تسول له نفسه ان يسير في خط التطرف والاجرام. كما انه مطلب اسلامي ووطني جامع يصب في اطار الحرص على درء الفتن وردات الفعل والاضطرابات.

الحاج يطلب الإعدام لقاتل غسان سلامة

اصدر قاضي التحقيق في جبل لبنان عبد الله الحاج قراره الظني بالمدعى عليه محمد مصطفى أحمد وقضى بإنزال عقوبة الاعدام به لإقدامه عمداً في احراج بشامون على قتل غسان أمين سلامة بإطلاق النار عليه من سلاح صيد غير مرخص.

وكان المدعى عليه محمد أحمد (١٨ سنة) التقى بالمغدور سلامة الذي يعمل سائق تاكسي بتاريخ ٢٨/١٢/٩٥ وطلب منه ايصاله الى منطقة خلدة حيث يقطن مقابل ٥٠٠٠ ليرة لبنانية. واثناء الطريق، راودت المدعى عليه فكرة التخلص من سلامة والاستيلاء على سيارته، ولتنفيذ خطته، طلب من السائق ان يعرج عليه عند الثالثة والنصف لينقله الى منطقة اليهودية في بشامون للصيد لقاء مبلغ ٢٠ ألف ليرة لبنانية.

وحسب الاتفاق، توجها الى المكان المقصود ولما وصلا، طالبه سلامة بالمبلغ فقال له ان ينتظر ريثما ينتهي من الصيد ويعود معه. وما ان استدار سلامة حتى عاجله المدعى عليه بطلقات نارية عدة وأرداه قتيلا، ثم استولى منه على خمسين الف ليرة لبنانية ولم يجد مفتاح السيارة فجاء بأحد الاشخاص من بشامون وادار له السيارة ومن ثم توجه الى منزله مدعياً شراءها فاشتبه بأمره وألقي القبض عليه.

لذلك، قرر القاضي الحاج اعتبار فعل المدعى عليه محمد مصطفى احمد من نوع الجناية المنصوص عنها في المادة ٥٤٩ عقوبات والظن به بالجنحة المنصوص عنها في المادة ٧٢ اسلحة، وتلازم الجنحة بالجناية، وإعادة الاوراق جانب النيابة العامة لإيداعها المرجع الصالح.

القبض على سارقي مدرسة في البقاع

شتورة - «السفير»:
ألقت عناصر من المفرزة القضائية في زحلة القبض على ثلاثة متهمين بسرقة صندوق مدرسة راهبات دار المحبة في جديدة الفاكهة. والمتهمون هم: محمد حسن اللقيس (١٨ سنة)، مازن يحيى يحيى (١٧ سنة)، وسام عبد الله باقي (١٥ سنة) وتم توقيفهم من قبل النيابة العامة في بعلبك.

وكان المتهمون الثلاثة قد اقدموا منذ حوالى الشهر على سرقة مبلغ ثمانية عشر مليون ليرة لبنانية من صندوق المدرسة المذكورة بواسطة الكسر والخلع وتواروا عن الانظار الى ان تم القبض عليهم في المنطقة وسيقوا مخفورين الى السجن بإشارة النيابة العامة في بعلبك.

الشيخ توفيق عساف




عائلة الراحل مع الوزير حمادة والنائب شهيب في استقبال الجثمان (عباس سلمان)



عساف نائباً

يودع لبنان اليوم النائب والوزير السابق ورجل الاعمال الشيخ توفيق عساف الذي وافته المنية امس. وعساف الذي كان نائباً بين العامين ١٩٧٢ و١٩٩٢ شارك في مؤتمر الطائف وكان واحداً من اعضاء اللجنة التي ضمت ١٧ نائباً والتي كلفت وضع وثيقة الوفاق الوطني.

وقبل ان يكون نائباً ووزيراً، كان توفيق عساف مثالاً لرجل الاعمال العصامي الذي بدأ حياته العملية في مقتبل العمر فهاجر وناضل ثم عاد ليقيم المشاريع الاقتصادية في بلده.

ولد توفيق عساف في بلدة عيتات - قضاء عاليه في العام ١٩١٥ وكغيره من اللبنانيين الذين ضاق بهم افق الوطن بعيد الحرب العالمية الاولى تطلع الى البحر منفذاً لتحقيق الذات.

فسافر عام ١٩٣٥ الى ليبيريا الافريقية ثم الى فنزويلا عن طريق جزر كناريا. وصدف ان اندلعت الحرب الاهلية في اسبانيا فمكث في اسبانيا ثم انتقل الى ماديرا في البرتغال. وفي فنزويلا عمل في مجال التجارة مع شقيقه الاكبر يوسف. لم تكن الاحوال في فنزويلا مستقرة فانتقل للعمل في مراكيبو عاصمة ولاية شوليا حيث لتنهز فرص النجاح المتوفرة فيها. فازدهرت اعماله واصبح يملك ستة متاجر ويتنقل بين نيويورك ولندن وسويسرا لاتمام صفقات عمل مهمة.

وفي سنة ١٩٥١ وفي اوج تفوقه قرر توفيق عساف ان يحقق اخيراً الحلم الذي كان دائماً يراوده: العودة الى وطنه للاستقرار فيه وبناء مؤسسات تساهم في النهضة العمرانية والاقتصادية. عاد توفيق عساف نهائياً الى لبنان عام ١٩٥١ حاملاً معه مشاريع ساهمت في ما بعد في انعاش الاقتصاد في لبنان. وكانت اولى مشاريعه انشاء شركة بيبسي كولا. واختار منطقة الحازمية مقراً لها لان مياهها تنبع من عين الدلبه.

واجه توفيق عساف عدة صعوبات خلال تأسيس الشركة ولكنه استطاع بحكمته وارادته وتصميمه على النجاح ان يذلل كل المصاعب التي اعترضت طريقه فكان دوماً صاحب القرار السريع المصيب.

وفي سنة ١٩٥٣ اسس لجنة لدار الطائفة الدرزية وانتخب رئيساً لها مكللاً وجوده في لبنان بالمساهمة الفعالة على الصعيد الاجتماعي والديني.

وفي سنة ١٩٥٤ تزوج من عائدة شاكر صعب ورزقا اربعة اولاد وخلال العام نفسه عمل توفيق عساف مع رفاقه على تأسيس «جمعية كل مواطن خفيره».

وفي سنة ١٩٥٥ انتخب رئيسا للجامعة اللبنانية في العالم محققا بذلك نجاحا قل نظيره خلال فترة قصيرة جدا. وكان يثابر على دعوة المغتربين للعودة الى وطنهم لكي يعملوا على تطويره وتعزيز اقتصاده كما فعل هو نفسه.

وفي سنة ١٩٥٦ اشترك في تأسيس بنك بيروت والبلاد العربية بمساهمة مادية ضئيلة ولكن ذكاءه وجهوده الدؤوبة وخبرته اوصلته الى مركز رئيس المصرف. ارسل هذا المصرف عدة موظفين الى الخارج للتدريب واكتساب الخبرة فاصبح اكثر من ١٦٠ شابا مدراء في بنك بيروت والبلاد العربية وفي بنوك اخرى.

وفي سنة ١٩٦٤ قرر الشيخ توفيق عساف خوض المعترك السياسي فترشح للانتخابات النيابية ولم يوفق، ولكن ذلك لم يثنه عن اكمال مسيرته بكل امانة وصدق.

وفي سنة ١٩٧٢ عاد وترشح للانتخابات على اللائحة الائتلافية فانتخب نائبا لمنطقة عاليه واستمر في المجلس النيابي عشرين عاما.

وفي سنة ١٩٧٣ تم تعيينه وزيرا للصناعة والنفط وتقديرا لاعماله الخيرية والانسانية نال اوسمة عدة من منظمات خيرية.

ولدى انعقاد مؤتمر الطائف في المملكة العربية السعودية في شهر ايلول ١٩٨٩، بهدف انهاء الحرب اللبنانية، كان النائب الشيخ توفيق عساف الممثل الوحيد للطائفة الدرزية واشترك في اعمال اللجنة النيابية المؤلفة من ١٧ نائبا والمكلفة وضع نص وثيقة الوفاق الوطني برئاسة رئيس مجلس النواب آنذاك حسين الحسيني، الذي اطلق عليها اسم «لجنة العتالة» وقد دافع توفيق عساف بثبات عن حقوق الطائفة الدرزية، وطرح فكرة انشاء مجلس الشيوخ على ان تعود رئاسته للدروز.

ومن المناصب الاخرى التي تولاها اثناء حياته: مؤسس ورئيس مجلس ادارة شركة المنتوجات البلاستيكية (بلاستكس)، نائب ورئيس مجلس ادارة تلفزيون لبنان والمشرق، مؤسس ورئيس مجلس ادارة الشركة الوطنية للضمان، عضو شرف في ادارة كلية بيروت الجامعية، نائب رئيس بورصة بيروت، رئيس شرف نادي الصفاء الرياضي إضافة الى مناصب اخرى متعددة في مؤسسات سياسية وثقافية ووطنية.

قاطع جلستي انتخاب بشير الجميل وابرام اتفاق ١٧ ايار.

● وصل جثمان عساف من قبرص حيث توفي امس ويشيع في الثالثة بعد ظهر اليوم في مسقط رأسه عيتات بحضور ممثلين عن الرؤساء الثلاثة.

وامس قال فيه الرئيس حسين الحسيني: بوفاة المرحوم الوزير والنائب السابق الشيخ توفيق عساف فقد لبنان رجلا مخلصا من رجالاته الأبرار، الذين ساهموا في أعمال كثيرة ووطنية وتشريعية، واقتصادية، وانسانية، وفي العديد من المجالات التي تحول بعضها الى انجازات وطنية، كان لها الاثر الكبير في وضع حد للمحنة - المأساة في لبنان، اخص بالذكر، مساهمته المميزة في انجاز وثيقة الوفاق الوطني، ولا سيما خلال اللقاءات النيابية التي عقدت في الطائف.

المقاصد تكرم المتطوعين لمساعدة النازحين




سلام يتحدث في المتطوعين (محمد حيدر)

كرمت جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت امس المتطوعين من العاملين في مختلف مؤسساتها لمساعدة النازحين اثناء العدوان الإسرائيلي الاخير على الجنوب والبقاع الغربي، وذلك في احتفال اقامته في ثانوية الحرج التابعة لها بحضور رئيس الجمعية تمام سلام وعدد من اعضاء وامناء الجمعية والطلاب والمعلمين في مدارسها.

افتتح الكلام المنسق العام لأعمال المساعدات ضمن الجمعية صالح فروخ مركزاً على القول: «لطالما ردد الرئيس على مسامعي عبارة «احفظ كرامات الناس» وهذا ما جعلناه شعاراً لعملنا التطوعي على مدى ايام المحنة، تصدياً للهجمة الصهيونية الغاشمة. وعدد الخدمات التي قدمتها الجمعية».

ثم تحدث مستعيداً ذكرى الأيام المؤلمة والتي ناهزت الاسبوعين تقريباً قائلاً: «نحن نستعيد الذكرى لأخذ العبرة، ولهذا استنفرنا كل طاقاتنا في المقاصد ووقفنا صفاً واحداً نناضل ونقاوم مع الانسان ومن اجل الانسان» وتطرق الى الحديث عن زيارة الرئيس الهراوي للأمم المتحدة ومساهمته في اعلاء راية لبنان هناك، والى تحرك رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لتوضيح القضية اللبنانية المحقة كما تحدث عن تآلف تحركات الرؤساء الثلاثة على رأس الدولة وكيف تنعكس ايجاباً على اللبنانيين الذين عبروا عن ذلك بتضامن وتكاتف ووحدة قل نظيرها، موجهاً التحية الى المكرمين جميعاً ثم قام بتوزيع شهادات التقدير على المكرمين وتسلم منهم دروعاً تذكارية بالمناسبة.

٣ قتلى و٤ جرحى في حادث سير

سقط ثلاثة قتلى وأربعة جرحى في حادث سير مروع ليل امس الاول على اوتوستراد جل الديب.

وفي التفاصيل ان سيارة «بيجو ٢٠٥» يقودها فادي اسعد باسيلا، ويرافقه الزميل المصور في تلفزيون الـ «ام.تي.في» بشارة جوزيف بو عقل ونسيباه ميلاد ومارون مخايل بو عقل، انحرفت من المسلك الغربي الى المسلك الشرقي واصطدمت بسيارة «مرسيدس» يقودها نبيل شمعون ميرزا، ويرافقه محمد جميل وعلي بكر حسن مما ادى الى مقتل فادي باسيلا وبشارة بو عقل ومارون مخايل بو عقل واصابة الاربعة الباقين بجروح خطرة، نقلوا على اثرها الى مستشفى ابو جودة للمعالجة.

ونعت أسرة تلفزيون «ام تي في» وآل بو عقل الزميل المصور في قسم الاخبار بشارة بو عقل الذي قضى في الحادث ويحتفل بالصلاة لراحة نفسه في كنيسة مار يوحنا - الأشرفية في العاشرة قبل ظهر اليوم الجمعة.

الصهر والوالدة

ادعت النيابة العامة في جبل لبنان على المدعو ع. ز. سنداً للمادة ٢٠١/٥٤٩ و٧٢ اسلحة لإقدامه على محاولة قتل والدته س. ز. وعشيقها س. ش.

وطلبت النيابة العامة توقيف المدعى عليه واحيل ملفه الى قاضي التحقيق عوني رمضان.

من علّق الطفل المخطوف؟




الطفل وعليه آثار الكدمات (علاء بشير)

الضنية - «السفير»

انتهت قضية اختطاف الطفل عبد الكريم مظهر طيبة (سنة وتسعة اشهر) بالعثور عليه معلقاً على جذع سنديانة في سفح جبل الصبيبية الموازي لجبل الاربعين في اعالي جرود الضنية بعد مرور خمسة ايام على اختفائه من امام منزل ذويه في منطقة نبع السكر. وقد عثر عليه وهو في الرمق الاخير، ونقل الى المستشفى على وجه السرعة بحيث بدت على جسده النحيل آثار جروح وكدمات. واخضع لمراقبة صحية دقيقة نجحت خلالها المعالجات في انقاذ حياته من الموت.

وفي التفاصيل وفق ما افادت والدته سحر احمد الشريف ان الطفل اختفى من امام المنزل ظهر يوم الاحد الماضي بينما كان يلعب وجرى على الفور ابلاغ مخفر بلدة سير بالامر ونشطت عمليات البحث عنه، حتى مساء الاربعاء الماضي عندما سمعت عائلة الشقاق في جرود المنطقة التي كانت تتفقد ارضها انيناً لطفل وهو يحتضر فسارعت الى نجدته ونقله الى مستشفى المظلوم في طرابلس وابلاغ المعنيين بالامر، خصوصاً انه مضى عليه ثلاثة ايام من دون طعام او شراب وقد اخضع في المستشفى لمراقبة دقيقة الى ان تم انقاذه.

وقالت ان خلافاً على المنزل الذي يسكنونه في المنطقة ربما يكون السبب وراء عملية الخطف للضغط على والده كي يترك المنزل.

واوضحت ان التفاصيل وضعت بتصرف النيابة العامة والاجهزة الأمنية المباشرة بالتحقيقات ولمحاسبة المرتكبين وجلاء الحقيقة، شاكرة قوى الأمن الداخلي والاجهزة الأمنية كلها التي عملت طوال الوقت على متابعة ملابسات القضية.

إتمام إصدار سندات الـ ١٠٠ مليون دولار
السنيورة: يعكس قوة الاقتصاد وثقة المستثمرين

اعلن وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة عن «اتمام الاصدار الاضافي لسندات الخزينة بالدولار الاميركي الذي تم بإدارة مؤسسة باريبا، وهو الاصدار الذي كان أرجئ اثر الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة التي بدأت في ١١ نيسان الماضي».

وأوضح السنيورة «ان هامش المخاطر في لبنان تدنى في هذا الاصدار الى ما دون مستوى ٣ في المئة ويبلغ ٢.٩٥ في المئة». واعتبر «ان نجاح الاصدار يبرهن على مدى قوة الاقتصاد اللبناني ومناعته وثقة المستثمرين في الداخل والخارج».

كان الوزير السنيورة عقد في الواحدة والنصف من بعد ظهر أمس مؤتمرا صحافيا في وزارة المالية اعلن فيه اتمام اصدار السندات الذي تقرر منذ حوالي اسبوع والذي تم الاكتتاب فيه كاملا خلال ساعة واحدة.

حضر المؤتمر الصحافي ممثل «باريبا» في لبنان نيكولاس قسطنطينيسكو، وتلا الوزير السنيورة خلاله بيانا جاء فيه:

«كما تعلمون ان الحكومة اللبنانية قررت في الحادي عشر من نيسان ارجاء الاصدار الاضافي لسندات الخزينة بالدولار الاميركي بمبلغ ١٠٠ مليون دولار، وذلك على إثر الاعتداء الاسرائيلي الاخير.

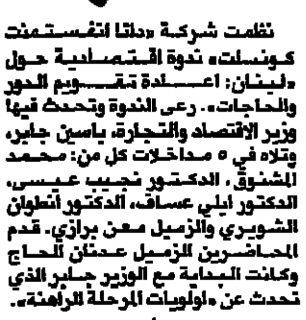
واليوم (أمس) اود ان اعلن انه منذ حوالي الساعة تقريبا تم بنجاح اصدار هذه السندات وقد تم الاكتتاب بكامل المبلغ.

اضاف البيان: ولا بد ان نتوقف عند هذا الحدث الهام للأسباب الآتية:

اولا: يأتي هذا الاصدار بعد اسبوعين فقط من توقف الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان ليبرهن على مدى قوة الاقتصاد اللبناني ومناعة مؤسساته واستمرار ثقة المستثمرين في الداخل والخارج بهذا الاقتصاد ومستقبله.

ثانيا: ان هذا الاصدار قد تم على اساس هامش فائدة، يعكس مستوى مخاطر البلد المقترض. هذا الهامش سجل انخفاضا للمرة الاولى في حالة لبنان عن مستوى ٣ في المئة، بالمقارنة مع الهامش الذي تم على اساسه الاصداران الاول والثاني. هذا الامر يشكل مؤشرا هاما يعبر بوضوح عن التحسن المستمر في الاهلية الائتمانية للبنان. كما يفسح المجال امام لبنان لاستقطاب عدد اكبر وفئات مختلفة من المستثمرين في المستقبل.

وختم البيان: ان الحكومة اللبنانية تود لهذه المناسبة التوجه بالشكر الى مؤسسة «باريبا» لادارتها هذا الاصدار الاضافي كما تود ان تتوجه بالشكر الى جميع المؤسسات المالية المحلية والخارجية التي ساهمت في إنجاح هذا الاصدار».



السنيورة خلال مؤتمره الصحافي والى يساره ممثل «باريبا» (عزيز طاهر)

الأسئلة والأجوبة

وردا على سؤال اوضح الوزير السنيورة «ان قرار الاصدار تم منذ حوالي اسبوع وان الاكتتاب تم كاملا خلال ساعة».

وعن اللجوء الى اصدارات اخرى قال: «هذا الموضوع يأتي حسب حاجتنا الى الأموال وأوضاع السوق فيتم انتهاز الفرصة المناسبة لكي نقوم بهذه الإصدارات في المستقبل».

وردا على سؤال اوضح «ان المكتتبين هم من المؤسسات المصرفية التي تكتتب لحساب زبائنها وهي مؤسسات عربية وأجنبية ومحلية، ولكل مصرف زبائنه يشتري لهم نصب معينة في السندات. وأسماء الذين يشترون لا تنشر عادة، لان الذي يشتري سندات كمن يودع اموالا في المصرف».

ثم تحدث ممثل «باريبا» فوصف الإصدار بـ«الانجاز الكبير». واعتبر «ان قدرة اللبناني وإيمانه في الحياة وإعادة النهوض تعتبر من الأمور العجيبة».

الضمان يفصل أتعاب الأطباء عن المستشفيات

بحث مدير عام الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عبد الحليم الحريبة مع نقيب الأطباء الدكتور فايق يونس «اللغط الدائر في بعض المؤسسات الاستشفائية حول تطبيق جدول الاعمال الطبية الجديد والتعريفات الطبية».

واكد حريبة خلال اللقاء «التزام الصندوق الوطني بتطبيق جدول الاعمال الطبية الجديد والتعرفات الجديدة المتفق عليها ابتداءً من اول نيسان الفائت». وقد أبلغ هذا القرار لجميع دور الاستشفاء، وأكد التزامه «بفصل اتعاب الأطباء»، وطلب من رؤساء اللجان الطبية في كل المؤسسات الاستشفائية تزويد الصندوق الوطني باسم معتمد القبض او الوكيل عن اطباء المؤسسة ليصار الى دفع اتعابهم منفصلة. وأكد ان هذا الالتزام لا رجوع عنه، وان المؤسسات التي لا وجود للجان طبية منتخبة لديها ستتعرض لفسخ العقد مع الضمان الصحي.

إرتفاع أسعار البنزين في الاسواق العالمية

عممت المديرية العامة للنفط آخر اسعار المشتقات النفطية حسب نشرة البلاتس العالمية في بلد المنشأ، وجاءت هذه الاسعار يوم امس على الشكل التالي:

- نفط خام: ٢٠.١٢ (البرميل).
- بنزين: ٢٣٦.٥٠ دولار/ طن.
- مازوت: ١٦١.٢٥ دولار/ طن.

تاريخ ٩/٥/١٩٩٦.

وبذا يكون سعر طن البنزين قد انخفض دولارا واحدا قياسا بأسعار أول امس (٨ ايار الحالي). اما سعر طن المازوت فقد ارتفع دولارا واحدا ايضا.

ويذكر ان سعر طن البنزين ارتفع منذ اول آذار حتى التاسع من أيار بنسبة ٣٠ في المائة في الاسواق العالمية. اما الاسعار المحلية فلا زالت على حالها دون تعديل في تركيب الاسعار الذي تحدد وزارة الصناعة والنفط.

تطور سعر البنزين خلال اذار - نيسان - ايار ١٩٩٦ (سعر الطن ـــ)

في ندوة حول «لبنان: الدور والحاجات»

جابر: فشلنا في التحضير للحرب و١٢ أولوية لتحضير السلام

نظمت شركة «دلتا انفستمنت كونسلت» ندوة اقتصادية حول «لبنان: اعادة تقويم الدور والحاجات». رعى الندوة وتحدث فيها وزير الاقتصاد والتجارة، ياسين جابر، وتلاه في ٥ مداخلات كل من: محمد المشنوق، الدكتور نجيب عيسى، الدكتور ايلي عساف، الدكتور انطوان الشويري والزميل معن برازي. قدم المحاضرين الزميل عدنان الحاج وكانت البداية مع الوزير جابر الذي تحدث عن «اولويات المرحلة الراهنة».

جابر

وقال وزير الاقتصاد: «اذا كنا فشلنا في التحضير للحرب فالحري بنا ان نحضر انفسنا للسلام اذا اتى، وللصمود اذا تأخر هذا السلام. ومن بديهيات التحضير للنهضة الاقتصادية لا بد لنا من وضع الاساس الذي يكمن في توفير أمن داخلي واجتماعي مستقر وبنية تحتية متطورة. فبدونهما لا اقتصاد ولا بحبوحة. أما الأمن الداخلي فقد صمد برغم محاولة اسرائيل زعزعته. وأما البنية التحتية فقطعنا شوطاً مهماً في بنائها حتى حاولت اسرائيل عرقلتها لتنفيذ اولوياتها. فروزنامتها تتعارض مع روزنامتنا».

وعن الاولويات قال الوزير جابر «على الحكومة ومؤسساتها دور أساس في مجال وضع السياسات وتعديل التشريعات وتوجيه المبادرات. والاولويات هي:

١) «دخول في عقود شراكة مع القوى الاقتصادية العملاقة على أساس المصلحة المشتركة.

٢) تحضير وتنفيذ خطط عملية لاجتذاب الرساميل الدولية والمحلية وتوجيهها نحو القطاعات المصدرة للسلع والخدمات.

٣) تشجيع الشركات المختلطة ذات الحجم الكبير.

٤) بناء وتطوير معايير الجودة المعترف بها دولياً لمساعدة التصدير.

٥) تعزيز القدرة التنافسية للصناعة المحلية بكل الطرق ما عدا الحماية الجمركية.

٦) تحديث كل القوانين بما يتلاءم مع الاتفاقيات العالمية.

٧) الاهتمام النوعي والكمي بالتعليم المهني وإعادة التدريب للطاقة البشرية.

٨) القيام بالإصلاح الاداري بالشكل الذي يتلاءم مع عصر التكنولوجيا الحديثة.

٩) خلق ثورة تكنولوجيا حديثة واعتماد المعلوماتية في جميع المجالات.

١٠) تفعيل اجهزة رقابة الدولة.

١١) إبدال المداخيل من الرسوم الجمركية بضريبية مباشرة على المبيع.

١٢) العمل ضمن نظام المؤسسات الذي لا يعتمد الفردية في العمل».

المشنوق

ثم تحدث محمد المشنوق عن «توحيد الجهود بين القطاعين العام والخاص حيث قال: «المطلوب لقامة حوار دائم بين الدولة وكل القطاعات الاقتصادية والنقابات. ولا يكفي ان نقتنع بالمجلس الاقتصادي الاجتماعي العتيد بل المطلوب اتخاذ خطوة جريئة لتحديد مجلس طوارئ يسهم في دعم الدور اللبناني محلياً واقليمياً ودولياً»، وطالب المشنوق «بسوق مالية وبنى تحتية لاستقبال المستثمرين وتسهيل الخدمات وتطوير الموارد البشرية».



جانب من الندوة

عيسى

اما عن الآثار الاقتصادية للعدوان الاخير على لبنان فقد تحدث الدكتور نجيب عيسى معدداً ٣ اشكال للخسائر والاضرار، وقال عيسى: «ادى العدوان الى خسارة ٦٠٪ من محصول التبغ، تدمير نحو ٦٠٠ بناء بشكل كلي والفي بناء بشكل جزئي، اضافة الى الدمار الذي لحق بمحولات الكهرباء في الجمهور وبصاليم وتراجع الواردات الجمركية بنسبة ٢٧ في المئة وركود حركة التبادل التجاري وإحجام السياح عن القدوم الى لبنان».

عساف

ثم اثار الدكتور ايلي عساف قضية «الاقتصاد اللبناني بين السوق الشرق اوسطية والسوق المتوسطية». وقال عن الشراكة مع اوروبا: «المنتدى المتوسطي يهدف الى تحقيق استراتيجية اقتصادية مشتركة بين الاتحاد الاوروبي ودول جنوب شرقي المتوسط، وساعدت اوروبا لبنان في حل بعض المشاكل الطارئة والمزمنة خصوصاً في حقول البيئة وتحسين الاداء الاداري وتطوير البنى التحتية وتحسين شروط الزراعة والصناعة».

شويري

ثم قدم الزميل عدنان الحاج الدكتور انطوان شويري الذي حاضر في تحديات تأمين مصادر التمويل حيث اشار الى «ازدياد وتيرة مديونية القطاع الخاص كنتيجة وكدفع لمرحلة النمو الاقتصادي في بعض المجالات، تحتم تفعيلاً لدورة السلع الصحية حيث تتحول الى سيولة يمكن استخدامها لتخفيض المديونية وتم تحريكها كدلالة على مؤشرات مالية سليمة. ومن هنا ضرورة العمل على حل الإشكالية القائمة بين كلفة التوقعات الإيجابية وعائد المتموج المتراجع بنتيجة بعض الاختناقات المؤسساتية في قطاعات اقتصادية منتجة بالمقارنة مع احجام كبيرة من الربح السريع ناجمة عن ارتباط تنفيذ بعض المشاريع بالحلقة الضيقة من خطط اعادة البناء».

برازي

وأخيراً، كانت مداخلة للزميل معن برازي حول «المطامع الاسرائيلية وواقع التنمية في الاقتصاد اللبناني». وقال:

«يصعب التأكيد او الجزم بوضوح ان كانت اهداف عملية «عناقيد الغضب» التي قادتها الدولة الصهيونية ضد المقومات البشرية اللبنانية اولاً، هي عملية تهدف برمتها الى تقوية المزايا التفضيلية للدولة العبرية في عملية النمو في الشرق الاوسط. إلا ان المؤكد هو اعادة تحديد الواقع التنموي والترسملي للدولة اللبنانية في هذه الحقبة والذي يجب ان يتركز على ايجاد قاسم مشترك بين ضغط العامل الأمني والعامل التنموي من جهة وتوفير مستلزمات الأمن الاجتماعي من جهة اخرى.

فالهاجس الأمني للدولة اللبنانية الحافز لضمان حصة الموارد الترسملية، وعلى هامش ما تقدم ثمة ضرورة لطرح سؤالين، اولاً: هل اصبح التخطيط ان التنموي للدولة اللبنانية اصبح بحاجة الى اعادة تقويم بحيث يجب اعادة البحث في اولويات الاعمار؟».

معرض التجهيزات السياحية في ١٤ الحالي

يفتتح وزير السياحة نقولا فتوش المعرض الثالث للتجهيزات والمعدات والمأكولات والمشروبات الخاصة بالفنادق والمطاعم والمؤسسات المشابهة عند الساعة الرابعة من بعد ظهر الثلاثاء ١٤ الحالي في قاعة بيروت هول.

ويتخلل ايام المعرض، الذي يستمر من ١٤ الى ١٨ ايار الحالي، محاضرات يومية لخبراء اجانب ولبنانيين متخصصين في هذه الحقول.

شهادات إيداع بقيمة ٨٠ مليار ليرة

افاد مصرف لبنان انه اصدر بتاريخ الخميس ٩ ايار الحالي شهادات ايداع قصيرة الأجل بالليرة اللبنانية للمصارف التجارية، بلغت قيمتها الاجمالية ٨٠ مليار ليرة وتوزعت على فئتين على الشكل الآتي:

٥١ ملياراً لشهادات الإيداع لمدة ٤٥ يوماً بفائدة ١٤ في المئة.

٢٩ ملياراً لشهادات الإيداع لمدة ٦٠ يوماً بفائدة ١٥ في المئة.

حركة المرافئ

مرفأ بيروت

وجدت داخل مرفأ بيروت امس ٣٠ باخرة عاملة منها ١٢ باخرة جديدة حملت ١٨١٥٤ طناً فيما غادرت ٦ بواخر وينتظر وصول ١٠ بواخر (لائحة غرفة الملاحة الدولية).

● البواخر الجديدة:	الرصيف	الحمولة بالطن	الوكيل البحري
رومني	٩	١٠٠٠ (مختلفا)	سي ستار
ستجرنبورغ	٩	٦٤٣ (مختلفا)	هـ. ميلد
بالبكوي - ٢	٨	٩٠ (ماشية)	تويست
بيروت	١٢	٢٨٦٥ (مختلفا)	سي لاين
بيوتير	١١	١٠٠٠ (مختلفا)	اوشين شيبينغ
لاكي مار	١٠	١٠٠٠ (خشبا)	سيمار
حاجي نيهاد	١٤	٣٤٠٠ (من الصلصال)	سي ترانس
فولغودون - ٥٠٢٣	١٣	٥٠٠٠ (حديدا)	داري لاين
قدور - ١	١٣	١٧٧٦ (حديدا)	سيمار
لرماييل	١٤	٧٥٠ (مختلفا)	ميتز شيبينغ
تاتفيمار	٧	٤٦٤ (مختلفا)	ماركومار
موندیال كار	٥	١٦٦ (سيارة)	ح. ثابت

● البواخر التي غادرت: ماستريتيروس، فيدر - ١، السلام - ٣، رومني، ستجرنبورغ، موندیال كار.

● البواخر المنتظرة:	آتية من		
بليسكا	لتفير	٢٧٠ (مختلفا)	ميدكوترو
لتيلا كابتن	مرسين	٤٠٠ (مواسين)	البدر

مرفأ طرابلس

● البواخر العاملة:	آتية من		
كريم (١)	تركيا	(زفتا)	شميلق
تحسين	روسيا	(خشبا)	المتوسط
اوريل (٦)	اوكرانيا	(حديدا)	رطل
ام - ج - ك (٥)	مصر	(ملحا)	السا
هلال	مصر	(ملحا)	فلدي مار
فرح سي	روسيا	(خشبا)	المتوسط
الحاج انور	روسيا	(خشبا)	اسطفان
ليدي دالل	رومانيا	(خشبا)	المتوسط
زكريا	سوريا	للشحن (خردة)	كونغرس
اوشن ليك	كوبا	(سكرا)	عبدالله غندور
ايمان ت	رومانيا	(مختلفا)	برنار

حركة المطار

السبت ١١/٥/١٩٩٦

وصول: الوقت	البلد	الشركة	إقلاع: الوقت	البلد	الشركة
٤.٠٠	روما	اليطاليا	٤.٥٥	روما	اليطاليا
٥.١٠	دمشق	اولمبيك	٥.٥٥	اثينا	اولمبيك
٧.٠٥	دمشق	الفرنسية	٨.٣٠	لندن	MEA
٧.١٠	الجزائر - دمشق	الجزائرية	١١.٠٠	ميلانو	MEA
٩.٠٥	عمان	الاردنية	٨.٠٠	الجزائر	الجزائرية
٩.٠٠	دبي	الامارات	٨.١٥	باريس	الفرنسية
٩.٥٥	عمان	MEA	٩.٥٠	عمان	الاردنية
١١.٣٥	جده	MEA	١٠.٣٠	دبي	الامارات
١٤.٤٥	نيس	الفرنسية	١٢.١٥	القاهرة	MEA
١٥.١٠	باريس	MEA	١٢.٤٥	جنيف/نيس	MEA
١٦.٥٥	لارنكا	MEA	١٣.٠٠	اثينا	MEA
١٦.١٥	القاهرة	MEA	١٤.٤٥	لارنكا	MEA
١٩.٣٠	ميلانو	MEA	١٥.٢٥	القاهرة	الفرنسية
١٧.٤٥	اثينا	MEA	١٥.٣٠	ابوظبي - مسقط	طيران الخليج
١٩.٥٠	القاهرة	المصرية	١٣.٤٥	باريس	MEA
٢٠.٠٠	فيينا	النمساوية	٢٠.٤٥	القاهرة	المصرية
٢٢.٥٠	امستردام	KLM	٢٠.٤٥	دمشق	النمساوية
١٤.٣٠	ابوظبي - الدوحة	طيران الخليج	٢٣.٥٥	امستردام	KLM
١٣.٠٠	الظهران	MEA	٢١.١٥	دبي	MEA
١٩.٥٠	ساوباولو/ابيدجان	MEA	١٥.١٥	ابوظبي/كوابو	MEA
١٠.٥٠	الكويت	MEA	٢١.٠٠	الكويت	MEA
			١٩.٠٠	جده	MEA
			[illegible]	عمان	MEA

* المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

الدولار ١٥٧٨,٥٠ ليرة

لم يطرأ أي تغيير على سعر صرف الدولار الاميركي امام العملة الوطنية في سوق القطع المحلية حيث اقفل حسب نشرة مصرف لبنان على ١٥٧٧.٥٠ ليرة للشراء و١٥٧٩.٥٠ ليرة للمبيع وبسعر وسطي ١٥٧٨.٥٠ ليرة وهو سعر اقفاله امس الاول.

وهو فتح صباحا على ١٥٧٧.٥٠ و١٥٧٩.٥٠ ليرة وسجل هدوء نسبي انعكس تقلصا في حجم العروض التي برزت في اليومين السابقين الا انها استمرت غالبة في مقابل انحسار الطلب وتدخل مصرف لبنان شاريا على ١٥٧٨.٥٠ ليرة مما اسهم في توازن المبادلات وتقلبت الاسعار بين ١٥٧٨ و١٥٧٩ ليرة في سوق قدر حجم التداول فيها بنحو ٥ ملايين دولار كان بعضها من نصيب المركزي شراء بسعر تدخله.

وسجلت الليرة المعدلات الآتية امام العملات الرئيسية:

العملة	السعر ل.ل.		
الريال السعودي	٤٢٠.٨٩	الفرنك السويسري	١٢٨٠.٩٤
الدينار الكويتي	٥٢٦٦.٩٣	المارك الالماني	١٠٤١.٨٥
درهم الامارات	٤٢٩.٧٧	الفلورين الهولندي	٩٣١.٨٧
الريال القطري	٤٣٣.٥٧	الين الياباني	١٥.٠٧
الدينار الاردني	٢٢٢٦.٣٨	الدولار الاوسترالي	١٢٥٩.١٧
الدينار البحريني	٤١٨٧.٠٠	الدولار الكندي	١١٥٦.٥٨
الجنيه المصري	٤٦٥.٠٤	الفرنك البلجيكي	٥٠.٦٧
الليرة السورية	٣٧.١٤	الالف لير ايطالي	١٠٠١
الكورون السويدي	٢٣١.٨٠	الليرة القبرصية	٣٣٤٢.٧٩
الجنيه الاسترليني	٢٤٠١.٥٣	أونصة الذهب	٣٩٣.١٥
الفرنك الفرنسي	٣٠٧,٦٣	أونصة الفضة	٥.٤٤

في الأسواق العالمية

ارتفعت الاسهم والسندات الاوروبية في المعاملات المبكرة امس بدعم من الصعود الكبير لوول ستريت امس الاول وثبت ان المخاوف من حدوث انهيار في اميركا الشمالية والتي أدت الى التوتر في اواخر المعاملات الاوروبية لا اساس لها.

واغلق داو جونز مرتفعا ٥٣ نقطة بعد نزوله قرابة ٨٥ نقطة في احدى مراحل التداول مع تراجع ايرادات الخزانة الاميركية اثر طلب قوي في نهاية برنامج تمويل تابع لمجلس الاحتياطي الاتحادي. وجاء رد فعل اوروبا بدفع البورصات واسواق الدين الحكومية صعودا في بداية المعاملات. وتراجع الدولار وظل في وضع دفاعي مقابل المارك بعد تفسير تصريحات البوندسبنك الاخيرة على انها تعني ان المركزي الالماني ربما يكون راضيا عن المستويات الحالية. غير ان الخبراء الاقتصاديين قالوا ان احتمالات اجراء مزيد من الخفض على سعر الريبو ينبغي ان تحجم اي زيادة كبيرة للعملة الالمانية. وهبط الذهب قرابة دولار في المعاملات الاوروبية المبكرة بعد تداعي صعود دام فترة قصيرة في نيويورك امس الاول. والقي بالجزء الاكبر من اللوم في تراجع وول ستريت الاخير على المستثمرين الذين تحولوا من الاسهم الى شراء اصدارات الخزانة الاميركية للاستفادة من عائد سندات الخزانة استحقاق ٣٠ عاما الذي تجاوز سبعة في المئة.

ولدى اغلاق الاسواق الاميركية ارتفعت السندات طويلة الاجل ٣٢/١٩ ١ نقطة ليهبط العائد الى ٦.٩٦ في المئة من ٧.٠٧ في المئة.

وفي اوروبا ارتفعت اسعار كل من السندات الممتازة البريطانية والالمانية بشكل كبير عن مستواها عند الفتح. غير ان تجار السندات الالمانية حذروا ان المستثمرين ربما يجنون الارباح بعد البداية القوية للسندات. وفتحت الاسهم الالمانية امس على ارتفاع غير انها فقدت زخمها بسرعة مع تذبذب المستثمرين بسبب الدولار الضعيف. وعوضت الاسهم البريطانية الخسارة وارتفعت خلال المضبعة دقائق الاولى من المعاملات وقال تاجر ان «انتعاش وول ستريت سيساعد مؤشر فايننشال تايمز غير ان هذا النوع من التقلب يصيب الاسواق بالتوتر». وبدأت الاسهم الفرنسية معاملاتها عند مستويات اعلى في اعقاب اغلاق السوق امس الاول الاربعاء بيد ان متعاملين قالوا ان الارتفاع اتسم بالحذر. وقال تاجر «اعتقد ان هذه السوق ما زالت في حاجة الى النزول».

وفي المؤشرات اصدر المكتب الوطني للاحصاءات البيانات المعدلة موسميا للناتج الصناعي البريطاني في شهر آذار والتي افادت بزيادته ٠.٣ في المئة على اساس شهري مقارنة بارتفاعه ١.٤ في المئة في شباط. واشارت البيانات الى نمو الناتج الصناعي محسوبا على اساس سنوي في آذار ٠.٦ في المئة مقارنة بزيادته ١.٢ في المئة في شباط. وارتفع مؤشر الناتج الصناعي (سنة الاساس ١٩٩٠) في آذار الى ١٠٦.٥٠ مقارنة مع ١٠٦.٢ في شباط.

وبالنسبة للصناعات التحويلية ارتفع انتاجها على اساس شهري في مارس / آذار ٠.٢ في المئة مقارنة مع نموها ٠.١ في المئة في شباط بينما بلغت الزيادة المحسوبة على اساس سنوي ٠.٣ في المئة دون تغيير عن شباط. وارتفع مؤشر الصناعات التحويلية الى ١٠١.٢ من ١٠١.٠٠ في شباط.

وفي قطاع التعدين ويشمل استخراج النفط والغاز حقق القطاع نموا بلغت نسبته المحسوبة على اساس شهري ١ في المئة مقارنة مع ٠.٧ في المئة في شباط بينما جاءت الزيادة المحسوبة على اساس سنوي ٠.٤ في المئة في آذار مقارنة مع ١.٢ في المئة في شباط.

وزاد مؤشر القطاع الى ١٤٣,٣ من ١٤١.٩ في شباط.

في أسواق النفط

قالت الامانة العامة لمنظمة اوبك ان المملكة العربية السعودية اكبر منتج للبترول في العالم ابلغتها بانها انتجت ٧.٩٩١ مليون برميل يوميا من النفط الخام من رؤوس الآبار في نيسان الماضي. وقالت وكالة انباء اوبك (اوبكنا) ان السعودية امدت السوق بنحو ٧.٩ مليون برميل اي اقل بقليل من حصة انتاجها في المنظمة وتبلغ ثمانية ملايين برميل يومياً.

السوق المالية والفوائد

ـ سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠)

ـ نتائج المناقصة:

الفئة بالأشهر	تاريخ الإصدار	تاريخ الاستحقاق	تسعير	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية
٣	٩٦/٥/٩	٩٦/٨/٨	١٤٣٠	١٥.١٩	١٥.٧٩	٩٦٢١.٠٠٠
٦	٩٦/٥/٩	٩٦/١١/٧	١٤٣٠	١٥.٧٩	١٧.١٤	٩٢١٢.٠٠٠
١٢	٩٦/٥/٩	٩٧/٥/٨	١٤٣٠	١٥.٣٥	١٨.١٢	٨٤٦٧.٠٠٠

ـ سندات الخزينة لسنتين (بالمناقصة):

الفئة	تاريخ الإصدار	تاريخ الاستحقاق	تسعير	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	٩٦/٥/٩	٩٨/٥/٧	١٤٣٠	٢٢.٠٢	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد*
١٩٩٦/١١/٧	١١٠١
١٩٩٧/٥/٨	١١٠١
١٩٩٧/١١/٦	١١٠١
١٩٩٨/٥/٧	١١٠١

ـ عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (الجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل):

تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم
٩ اشهر (٢٧٣ يوما)	٣٠.٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٣٠.٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٣٠.٠٠

قيمة الحسم للسند الواحد لفئة سندات السنتين:

المدة من تاريخ الاستحقاق	السعر
٩ اشهر (٢٧٣ يوما)	٧٧٥٦.٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٨٥٠٤.٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٩٢٥٢.٠٠

ـ ودائع لأجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان:

	الفائدة (٪)
ليوم واحد	١١.٠٠
لثلاثة ايام	١١.١٧
لسبعة ايام	١١.٥٢
لثلاثين يوما	١٣.٤٩
شهادات ايداع لمدة ٤٠ يوماً	١٤.٠٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوماً	١٥.٠٠

ـ ودائع لأجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥ مليون دولار وما فوق):

	الفائدة (٪)
أسبوع واحد	٥.٣٧٥٠٠
لشهر واحد	٦.٠٠٠٠٠
لثلاثة اشهر	٦.٠٦٢٥٠
لسنة واحدة	٦.٥٣١٢٥
لسنة ونصف السنة	٦.٦٥٦٢٥
لسنتين	٦.٧٨١٢٥

ـ هذه المعطيات هي المعلومات فقط ولفوائد الحسم متضمنة ان تتغير في اية لحظة.

* علما المذكرة الادارية الرقم ٥٢٢١ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

المصدر: مصرف لبنان (مديرية العمليات المالية).

أسهم سوليدير

تراجع سعر سهم سوليدير الفئة «أ» في السوق الثانوية في بيروت امس من ١١٢.١/٨ الى ١١١.١/٨ دولارا في عملية التثبيت الاولى ومن ١١٢.٣/٨ الى ١١١.٧/٨ دولارا في عملية التثبيت الثانية وارتفع سعر سهم الفئة «ب» من ١١٣ الى ١١٤ دولارا في العملية الاولى واستقر في العملية الثانية لليوم الثالث على ١١٤ دولارا.

اما اوامر التداول فاستمرت راجحة نحو العرض في الفئة الاولى مع اتساع كبير في هامش التداول وكانت عناصر التداول متقاربة في الفئة الثانية مع ميل طفيف نحو العرض.

وتواصل تراجع الحجم الاجمالي للأسهم المنفذة من ٥٩٥٢ سهما الى ٤٩٣٩ سهما. وافادت شركة لبنان المالية ان حركة السوق جاءت في العمليتين على الشكل الآتي:

الجلسة الأولى

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١ ـ سوليدير فئة (أ):				
التداول العادي	٣٤٣١	٢٢٧٨٣	١٩٢٩	١١١.٤/٨
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (أ)	٣٤٣١	٢٢٧٨٣	١,٩٢٩	
٢ ـ سوليدير فئة (ب):				
التداول العادي	٨٩٣٧	٩١١٣	٨٦٠	١١٤
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (ب)	٨٩٣٧	٩١١٣	٨٦٠	
المجموع العام	١٢٣٦٨	٣١٨٩٦	٢٤٨٩	

الجلسة الثانية

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١ ـ سوليدير فئة (أ):				
التداول العادي	٣٤٠٢	٢٣٣٠٤	١٦٥٠	١١١.٧/٨
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (أ)	٣٤٠٢	٢٣٣٠٤	١٦٥٠	
٢ ـ سوليدير فئة (ب):				
التداول العادي	٨٩٧٧	٨٩٨٣	٨٠٠	١١٤
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (ب)	٨٩٧٧	٨٩٨٣	٨٠٠	
المجموع العام	١٢٣٧٩	٣٢٢٨٧	٢٤٥٠	

المصدر: شركة لبنان المالية

الاتحاد العمالي لم يرفض تصحيح الأجور:

زيادة هزيلة ونتمسك بنسبة الـ ٧٦٪ دعوة العمال لدعم موظفي «تي.أم.اي» المصروفين

حدد المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام موقفه من قرار تصحيح الاجور، حيث جدد عدم قبول الاتحاد بالقرار، لكنه اعتبر نسبة التصحيح «زيادة» هزيلة «من حقوق العمال والموظفين في القطاعين العام والخاص» واكد تمسكه «بتصحيح الاجور بنسبة ٧٦ في المئة» واعلن انه «سيتابع نضاله» لاستعادة القدرة الشرائية للعمال. واعلن دعمه لموقف وزارة العمل من موضوع صرف شركة «تي.ام.اي» لعدد من موظفيها ودعا جميع عمال لبنان «لدعم زملائهم في الشركة». وطالب بتحقيق مطالب عمال مستشفى البترون.

وكان المجلس التنفيذي للاتحاد قد عقد جلسة مطولة أمس، اصدر في نهايتها البيان الآتي:

أولاً: لم يكن الوطن قد لم جراحه بعد حتى فاجأ مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة بتاريخ ٢/٥/١٩٩٦ العمال والموظفين والاتحاد العمالي العام بإقرار زيادة على الاجور، تتراوح بين ٥ و١٠ و٢٠ في المئة ضاربا عرض الحائط بمؤشر الغلاء وتطور الاسعار للاعوام ١٩٩٢ ـ ١٩٩٣ ـ ١٩٩٤ ـ ١٩٩٥، حيث خسرت الاجور بسبب ذلك نسبة ٧٦ في المئة من قيمتها الشرائية. ان الاتحاد العمالي العام اذ يرى في اقرار هذه الزيادة المجحفة، وغير العادلة، والمتعارضة مع المؤشرات العلمية ومع الحقوق البديهية للمواطنين في حفظ حقهم بالحد الادنى من الحياة الكريمة، فانه يعلن اعتبار هذه الزيادة جزءا هزيلا من حقوق العمال والموظفين، في القطاعين الخاص والعام، خلافا لحقهم بتصحيح الاجور بنسبة الـ ٧٦ في المئة. وعليه فان الاتحاد سيتابع نضاله والتمسك بحق الاجراء كاملا في استعادة القدرة الشرائية لأجورهم.

ثانيا: من الملفت والداعي للاستغراب حقا ان يُعلن قرار من هذا النوع وفيه هذا الكم الهائل من الالتباسات حول طبيعة القرار من حيث كونه زيادة او تصحيحا للاجور، وحول تحديد الحد الادنى للاجر، واسس احتساب ملاحق الاجر، ولجهة انعكاس القرار على قانون الايجارات، وسوى ذلك بما يحمل على الاعتقاد بان هذا الموضوع عرض وصدر بصورة متسرعة ومن دون انتظار اقتراحات لجنة المؤشر وسائر الهيئات المعنية بالموضوع.

ثالثا ـ ان الاتحاد العمالي العام الذي تحمل مسؤوليته الوطنية اثناء العدوان الاسرائيلي، وأبدى استعداده الدائم للتعاون والحوار لمعالجة الازمة، فانه يعلن اليوم عن استمراره في تحمل مسؤولياته في الدفاع عن مصالح الفئات الشعبية، وسيعود الاتحاد لوضع الاولويات وخطة التحرك العملية لتحقيق المطالب.

رابعا: توقف المجلس التنفيذي عند قرار «شركة طيران عبر المتوسط ـ تي.ام.اي» بتعليق عقود عمل حوالى مئتين من عمالها وموظفيها وذلك «كهدية لهم» في الاول من أيار عيد العمال العالمي وفي خضم العدوان الاسرائيلي الاخير. ان الاتحاد العمالي العام يستنكر ويرفض قرار الشركة ويؤيد ويدعم موقف وزارة العمل الرافض للصرف. يدعو جميع عمال لبنان لدعم زملائهم في الشركة المذكورة للحفاظ على ديمومة عملهم. وفي هذا المجال يعلن الاتحاد عن تأييده وتضامنه مع عمال وموظفي مستشفى البترون ويطالب بتحقيق مطالبهم.

ورداً على سؤال قال رئيس الاتحاد الياس ابو رزق: «آثار العدوان الاسرائيلي لم تزل بعد، وأمام مسؤولياتنا الوطنية. فان الاتحاد ينظر الى التعاطي مع الملف المعيشي بمنظار مسؤول، ويعمل من اجل الوصول لحل عن طريق الحوار الجدي، وسيقوم بالتحضير من اجل ايصال العمال الى حقوقهم».

وشدد ابو رزق على دور الدولة لمراقبة الانعكاسات الناتجة عن تصحيح الاجور الاخير، وأشار الى ان بعض المدارس الخاصة تحاول ان تزيد من اقساطها، وطالب الدولة بان تمارس دورها في مجال مراقبة أثمان الخدمات في التعليم والصحة.

حردان يلتقي وفد أرباب العمل ويعد بقرارات مهمة في أيار ـ حزيران

صراف يطالب الحكومة والعمال بلقاء ثلاثي




حردان اثناء اجتماعه بوفد ارباب العمل

استقبل وزير العمل أسعد حردان امس، وفداً من أرباب العمل ضم رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف، نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت روبير دباس، رئيس جمعية التجار في بيروت نديم عاصي، أمين عام جمعية المصارف مكرم صادر. وشدد صراف بعد اللقاء على وجوب اجراء لقاء بين أصحاب العمل والعمال والحكومة، ونقل عن الوزير حردان أن قرارات مهمة بشأن الضمان الاجتماعي والمجلس الاقتصادي الاجتماعي ستصدر خلال أيار الحالي وحزيران المقبل.

وأوضح صراف، في تصريحه أن أرباب العمل ما زالوا عند موقفهم من قرار تصحيح الاجور، وأشار الى ان الوزير حردان «سيحاول ان يعالج هذا الموضوع مع أصحاب العمل، وسنرى الإطار الذي تشكل فيه، وما هي الامور التي يمكننا ان نطلبها من عطاءات لاصحاب العمل».

وقال صراف «والنقطة الأهم في هذا الاجتماع كانت بحث العقد الاجتماعي الجديد بين فريقي الانتاج وبين أصحاب العمل والعمال. وما يهمنا ليس فقط صدور المرسوم بل المحافظة على فريقي الانتاج وعلى مؤسساتنا وتحسين الإنتاجية. ولمسنا من الوزير حردان الاهتمام ان كان بالنسبة الى الضمان الاجتماعي او الى المجلس الاقتصادي ـ الاجتماعي، ووعدنا خيراً، وان شاء الله سيصدر اموراً مهمة ما بين شهري أيار وحزيران».

ورداً على سؤال حول إمكان تعديل القرار قال صراف: «لا يوجد تعديل لان القرار اتخذ من قبل الحكومة ونحن لدينا وجهة نظرنا وسيرى معاليه ما هي الامكانات التي يمكن الوصول اليها».

وعن ملاحظات أرباب العمل على القرار قال صراف انها تعود الى مواضيع المفعول الرجعي وتقسيطه ونسبة الحد الادنى والحد الاقصى. وأشار الى ان الوزير حردان طرح «عقداً جماعياً جديداً للبنان الذي نحلم به، وهذا ما حصل بين أصحاب العمل والاتحاد العمالي العام الموحد».

عمال مستشفى البترون: الإضراب في ١٧ أيار

تلقت «السفير» من نقابة عمال ومستخدمي مستشفى البترون بيانا تعلن فيه انها قررت تنفيذ يوم إضراب واعتصام في المستشفى في ١٧ أيار الحالي، مع الإبقاء على توفير الخدمات للمرضى، وذلك استنكاراً «للاستخفاف بالمستشفى الذي اوجده الضمان الاجتماعي ليكون نموذجاً يعمم على المناطق، وللامبالاة تجاه حقوق الموظفين».

وأشار البيان الى ان النقابة تطالب بتعديل سلسلة الرتب والرواتب، وزيادة ٢ في المئة بدل اقدمية. ودعت القيادات العمالية والنقابية الى التضامن معها في هذا اليوم.

فاخوري يلاحق مواصفات التسويق والتصنيع الزراعي

بحث وزير الزراعة شوقي فاخوري مع وفد من نقابة اصحاب الصناعات الغذائية موضوع المواصفات الواجب اعتمادها في عمليتي التصنيع والتوضيب. وأشار بعد اللقاء الى ان الوزارة بدأت وضع برنامج تنفيذي لمراقبة تصنيع المنتجات الزراعية.

والتقى الوزير فاخوري وفداً من نقابة مصدري الخضار والفاكهة، وجرى البحث في تطبيق المواصفات والشروط المفروض توافرها في المنتجات الزراعية المعدة للتصدير.

ووجه وزير الزراعة كتاباً الى وزير الزراعة والمياه في السعودية، طالب فيه المملكة بتسهيل ادخال المنتجات الزراعية اللبنانية الى اسواقها، وأشار في الكتاب الى ان الوزارة في صدد وضع تشريع لتنظيم مهنة توضيب وتسويق المنتجات الزراعية اللبنانية.

نقابة مزارعي التبغ تتفقد القرى المتضررة

جال وفد من نقابة مزارعي التبغ في الجنوب على قرى عدشيت، الزرارية، دردغيا، الحميري، صريفا، قرون، القنطورية، ومعظم قرى القطاع الاوسط. وقد اطلع الوفد عن كثب على الاضرار التي لحقت بالمزارعين.

واشار رئيس نقابة المزارعين حسن فقيه الى ان الاضرار بصورة عامة تفوق الخمسين في المئة واكثر من ٢٠ في المئة لم يزرعوا محصولهم نهائياً. وطالب الوفد هيئة الاغاثة العليا بالنظر بجدية الى هذا الموضوع.

حمادة: مكتب الدواء خلال ١٠ أيام

ترأس وزير الصحة العامة في القصر الحكومي الاجتماع الدوري لمجلس ادارة المكتب الوطني للدواء في حضور رئيس المكتب قاسم حمادة والاعضاء.

إثر الاجتماع، قال الوزير حمادة: «بعد انتهاء العدوان الاسرائيلي كان لا بد من اعادة تحريك المشاريع التي كانت قد انطلقت في بداية العام ومعاودة اجتماعات المكتب الوطني للادوية. ونأمل ان تكون خلال أسبوع وعشرة أيام قد انتقلنا الى المرحلة العملانية».

حاج يثني على مبادرة بشارة

أثنى رئيس اتحاد نقابات موظفي المصارف جورج حاج في تصريح له امس على «مبادرة رئيس الاتحاد العام للنقابات القطاعية انطوان بشارة الرامية الى توحيد الحركة النقابية».

ودعا حاج قيادة الاتحاد العمالي العام الى «التجاوب مع هذه المبادرة واتخاذ الخطوات العملية من اجل التوحيد».

٣ معارض دولية بين ٢٠ و٢٤ حزيران

حددت الشركة الدولية للمعارض موعدا جديدا لمعرض «مشروع لبنان ٩٦» بين ٢٠ و٢٤ حزيران المقبل، ويجري الافتتاح تحت رعاية رئيس مجلس الوزراء، رفيق الحريري. وهو المعرض التجاري الدولي الثاني لتقنيات البناء ومواده ومعداته للبنان والشرق الاوسط. ويغطي كافة تقنيات البناء واحدثها، من معدات ومواد وخدمات تابعة لها، ومواد تشطيب وزخرفة، وادوات وعدد، وخدمات البنية التحتية واحتياجاتها واعادة تأهيلها.

كما يجري في الموعد عينه افتتاح معرضي «الاتصالات ـ لبنان ٩٦» والكهرباء ـ لبنان ٩٦». وتقام المعارض الثلاثة في مركز المعارض في ساحة الشهداء.

وافادت مصادر الشركة المنظمة للمعارض الثلاثة «ان التأكيدات التي وردتها من عشرات الدول والشركات العربية والاجنبية لجهة تثبيت حجوزاتها في المعارض المقررة للسنة الجارية، لاسيما معرض «مشروع لبنان ٩٦»، دفعتها الى اعادة جدولة سريعة لمعارضها المقررة، في دليل جديد للعالم ان لبنان اقوى من المحن التي تواجهه وان مسيرة البناء فيه مستمرة برغم العدوان الاسرائيلي الاخير».

نقابة الطيارين ترفض ما يحصل في «تي.أم.اي»

التوقف عن الطيران ٢٤ ساعة في ٢٠ الحالي كرم: إيجاد حوافز تشجيعية للاستقالة





نقيب الطيارين سهيل كرم

استنكرت نقابة الطيارين اللبنانيين عملية تعليق عقود عمل ١٩٥ موظفاً ومستخدماً في شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط «تي.ام.اي» واعتبر نقيب الطيارين، سهيل كرم ذلك «ضغطاً على الموظفين العاملين لاجبارهم على الاستقالة». وطالب «بايجاد حوافز تشجيعية للاستقالة الطوعية تحفظ حقوق العاملين وتحقق غايات الشركة وسياستها المستقبلية».

وكانت نقابة الطيارين دعت امس الى جمعية عمومية استثنائية حضرها طيارون في شركة الخطوط الجوية اللبنانية (ميدل ـ ايست) وطيارون في شركة «تي.ام.اي»، وصدر عن المجتمعين بيان جاء فيه:

«اولاً: تستنكر الجمعية العمومية لطياري طيران الشرق الاوسط الضغوط اللاانسانية التي تمارسها ادارة شركة الـ TMA على العمال والطيارين وتطالبها بوقف تعليق عقود عمل الموظفين المعلنة اسماؤهم وتسديد كامل الرواتب والاجور المتأخرة.

ثانياً: تفويض المجلس التنفيذي للنقابة اعلان التوقف عن الطيران مدة ٢٤ ساعة يوم الاثنين الواقع في ٢٠ ايار ١٩٩٦ مع الابقاء على باب الحوار مفتوحاً لافساح المجال امام المسؤولين بالتدخل لايجاد الحلول السليمة».

الى ذلك، عقد نقيب الطيارين، الكابتن سهيل كرم، مؤتمراً صحافياً قال فيه: «حتى تحقق شركة الـ «تي.ام.اي» مخططاتها بعدما رفضت وزارة العمل طلبا لها بتاريخ ٢٧/١٠/١٩٩٥ لانهاء عقود عمل العشرات من الموظفين العاملين لديها، بدأت باتباع سياسة التجويع والحرمان للضغط عليهم ولاجبارهم على الاستقالة، وهي من اجل ذلك وللشهر الثالث على التوالي تمتنع عن دفع الرواتب وعلاوات العمل الاخرى لجميع الموظفين حتى الطيارين الذين يقومون بكامل واجباتهم التعاقدية والطيران ساعات اضافية متواصلة شهرية، رغم الضغط النفسي والمعيشي المتأزم الذي ينعكس سلباً على سلامتهم وسلامة الطائرات التي يقودونها».

واضاف: «ان نقابة الطيارين اللبنانيين، تتوجه الى جميع المسؤولين، طالبة منهم التدخل للحؤول دون وقوع مجازر اجتماعية متشابهة في ابعادها الانسانية لمجزرة قانا».

وتحدد موقفها الثابت كالآتي:

«اولاً: الحفاظ على ديمومة عمل جميع العمال والموظفين في شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط ورفض انهاء عقود عملهم او تعليقها بالاكراه وتحت اي شكل من اشكال الضغوط اللاانسانية، ووجوب ايجاد حوافز تشجيعية للاستقالة الطوعية تحفظ حقوق العاملين وتحقق غايات الشركة وسياستها المستقبلية.

ثانياً: الرفض التام لمبدأ تقسيط الرواتب المخالف لقوانين العمل التي تنص بوضوح على عدم جواز حبس الاجر او تجزئته، ونحمل الشركة منذ الان المسؤولية القانونية ونطالبها تسديد كامل الرواتب والاجور المتأخرة والا اضطررنا آسفين لسلوك كافة الوسائل المتاحة قانوناً.

ثالثاً: نطالب الدولة اللبنانية ممثلة بوزارة النقل ووزيرها عمر مسقاوي باتخاذ كافة الخطوات والتدابير اللازمة لتأمين حقوق الطيارين والعاملين في شركة الـ TMA او وضع يد الدولة على الخطوط الممنوحة للشركة في حال استمرار تمنع الشركة عن الايفاء بالتزاماتها».

ورداً على سؤال حول اوضاع شركة الميدل ايست وعلاقتها بتهديد الطيارين بالإضراب قال كرم:

«ان موقفنا ليس ضد الادارة لانها عاجزة في الوقت الحاضر عن القيام بأي عمل يحقق التقدم للشركة. المهم اليوم هو تحديث الاسطول والمكننة في الشركة وهذا الامر لا يتم الا بزيادة رأس المال. وان لم يحصل ذلك فلن نتمكن من مضاربة الشركات الاجنبية التي تأتي الى لبنان».

واضاف: «اتصلنا بادارة شركة طيران الشرق الاوسط ووجهنا اليها رسالة لكي تساعدنا على حل مشكلة طيران عبر المتوسط عبر الضغوط التي تستطيع الشركة ممارستها على المسؤولين في الدولة».

نقابة الفنادق تطالب بالإعفاءات والتمويل وترفض زيادة الأجور والمفعول الرجعي

طالب مجلس نقابة اصحاب الفنادق بـ«اعفاءات ضريبية لجميع المؤسسات الفندقية ولانشاء مصرف التمويل السياحي»، واعلن «رفضه لزيادة الاجور وخصوصا للمفعول الرجعي».

كان مجلس نقابة اصحاب الفنادق عقد أمس اجتماعا استثنائيا برئاسة بيار الاشقر اذاع على اثره بيانا جاء فيه:

«عرض المجلس لخطة التحرك التسويقية التي رسمتها وزارة السياحة والتي تتضمن الاشتراك في صورة مكثفة في مؤتمرات ومعارض دولية واقليمية، وكذلك خطة اعلامية لتوضيح صورة لبنان السياحية، فايدها لاعتبارها خطة انقاذية لما يتخبط فيه القطاع السياحي، خصوصا ان الحركة عادت فور وقف اطلاق النار».

اضاف البيان: وطالب المجلس بتحقيق الآتي:

١ ـ اعفاءات ضريبية لجميع المؤسسات الفندقية.

٢ ـ الطلب الى المؤسسات المصرفية بواسطة مصرف لبنان اعادة برمجة المدفوعات المستحقة على الفنادق لهذه السنة.

٣ ـ الاصرار على انشاء مصرف التمويل السياحي لمواجهة الوضع الاقتصادي.

٤ ـ زيارة المسؤولين في الحكومة للتباحث معهم في مواضيع تهم القطاع الفندقي، ولاسيما لجهة توضيح مرسوم اعفاء الفنادق من الرسوم الجمركية على المعدات والاجهزة الفندقية المستوردة.

وتابع البيان: وكذلك رفض المجلس موضوع زيادة الاجور وخصوصا المفعول الرجعي، والتي اقرها مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة. واكد تضامنه مع سائر الهيئات الاقتصادية نظرا الى الانعكاسات السلبية المترتبة على زيادة الاجور في وقت تعاني فيه البلاد من ركود اقتصادي.

ووزعت نقابة الطباعة في لبنان بيانا ترى فيه ان «اعتماد برنامج متكامل ومرحلي للتقديمات الاجتماعية هو السبيل للخروج من دائرة زيادة الاجور» وطالبت بالاسراع في تأليف المجلس الاقتصادي الاجتماعي.

ودعت جمعية تجار مار الياس الى ايجاد حلول موضوعية للملف المعيشي، على اساس تأمين خدمات صحية افضل وزيادة عدد المستشفيات الحكومية وتحسين مستوى المدارس الرسمية ووضع تسهيلات لقروض اسكانية.

حاجات بلديات مدن وقرى الجنوب

صيدا ـ «السفير»

عقد امس اجتماع في مبنى بلدية صيدا ضم رؤساء بلديات عدد من المدن والقرى في الجنوب وممثلين لوزارة الشؤون البلدية والقروية ولوكالة المدن المتحدة للتنمية والاتحاد الدولي للمدن المتوأمة. وتناول البحث حاجات البلديات والمشاريع الملحة الضرورية في نطاقها.

وقد تركز البحث حول مواضيع: «الادارة البلدية، الادارة البيئية، التنمية الاجتماعية والاقتصادية، الشأن الثقافي والقانون البلدي».

ووزعت على الحضور استمارات لتعبئتها تتضمن اسئلة حول احتياجات البلديات، وخصوصا المسح العقاري ووضع الخرائط العقارية واسس التنظيم المدني والقروي ومعالجة النفايات وشبكة الطرقات ومجاري الصرف الصحي والانارة.

تقديمات ما قبل الانتخابات!

ماذا بعد قرار تصحيح الاجور؟

الحوار الاجتماعي والاقتصادي بين اطراف الانتاج الثلاثة ما يزال مقطوعا باستثناء اللقاءات الثنائية التي ينظمها وزير العمل اسعد حردان.

وهل توقفت الامور عند مبادرة الدولة بتصحيح الاجور بقرار حسن التوقيت. يأخذ في الاعتبار مالية الدولة ويحسب بحذر الفئات المستفيدة منه ويتوقف عند الأكلاف التي ستلحق بالموازنة بالنسبة للفئات التي ليست لها سلاسل رتب ورواتب؟.

الصورة تحتاج ولا شك الى عرض مقبول لما يفترض التحضير له من خلال العزف المنفرد الجاري لكل من اطراف الانتاج.

١ـ لا شك ان قرار تصحيح الأجور من وجهة نظر وتقديرات الحكومة، وخلافا لمواقف اصحاب العمل والعمال كل من طرفه، جاء سليما وملامسا لاحتياجات الأوضاع الاقتصادية العامة في البلاد شرط ان يقترن بعدم لجوء التجار الى اذابة الزيادة قبل وصولها الى جيوب العمال.

وكذلك شرط ان ينطبق عليها تصور وتوجه وزير العمل اسعد حردان بأن هذه الزيادة ليست زيادة غلاء معيشة وانما تصحيحا بسيطا للاجور، مما يعني عدم انعكاسها زيادة على بدلات الايجارات وانسحابا على زيادة الاقساط المدرسية باعتبارها أصابت شريحة واحدة من العمال في القطاع الخاص من دون القطاع العام.

٢ـ لابد من تدعيم هذه الزيادة التي جاءت بعيدا عن الضغط او التحرك العمالي وبمبادرة من الحكومة بناء لتحضيرات من رئيس الحكومة ووزير العمل، بما يمس بلواحق الاجور من التقديمات الداعمة للأجر لا سيما بتثبيت تقديمات المنح المدرسية وتعويضات النقل لأجراء ومستخدمي القطاع الخاص باعتبار ان هذه التقديمات ما تزال مؤقتة تجدد سنة بعد سنة وهذا امر يبقى هذه التقديمات تعكس حال عدم الاستقرار للأوضاع الاجتماعية، وتترك الباب مفتوحا امام الخضات والمراجعات لا سيما وان اعباء النقل والتعليم والاستشفاء ما تزال تأكل مع اسعار الخدمات الحياتية القسم الأكبر من مداخيل المواطنين على مختلف فئاتهم وطبقاتهم.

٣ـ الحديث عن قرارات هامة في خلال ايار وحزيران من قبل وزارة العمل، يعني ان صيغة المجلس الاقتصادي والاجتماعي سيتم وضعها في شكلها النهائي لجهة الهيئات التي سيضمها المجلس بما في ذلك ممثلي العمال واصحاب العمل والدولة.

وهذا التوجه سيأتي انفاذا لقرار مجلس الوزراء الذي ترافق مع قرار تصحيح الأجور وتلافيا للمراجعات التي امطر بها المسؤولون في الحكومة من كل الهيئات بما فيها الاتحاد العمالي العام.

٤ ـ الخطوة الأبرز في هذه القرارات هي تخطي موضوع الخلافات حول التمثيل في مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي حيث يرى وزير العمل «انه لا مشكلة في هذا الأمر ملمحا الى ولادة قريبة لمجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي من دون معوقات حول قضية الهيئة الأكثر تمثيلاً بالنسبة للعمال وأصحاب العمل.

ومن هذا الباب سينطلق موضوع توسيع التقديمات الاجتماعية وتفعيل أعمال الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بعد إنجاز آلية تنفيذ إفادة الفئات الجديدة وإقرارها بمراسيم في مجلس الوزراء وتحديد الاشتراكات وأكلافها ومساهمة الدولة بها باعتبارها اكبر المساهمين في تقديمات ضمان المرض والأمومة.

وتحديد التاريخ بين أيار وحزيران لقرارات هامة يرتدي اكثر من اهمية أبرزها اهتمام المسؤولين بإنجاز بعض الخطوات قبل الانخراط في معركة الانتخابات النيابية التي ستقضي كما الاعتداءات الاسرائيلية على إمكانية الاهتمام بأي أمور أخرى اقتصادية كانت أم اجتماعية.

٥ ـ يبقى الحديث عن سياسة الأسعار وآلية منع التلاعب في كل المجالات والأهم من كل ذلك ايجاد هيئة رسمية بين الوزارات المعنية لتنظيم الضبط بين الوزارات المعنية بالأسعار من الاقتصاد والتجارة الى الزراعة والصناعة والنفط لأن تسويق الانتاج الوطني يحتاج الى رعاية داخلية كما التسويق الخارجي تماما.

الحوار يجب أن يبقى مفتوحا لإيصال مطالب العمال الى الحد المقبول والمحق منها ومناقشة مطالب أصحاب العمل، انطلاقا من أوضاع نهاية الخدمة وصولاً الى ضمان الشيخوخة وإيجاد الأسواق وإعطاء الأفضلية للمنتجات اللبنانية في المناقصات العمومية.

ولا مانع على الاطلاق من أن يتخلل الحوار عرض لهموم الدولة ومشكلاتها وصولا الى تحديد مساهماتها والتأشير الى ما هو بحاجة للمساعدة.

عدنان الحاج

مؤشرات الأسهم البورصة دون تعامل لليوم الرابع

غاب التعامل عن سوق الصكوك والاسهم في بورصة بيروت لليوم الرابع دون حصول اي عمليات تثبيت للشركات المدرجة اسهمها.

وعرض ٢٠٠٠ سهم للترابة اللبنانية دون اي طلب وبقيت معادلة العرض والطلب للاسمنت الابيض ٦٠٠ سهم الى ٢٠٠٠ سهم واترنيت ٢٥٠٠ الى ٢٠٠٠.

وسجل مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية امس تراجعا طفيفا بلغ ٢.٣٣ نقطة (٠.٢٤٪)، حيث اقفل على ٩٥٦.٢٢ نقطة. ومرد ذلك الى تراجع سهم سوليدير فئة «أ» من ١١٢.٣٧٥ الى ١١١.٨٧٥ دولار. اما بالنسبة الى الاسهم المتبادلة فقد انخفض عددها الى ٤.٩٣٩ سهما (١٧٪) وقيمتها الى ٥٥٥ الف دولار اميركي.

جلسة بورصة بيروت ليوم الخميس ٩/٥/١٩٩٦

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير ٪
شركة الترابة اللبنانية	٤.٠٠	٦٣١٤.٠٠	—	—	—
شركة الإسمنت الابيض (الحامله)	٦.٣/٤	١٠٦٥٥.٠٠	—	—	—
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٧/٨	١٠٨٥٢.٠٠	—	—	—
شركة اترنيت	٢.٣/٤	٤٣٤١.٠٠	—	—	—

مؤشر لبنان والمهجر للأسهم ٩٦/٥/٩

▲ ٩٥٦.٢٢

	٩٦/٥/٨	٩٦/٥/٩	التغيير	٪
عدد الأسهم المتبادلة	٥.٩٥٢	٤.٩٣٩	(١٠١٣)	٪(١٧.٠)
قيمة الأسهم المتداولة $	٦٧١.٤٢١	٥٥٥.٤٦٧	(١١٥.٩٥٤)	٪(١٧.٣)
مؤشر لبنان والمهجر للأسهم	٩٥٨.٥٥	٩٥٦.٢٢	(٢.٣٣)	٪(٠.٢٤)

المصدر: مصرف لبنان والمهجر للأعمال.

مؤشر ليبانون إنفست

٩١.٥٢ ▼ ٠.٠٩٪

	٩٦/٥/٨	٩٦/٥/٩
رقم الأسهم المتداولة	٥.٩٥٢	٤.٩٣٩
مؤشر ليبانون انفست للأسهم	٩١.٦٠	٩١.٥٢

المصدر: مؤشر ليبانون انفست للأبحاث والدراسات ش. م. م.

غانم وأبو عسلي يعلنان نتائج التحصيل في الابتدائي:
كفاءة النظام التربوي متدنية ومتباينة

اعلن وزير التربية الوطنية روبير غانم ورئيس المركز التربوي للبحوث والانماء البروفسور منير ابو عسلي عن نتائج دراسة قياس التحصيل التعليمي لتلاميذ السنة الرابعة. كما اعلن عن المباشرة في العمل الميداني لقياس التحصيل لتلاميذ السنة الرابعة المتوسطة.

اكد غانم بداية ان تقويم العمل التربوي اظهر ان كفاءة وفعالية نظام التعليم في لبنان متدنية، وذلك اظهرته نسبة الرسوب الكبيرة في المرحلة الابتدائية ٣٠.٢٣ بالمئة في المرحلة المتوسطة. وأشار الى ان خلاصة الدراسة تشير الى ان المدرسة الرسمية رغم ان نتائجها قد تعدت الحد المقبول من الكفايات التعليمية، الا ان مشاكلها المزمنة والمتراكمة تجعلها دون مستوى المدارس الخاصة في هذه المرحلة. في حين ان كل المدارس تتساوى من حيث تدني مستواها بالنسبة للموضوعات والمهارات المعرفية أي في مهارتي التطبيق والتحليل وذلك مرده الى عاملي التلقين والحفظ المعتمدين سابقاً في لنظمتنا التربوية. وأعاد هذه الظاهرة الى ضعف ارتباط المدرسة بالحياة واعتمادها على النواحي النظرية واهمالها النواحي العملية وتباين الانظمة وعدم تكافؤ الفرص المتاحة وعدم وجود نظام دائم يتابع العملية التربوية ويقومها ونقص الكوادر المؤهلة وفقر الوسائل والادوات.. وشدد على ضرورة اعتماد رؤيا مختلفة للسياسة التربوية تمكن الطلاب من مواكبة التطورات والاعتماد على الذات في عملية النقد والتحليل والدخول الى عالم التكنولوجيا الذي تميز به العصر، ومن اجل ذلك دعا الى تنظيم دورات تدريبية للعاملين واعتماد وسائل الإعلام المرئية.

وختم مؤكداً الوصول الى فلسفة تربوية ثورية تصل الى اعداد الانسان المنطلق المنفتح على الكون والواثق بنفسه.

ابو عسلي من جهته اشار الى الدراسة التي نفذها المركز التربوي بالتعاون مع منظمتي اليونيسيف واليونسكو ومشاركة المديرية العامة للتربية والتفتيش التربوي والجامعات اللبنانية والاميركية والقديس يوسف.

ثم عرض للدراسة التي تناولت عينة شملت ٢٠٠ مدرسة منها ١٠٥ رسمية و٥٩ خاصة غير مجانية و٣٦ خاصة مجانية وعدد شعبها التعليمية ٣٢١ وتلامذتها ٧٠٥٩ تلميذاً أي ١٠ بالمئة من تلاميذ السنة الرابعة الابتدائية. وشملت ادوات الدراسة ستة اختبارات تناولت اللغات العربية والفرنسية والانكليزية والرياضيات والعلوم والمهارات الحياتية، وتضمنت اربعة استبيانات حول التلميذ وأهله والمعلم والمدير والمدرسة. وحددت الدراسة مستوى تحصيل التلاميذ الكلي الشامل ومستويات التحصيل في كل المواد وتوزعها وفقاً للمحافظة والموقع السكاني. وتبين ان حوالى ثلثي تلامذة السنة الرابعة الابتدائية قد حققوا الحد المقبول من الكفايات التعليمية الأساسية. الا ان ادنى المستويات كانت في اللغات في القواعد والإملاء والتطبيق والتحليل وفي الرياضيات في موضوعي حل المسائل والقياس ومهارة التحليل وفي العلوم في موضوعات الصحة والتغذية والمهارات الحياتية في موضوعات البيئة. وأكدت تباين مستويات التحصيل تبعاً لموقع المدرسة الجغرافي والسكاني وجنس التلاميذ وتوصلت الى ان نسبة التحصيل الأكثر تدنياً هي في محافظات البقاع والشمال والجنوب. أما بالنسبة لنوعية المدارس فقد تبين ان حوالى نصف تلامذة المدارس الرسمية قد حققوا الحد المقبول من الكفايات التعليمية. بينما حوالى ثلثي تلامذة المدارس المجانية وثلاثة أرباع طلاب غير المجانية حققوا تلك النسبة.

وظهر من النتائج ان ثلث تلاميذ الصف الرابع ابتدائي تقريباً متأخرون دراسياً و٢٢.٥٪ رسبوا مرة واحدة و٥٪ اكثر من مرة و٢٠.٤٪ لهم رأي سلبي في معلميهم و٣٧.٥ بالمئة من المعلمين يصححون الفروض احياناً و٨٣٪ من الطلاب تنحصر نشاطاتهم بالدروس و٦٠ بالمئة لأولادهم كتباً وألعاباً تربوية. بينما المعلمون غير راضين عن أوضاعهم ونصف المديرين لا يحملون شهادات جامعية وتعاني المدارس من نقص في التجهيزات المادية والتربوية.

ودعا أبو عسلي الى تعزيز التعليم في مختلف قطاعاته ولاسيما في الأرياف وإعادة النظر في المناهج وتنظيم دورات تدريبية للمديرين والمعلمين وإعداد مرشدين نفسيين وتأمين رياض للأطفال وتحسين الأوضاع المادية للمعلمين والمديرين وتوعية الأهل.

وتحدث مدير عام التربية جورج يونس فأعلن أن هذه المعطيات ليست لتقسيم المدارس أو تصنيفها الى مستويات بل لدراسة المفاعيل الاجتماعية وثقافة الأهل والمجتمع. أما مدير البرامج التربوية في اليونيسيف داريو لاوبا فأكد الانعكاسات الإيجابية للدراسة من خلال رفع المستوى التعليمي للتلاميذ والمساعدة في التخطيط التربوي ورسم سياسة تربوية على مستوى رفيع.

وتحدث السفير قاسم بن صلاح فأبدى استعداد اليونسكو لدعم مثل هذه المشاريع الرائدة.

واختتم المؤتمر بكلمة للمفتش العام محمد كاظم مكي فأكد تعاون المؤسسات الرسمية والخاصة في الوصول الى قواعد وأسس ترفع العمل التربوي الى أرقى المستويات.

غانم وأبو عسلي يحيط بهما يونس وبن صالح في المركز التربوي (عزيز طاهر)

الحلبي يلتقي الصافي ويفتتح معرضاً في جبيل

التقى المدير العام لوزارة الثقافة والتعليم العالي الدكتور مطانيوس الحلبي، في مكتبه امس، الفنان وديع الصافي.

اعتبر الحلبي اللقاء مع الفنان الكبير، اعترافاً بالدين الذي لوديع الصافي على لبنان، ولأن على يده تكرست القيم الوطنية والانسانية التي ظهرت جلية في اغانيه، مشيراً الى ان ثروة لبنان في انسانه الفنان المبدع، واللقاء شكل مناسبة لتذكر الوزارة نفسها بمسؤولياتها تجاه المثقفين والمبدعين، «وهي لن توفر جهداً لدعم المسيرة الثقافية... وفي وديع الصافي ذاكرة الوطن بكاملها ومن لا يحافظ على هذه الذاكرة لن يكتب له المستقبل».

الى ذلك، افتتح الحلبي، معرض الامهات الذي تنظمه مدينة السلام - جبيل، تحت شعار «الام ركن المجتمع والعمل والانساني»، في مركز المدينة - مدخل طريق جبيل القديم، وألقى كلمة للمناسبة.

يستمر المعرض لغاية ١١ أيار الحالي، من العاشرة صباحاً الى الثامنة مساء، ويتضمن لوحات فنية، رسماً على الزجاج والقماش، تطريزاً، تنسيق ازهار واشغالاً يدوية متنوعة.

ندوة الاحتلال الفرنجي تختتم أعمالها:
نظام الإقطاع والمرأة وصيدا والإدارة

اختتمت امس الندوة التي نظمها قسم التاريخ في الفرع الثاني في كلية الآداب والعلوم الإنسانية حول «المناطق اللبنانية في ظل الاحتلال الفرنجي ١٠٩٧ - ١٢٩١».

وتحدث رئيس قسم التاريخ في الفرع الاول للكلية الدكتور محمد مخزوم في مداخلته عن «نظام الإقطاع الفرنجي» فأشار الى ان «القوانين الإقطاعية التي طبقت في الشرق الفرنجي على مستوى العلاقة بين السيد والتابع وبين هذا الاخير والفلاح كانت تنضح بالروح الرومانية الخالصة، اذ تم تطبيقها بحذافيرها في المناطق المحتلة ووفقاً للعرف اللاتيني...».

وتمحورت مداخلة الدكتور عبد المجيد نعنعي حول «صورة المرأة الصليبية في المصادر الاسلامية». وقال نعنعي: «مع الفرنجية تعرف المسلمون الى المرأة التي تشارك في مختلف مظاهر حياة ونشاط مجتمعها ومعها اكتشف المسلمون صورة واحدة تشارك في صنع القرار بمختلف مستوياته وأشكاله فمعها تعرفوا الى واحدة ترث القلاع الحصون وتلي الاحكام والعروش، تشرف عليها وتدبر امرها...».

وجاءت مداخلة الدكتور ابراهيم ايوب بعنوان «صيدا بين الفاطميين والفرنجة ١٠٩٧ - ١٢٩١» وتحدث فيها عن صيدا «التي تعتبر من اقدم مدن لبنان الساحلية الجنوبية وموقعها الفريد جعلها ميناء بحرياً ممتازاً ومركزاً تجارياً مزدهراً وتعرضت لغزوات امبراطوريات عديدة... واعار الفرنجة التجارة البحرية اهتماماً كبيراً فكانوا دائماً يدخلون التحسينات على مرفأ المدينة وأسطولهم التجاري وقواعد الملاحة وأصولها...».

وتحدث رئيس قسم التاريخ في الفرع الثاني الدكتور الياس القطار عن «الإدارة في المناطق اللبنانية في ظل الاحتلال الفرنجي (١١٠٤ - ١٢٩١)». ورأى ان لبنان الحالي توزع اداريا بين مملكة القدس اللاتينية وكونتية طرابلس وفي داخل كل منها قامت مناطق ادارية شكلت وحدات ادارية عرفت باسم سنيورة وكان لكل منها هيكلية ادارية متشابهة تقريباً لأنها تستمد جذورها والأسس والأرضية التشريعية نفسها التي تستوحي النظم الاوروبية الغربية وتأخذ بالواقع الذي فرضه الاحتلال لبلاد لها نظمها ومؤسساتها وما يقتضي ذلك من تكيف معه».

وألقت الدكتورة جوليت الراسي مداخلة بعنوان «التفاعل الثقافي - الاجتماعي بين اللبنانيين والفرنجة»، فتناولت المصادر العربية التي تعطي الكثير من التفاصيل عن المعارك اثناء الفترة الصليبية التي امتدت على مدى قرنين من الزمن لكنها لا تلمح الا نادرا الى العلاقات الثقافية - الاجتماعية بين اللبنانيين والفرنجة، وتبينت من خلال المصادر بشكل عام تأقلم الفرنجة في الأجواء الجديدة وعدم تقبلهم في بعض الاحيان لعادات القادمين الجدد من اوروبا. ولفتت الى انه حتى الآن لا توجد دراسات كافية حول الموضوع.

هذا، وتصدر التوصيات لاحقاً.

اجتماع تربوي لمديري مدارس الهرمل

الهرمل - «السفير»:

عقد رئيس المنطقة التربوية في البقاع اميل معكرون امس اجتماعاً لمديري المدارس الرسمية في الهرمل، عرض خلاله توجيهات وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم، لجهة التعويض عن التعطيل القسري الناتج عن العدوان، وأكد وجوب التقيد بالمواعيد التي صدرت عن وزارة التربية لجهة انهاء العام الدراسي وإجراء الامتحانات النهائية. والتأكيد على كون نهاية الدروس في العشرين من حزيران المقبل وكون الامتحانات بعد ذلك، ويعتبر طلاب المدارس التي تقفل قبل هذا التاريخ راسبين وينقل المعلمون الى مدارس اخرى.

القوة الحقيقية للفيتامينات

حاضر عميد الدراسات العليا في الجامعة اللبنانية الاميركية، الدكتور شحادة نايفة حول «القوة الحقيقية للفيتامينات»، في حرم الجامعة - بيبلوس.

واشار نايفة الى ان الكمية اليومية العادية من الفيتامينات باتت ضرورية لمنع حصول ضعف حاد، باعتبار ان زيادة الكمية المأخوذة من الفيتامينات تمنع تعرض صاحبها لأمراض مزمنة عدة كأمراض القلب والسرطان والرئة والخرف (Alzheimer)، لا سيما من خلال فيتامينات «أ» و«ث» والمادة الكاروتينية، المقاومة للتأكسد.

دعوات ونشاطات

- يفتتح المؤتمر العالمي الثاني لأطباء الاسنان في الشمال، برعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي، في التاسعة من قبل ظهر اليوم الجمعة في مقر الرابطة الثقافية في طرابلس.
- تعقد الهيئة الوطنية لمقاومة التطبيع، في اطار برنامج ندواتها الاختصاصية لمواجهة مخاطر التطبيع والنظام الشرق اوسطي، طاولة مستديرة حول «سياسة التعليم العالي ومقاومة التطبيع» يقدم خلالها الدكتور ساسين عساف ورقة ويليها تقديم مداخلات لا تتعدى مدتها ثلاث دقائق وذلك في الخامسة من مساء الاربعاء المقبل في دار الندوة.
- يعقد «المجمع الثقافي العربي» بالتعاون والتنسيق مع الجامعة اللبنانية الاميركية - بيروت، ندوة بعنوان «الثقافة في خدمة القيم»، في الخامسة بعد ظهر الخميس المقبل، في قاعة الاجتماعات - مبنى ايروين هول - الجامعة اللبنانية الاميركية.

يشارك في الندوة أمين عام المجمع د. عبد الرؤوف فضل الله، رئيس اتحاد الكتاب العرب د. علي عقلة عرسان، د. يوسف الحوراني، د. جورج المر. يدير الندوة نائب رئيس الجامعة للشؤون الاكاديمية د. نبيل حيدر.

مؤتمر لجراحة الدماغ والأعصاب

يفتتح المؤتمر الخامس عشر لجراحة الدماغ والاعصاب جلسته الاولى الثامنة والنصف من صباح الاحد المقبل في فندق «ريجنسي بالاس» في ادما جونية، وقد اوضح رئيس الجمعية اللبنانية لجراحة الدماغ والاعصاب الدكتور عفيف علوان ان «اهمية هذا المؤتمر الذي دعت اليه الجمعية انه يؤكد على دور لبنان العلمي الرائد حتى في اصعب الظروف، لافتاً الى المشاركة العربية والدولية في اعماله».

المؤسسات التربوية وطريق الفنار - عين سعادة

هدد ممثلو الكليات والمدارس والمؤسسات الرسمية الاخرى في منطقة الفنار باللجوء الى السلبية وقطع الطريق المؤدي الى الفنار - عين سعادة، بعد ان استمرت عملية التجاهل لقضية هذا الطريق، برغم مراجعات عدة شملت بلدية الفنار ورئيس اتحاد بلديات المتن النائب حبيب حكيم وكل نواب المتن ورئيس مجلس الانماء والاعمار. واستيضاحاً لهذه القضية قام رئيس لجنة الادارة والعدل النائب اوغست باخوس بزيارة كلية الاعلام والتوثيق في الفنار، حيث اجتمع مع مديرها الدكتور نسيم الخوري وممثلي الاساتذة ووعد بمتابعة الموضوع، محدداً مهلة شهر واحد لإنهاء الاعمال في المنطقة وتعبيد الطرق المحفرة.

امتحانات الآداب - ١

اعلنت كلية الآداب والعلوم الانسانية - الفرع الأول - في الجامعة اللبنانية عن مواعيد امتحانات الدورتين الاولى والثانية لطلاب الكلية، وذلك اعتباراً من ٢٠/٦/١٩٩٦ للدورة الاولى واعتباراً من ٢٦/٩/١٩٩٦ للدورة الثانية، على ان تتوقف الدروس فيها اعتباراً من ٧/٦/٩٦.

وتبدأ الادارة في استقبال طلبات التسجيل لامتحانات الدورة الاولى اعتباراً من ٧/٥/٩٦ ولغاية ٢٠/٥/٩٦.

المخيم السابع للشباب القومي

قرر مجلس امناء «ملتقى الشباب العربي»، خلال اجتماع له برئاسة رئيس مجلس الامناء معن بشور، عقد المخيم السابع للشباب القومي العربي بين ١ و١٥ آب المقبل في المغرب، بدعوة من جمعية الشعلة المغربية، في المركز الدولي للشباب - بوزنيقة، الذي تشرف عليه وزارة الشباب المغربية.

وشكر وزارتي الشباب المغربية والسودانية وقرر عقد الندوة الفكرية الاولى وعنوانها: «الشباب العربي والديموقراطية وحقوق الانسان» وذلك بالتعاون مع المعهد العربي لحقوق الانسان، على ان تعقد الندوة في لبنان ويحدد موعدها في وقت لاحق.

أبحاث لبناء ١٣ كلية في الجامعة اللبنانية
مواعيد امتحانات الكولوكيوم لدورة ١٩٩٦

ترأس وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده اجتماعاً قبل ظهر امس في مكتبه في ستاركو، حضره رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب وعدد من ممثلي مجلس الانماء والاعمار والاسكوا للتعهدات...

وتم البحث في مشروع بناء ١٣ كلية جديدة في الجامعة اللبنانية موزعة كالآتي: ٤ في الفنار، ٨ في الشويفات وكلية واحدة في البقاع. وعرض المجتمعون السبل الآيلة لتمويل المشروع علماً بأن مبلغ ٢٥ مليون دولار موجود ومؤمن من المملكة العربية السعودية لتمويل بناء اربع كليات. ويبقى توفير تمويل داخلي بقيمة مئة مليون دولار للشروع في تنفيذ اعمال البناء. وعلم بأن مساحة الارض حيث ستبنى الكليات الاربع في الفنار ينتظر اتمام معاملات نقلها من وزارة الزراعة ووضعها في تصرف الجامعة اللبنانية.

ومن جهة ثانية اصدر الوزير اده تعميماً حدد فيه مواعيد اجراء امتحانات الكولوكيوم لدورة ١٩٩٦ - الثانية ولفت الى ان متخرجي الجامعات والمعاهد اللبنانية ستجرى لهم امتحانات شفهية فقط وذلك حسب المواعيد الآتية:

الخميس ٦ حزيران المقبل للطب العام، الاربعاء ٢٦ منه لطب الاسنان، الخميس ٢٠ منه للقبالة القانونية والتمريض والجمعة ٥ تموز المقبل للصيدلة. وذلك عند الثالثة بعد الظهر. في حين حدد مواعيد الامتحانات الخطية والشفهية لمتخرجي معاهد وجامعات خارج الاراضي اللبنانية كالآتي: في القبالة والتمريض والعلاج الفيزيائي في الثالثة بعد ظهر الخميس ٢٧ حزيران المقبل، الطب العام في العاشرة قبل ظهر الاثنين ١ تموز المقبل، الصيدلة في الثالثة بعد ظهر الثلاثاء ٢ تموز وطب الاسنان في الثالثة بعد ظهر الاربعاء ٣ تموز.

وحدد مواعيد الامتحانات الشفهية: في الثالثة بعد ظهر الخميس ٤ تموز للطب العام، الجمعة ٥ تموز للقبالة والتمريض والعلاج الفيزيائي، الاثنين ٨ تموز في الصيدلة والثلاثاء ٩ تموز لطب الاسنان.

هذا وتجرى الامتحانات في كلية العلوم الطبية الدكوانة على ان تقبل طلبات الترشيح ايام الاثنين، الثلاثاء والاربعاء من كل اسبوع ابتداء من الاثنين المقبل ولغاية الخميس ١٣ حزيران المقبل.

الى ذلك عقد رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب اجتماعاً في مكتبه في الادارة المركزية مع رئيس مكتب العالم العربي لمنظمة «الاوبلف» جيل فيليكس بحضور بينو من المنظمة. وجرى البحث في تطبيق الاتفاقات بين الجامعة اللبنانية و«الاوبلف» لجهة تعليم اللغة الفرنسية في الجامعة ودعم مركز اللغات والترجمة الذي انشئ اخيراً فيها، بالاضافة الى تعزيز البحث وايفاد الاساتذة منه للاطلاع على آخر المستجدات الاكاديمية الفرنسية وتعميق خبراتهم.

أبي نادر من المركز الكاثوليكي:
لقاء للشبيبة في مدرسة الحكمة



الاب الجميل يقدم المطران أبي نادر خلال المؤتمر الصحافي (حسن عسل)

جونية - «السفير»

عقد أمس رئيس اساقفة بيروت للطائفة المارونية المطران خليل ابي نادر مؤتمراً صحافياً لمناسبة لقاء الشبيبة الثاني في ١٩ أيار، في المركز الكاثوليكي للاعلام - جل الديب.

افتتح المؤتمر الأب انطوان الجميّل، امين سر اللجنة ومدير المركز الكاثوليكي للاعلام، فأوضح ان السؤال الذي يطرحه الجميع، ماذا بعد السينودس؟ يأتي الجواب عليه من خلال ما سيتحقق على الارض من اعادة النظر في النظم الكنسية ومن نشاطات رعوية مختلفة، ومعالجة المعضلة الاجتماعية والتربوية والسكنية والمعيشية.

وأضاف: «من جميل القول في النداء الاخير للجمعية الخاصة لمجمع الاساقفة من اجل لبنان ما وجهه آباء المجمع الى الشبيبة، «لقد عرفتم الحرب فكونوا رسل سلام. لقد عرفتم البغض، فكونوا رسل الحب. لقد عرفتم القنوط فكونوا رسل الرجاء».

بعدها ألقى المطران ابي نادر كلمة اشار فيها الى ان الشبيبة هي قلب الحاضر، وهي اليوم في الكنيسة القلب النابض الذي يحرك ويتحرك. وكثيرة هي الثورات التي كان في اصلها شباب، على رغم ان بعضها كان هداماً ولكنها في غالب الاحيان كانت ثورات محقة.

وأضاف: «ايها الشباب اللبناني، انكم التحدي الدائم الذي يمنع الخمول من ان يطرق ابواب كنيستنا، انتم الحماس الذي لا يقبل بالفائزين الذين يتقياهم الرب، انتم عمال اليوم وبناة الغد، انتم طاقة الحب المتفجرة من قلوب يستهويها قلب يسوع المحب»... ودعا المطران ابي نادر الى لقاء حب في مدرسة الحكمة في جديدة المتن يوم الاحد الموافق في ١٩ الجاري ابتداء من الثامنة صباحاً. ودعا وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة الى تغطية الحدث والمساهمة في نشر «انجيل الشبيبة» الذي هو انجيل حضارة المحبة.

زراقط يتفقد مهنية النبطية

تفقد المدير العام لوزارة التعليم المهني والتقني الدكتور علي زراقط قبل ظهر أمس المدرسة المهنية الفنية العالية في النبطية، والتقى مديرها محمد شعيتاني وأفراد الهيئة التعليمية واطلع منهم على اوضاع المدرسة وحاجاتها ثم جال على اقسامها.

كما زار يرافقه رئيس مجلس ادارة مؤسسات «امل» التربوية خليل حمدان، النبطية الفوقا وقدما التعازي بشهداء المجزرة الاسرائيلية.

متخرجو مؤسسة الحريري

سقط سهواً في خبر انتخابات متخرجي مؤسسة الحريري اسم الزميل منير الماضي من عداد اعضاء الهيئة الادارية كأمين للشؤون الاعلامية والعلاقات العامة. كما ورد خطأ اسم د. محمد الصميلي وهو امين الشؤون القانونية.

مجلس فرع طلاب الحقوق - ٤

انتخب مجلس فرع طلاب الحقوق - الفرع الرابع - البقاع، اعضاء هيئته الادارية، بحضور مدير الكلية الدكتور حسين سلوم.

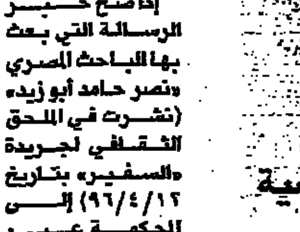
وفاز اشرف الموسوي (رئيساً)، طارق حيدر (نائباً للرئيس)، سمير العجمي بالتزكية (اميناً للسر)، باسم الحجيري (اميناً للصندوق)، محمد نون (للشؤون الاعلامية)، ارزة الموسوي (للشؤون التعليمية والرياضية)، حافظ المولى (للشؤون الثقافية)، شادي عقارة (لشؤون المطبوعات)، جيهان دياب (شؤون داخلية)، وتألفت لجنة الخارجية من: ارزة الموسوي، حافظ المولى ومنير ماجد.

السفير الثقافي

٩ الجمعة ١٠/٥/١٩٩٦ - الملحق الثقافي - العدد العشرون

توبة نصر حامد أبي زيد أم تخاذل المثقفين العرب؟

عبد الإله بلقزيز



قضية

إذا صحّ خبر الرسالة التي بعث بها الباحث المصري «نصر حامد أبو زيد» (نشرت في الملحق الثقافي لجريدة «السفير» بتاريخ ١٢/٤/٩٦) إلى المحكمة عبر القنصلية المصرية في «لاهاي» الهولندية يوم ٥ آذار ١٩٩٦...، والتي أقر فيها استعداده للأخذ بأي رأي من آراء خصومه إذا اقتنع بأنه أصح من اجتهاده أو أنه «يتفق مع صحيح الدين...»، يكون الرجل بذلك قد وضع فصلاً ختامياً لإصراره على صون حقه في الاجتهاد في وجه خطاب التكفير وإرهابه الإيديولوجي، خاصة أنه تصرف - في الرسالة - وكأنه يشهر إسلامه أمام «إكليروس إسلامي» يحوز حق منح صكوك الاعتراف للناس، أو إثبات إسلامهم! وعند هذه النقطة بالذات ينضم العلامة أبو زيد إلى كوكبة المثقفين المجتهدين الذين استسلموا للابتزاز الفكري في منتصف الطريق، وأعلنوا «توبتهم» عن «ذنب» اقترفوه هو الاجتهاد (وهو من الأصول المتقررة لدى المسلمين)! مثل علي عبد الرازق، وطه حسين وسواهما.

يؤسف لهذا حقاً، سواء شاطر المرء أبا زيد رأيه أو خالفه إياه، لأن الخاسر الأول هو الفكر، والعقل، والاجتهاد. لكن المشكلة ليست هنا، نعني: ليست في إبداء الحسرة على سقوط أحد فدائيي العقل العربي المعاصر - إن صح حقاً أنه سقط - وإنما هي في عجز محيطه الثقافي عن إسناده - وإسناد غيره - في تلك المعركة الصعبة، غير المتكافئة القوى، التي يخوضها ضد قوى التكفير ورموز السلطان الرمزي في الحقل الثقافي. الذين يطالبون أبو زيد بالصمود اليوم، لا يلتفتون الى ديارهم الثقافية الخربة، فيسائلون أنفسهم: لماذا تركوا الرجل وحيداً في المحرقة ولسان حالهم يقول: «اذهب أنت وربك فقاتلا، إنّا ها هنا قاعدون»؟ من سقط فعلاً: أولئك الذين أرادوه بطلاً ملحمياً يرمز لهم وينوب عنهم، أم ذاك الذي أصابه نصيب من شظايا النسف الإيديولوجي لحرية الفكر فيما هو يحاول أن يستر عورة المجتمع الثقافي العربي الأخرس؟ أرادوه بطلاً، لكنهم ما جرؤوا على أن يكونوا ولو «كومبارس» في خلفية المشهد الذي احتله!

هذه مناسبة أخرى للقول إن المعركة من أجل انتزاع الحق في الرأي وتشييد حرية الفكر معركة جماعية وليست فردية فدائية. إنها فرض عين لا فرض كفاية. وإذا ما تلكأ مجتمع المثقفين في خوضها ضد السلطان السياسي والكهنوتي السياسي، فإن عليه أن يدفع من حقوقه الطبيعية غرامة باهظة على التردد والتلكؤ ذاك. وقد يكون أسوأ ما يسقط فيه هذا المجتمع الصغير أن يقيم أركان مملكته على مثال مجتمع السياسة فيستسلم إلى المنزع الكاريزمي باحثاً عن أبطال / أفراد يقومون مقام أفعال جمعية مطلوبة من الجماعات، وحدها أكفل بتحصيل حقوقه وصونها.



طه حسين

سلمان رشدي



نسرين تسليمة

النازلة

على أن النازلة إياها - نازلة الحجر على حق نصر حامد أبو زيد في الصدع الجهير برأيه - مناسبة للبحث في قضية التضامن مع المثقفين في محنتهم ضد إيديولوجيا التكفير. ولما كان بدهياً أن يسجل الملاحظ على فعل تضامن المثقفين العرب مع ضحايا التكفير انطباعاً سلبياً مشروعاً، جراء إحجامهم عن رفع التحدي الفكري والمادي في وجه المكفّرة والخوارج الجدد، فلا أقل من أن يطل على تجربة التضامن في الغرب، حيث تقاليد الإسناد والدفاع عن حرية الفكر راسخة، عساه يعثر على بعض الجواب عما يجري. ها هنا نحن أمام حالة أخرى قد يضيع فيها - أحياناً - معنى التضامن مع إرادة استثمار محنة المثقفين لأغراض تقع خارج حقل الثقافة. وخشية أي تعميم، علينا جميعاً واجب الاعتراف بأن الضمير الديموقراطي الحي في الغرب: ضمير الفكر والثقافة، وقف مساندا مثقفينا العرب في سلسلة النكبات والمحن التي ألمت بهم في السجون أو المنافي أو داخل غيتوهاتهم التي أحكمت السلطة إغلاقها عليهم، وما انفك يأخذ قضيتهم بحزم وجد طريقه أحياناً الى قرارات سياسية مارست الضغط على أولي الأمر منا. ومع أن قضية أبو زيد واحدة من تلك القضايا التي حظيت بدفاع المثقفين الغربيين، وقامت من أجلها مبادرات ولجان، إلا أنها انفردت عما عداها ببعض السمات، وفي مقدمها أنها لم تنشأ عن تدخل السلطة السياسية لقمع رأي حر، بل نشأت عن تدخل السلطة الدينية أو من تقدم نفسها على أنها كذلك. وللسبب ذاك، تداخلت اعتبارات التضامن مع حاجات أيديولوجية وسياسية غير نبيلة كي تفرغ التضامن إياه من أي مضمون!

دعونا - مثلاً - نفكر في الفارق بين حملة التضامن في الغرب مع سلمان رشدي (ونسرين) وبين تلك التي قامت بمناسبة محنة نصر حامد أبو زيد حتى نقف على معنى أن يتحول التضامن من مسألة مبدئية الى عملية انتقائية، وأن تشمله قاعدة ازدواجية المعايير: بعض يستحق التضامن غير المشروط، ويستحق أن تقوم الدنيا من أجله، وآخر لا يستحق أكثر من بيان سريع في زاوية تائهة في صفحة داخلية في الجريدة!

حين أفتى الخميني بإهدار دم سلمان رشدي بعد صدور روايته «آيات شيطانية»، قامت القيامة ضد الفتوى والمفتي، وجرى - سريعاً - تحويل رشدي الى بطل من أبطال الحرية لا تقل صورته - التي نسجها الاعلام الغربي - عن صور «أبطال» حرية مثل ساخاروف وليش فاليسا وسواهما. ومع أن الفتوى جاءت عارية عن أية شرعية في نظر كثير من العرب والمسلمين، بحسبانها حجراً على الرأي وتصرفاً غير مقبول في أقدس حق إنساني هو الحق في الحياة، إلا أنه كان واضحاً لكل ذي عقل أن رواية سلمان رشدي لم تكن أكثر من وثيقة «أدبية» ركيكة للنيل من الاسلام ورموزه. وقد تبين - مع مرور الوقت - ان الذين تبنوا قضية رشدي بالحمية والحماسة اللتين أبدوهما، لم يفعلوا ذلك بوازع الدفاع عن حق الرأي بإطلاق، أو بوازع التضامن مع حالة من حالات الاستضعاف، بل هم فعلوا ذلك - بالذات - لأن سلمان رشدي اختار أن يؤجر قلمه لمعركة أيديولوجية ساخنة في الغرب ضد الاسلام. وهم ما كانوا ليفعلوا ذلك مع أي مثقف اختار - مثلاً - أن يهاجم التوراة والتلمود وأساطير بني إسرائيل، لأن ذلك المثقف سيكون - بكل بساطة - في عداد المعادين للسامية، بل في عداد «الارهابيين» الايديولوجيين الذين يعتدون على «الأمن العقائدي» لإسرائيل!

أما نصر حامد أبو زيد، فهو واحد من الناس «الغلابة» العرب، الذين حاولوا أن يؤسسوا مقالة اجتهادية في أمور دينهم على قاعدة اعتزازهم بتراثهم ودينهم، فلم يحاول أن يستثمر الهستيريا الهوجاء التي قامت ضده، فينقل بندقيته من كتف الى كتف، أو ينضم الى الميليشيات الفكرية التي يجهزها الغرب لتنفيذ عمليات ضد الإسلام (والسيدة نسرين ممن التحق بتلك الميليشيات)؛ بل ظل متمسكاً بصورته كعالم يقول ما يقوله أصالة عن نفسه لا نيابة عن غيره. ولم يشفع له في الغرب أنه مفكر حقيقي وليس مجرد مهرج مثل نسرين أو روائي فاشل مثل سلمان رشدي، فالحكمة التي يريدها الاعلام الغربي والمؤسسات «الثقافية» الغربية الرسمية لا تنتمي إلى الفكر، وإنما هي تنتمي الى الوظيفة: هو لا يريد أفكارك الحرة واجتهاداتك النظرية، بل يريد خدماتك الايديولوجية. وهذا ما لم يفعله أبو زيد، فاستحق عليه الإهمال والتجاهل من الغرب.

التخاذل

اجتمع تخاذل المثقف العربي مع إهمال وتجاهل الغرب، فأثمرا محنة مضاعفة لنصر حامد أبو زيد هي محنة فقدان التضامن: التضامن الذي يناسب حدة الحرب وظروفها والابتزاز اللذين كان عرضة لهما منذ فترة. لا عجب - إذاً - في أن يجد الرجل نفسه، وقد حُشر في الزاوية، مضطراً الى تقديم تضحية ذاتية جسيمة. ليست هي التوبة بالضرورة (التوبة من بعض الاكليروس وليس من عقيدة يحترمها ويشهر إيمانه بها)، وإنما تليين لهجة الخطاب الموجه الى «حراس المقدس» الذين يفرضون على الاسلام نظاماً ليس منه هو نظام الكهنوت الذاتي!

ليس هذا تبريراً لتراجع الرجل - إن كان ثمة فعلاً تراجع - بل هو تذكير بأن الذين يريدون منه أن يكون بطلاً مغواراً لم يجتهدوا في أن يفسحوا المجال لبطولته، على فرض أنها ممكنة. ولا نجحوا في أن يحولوا هذه النازلة الى مناسبة لإعادة الاعتبار الى هيبة المثقف في وجه فيالق المنع من أية سلالة جاؤوا، وتحت أي مسمى اشتغلوا. قد يكون أبو زيد تعب، ولكن، هل فكر أحد منا في أن هزيمته في هذه المنازلة ستأتي بالمجتهدين منا واحداً واحداً كي يقدموا الاعتذار الذليل على شيء لم يرتكبوه، وأنها ستدفع بعضاً من بني جلدتنا الى أن يبلع لسانه وينحشر كالكلب في الزاوية، بل وقد تدفع بعضاً آخر الى ان يهرع الى ما ليس يريد - كالمستجير من الرمضاء بالنار - فيلتمس من السلطة أو من الغرب حمايته ضد قسم من مجتمعه تحول استضعافه من قبل السلطة فانقلب إلى فائض سلطة تأكل حق الآخرين على مثال ما تستفيده من المثل العربي «إذا اشتد البياض أصبح برصاً»؟

أبو زيد
من الذين حاولوا تأسيس
مقالة اجتهادية
على قاعدة الاعتزاز بالتراث

نصر حامد أبو زيد
مفكر حقيقي
وليس مجرد مهرج
كنسرين وسلمان رشدي

سلمان رشدي
ليس بطلاً
وروايته وثيقة ركيكة
للنيل من الإسلام ورموزه

التاريخ يصنعه المهزومون أيضاً

محمود حيدر

فكر

«ليس العالم الثالث حقيقة» إنه أيديولوجيا فحسب... لم تشأ الباحثة الألمانية حنة أرندت إلا أن تكون قاسية الى هذا الحد، حيال عالم لا تعيش فيه سوى الغرائز والعصبيات. ربما المرارة حملتها على إصدار حكم كهذا. وربما دفعها إليه الإستعلاء! أو ما رأى بعضنا أن يسميه «عقدة المثقف الكولونيالي». ومهما تكن الحال، فثمة ما يجعلها توقن بأن موت الديموقراطية هو علة موت الحقيقة، والحقيقة الواقعية على وجه الخصوص. وفي غيابها (الديموقراطية) أو تغييبها ستحل «الأيديولوجيا» في عالم «ما قبل الحداثة»، حلولاً مَرَضياً. ولو تتبعنا ما ذهبت إليه أرندت لرأينا إلى أي حد أيضاً، ربطت بين التأخر التاريخي والأيديولوجيا. وإلى أي مدى أخذتها الأحكام القاسية لإسقاط دعوات الوحدة وشعاراتها. فها هي تفعل ذلك بصراحة حين ساجلت الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر، وترد على شعاره الشهير «يا أبناء العالم الثالث اتحدوا». لتقرر: «إن التفكير بأن ثمة ما يمكن وصفه بأنه وحدة العالم الثالث ليس أكثر من تكرار لأسوأ أوهام ماركس، إنما على نطاق أوسع بكثير وأقل تبريراً»..

من جهتنا سنرى أن أرندت وضعت يدها على عيب مفارق من عيوب الحياة في العالم الثالث. وفي كتابها «في العنف» (On Violence) آثرت بحثها فكشفت عن ذلك العيب. كأنما أرادت أن تبين أن اللاعقلانية التي التهمت العالم الثالث غيبت العقل، وأحلّت مكانه العنف، فجاءت صيرورة تطوره مشوّهة، مشوشة، ومربكة.

إن هذا صحيح بالأساس ما دام العقل هو النقيض المباشر لأية وسيلة من وسائل القوة والعنف؛ على ما يرى كارل بوبر في تعليقه على ما كتبه روي إجلي حول «العقل والعنف». أما نزع صفة الحقيقة عن العالم الثالث فهو افتراض ينطوي على نصف حقيقة.

والصحيح أن اللامعقول السياسي الذي يسمّ مجتمعات التأخر (العالمثالثية) يسوّغ لاتاريخيتها. لأنه ينزع منها السياسة كناظم للعملية التاريخية. ولأنه يلقي بهذه المجتمعات في منطقة خاوية من أي سياق ينتظم تحايبها، وتنابذها، والاختلاف في داخلها. كما يجعل السياسة مجرد آلية لتدبير شؤون السلطة التوتاليتارية الآخذة دوماً في الانفصال عن المجتمع ومعادلاته.

غياب السياسي

هل يعني غياب العمل السياسي بما هو وسيلة لتحقيق حياة حرة للأفراد والجماعات، غياباً لحقيقة العالم الثالث؟

بحسب كثيرين ومنهم حنة أرندت، أن حضور العنف كناظم لحياة العالم الثالث يفقده التلاؤم مع الحقيقة الواقعية. هذه الحقيقة بوصفها مصدر فاعلية من شأنها أن تؤول الى المساهمة في تأليف النظام العالمي والتكامل معه. لكن سنرى أن التوقف عند هذا التوصيف الدرامي للعالم الثالث والاكتفاء بأحكام إقصائية، صارمة، لحضوره في الميدان العالمي إنما يبعث على كثير من النقص ناهيك عن الاستلاب. إن ما يسمى العالم الثالث، أو العالم النامي حاضر في السؤال العالمي حضوراً من الدرجة الأولى. من سؤال الأمن، والتوتر، والاضطراب، واستطراداً سؤال «الارهاب»، الى سؤال الثروة والنمو والطبيعة الممتدة على ثلثي مساحة العالم، فإلى سؤال الثقافة والحضارة والدين والسكان والسياسة. ما شهده الربع الأخير من القرن العشرين أفضى إلى حقائق عالمية كانت حقيقة «العالم الثالث» أبرزها وأخطرها وأشدها إثارة للهلع.

قبل زمن كان هذا العالم في قلب دائرة الإستقطاب. لم يكن مرة خارجها. وإن بمعناه السلبي، مع أنه كثيراً ما حضر كمحور لعمليات التجاذب والإستقطاب، ومساحة خصبة لقوانين اللعبة بوجهيها السلمي والعنيف. كان وجود هذا العالم ضرورة عالمية حتى وهو في ذروة هزائمه. فالهزيمة صنو الانتصار. وهي الضفة الأخرى لجريان نهر العالم المتجه نحو ختام تاريخ وإعادة تشكيل تاريخ جديد. ولو قررنا أن التاريخ تصنعه القوى الفعالة، والإيجابية، فهذا لا يتحصل من دون قوى سالبة ومهزومة تمنح القوى الفعالة انتصارها ومجدها. فالسالب شرط قيامة الموجب وغلبته، وانتصاره، وسيادته. كذلك فهو شرط بقائه وديمومته.



بوبر

محمد الجابري



ريجيس دوبريه

مأزق معرفي

ماذا يقصد هذا التأويل؟

يبدو الفكر الغربي الحديث كأنه يقع في مأزق معرفي وهو يحاكي فكر الآخر وموضوعاته. فها هو يرى إلى «العالم الثالث» في كونه موضوعاً للفعل من جانب العالم الأول موضوعاً للتلقي فحسب. لا فاعلية له حتى وهو يدير ظهره للتاريخ وينطوي على هزائمه وارتكاساته. وفي يقين شريحة غالبة من النخب الغربية - حتى ممن يحسب منها على اليسار التقليدي - أن عالماً هذه مواصفاته وسلبياته وارتكاساته ليس عالماً قائماً بالفعل، إنما هو مثابة فضاء لتشييع الأوهام وتعويق العالم السائر قدماً باتجاه الألف الثالث الميلادي. لا يتوقف هذا اليقين على منتديات الفكر الغربي، فها هو يتسلل إلى قطاعات وازنة من نخب «العالم الثالث». ولم يكن من قبيل الفضول الاجتهادي أن يقترح عدد من الباحثين والمفكرين وجوب التماهي مع نظام ما بعد الحرب الباردة والذوبان فيه وتمثل قيمه تمثلاً تاماً. فقد ذهب البروفسور علي مزروعي الخبير البارز في قضايا العالم الثالث والدراسات الأفريقية في أميركا إلى أنه «ينبغي تشكيل مجلس وصاية مكون من ممثلي الدول التي استعمرت أفريقيا من قبل، لكي تحل محل الحكومات وتحكم أفريقيا بطريقة عقلانية». مثلما ذهب المفكر المغربي د. محمد الجابري الى التقرير بلا جدوى ممانعة «النظام العالمي الجديد» وضرورة التماهي به لكي تنعم مجتمعات العالم الثالث، ومن بينها المجتمع العربي بأقساطها من التطورات العالمية.

ولعل الحوار الشهير الذي جرى بين المفكرَين «اليساريين» الغربيين جان زيغلر وريجيس دوبريه تحت عنوان «رقصة جنائزية لعالم ثالث ميت» يقدم صورة تراجيدية عن طريقة تفكير جديد في أوساط النخب الغربية. من حوار الرجلين هذه الفقرة لدوبريه - رفيق تشي غيفارا في حرب عصابات أميركا اللاتينية: «جان زيغلر، أنت من دعاة العالم الثالث. ألا يبدو لك الأمر مستهجناً بعض الشيء أن يكون المرء داعية للعالم الثالث في عام ١٩٩٣؟ غير أنك صادق في دعواك هذه.. أحياناً أمازحك قائلاً: كيف تجري الأمور على الجبهة المشتركة بين الرأس الأخضر وزنجبار وكوريا الشمالية.. أهي مجرد ذكريات؟ أم أنه لانتظار ما؟ أهي خرافة؟ أو شغف؟ أو هل تعقل؟ كيف تجري الأمور داخل رأسك؟...

أما بالنسبة لزيغلر فمع أنه لا يزال يرى إلى العالم الثالث كموضوع للاستعمار والاحتلال من جانب الغرب، فهو يظهر تشاؤمه من غياب فردوس الحرية في هذا العالم، ويقرر بشيء من الحزن بأن أفريقيا مثلاً - كنموذج للعالم الثالث - تبحر الآن بعيداً كزورق في الليل»...

رؤى مضطربة - موقوتة

العالم الثالث إذاً هو الآن موضوع رؤى ومحطات سجال. وعلى ما يظهر فليس لدى الأنتلجنسيا في الغرب - أوروبا - أميركا - ما يتيح لها تعيين رؤى واضحة لهذا العالم. هل هو خارج التاريخ أم هو في قلبه وثناياه؟ وإذا كانت حرب ما بعد الحداثة - التي أنهت الحرب الباردة وموازينها وقيمها وأيديولوجياتها. فإن ما يسأل فيه وعنه هو مصير هذا العالم الذي لم تنأ ساحاته وميادينه من هذه الحرب.

هل انتقل العالم المهزوم مع هازمه الى ما بعد التاريخ أم أنه متروك لهزيمته يأكل فتاتها ويتآكل؟ إنه سؤال الثقافة الغربية بالدرجة الأولى.

تلك التي تزخر بموضوعات وأسئلة لم تعهدها مدارسها من قبل. ثمة منها من يرى أن كل شيء جائز في ما يخالف القواعد المرسومة.. لم يعد ثمة مقدس فكري يلزم الناس بقواعده وثوابته وحتمياته. حتى قيم الرأسمالية الليبرالية باتت هي الأخرى - بعد زوال الشيوعية المؤسسية الحاكمة - عرضة للتفكك الداخلي والانهيار الذاتي المتدرج. كما لو أن عالماً هو الآن قيد التأسيس، فكل ما هو قائم موقوت، أو مفتوح على الاحتمال والمقاربة والإمكان، من دون أن يكون في الأفق المنظور يقين يصون الثابت وينتظم التغير.

إنه «المابعد». وفي الغرب أولوا هذا المابعد فقالوا «إنه عالم ما بعد الحداثة». وعرّفوا هذا العالم بوصفه عالماً لا يقبل التقدم. إنه ينكر على نفسه عزاء الأشكال، وإجماع الذوق الذي يتيح المشاركة الجماعية في الحنين الى ما لا يمكن بلوغه.

وفي السؤال المعرفي ثمة من يبين أن الفنان أو الكاتب ما بعد الحداثي هو في وضع الفيلسوف - كما يريد جان - فرنسوا ليوتار - فالنص الذي يكتبه هذا أو ذاك، والعمل الذي ينتجه، لا تحكمه قواعد راسخة سلفاً، ولا يمكن الحكم عليه طبقاً لحكم قاطع، عن طريق تطبيق مقولات مألوفة على النص أو العمل. الفنان أو الكاتب، والمبدع عموماً، إنما يعمل في عالم بلا قواعد، لكنه يشتغل على صوغ قواعد لما تم عمله فعلاً. ولهذا سيكون من الواجب النظر إلى ما بعد الحداثي وفهمه انطلاقاً من مقاربات مستقبلية. ومن تناقضات سوف تأتي بمعزل عن قدرتنا على التقاط خيوطها وخطوطها العيانية في صورة مسبقة. أما بعض أولئك المسحورين بـ«المابعد» أمثال فريدريك جيمسون فقد اجتهدوا في توصيف منظورات ليوتار قرأوا أن ما بعد الحداثة كما يجري فهمها عموماً، تتضمن قطيعة جذرية مع ثقافة وجماليات سائدة، وكذلك مع لحظة مختلفة، نوعاً، من التنظيم الاقتصادي - الاجتماعي، وتقاس في مواجهتها جوانب حدتها وتجديداتها البنيوية: إنها لحظة اجتماعية واقتصادية جديدة أطلقت عليها تسميات متنوعة، مثل مجتمع وسائل الاعلام، ومجتمع الاستعراض، والمجتمع الاستهلاكي (أو مجتمع الاستهلاك (Société de consommation) والمجتمع البيروقراطي للاستهلاك المنظم، أو المجتمع ما بعد الصناعي.

وأنّى ذهبت النخب في الولايات المتحدة وأوروبا نحو تأويل المابعد - ما بعد الحرب الباردة - ما بعد الرأسمالية الصناعية - ما بعد الحداثة - فإن هذا المابعد لم يحرز بعد «سستامه» وجسده المعرفي. إن «وضع ما بعد الحداثة» المدعى، لا يزال يتجه نحو مزيد من التفكيك للوضع الحداثي. أي للوضع الذي كان قائماً تحت ظلال الثنائية الدولية وقيمها وأحوالها واستراتيجياتها. ومن جانبنا سنكون على بعض يقين بأن ما يأتينا من معارف من وضع كهذا، يكاد لا يكون قدراً محتوماً. ولو قرأنا بيانات الاعتراف التي تدلي بها الأنتلجنسيا الغربية عن نفسها لازددنا يقيناً بلا نظامية عالم المابعد.

وربما تيسر لنا أن نجد فسحة للتفكير في ما نحن فيه ضمن عالم قيّض لنا أن نشارك الآخر في صنع رؤاه ولو من مطارح الهزيمة...

على التوكيد، فإن فسحة التفكير هذه يوجبها أولاً سؤال الديموقراطية. فثمة ما يدعو الى التفاؤل بانوجاده في زمن المابعد. فنحن نفترض، كما يفترض أبناء العالم الأول، أن الديموقراطية كفت عن أن تكون حالة قارية وإنما أصبحت ضرورة عالمية. وهذا، على أي حال، يفترض كلاماً آخر...

العقل هو النقيض المباشر
لأية وسيلة
من وسائل العنف

حضور العنف كناظم لحياة
العالم الثالث يفقده التلاؤم
مع الحقيقة الواقعية

لم يعد ثمة مقدس فكري
يلزم الناس
بثوابته وحتمياته

براندو والأب بيار وغارودي: فرائس الإرهاب الصهيوني

كسور

بعد الحملة الصهيونية المرعبة على أحد كبار السينما بل الأكبر في هذا العصر مارلون براندو، جاء دور أحد كبار «القديسين»، آخر الضمائر الحية في هذا العالم الأب بيار.

الأول معروف بتعاطفه العميق مع القضايا الإنسانية والسياسية واتخذ مواقف تنسجم وقناعاته هذه ابتداء من إبادة الهنود الحمر على أيدي البيض، وانتهاء بنقده الهيمنة اليهودية العنصرية على هوليوود، مروراً بإدانته حرب فيتنام والتمييز العنصري... الخ. فمارلون براندو صاحب «فيفا زاباتا» و«ذئاب الميناء»، هو من أواخر ديناصورات السينما الأميركية الذين حاولوا الربط بين الفن والإنسان، بين الفن والالتزام. من المؤكد أنه أغاظ بتوجهاته اللاعنصرية، وتفتحاته الإنسانية حيطان الصهيونية الشاهقة والمغلقة من زمان. لكن يبدو أن تصريحه الأخير الذي انتقد فيه هيمنة اليهود على هوليوود ومنعهم أي عمل سينمائي يتعرض للشعب المختار أو لأحد أفراد الشعب المختار منذ أول التكوين إلى آخر القرن العشرين، وتشويههم في المقابل، للياباني والأميركي، ولسائر «العوام» من شعوب الله غير المختارة، كان بمثابة «القشة التي قصمت البعير». فطار صوابهم... فتداعوا وتنادوا ومارسوا على هذا الفنان الكبير الشفاف كل إرهابهم وفاشيتهم، مبادرين بأسرع من الريح، إلى اتهامه بمعاداة السامية (يتهمون العرب والمسلمين أيضاً بمعاداة السامية، باعتبارهم طوّبوها باسمهم وباسم أبيهم...) واشتغلت ماكنتهم «المرعبة» في كل اتجاه وصوب لتشويهه، ورسم الصليب المعكوف على صورته... فجأة حوّلوا مارلون براندو نازياً، ومتلرياً. (سبق أن فعلوا الشيء ذاته برابينهم...). وعلى الرغم من اعتذار براندو علناً إزاء الهجمة الهمجية عليه، ودغدغة «مشاعرهم» المرهفة، الحساسة، إلا أنهم لم يغفروا له «هفوته». ولم يسامحوه. شطبوه كما شطبوا شعباً كاملاً في فلسطين. وكما يمكن أن يشطبوا أي كائن حي أو أي بلد لو استطاعوا. مسكين براندو! لم يكن يعرف أن الصهيونية مصنوعة من المعدن ومن النفايات الإلهية العمياء الصماء. فها هو الآن محاصر، مضطهد، مهدد، متهم، وحيد، معزول، مكسور، مهزوم، مسكين.. لم يكن يعرف أن الجفن مهما كان عالياً لا يقاوم المغرز. والصهيونية مغرز بعرض التاريخ الحديث.

لكن يبدو أن «خطأ» براندو لا يقاس بما «ارتكبه» القديس الآخر الأب بيار. فإذا كانت حدود هفوة براندو تنحصر في هوليوود ولقي ما لقي من عنف وإرهاب، فما بالك بالأب بيار الذي أيّد ما جاء في كتاب روجيه غارودي بشأن دحض مزاعم إسرائيل عن «أفران الغاز النازية» و«الهولوكوست»... أي أن «القديس» بيار توجه إلى «عدة النصب» الإسرائيلية، أو «قميص عثمان» الإسرائيلية، التي ابتزت ولا تزال تبتز العالم بها، وتجعلها ذريعة لكل أشكال عدوانها، واحتلالاتها، لجزء من الأراضي العربية (الجنوب، الجولان)، ومنديلاً مزيفاً تمسح به شعور الغرب بالذنب.

الأب بيار ذو القامة الناحلة «أرفع من شعرة، وأرق من نسمة، نصير الفقراء، والمنبوذين، والمشردين، والصعاليك، ونصير القضايا المحقة في هذا العالم البائس، الذي منذ أكثر من نصف قرن، كأنه الضمير الباقي. أو كما قال أحد الصحافيين عنه «الأيقونة الحية». هذا الأب الجليل ممدّد حالياً، بكل سنواته (٨٣ عاماً) تحت المباضع الصهيونية. أعزل أمام الآلة الغاشمة، وحيد أمام الإرهاب «اليهودي» العالمي الذي يمعن في تلطيخ صورته القدسية. وليس مستبعداً أن يرسموا على وجهه الرقيق «الصليب المعكوف»، أو يرفعوه على صليب كما رفعوا المسيح قبله. ونظن أنه لو كانت اللغة السياسية السائدة اليوم موجودة أيام المسيح لما تردد اليهود في نعته بـ«الإرهابي» و«بعدو السامية». إنه التاريخ يتكرر. التاريخ الصهيوني الواحد يتكرر بنَفَس توراتي كالبرد، أو كألسنة سدوم عمورة، أو كطغيان الطوفان، أو كغضب الآلهة العمياء.

مارلون براندو «قديس هوليوود»، والأب بيار قديس هذا القرن، وروجيه غارودي الصامد عكس التيار الصهيوني، معاً اليوم، في مواجهة الإرهاب اليهودي البربري، والعنصري (والثلاثة كل من موقعه معاد للعنصرية)، وقد جيّش كل «لوبياته» في أوروبا وأميركا وسواهما لشطبهم وتلويثهم. إنه الارهاب البلا حدود، الطالع من عمق «الشخصية» التاريخية لهذه السلالة الملعونة.

براندو اعتذر ولم يُقبل اعتذاره، ووشموه بالصليب المعكوف، والأب بيار تحت ضغط المنظمات الصهيونية. اعتذر ورفض اعتذاره ووشموه بأكثر من الصليب المعكوف. انه «الصليب المعكوف» النازي الذي تحول إلى «نجمة داوودية معكوفة» منقوشة على صدر العالم، منقوشة بالدم والنار على البشرية.

بول شاوول

كتب

«باشلار والثقافة العلمية» لديديه جيل

الحقيقة إكتساب يحصل بالإعتراف بالخطأ وبالقطيعة معه

الكتاب: باشلار والثقافة العلمية
المؤلف: ديدييه جيل
الناشر: المنشورات الجامعية الفرنسية ـ باريس

د. وفاء شعبان(*)

شغل موضوع الثقافة العلمية الفيلسوف الفرنسي غاستون باشلار الذي برزت في معظم أعماله قضية إنشاء الوسيلة التي تسمح بنقل إنجازات العلم الى حياة الانسان بكاملها بمعنى أن يتم تشييد الأخلاق على قيم العلم.

والتفكير في علاقة الأخلاق بالعلم موضوع قديم، ولكن الاهتمام به تزايد منذ القرن الماضي بفعل النمو السريع والكثيف للمعارف العلمية. فإضافة الى الانتقالات التي حصلت داخل العلوم التقليدية (الفيزياء والكيمياء) حقق علم الأحياء خطوة كبيرة أدت الى ظهور الفلسفات التطورية المعتمدة في بناء مفاهيمها الاجتماعية، بشكل خاص على أبحاث داروين. وكذلك صاغ أوغست كونت تصوراته لعلم الاجتماع الذي شرع في تأسيسه حسب مبادئ العلوم الطبيعية ورسم تطوراً للبشرية يمر بثلاث حالات تلائم كل منها نوعاً من التفكير، وآخرها الوضعية (الأولى اللاهوتية والأخرى الميتافيزيقية) حيث يبني الانسان تصوراته انطلاقاً من العلم. ولم يبتعد ماركس عن المنطق نفسه عندما استعان بالجدل الهيغلي لينشئ قواعد للتاريخ يصبح بموجبها علماً يسمح بالتأثير على حاضر الانسانية والتنبؤ بمستقبلها.

ويمكن القول إن هذه المواقف أعطت الكلمة الأخيرة للعلم وتفاءلت بإنجازاته التي ستؤثر حتماً وبلا وساطة في سلوك الانسان. ويكفي برأيها أن تولد نظرية علمية أو ينشأ حقل معرفي جديد حتى تترقى الأخلاق. ولكن مآسي القرن العشرين برهنت عكس ما كان متوقعاً تماماً، وبينت عدم حتمية تبعية الأخلاق للعلم. ودفعت الى إعادة التفكير بالعلم وبنتائجه على الثقافة الانسانية.

العودة

ومن هذه الزاوية تكون العودة الى باشلار ضرورية ولا تعني إطلاقاً عودة الى الوراء أو تكراراً لآراء أصبحت جزءاً من تاريخ الأفكار. فتدخل ضمن المساعي الجارية للإجابة عن التساؤلات المطروحة حالياً من جراء التفاوت الواضح بين إنجازات العقل الضخمة من جهة وطريقة التعامل مع نتائجها من غير فهم لمبادئها وبإغفال تام للقيم التي تتصل بها وتخص الانسان كإنسان من جهة أخرى.

وباشلار، كما نعرف، ممثل رئيسي للابستمولوجيا الفرنسية، عكست دراساته ثورات العلوم التجريبية، قالبة التفكير ومبينة اثر العلم في الفلسفة لأنه يقدم النظريات المنهجية التي تسمح لها بإنشاء مفاهيمها المؤسسة للثقافة العلمية حتى تنتقل قيم العلم الى الأخلاق. وذلك ما أراد توضيحه ديدييه جيل في مؤلفه عن باشلار، الذي نحن في صدد التعليق عليه.

ويعتمد ديدييه جيل على مداخلة لباشلار نشرت مؤخراً وكان قد ألقاها في مؤتمر تربوي انعقد سنة ١٩٣٤ بعنوان «القيمة الأخلاقية للثقافة العلمية». وتتضمن هذه المداخلة، برغم صغر حجمها، أفكاراً مهمة في مجال تربية الذهن العلمي. مكّنت ديدييه جيل من استعادة أعمال الفيلسوف بقراءة تلقي الضوء على دورها التربوي. وهو دور يوجب نقل الاهتمام الى مستوى يقع خارج قدرات العقل وعبقريته، هو المستوى النفساني.

النفسانية العقلانية

يشرح المؤلف النفسانية المقترحة من قبل باشلار وهي نفسانية عقلانية، تتجاوز نفسانيات زمنه كالوجودية المؤسسة على الوجود العيني والاختبار الفردي الفطري ولا

داروين

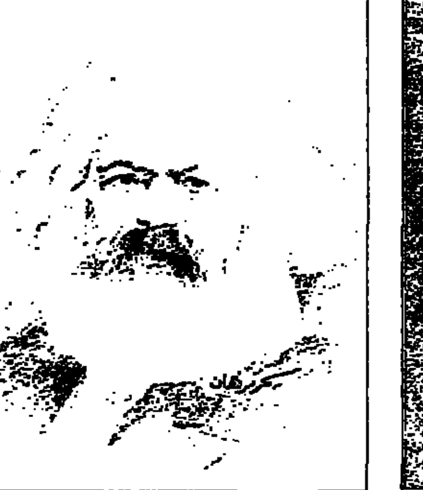
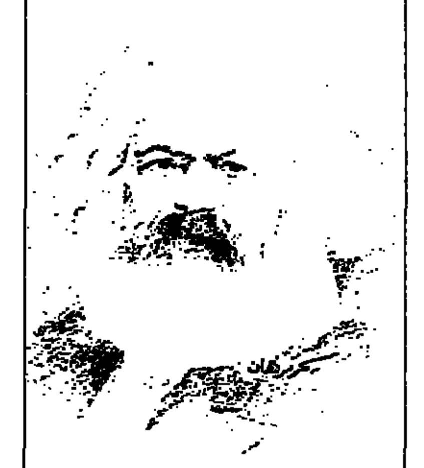
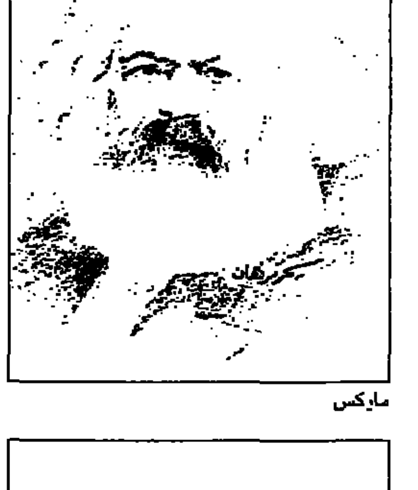
تتعداها، لأن مثل هذا التفكير الفردي منعزل وغير موضوعي في حين أن الإنسان يفكر فكراً عارفاً وليس فكراً موجوداً.

ويمكن أن تسمى نفسانية الذهن العلمي الباشلارية لا نفسانية ولكنها لا تلتقي لا نفسانية ديكارت، لأن هذا الأخير، على النقيض من الوجوديين، يتكلم على بداية تأسيسية مطلقة للمعرفة في الكوجيتو توجب التخلي عن الحدس والتجربة الشخصية والاستبطان، وهو أمر يرفضه باشلار الذي يستبدل الشك المطلق بالشك الجزئي في المعرفة الشائعة (الرأي) التي تبدأ بها الوجودية من غير أن تنقضها. ويؤكد باشلار أن هذا الشك الجزئي يسمح بإنشاء تدريجي للعقلانية، هو في الوقت نفسه تصحيح متتال للذهن.

ومع قبول باشلار بعض مفاهيم التحليل النفسي ليسرح بها تكوين الذهن العلمي فهو لا يتبع حرفياً أبحاث فرويد ويتكلم على أنا أعلى ذاتي مهمته ان يكون رقيباً ذاتياً يكبت الأخطاء التي تقاوم المعرفة العلمية حتى تنشأ القواعد العقلية التي تضع الذهن في حالة تنبه دائم ليتمكن من تصحيح مستمر لذاته وتنظيمها. وتبرز في هذا الموقف القيمة المعيارية للعلم ضد الطبيعة ولكن لمصلحة العقل. وإذا كان معيار الطبيعة متعلقاً بالشروط الوجودية الخاصة والجزئية للانسان فإن معيار العقل يتصل بالقدرة على اكتشاف الأخطاء وإنتاج الحقيقة، مع اعتراف باشلار بأن الخطأ هو في الأصل انتاج آني للحقيقة لا يلبث أن ينكشف بالفشل.

ويؤدي تفسير باشلار الى إعادة صياغة لموضوع الحقيقة والخطأ، فلم يعد مسموحاً القول ان الحقيقة كانت مخبأة ثم اكتشفها العقل لأنها اكتساب مستمر يحصل بالاعتراف بالخطأ وبالقطيعة معه. والخطأ عائق نفساني يحول دون تكوين الذهن العلمي بجعل كل تصحيح له تجاوزاً للعائق واقتراباً من الحقيقة.

وليس الذهن العلمي الباشلاري فردياً وإن شمل تكوينه كل فرد على حدة، بل هو في الدرجة الأولى اجتماعي. وحتى يصبح الكلام على ثقافة علمية ممكناً، يجب نقل قيم العلم الى المجتمع بكامله وربط الفرد به. بمعنى آخر، يجب الانتقال الى البينذاتية. فالتخلي عن العزلة الفردية وتجاوز العائق الفردي شرط لبناء الثقافة العلمية في المجتمع. وتسمح

ماركس



هيغل

البينذاتية التي يقترحها باشلار بانتشار الذهن العلمي لأنها تخضعه للرقابة الاجتماعية حتى يصحح الخطأ تحت أنظار الغير. أو قل تكبت المعرفة الشائعة في حضور الآخر. وباختصار يحتاج الأنا أفكر الى الأنت تفكر النقدي. ولا يمكن أن يكون هناك إجماع عقلي إلا أمام الحقيقة المنشأة في اللحظة التي يكتشف فيها الذهن أنه أخطأ بمشاركة الغير. فالعقل سجالي يكون ضد الآخر في معركة تنتصر فيها القاعدة التي تسمح بتقدم العقل وبلوغ المعرفة العلمية.

وتشبه هذه العلاقة البينذاتية في المجتمع علاقة المعلم والتلميذ في المدرسة. ويعارض بها باشلار علاقة السيد والعبد في الجدل الهيغلي التي ليست سوى صراع من أجل الحياة والانتصار والاعتراف وبلوغ الحق. هي بينعقلانية تتحقق بالتعلم فيخضع الذهن للنظام ويتجاوز الحالة الطبيعية. فالتعلم تصحيح للذهن والزام واجماع عقلاني واتفاق ضد الخطأ.

معلم وتلميذ

وتنتقل صورة المدرسة الى حياة الفرد نفسه الذي ينقسم بدوره الى معلم وتلميذ، يعلّم نفسه ويراقبها ويصحح أخطاءها، ويؤمن انتقالاً مستمراً لذهنه من المعرفة الشائعة الى المعرفة العلمية، حتى يصبح التقدم نحو الحقيقة حالة دائمة، لأن الذهن العلمي لا ينشأ دفعة واحدة بل بالإصلاح الدائم لنفسه عندما يعمل الأنا الأعلى العقلي بدون توقف ضد ذاته الجوانية المهددة بالوقوع في العادي وبإنتاج الأخطاء. ذلك هو معنى قول باشلار في التربية ان الذهن مدرسة دائمة، ومعنى كلامه على الصيرورة المفكرة والمعرفة المكملة.

وعندما يتحول المجتمع برمته إلى مدرسة، تتبدل الأدوار، فتصبح الحياة من أجل المدرسة وليس المدرسة للحياة كما هو الواقع، بمعنى أن تقتصر دورها على تعليم التقنيات التي تؤمن المصالح والمنافع، ويختلف الجدل البينعقلاني المطروح هنا عن الجدل الهيغلي المؤسس على السلب الذي ينتج به الانسان وجوده، ويكره على النمو بواسطة العمل، باعتبار أن الحياة قد خرجت من صراع السيد والعبد. وإذ يقر هيغل بأنها بداية عنيفة فإنه يراها ضرورية من أجل التقدم.

ويطرح باشلار في المقابل بديلاً مختلفاً يتصور فيه أن المجتمع الذي ينسخ المدرسة قد أصبح مدينة علمية تسودها البينعقلانية التي تمكن من إنتاج المعرفة في نشاط غايته العلم في ذاته. ويتميز بهذا المعنى جدل باشلار لأنه يقلب موقف الانسان الذي يجب أن يعيش ليفكر وينتج الحقيقة بدلاً من أن يفكر ليعيش على نحو ما أراد هيغل.

وتجدر الملاحظة إلى أن باشلار اعتمد في مشروعه على آخر ما وصلت إليه الثورات العلمية في أيامه وخاصة في مجال الميكروفيزياء التي برهنت، عكس تأكيدات كنط، أن الذهن بإمكانه أن يبلغ الاشياء في ذاتها (النومين) والانتقال الى الحالة الرابعة بعد حالة كونت الوضعية، وفيها يتمكن العقل من بناء موضوعاته عقلياً، بعيداً عما تقدمه الظواهر. وبهذه الطريقة ينتقل الذهن الى النظر في الحقيقة كغاية في ذاتها بمعزل عن المنفعة المتولدة منها وبالأخص في المجال التقني. ويصبح إنتاج المعرفة العلمية فرضاً أخلاقياً أساسه احترام الحقيقة حتى تكون إرادة المعرفة نموذجاً للسلوك الانساني بكامله. وعلى النحو الذي عرف فيه الإنسان الأشياء في ذاتها في العلم انطلاقاً من مبدأ احترام الحقيقة، يمكنه بلوغ حقيقة نفسه كشيء في ذاته ويجعل نفسه سبباً أخلاقياً للعالم بإحلال إرادة المعرفة مكان إرادة القوة لتصبح إرادة إبداع الخير. وتكون إرادة إبداع المعرفة المحضة للخير في ذاتها احتراماً للحقيقة، ويمكن للقانون الأخلاقي أن يشرّع بواسطتها لنفسه. فلا يعود أعضاء المدينة العلمية في حاجة الى أسياد.

وعلى هذا النحو يتجاوز باشلار كلاً من الميتافيزيقيا الوضعية (كونت) وميكروفيزياء الأخلاق (كنط) لتصبح الثقافة تربية وثقافة الأخلاق ثقافة الذهن أي معرفة ما يولده الانسان في نفسه وذهنه. وتكون قواعد المعرفة قواعد إنتاج المعرفة، والتعلّم تعليماً على الاكتساب. ويحل الوعي بازدياد المعرفة على انتشارها. ويؤكد ثقة الذهن العلمي بقدرته على التوسع. وأخيراً لا يتحقق التعلم إلا بالعقل ولا تبنى الثقافة العامة إلا بواسطة فرادة النفس والقطع مع المعرفة الشائعة. وليست دروس باشلار الا دعوة لنا الى التفكير في بناء مستمر للقيم الأخلاقية المتعثرة دائماً بسبب عدم اتفاق كل من العقلين النظري والعملي في حياة الانسان المعاصر. والمشكلة مطروحة دائماً لأن العقل مفتوح والحقيقة محركة.

(*) الجامعة اللبنانية.

مآسي القرن العشرين
برهنت على عدم حتمية
تبعية العلم للأخلاق

باشلار يستبدل الشك
المطلق بالشك الجزئي
في المعرفة

«حوار الدولة والدين» لأمين وغليون

المنطق الديموقراطي لبناء الحركة الشعبية

الكتاب: حوار الدولة والدين
تأليف: سمير أمين وبرهان غليون
الناشر: المركز الثقافي العربي، ١٩٩٦

د. حبيب معلوف(*)

لعل السؤال ـ الإشكال الذي يشغل معظم المفكرين في العالم العربي اليوم، هو كيف السبيل لمواجهة الأزمة التي يعيشها الوضع السياسي والايديولوجي العربي؟ ولعل أول إشكال في تحديد هذه الأزمة، هو في تحديد أسبابها ومصادرها ونشأتها قبل أن يكون في تعدد الاتجاهات والرؤى والتيارات التي تدعي مواجهتها.

تحت سقف هذه الإشكاليات والتحديات، يأتي الحوار بين سمير أمين الذي يدير منتدى العالم الثالث (الموجود حالياً في داكار في السنغال)، وبرهان غليون الذي يدير مركز دراسات الشرق المعاصر في جامعة السوربون في باريس، ليفتح الباب المغلق أمام النقاشات ولإعطاء فكرة عن الحجج المختلفة التي تدعم هذا الموقف أو ذاك حول الدين والدولة والسياسة والشريعة، وحول تطور الحركة الاسلامية والصراع الراهن بين العلمانية والدينية، ومستقبل الديموقراطية.

حول كيفية تحديد الأزمة، يرى سمير أمين ان الأزمة الراهنة للمجتمعات الاسلامية والعربية، ليست أزمة «هوية» على الإطلاق، انها «أزمة اجتماعية حقيقية ناتجة عن قوانين التوسع الرأسمالي على صعيد عالمي وتحويل بعض مناطق الأطراف في هذا الإطار الى مناطق مهمشة». ويطلق سمير أمين على هذه المناطق تسمية «العالم الرابع التي لا دور تاريخياً لها في المستقبل المنظور عدا استمرارها في التبعية «الكومبرادورية» ومن درجة سفلى» وتوفيرها بعض الخدمات (النفط أساساً بالنسبة إلى المنطقة العربية والشرق أوسطية). وفي معرض رده على كتاب برهان غليون في «نقد السياسة: الدين والدولة» حول تقييم دور الاسلام السياسي والمعاصر، ينطلق سمير أمين من التجارب التاريخية للإسلام السياسي المعاصر في ضوء ما سبق ذكره من تحليل للاستراتيجية الرأسمالية الاستعمارية، أي تجارب السعودية، وتجربة إيران الثورية، وتجربة السودان وأفغانستان، كما يعرض للمضمون المحتمل للبرامج التي ستنفذها بعض النظم الاسلامية إذا فازت بالحكم في الجزائر أو مصر والتي تجمعها سمات مشتركة الى حد ما. فهي حسب رأيه قد ألغت الديموقراطية تماماً وامتنعت عن إنجاز أي إصلاح اجتماعي ذي شأن «وقبلت قواعد العمل طبقاً لمنطق الرأسمالية الكومبرادورية بلا تساؤل»..

سمير أمين
برهان غليون
حوار الدولة والدين

الغلاف

منهج التحليل

وفي رد برهان غليون على نظرية سمير أمين في شرح علاقة الحركة الاسلامية بالتوسع الرأسمالي العالمي والتي يعتبرها ثمرة لإخفاق الرأسمالية، يعتمد برهان غليون على منهج التحليل الاجتماعي ـ السياسي، وهو يميز بناءً على هذا الأساس بين حركتين: حركة متمردة «تشكل رداً على تفاقم التبعية والاستلاب والتهميش الاجتماعي» وتتركز في الأحياء الفقيرة، وحركة رسمية أو قريبة من الرسمية «تشكل أحد أطراف التحالف التبعي البازاري والكومبرادوري الحاكم في العديد من الأقطار». ويعتبر برهان ان المشكلة بالنسبة الى السلطات القائمة ليست في تعصب هذه الحركات الديني ولكن في «طموحاتها السياسية ونزعتها الاجتماعية وتجسيدها لحركات تمردية شعبية». ويحدد برهان عوامل ثلاثة كانت وراء ظهور الحركة الاسلامية وتطورها: العامل الأول ثقافي نابع من تفاقم الهيمنة الغربية المادية والفكرية وتحكمها بمصير المجتمعات مع ما تحمله من مظاهر الاستلاب وشعور بخطر التحلل والانقسام والاقتتال، وفي هذا الباب تدخل مشكلة الهوية ومشكلة السيطرة الامبريالية التي تحدث عنها سمير أمين. أما العامل الثاني فهو سياسي ناجم عن انهيار الأفكار القومية والتحديثية الخ... والعامل الثالث كما يراه برهان غليون، هو الأزمة الاجتماعية والاقتصادية والتدهور في مستويات معيشة الطبقات الشعبية وتفاقم التفاوت الفاحش في توزيع الدخل... الخ.

في جميع هذه الحالات لا يرى برهان غليون أن المسألة مسألة هوية ولا دفاع عن قيم لاهوتية، إنها بحسب اعتقاده ناتجة عن تحول الحركة الاسلامية في الظروف التي تعيشها الدولة والمجتمع وبسبب سياسات الحكومات، الى «ملتقى تيارات الاحتجاج المتنوع» على المستوى الثقافي (الرافضة لثقافة الاستهلاك السوقي) وعلى المستوى السياسي (في رفض الحكم المطلق الفاسد) والاجتماعي والاقتصادي، حيث لم يعد لتلك الجماعات ما يمكن أن تخسره. وخلاصة رأي غليون أن الحركات الاسلامية ليست ظواهر دينية كما يعتقد سمير أمين، وهو ينظر الى الدين كظاهرة سياسية اجتماعية ويبحث عن منطق وجودها وتطورها في المنظومة الاجتماعية.

أما حول الاستراتيجيات التي يقترحها كل من المفكرين للخروج من الأزمة، فقد أخذت عند سمير أمين بعداً عالمياً وذلك وفقاً للتطور العام الذي أدى إلى تبلور وسائل جديدة للسيطرة على الصعيد العالمي. ولا يمكن حسب سمير أمين مواجهة النظام العالمي الجديد الذي يحتكر التكنولوجيات الحديثة والمتطورة والمؤسسات المالية ذات النشاط العالمي والموارد الطبيعية ووسائل الاعلام والوسائل العسكرية الخ... بوسائل النضال اليسارية التقليدية، وهو يدعو في مواجهة هذه «الاحتكارات الخمسة» الى «تجديد اليسار عالمياً وعربياً ومصرياً» أو إلى إعادة تكوينه. وبهذا فإن مشروع سمير أمين يأخذ «بالعالمية» التي أنتجتها الرأسمالية وذلك لأن رفضها الآن يعني «الخروج من التاريخ»، معتبراً أن الامكانية الوحيدة المطروحة هي تطوير هذه الرأسمالية، بما تحمله من قيم ومفاهيم حديثة مثل مفهوم الحرية الفردية والديموقراطية.

إذاً مشروع سمير أمين هو مشروع تكملة وتطوير للقيم التي أنتجتها الرأسمالية. إنه نقد لمستقبل الرأسمالية وللتحرر من قوانين الاقتصاد والسوق وتحقيق المساواة ونحو «الاشتراكية العالمية». إذاً برأي سمير أمين ان المرحلة الراهنة هي مرحلة إعادة بناء «القواعد الشعبية» الغائبة حالياً «قبل التفكير في الاستيلاء على الحكم او المشاركة معه من أجل دفعه نحو التقدم».

أما مشروع برهان غليون واستراتيجيته فتقوم في الدرجة الأولى على اعتبار ان الأزمة هي أزمة حضارية أكثر مما هي رأسمالية نابعة من تفجر التناقضات التي ولدتها عملية التحديث على مستوى الكرة الأرضية. وهو يلحظ نوعاً من التشابه بين خطاب اليسار والخطاب الاسلامي اللذين يصبان، حسب رأيه، في استراتيجية واحدة جوهرها إظهار السلبيات ودرء المخاطر. وكلاهما يراهن على التوعية والتوجيه ويعتقد بإمكانية فك الارتباط وبناء نظام جديد ومختلف. وهو يعتبر بالتالي انه ليس من المكن لا من أفق المذهبية الاشتراكية ولا القومية ولا الاسلامية وحدها خلق الديناميكية الكفيلة بإعادة تجميع القوى للرد على هذه التحديات الكبيرة. ويدعو برهان غليون، بناء على ذلك، إلى «دمقرطة الحياة الاجتماعية والسياسية العربية» وإلى تجميع القوى والتآلف والتفاهم وذلك على المستوى الاقليمي. إذاً يتلخص طرح ومشروع غليون بالعمل على المستوى العربي والاقليمي وباستخدام المنطق الديموقراطي لبناء الحركة الشعبية والتفاهم الداخلي الوطني كمقدمة للدخول في العالمية.

وكما هو ملاحظ فإن أوجه الاتفاق بين الاثنين هي أكبر بكثير من أوجه الاختلاف وذلك لأخذهما بعين الاعتبار المسألة «العالمية» وإيمانهما بالقيم التي أنتجتها الرأسمالية كالحرية والديموقراطية. إلا أن الخلاف يبقى على مستوى تقييم القوى الاجتماعية ـ السياسية الموجودة حالياً وحول كيفية جمع هذه القوى تحت سقف مشروع وتوجه واحد. وتبقى المسألة او المناقشات مفتوحة حول تعريف هذه المفاهيم وتحديدها وخصوصاً في مسألة الديموقراطية التي بدت كمسلمة، سلّم بها أمين وبرهان من دون نقاش، مع العلم بأن هذا المفهوم قد أصبح محط جدل وتشكيك في البلدان الرأسمالية التي أنتجته نفسها.

(*) الجامعة اللبنانية.

قصة

نصفا يد

جعفر كمال(*)

كانت المسافة بينه وبينها خطوات لا تتعدى أصابع اليد، تساوي المسافة ذاتها بينه وبين المحاضر. في وقار تجالس نفسها، تحسه سارحاً في نظراتها الهادئة، وبمتعة الصمت بدا وجهها المنمش صافياً كالزلال، وبين حين وأحايين أخرى تقود نظراتها الى استقراء الرأي، فهي على ما يبدو تود أن تقع من الحضور على شيء ما. أخلى سبيل آهة كانت تحوم في ثنايا صدره وتمتم: يا ترى ما تبغي؟

في الوقت ذاته بدا المحاضر موفقاً في تحقيق محاكاة الحضور بمقدار أعمق وإيضاح أنجع في توصيل فكرته التي أراد لها أن تكون هي المقياس المنطقي للأصول والأحكام وحق التعبير. خاصة أن الندوة تواصلت نجاحاً، وقد أحدثت جدلاً عظيماً وانسجاماً قومياً جعل تلك الفتاة مغمورة بذلك التآلف الحنين.

يجب أن أتحدث معها. وبهدوء وجد انه يستشعر متعة خاصة، حرك بدنه، ثم عدل من حضن المجلات التي كان يتأبطها.. عين عليها، وأذن إلى المحاضر. تألق نشوة امتزجت بالروح فعلاً جميلاً بهذا المساء الذي زينته تلك المحسونة.. وجد انه راغب في أن يقترب منها، أخذ يتململ في جلسته مشجعاً شخصه بالحقيقة.. هي ليست إنكليزية، واغريقية، أو افريقية أو ما هب ودب، هي منا، لهم دينهم ولنا دين.

ولمعت الفكرة في رأسه، ماذا لو يعزمها على فنجان قهوة، ثم همس بانشراح واضح.. النجاعة تقودني لأن أكون قريباً منها.

كل العيون يكتظ بها وجه المحاضر، الإفكار كالمياه يعكرها أو يصفيها كلام المحاضر، في الوقت نفسه تجده صارماً برنيه، صريحاً يدلي بدلوه، ينفض الغبار عن المسائية، سلاماً تطوف أفكاره في لدن المتلقين، فيما هو يسند ظهره بالمخلصين مثله ويعتد عناداً.

سرح يراقبها من خلال حركة الأجساد وسط القاعة المزينة بروادها من الشعراء والفنانين والنقاد والروائيين والسياسيين وناس الصحافة وما دب في هذا الركب الغاوي وما ترنم فيه وطرب. وفيما هو مسترسل في قراءة وجوه الحضور ندت منه جملة.

روحها تتكسر وتطفو في عمق الصمت..

ترحم، ثم لحج في مقعده وعلى وجهه أخذت حكاية تلوب. حاول تفادي مفعولها.. إلا انها اكتملت سرياناً في إثارته.

تدغدغت مشاعره ثانية، وكانما رحمة لنت به، نهض قائلاً:

قمت، فخطوت نحو محب..

سوّى خطوة، وجد شخصه وجهاً لوجه معها، لم يستطع إخفاء حيرته، التقت عيناه بعينيها المدهشتين، وجدها حمامة نائمة، تبسم.. حرك كتفيه، مد يده كغصن نائم نحوها، ثم بدأ مرحباً، استشرق وجهها إجابة، وبهدوء صوبت نظرتها عمقاً إلى عينيه..

ـ أهلاً وسهلاً بيك.

أخذ بأطراف الحديث معها جزل الرأي وحرارة اللقاء، وعزمها لأن يشربا القهوة معاً..

ـ أشكرك ربما بعد حين.

مع ما أبدته الآنسة من شكران له، إلا انه ما زال يأمل بعلاقة أشمل، سالت جملة على باله، وتزحزحت فوق شفتيه «رفقاً رفقاً بالقوارير...».

ترفق لأنوثتها، وعاد يقرأ في سورة الجلال الذي تحلى ربيعاً به وجهها، شجعه هذا الاسترسال، ومضى يسألها بهمة وعزم:

ـ أتمنى أن تكون أمسية هذا اليوم قد نالت رضاك؟

عاودت الجلوس برفقته، بأن الفخذان تلتاهما، استحاءً أرعشتها العفة، وبأسلوب رومانتيكي غطت سحرها برفق، وأجابت:

ـ بل شملني الأمر فخراً، وعبقت نفسي ألفة اللقاء.

كم ود أن تحمل إجابتها أبعاد طموحه، في أن تفتخر بأحد مثقفي شعبها الأفذاذ. هذا مما شجعه لأن يصوب رأيه.

ـ هذا جميل، وهو دليل قاطع على أن الندوة ناجحة، وقد اكتملت غاية في إثارة المشاعر القومية، حيث إن المحاضر يجيد مخاطبة الحدث، فقد وجدته محرضاً ناجحاً في تثوير الأسئلة وذلك في كشف واضح للنيات والمقاصد، وهي إشارة واضحة تخص بالذات الجمع المنساق وراء التحايل الأميركي العدواني، ولا سيما أن المحاضر واحد من أهم رجالات المعرفة والاعلام، وهو على دراية كاملة بما تشتمله السرية في بيانات الببغاوات، بيد أن الرجل ينتمي الى أكبر وأشمل ثورة عرفها التاريخ الانساني المعاصر.

امتلكتها الكلمات التي عبر بها عن رأيه، وعلى ذلك فإن الاعجاب الذي أثارته تلك المشاعر في نفسها أثارت في الوقت ذاته إعجابها بشجاعته فسألته:

ـ وهل تعتقد أن الحضور...

بعد تلعثم في الإفصاح عما تريد قوله أدرك مقصودها فأجاب..

ـ هذه الخطوة الأولى على سلم الديموقراطية تتكون مع انتصار الانسان في موقفه وذلك بتحرره من ذاته، وإذاعة الثقة بالنفس، والتخلص من النزوات التي تصب في تحطيم المصلحة العامة، ومسائية هذا اليوم وصلت عبر ثورة ظافرة جسدت معاناة الشعب الفلسطيني خاصة والعربي عامة المعرض لشتى صنوف القمع والاضطهاد، حيث انها أصبحت دعامة ومعيناً معنوياً واقتصادياً وثقافياً لكل حركات التحرر العربية والعالمية.

تمايلت الآنسة في جلستها فرحانة بهذه الخطبة القصيرة، وقد أحالتها نشوة من الفخر والاعتزاز، فالرأي الذي سمعته يخص صميم قضيتها العادلة.

بعد زهو صمت قصير يسعده أن يجد نفسه أمام واحدة من الحسناوات تستمع إليه بشغف وإمعان وتهديه نظرات مهوية الحنية تزينت بلمعان عينيه اللتين يفيض فيهما الحلم، ويسكن فيهما السلام.

قال:

ـ ان ذلك لا يحدث فجأة..

وتوقف.. ثم تابع...

انها القطرة الأولى تتبعها غفلتنا المطمئنة.

وما ان تخلص بهدوء من نظراتها المحمومة بالرغبة حتى ان سقطت عيناه على فخذيها المكشوفين، تجلى لونها الأسمر المعجون بالبياض، بدا لامعاً يحاور النفس في معصياتها، ود أن يمرر أصابعه على هذه الزينة الكريمة، يتلمسها، يتباركها، يتأمسها، لاحظت هي ذلك... وبحركة خبيثة مالت نحو اليمين تطول كتاباً صغيراً من محفظتها المنتفخة، انسحب الفستان القصير الى أعلى الفخذين فتعريا تماماً، أصابته رعشة بحرارة أخذت تلوب في ثنايا روحه.. تماطرت قطرات عرق على جبينه، تمتم بكلمات سمعها بنفسه (سيقان عربية عارية ممتلئة مكشوفة للضوء والعيون..) صار يسمع الدق والاهتزاز بين رفات قلبه.. تزحزحت الساقان في انفراجة حين عدلت من جلستها، بينما أبحرت عيناه في المكان الفاتن، ولحين توقفتا عند حد بدا قريباً ومكشوفاً له... لوحت بالكتاب الصغير أمام عينيه قائلة:

ـ هل هذا كتابك؟ إن رسمك هنا.

هزته ارتعاشة، وبحركة خجولة عدل من جلسته محاولاً أن يخفي انفعاله واضطرابه، تناول الكتاب من بين أصابعها المزينة، قلّب الكتاب، ثم نظر في صورته الملونة وقال:

ـ هو ذا أنا، وهذا هو كتابي، وأنا فيه غارق في الهذيان والعصيان.

قاطعته بابتسامة مألوفة الرقة... سكت وتأملها ووجهها الباسم الذي أصبح أكثر وداداً، قالت بالانكليزية ـ «أنت ذكي وخاص...».

ـ ركز نظرته برفق على وجهها الملون بالخجل وسألها:

ـ أهذا مديح، أم هو أنا كذلك؟

ـ بصراحة.. هذا هو شعوري الأول.

صار يحيك بغرزات معكوسة في تغيير أسلوب التفكير والحديث وهذا ما شجعه على مواصلة طموحه الهادف الى تمكين هذه العلاقة الطارئة ومنحها قدراً أكبر من التعارف، بينما وجدها هي الأخرى مصممة على المضي قدماً.. ارتاح لهذا الشعور الطارئ.

سرح مع ذكرياته متصفحاً كتاب قدره في مناخ السنوات المتقلب حيث في اليوم الواحد أربعة فصول في عصيانها وشقاواتها وفجورها وموتاها وسخائها وقنواتها المتعددة من كل فج وصوب، تلك أيام لا تنساها الذاكرة حتى في عقد هرمها الأخير، حيث مصاحبة الثوار في المواقع، وكذا الهجوم الفلاني حدث، وكذا الانزال الصهيوني صار، من هنا مررنا واعتقلنا..

أجفل قليلاً حينما جاءه صوتها ترافقه نظراتها الحائمة حوله:

هل ما زلت تفكر في كلامي؟

أحس برعدة تسري بين ضلوعه، وكأن شروده للحظات أثار شجنها وغيرتها. نظر الى نظراتها المستفسرة الصامتة العميقة، وحاول أن يجيب، إلا انها ألحقته بطلب بريء غير من نظام الجلسة... تباسم معها معتذراً لأن يتركها لزمن قصير متمتماً كلمات تخثرت على لسانه:

ـ الحديث معك سُرّ به الوقت.

ومشى ومعطيات الذوق تصحبه... فيما أخذت الكلمات تنسج حروفها، والمعاني تنساب قوية واضحة تنبعث من ثناياه بصدق وأمانة، فيما التقت نظراتها كحزم الضوء تقول:

ـ أراك..

وأشارت بانحناءة بسيطة وابتسامة ظلت عالقة على شفتيها تقول أشياء محيرة. «سوف تتحلل في ما اتسع من الروح..».

في هذه الأثناء صار على الجميع مغادرة القاعة، فالوقت محسوب في بلدان الأجانب، فهو الذي يمتلك الدراسة والمعرفة في مكذا لقاءات، يصفق، يوقظه احد المعارف، ويلتحق بهما شخص آخر، نقاش، أسئلة، تذمر، تطاول، إعجاب، هذا من شخصه وقال يخاطب نفسه: «لقاءات ديموقراطية كهذه يحدث فيها مثل هذا التخيل..» عدل من حضن المجلات، وعكب خطوة بين معارفه وأصدقائه، تأمل هذا الرأي، ورد على فكرة لم تتناسب وكلام الندوة، وسمع أحكاماً فيها ظلام ومجالات مغشوشة غمز صديقه الشاعر وقال مبتسماً:

ـ نشاط اليوم جاء نصيراً للحق و...

قاطعه أحد المتزمتين.

ـ كلمة اليوم في مضمونها الداخلي جاءت نقداً صريحاً ضد...

قاطعه ناقد، تحالفي.

ـ وجدت الأستاذ المحاضر بليغ الكلمة،

ردد الجميع نذهب نهنئ المحاضر.

انتظر في صف طويل، هنالك الشاعر والفنان والكاتب والطبيب والمهندس والناقد، وبعد انتظار طويل وصل... مد له المحاضر يداً حزينة.

ـ نصف يدي لك، والنصف الآخر طائر إلى القدس العربي.

(*) شاعر وقاص عراقي مقيم في لندن.

قصيدة

كنعاج في حديقة مفتوحة

سلوى صافي

أفهم تقاسيم الخيبة
تدثرنا أمي على مسمع أبيها
ومما تتكئان على مقعد قش
وتجلسان على جلد ماعز
في قرية جباع الجنوبية
قبل الشفق بقليل

تلهو بسمعها
لكي لا تجرحه خطورة البيوت
تساقط العصفور بتمهيد البلدة
البارحة
وما زال الخوف يرتجف
ارتجافات الملح في شق الإبريق
أمسكت الى قطرتين
البابونج
أحليه بالعسل
أقرب فم الأم من أذن الطفلة
انهيار الأنفاس في الخارج
يخطف وقع الصوت في الأذن

أخيلة سرحت في وجهها
وكاد الخوف يغيب بالفتاة
قالت لها منذ أسبوع
أصبحت كزهرة
التحل لجيراني وهو يحط
على فم ملىء بالعسل

غداً يفك عنا الحصار
لن يبقى طريق المدرسة
عرضة للقصف
وكما لكل لينكلم انتهاء
تعودين إلى ربط شعرك
بشرائط
الأورغندي البنفسجية
وتأتين إلى المدينة في موسم

استعراضات المواقيت
ستتالين أعجاب عازف الكمان
لن تجد بسمة بلون عينيك
وأراهن أن نظره لم يقع
على زهرة بلون فمك

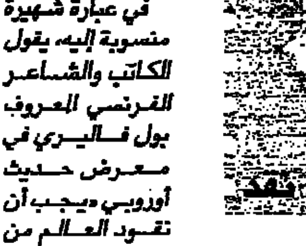
يوماً قريباً ستمرين
على واجهات اللايس
وستختارين ما يليق بقدك
أراهن أنك ستصلين
إلى ما تطمحين اليه
وهذا الجمال لن يبقى راكعاً
خلف المواقد
وهذه الأرض لن تضرب كفاً
مرته غيمة في السماء

السلام المغمس بالدم
تحتشيني وتحتبئين وجهك
تحت إبطي
وإخوتي الذين قضوا واحداً تلو
الآخر
وأبي ما زالت طلاوة أشلائه في
أحواض الياسمين
والجيران الذين حملتهم
الى المقابر
كل يوم
نحن كنعاج في حديقة
مفتوحة
يأتيها الذئب ساعة يشاء
نسور حدائقنا بالكلام المبتذل
سطح الكلام لا يغطي رؤوسنا
وعندما تمكث فلانة
حلّ علينا التعب

«جدل» بيزنطي .. في «بيت ثقافات العالم»:

التفاعل الحضاري خاب بغياب الجمهور والإعلام

أحمد كامل(*)



في عبارة شهيرة منسوبة إليه، يقول الكاتب والشاعر الفرنسي المعروف بول فاليري في معرض حديث أوروبي «يجب أن تقود العالم من أجل تحقيق غايات أوروبية». وكانت الحكومات الفرنسية الكولونيالية تقذف معارضيها ومناهضيها في المستعمرات بتهم «الهمجية» و«التخلف» وتزعم أنها بصدد تحديث بلدان تعيش حياة مستمدة من القرون الوسطى. وقد تبين بعد نهاية الاستعمار في الجزائر مثلاً أن أكثر من قرن وثلث القرن من التحديث الأوروبي تمخضت عن بقاء الجزائريين بأكثريتهم الساحقة نهباً للأمية والتخلف وأن عقود الاستعمار الجزائرية كانت تهدف إلى «تحقيق غايات أوروبية» أكثر من أي شيء آخر.

و«الغايات الأوروبية» نجدها ماثلة بوضوح في غزو السويس عام ١٩٥٦ حين كانت حجة الغزو عدم المساس «بمستوى معيشتنا» ونون الجماعة هي للأوروبيين الذين كرروا الحجة نفسها في حرب الخليج الثانية، والراجح أن هذه الحجة تفوق مبدأ إنقاذ الكويت من براثن النظام العراقي، ما يعني أنه لو لم تكن قضية الكويت متقاطعة مع «مستوى معيشتنا» لأمكن تجاهلها، ولعل الكويتيين يعرفون تماماً هذه الحقيقة.. المرة.

وإذا كانت «الغايات الأوروبية» التي دافع عنها بول فاليري وغيره، تستدعي قيادة العالم وتنظيمه وفق المصالح الأوروبية أولاً، فإن النفاق هو واحد من الأسلحة الدفاعية والتنظيمية المهمة، فالأوروبيون دافعوا ويدافعون عن مصالحهم بشعارات التحديث والرقي والتحضر خلال المرحلة الاستعمارية، وفي ما بعد واصلوا الدفاع عن غاياتهم تحت شعارات الثقافة والتحاور والاعتراف بالآخر وحقوق الانسان والديموقراطية وما شابه ذلك، وقد اختبرنا جميعاً مقدار النفاق الكامن في هذه الشعارات في كل مرة كانت تصطدم فيها المصالح والغايات الأوروبية بالمبادئ المذكورة حيث كانت الأولوية للمصالح وليس للمبادئ!

مراتب الخضوع

ثمة من يقول، حسناً فليكن، ليجبر الأوروبيون شعوباً ودولاً على الخضوع لهم بالقوة! أيحملون هذه الدول والشعوب على العلاقة الدونية مع أوروبا غصباً عنها؟ ألا تتدافع هي نفسها لاحتلال مرتبة بين مراتب الخضوع الطوعي؟ ألا يستجدي بعضها المساعدات الأوروبية ويسعى لبلوغها؟

يحدث هذا بالفعل، لكن وصف ما يحدث بدقة من شأنه أن يحرر العلاقات بين الطرفين من النفاق الكثيف المحيط بها، وربما ساهم هذا الوصف بحملنا على التساؤل عن غاياتنا الخاصة وليس عن الغايات الأوروبية، أو على الأقل، مساعدتنا على إقامة علاقة متمايزة بين غاياتنا والغايات الأوروبية، كما تفعل الشعوب الجديرة بالإقدام.

في سياق التساؤل، نشير الى حقيقة مؤلمة وجديرة بالاشارة، وتتصل بالمؤسسات والهيئات والمنابر التي يعتبرها أنصار بول فاليري العرب، جسوراً للتواصل بين حضارات وشعوب، ويتسابقون في اصطياد الفرص للتعبير من خلالها عن «نتاج أدبي إبداعي» معيّن أو عن «أعمال فنية» لا بد من أن تكون هي الأخرى «إبداعية» وفق التسميات السائدة التي تطلق بكرم طافح على «المبدعين» العرب.

خازندار

لكن المؤسسات المشار إليها، ومن بينها «بيت ثقافات العالم» الذي يديره شريف خازندار حتى لا نسمي «معهد العالم العربي» ودور النشر والمنابر والهيئات الفرنكوفونية.. الخ. هذه المؤسسات هي بالفعل جسور تواصل مع العرب لكن من طرف واحد، والمشرفون عليها من العرب أو من ذوي الأصول العربية، ومن بينهم السيد شريف خازندار، يعرفون ذلك ويديرونها بما يخدم «الغايات الأوروبية»، كيف لا وهي تتلقى موازناتها من وزارة الثقافة الفرنسية التي أصدر وزيرها السابق جاك توبون قراراً شهيراً يقضي بتنقية اللغة الفرنسية، تحت طائلة العقاب، من العبارات والكلمات الانكليزية والأجنبية في وسائل الاعلام والمخاطبات الرسمية، فهل هناك ما هو أبلغ على التواصل مع الآخرين من هذا القرار!! ألا يفصح هذا القرار عن رغبة في إدارة العالم لغايات محلية فرنكو-أوروبية؟

المهم أن هذه المؤسسات تتيح إطلالة «مبدعين» عرب وغير عرب بما يخدم «الغايات الأوروبية». هكذا يتحول نابليون بونابرت في حملته المصرية الشهيرة مطالع القرن التاسع عشر من غازٍ حقيقي لبلد لم يعلن الحرب على فرنسا، وكأن المراد له أن يعوّض عن خسارة المستعمرات الأوروبية في أميركا، يتحول بونابرت إذاً من غازٍ حقيقي، إلى محدث لمصر في فيلم يوسف شاهين «وداعاً بونابرت» وتتحول الثقافة الفرنسية الى «جوهرة عثرنا عليها بين أنقاض الكولونيالية» حسب تعبير السنغالي ليوبولد سيدار سنغور. أما ميشال إده وزير الثقافة اللبناني فقد عبّر عن غضبه علناً، خلال برنامج فرنسي متلفز في بيروت، جراء اهتمام فرنسا بزيادة موازنات دول عالمثالثية تقل أهمية عن لبنان في خدمة الفرنكوفونية، في حين أن الموازنة المخصصة للبنان لا تسمح بخدمة لغة «فولتير» أو «موليير» كما يطمح الوزير اللبناني المرموق، وعندما تكون طموحات وزرائنا في هذا المستوى، فإن مبدعينا الأجلاء يتخرطون في الركب من دون امتحان ضمير أو اختبار حجج وبراهين.

وإذا كان «بيت ثقافات العالم» في باريس ينافس بيوتاً فرنسية أخرى في السباق على تحقيق «الغايات الأوروبية» التي تحدث عنها بول فاليري، فإن أداء مدير هذا البيت يطرح مشكلة مزدوجة، وجهها الأول يتصل بالغرض (الغاية) الذي حكم قيامه والذي يمكن تلخيصه بجمع ومركزة بعض النشاطات «الابداعية» غير الفرنسية في باريس وربط صلات وعلاقات بالمبدعين الراغبين وتوثيق هذه الروابط في إطار فرنسي وتقديمها من خلال عروض يحضرها عشرات الأشخاص في صالة تتسع لحوالى ٣٠٠ مقعد، هكذا يمكن الفرنكوفوني اللبناني أو السوري أو المصري حضور عروض خازندار والاستماع إلى حمزة الدين أو مرسيل خليفة أو لقصائد تلقيها نضال الأشقر بالنيابة عن شعراء عرب ولبنانيين، ومن ثم تطبع هذه العروض وتباع في السوق لعدد من الراغبين من ذوي الثقافتين العربية والفرنسية. ويصبح الأمر نفسه على دول أخرى غير عربية تعوّد خازندار أن ينظم لها برامج.. في باريس «عاصمة النور» على حد تعبير عدد لا يحصى من «الموهوبين» العرب وغير العرب.

متعهد حفلات

نشاط خازندار في وجهه الأول لا يختلف عن نشاط أي متعهد للحفلات متوسط الحجم أو أدنى بقليل، لكن الرجل يربط العروض التي ينظمها بشعارات وقيم أكبر من اسم البيت نفسه «.. ثقافات العالم».. يا للتواضع. فهو يؤكد أن تنظيم العروض مناسبة للتثاقف والحوار الثقافي بين الحضارات، وهنا ننتقل الى الوجه الثاني لنشاط البيت المذكور.



مرسيل خليفة

شريف خازندار

لاختبار هذا «التثاقف» والحوار الحضاري-الحضاري، لبّينا دعوة «البيت» الى حضور عرض للفنان النوبي حمزة الدين الذي غنّى بالعربية وبالنوبية لجمهور أكثريته الساحقة من العرب، وشرح بالانكليزية أغراض أغانيه وألحانه. لم نسمع ولم نقرأ أصداء مهمة عن حمزة الدين في وسائل الإعلام الفرنسية، وهي المكان الذي يطلع من خلاله الفرنسيون على ما يدور في بلادهم، وهو أيضاً المجال الذي يسمح بمعاينة التفاعل الحضاري وقياسه مع مغنٍ نوبي واحد، ما يعني أن التثاقف والحوار الحضاري وما شابه، كل ذلك كان على موعد خائب مع الجمهور الفرنسي ومع النقد الفرنسي!!

يبقى الأصل النوبي لحمزة الدين. والنوبيون بعضهم في مصر ما زال ناقماً على الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بسبب مشروع السد العالي الذي حرمهم من أراضيهم على الرغم من إعطائهم أراضي بديلة منها. أما النوبيون في السودان فقد بدأت الأنباء تتحدث عن انتشار التمرد المسلح في مناطقهم ضد الحكومة المركزية في الخرطوم. من حسن الحظ أن حمزة الدين لم يقدم نفسه عدواً للعرب في «بيت ثقافات العالم»، ومن حسن الحظ أن السيد خازندار لم يقدمه بهذه الصفة المباشرة على الأقل.

ما بقي من عرض حمزة الدين لا يتجاوز المظاهر «الأكزوتيكية» التي كان يمكن أن تسحر وتُشوّق جمهوراً فرنسياً لو استطاع خازندار أن يجذبه إلى بيت ثقافات العالم. إذاً.. سلام على التثاقف والحوار الحضاري على الأقل في هذا المثال.

المثال الثاني يتصل بعرض قدمه مرسيل خليفة المغني اللبناني اليساري الملتزم صاحب اغنية «أجمل الأمهات»، وللإشارة نقول إن أجمل الأمهات هي أم مناضل سقط شهيداً في الحرب الأهلية اللبنانية. وصل خليفة الى «بيت ثقافات العالم» بعدما تعرضت أعماله لاختبارات رهيبة. فقد انهارت الحرب الباردة ومعها الانقسامات العمودية بين عالم يساري وآخر يميني. وانهارت الحرب الأهلية اللبنانية ومعها أشكالها التعبيرية (شعر، موسيقى، غناء) وانهار جزء كبير من الشعر الثوري الفلسطيني اثر اتفاقات أوسلو. وبما أن خليفة كان يعيش ويتفاعل وينهل من كل هذه العوالم المنهارة، فيمكن للمرء أن يتصور حجم نكبته وحجم الصعوبات التي تعترضه هذه الأيام.

لكن مرسيل خليفة ليس من النوع الذي يتوقف عند «المحن» ولم ينشغل يوماً بمساءلة العوالم التي نهل منها وغنى لها، لذا بادر فور انتهاء الحرب إلى مخاطبة جمهور المنطقة الشرقية وهو جمهور كان اليسار اللبناني وكان الفلسطينيون قد رموه في حرم «الانعزالية» وبما أن نهاية الحرب هي مناسبة مصالحة على الطريقة اللبنانية. فقد أدهش خليفة بفنه عدو الأمس.. «الانعزالي» «أبو أرز» الذي راح يصفق جذلاً لأغاني خليفة اليسارية التي تمجد الكادحين والثوريين، وليتبيّن في ما بعد أن الحرب خلقت سوء تفاهم بين الذوق اليساري.. وذوق «أبو أرز» اليميني حتى لا نصفه بصفة أخرى.

العوالم المنهارة

لكن خليفة الناهض من بين أنقاض تلك العوالم المنهارة بات يحتاج إلى جمهور، بعد أن انفرط عقد الجمهور اليساري أو انحسر وبعدما أصبح الجمهور في لبنان «إسلامي» أو «حريري» أو «بري» الهوى وله مخاطبوه وفنانوه ومبدعوه. فما العمل؟ هنا اعتمد خليفة تكتيكاً ورثه من خبرته اليسارية، فقد أدار ظهره لشعر وأدب العوالم المنهارة من حوله، وبدأ يخاطب الموسيقى المعروفة ولكن بدون كلمات وشعارات وادعاءات.

إلى «بيت ثقافات العالم» جاء خليفة وفي جيبه صفحة عوالم مطوية، من هذا البيت قدم مقطوعات موسيقية أعطاها اسم «جدل» وليس «ديالكتيك» كما كان الماركسيون يصرون على تسمية «الجدل».. وعزف مقطوعاته أمام جمهور ضاقت به الصالة على حد تعبير خازندار الذي نسي أن يذكر أن صالة «بولفار راسباي» لا تتسع لأكثر من ٣٠٠ شخص وأن ٩٩.٩٩٪ من الحضور هم من اللبنانيين ونصفهم (ربما) من أصدقاء خليفة، وخازندار المباشرين. علماً بأن المغني اليساري اللبناني الملتزم كانت تضيق به الأمكنة الواسعة التي تحتشد فيها جماهير يسارية تقدر بعشرات الآلاف.

في «بيت ثقافات العالم» خاض مرسيل خليفة جدلاً مع «قدك المياس» المقطوعة الشعبية المعمرة ومع مقطوعات أخرى لـ منير بشير» عازف العود العراقي الشهير الذي استطاع فعلاً أن يحاور مستمعين غربيين، ومع الرحابنة ومع غيرهم.

لانعرف «الصولفيج» ولم تزدنا الأيام معرفة به، لذا لايمكن أن نحكم تقنياً على «جدل» مطربنا اليساري، ومن سوء حظنا أن النقد الموسيقي العربي غير موجود عملياً وإن وُجد في مصر أو في العراق أو بأقلام وتصريحات بعض اللبنانيين شأن غلمية وسحاب والباشا، فهو ليس حاضراً دائماً للقول والنقاش والتقييم.. لذا يمكن لـ «جدل» ولغيرها أن تمر بدون جدال وتحاور كما مرت من قبلها أعمال كثيرة، وفي هذه الحال يكون المستمع هو الحكم الذي يتولى التقويم والنقد بالاستناد إلى تذوقه فقط لا غير.

تراءى لي كمستمع أن «جدل» خليفة ومخاطبته لـ «قدك المياس» أشبه بالجدل البيزنطي، وخال من التفاعل «الديالكتيكي» ومجرد تركيب بأهت على ألحان شعبية أو معروفة، ولعل «جدل» مطربنا ككل المحاولات الجدلية المعروفة، على الأقل عربياً، تعاني أثراً «إيديولوجياً» ينتمي إلى عصر يتداعى.

«النجاح» الذي حققه خازندار في عرض «جدل» مرسيل خليفة والذي تحدث عنه في لقاء صحافي، يشبه «النجاح» المماثل الذي أعقب عروض حمزة الدين النوبي، وكلاهما انحصر في جمهور محدود من العرب وبعض الفرنسيين الذين يبحثون في عاصمة بلدهم عن عروض «اكزوتيكية» ليتذوقوها كما يتذوقون الأطباق الصينية أو الآسيوية أو الوجبات الأميركية السريعة، لكنهم عندما يريدون الاستمتاع فعلاً فإنهم يبحثون عن وجباتهم العامرة بثمار البحر، وكبد البط ورأس الثور.. إلخ.

.. أما أصداء هذا «النجاح» فلم يرددها أحد غير الخازندار، وإن وصلت الى بعض الصحف اللبنانية. فإنها غابت إلى حد كبير عن وسائل الإعلام الفرنسية التي من المفترض أن تكون هي المساحة الأساسية للتثاقف والتفاعل مع الآخر الوافد من العالم النوبي أو من عالم اليسار اللبناني، لذا بدا لنا أن «بيت ثقافات العالم» على الأقل في المثالين المذكورين كأنه متعهد حفلات عادي يحيط حفلاته بادعاءات كبيرة وبتصريحات فلكية.

هكذا يبدو العالم صغيراً وضئيلاً في «بيت ثقافات العالم»، ولعل من حسن حظ الفرنسيين أن لديهم بيوتاً أخرى غير هذا البيت لـ «قيادة العالم من أجل غايات أوروبية»..

(باريس)

(*) كاتب وصحافي لبناني مقيم في باريس

I

سقط الدم على الأرض.. حفظ الدم الأرض وأهلها

هوامش

طلال سلمان

سقط الدم على الارض. التهبت الارض. فارت براكين الارض الخامدة والمخمدة قسراً. زلزلت الارض زلزالها. فإذا سطحها «قاني» اللون متوهج بالغضب.

سقط الدم على الوجوه. اشتعلت الوجوه بوجع الجوع الى الثورة.

سقط الدم على الزنود. غادر الشلل الزنود التي كانت قد هجرت السلاح واستكانت الى اوهام السلام المستحيل.

سقط الدم على العيون. انفتحت العيون على الحقائق المطموسة او المنسية فرأت، كأنما لأول مرة، الاشياء والناس والمواقع.

سقط الدم على الذاكرة. انتعشت الذاكرة المكدودة والمقموعة. فبعثت فيها الايام والاسماء جميعاً. لم تتبدل الحال، اذاً، ولم تتغير الصفات الاصلية بفعل التقادم. الدم هو الدم، والقاتل هو القاتل والقتيل هو المقتول كلما استعاد وعيه بذاته. نحن من نحن وهم هم، وبين العالمين حاجز من دمنا: لا هم يستطيعون الوصول إلينا الا اذا أماتونا او تطوعنا فتماوتنا او أمتنا انفسنا، ولا هم يريدون ان يصيروا مثلنا او منا لأنهم بذلك ينتهون.

سقط الدم على الكراسي. صارت الكراسي نوافير وشلالات. بات الجلوس مستحيلاً، وبات وقف الطوفان صعباً. أما الاطمئنان فقد ذهب بغير رجعة. الدم للضحية إثارة قد تدفعه الى تدمير العالم، والدم للجلاد اقصر الطرق للسيطرة على العالم.. الافتراق حتمي، اذاً، ومن ثم يكون التصادم المفتوح بين الدم والسيف.

كيف تتجاوز دمك لتعانق عدوك؟

بينك وبينه جثتك. تحاول ان تقفز إليه من فوق ذاتك متسامحاً، وقد غفرت له مذابحه في اهلك... لكنه لا يريدك، انت ايضاً، الا جثة. لا يحب العرب الا امواتاً.. فإن كان لا بد من بعضهم احياء صيّرهم دواباً تحمل عنه أثقاله. ان كنت تطمع في رأفته فعليك ان تسلمه مفاتيح بيتك، جاهزاً ومفروشاً، ان تغرس له بستانك ثم تجني له ثمار شجرك، ان تحصد له سنابل حقلك وتسلمه المحاصيل فيهبك عشاء وفرشة اسفنج وبطانية وبطاقة لاجئ بلا مغيث!

***

سقط الدم على الارض. لم يسقط الزند. لم تسقط الروح.

بكت الثاكل وحيدها، لكنها طالبت زوجها بالثأر وأعطته الحلق وآية الكرسي و«ما شاء الله» التي اهداها في العيد لكي يبدأ من جديد. نصبت خيمة فوق انقاض البيت وانتصبت فيها راية، لن نرحل. هنا نبقى، هنا نعيش، نقاوم، نغالب الموت والقتلة حتى نغلبهم.

سقط الدم على الارض. ارتفع الصمود قلعة حصينة.

سقط الدم على الارض. سقط العجز فغار في التراب حتى اندثرت آثاره. سقط التفجع. لا يُبكى الشهيد بل يقتدى به.

آن ان يخرس عويل التذلل. آن ان تختفي تأمة التظلم الذي لا يسمعه إلا شامت او متشفٍ.

للغضب وحده يصغي العالم.

وحدها كلمة «لا» المقدسة هي المسموعة.

تقول «لا» فيسمعك حتى أصم القلب والأذن.

تشهر دمك سيفاً فإذا «قانا» تملأ الكون.

لقد سقاها السيد المسيح من خمره، في عرسها، مرة. وها هي الآن تطعم العالم من لحمها اللدن. فلا يستطيع بعد ان ينساها او ان ينسى القاتل-الوحش الذي يتغذى بأحداق الاطفال.

***

ها هي الصورة تستعيد تفاصيلها الاصلية.

سقط الدم على الصورة فأسقط التمويه والتحريف والتشويه وغبار النسيان.

اسرائيل هي «العدو». عدو الطفل اليمني، والجنين المصري. عدو الفتى السوداني، وعدو العجوز الفلسطيني. عدو المرأة في الجزيرة العربية وعدو أستاذ الجامعة في السودان. عدو الفلاح في الجزائر، وعدو التاجر في الخليج. عدو المدرسة في الاردن وعدو التبغ في الجنوب. عدو الكهرباء في المتن. وعدو المفاعل النووي في بغداد. عدو المصانع المدارة بالغاز في سوريا وعدو سد الفرات وعدو النخيل في البصرة.

سقط الدم على الصحيفة فاكتست الكلمات صورة الحقيقة.

اترك جانباً الافتتاحيات وتصريحات القيادات. توغل الى رسائل القراء: لقد عادوا بعد التشتت والتمزق والتبعثر والضياع واحداً. من تونس الى البحرين. ومن عمان الى ليبيا. ومن مصر الى العراق. ومن سوريا الى المغرب: لقد استعاد الكل اللغة والمسميات الاصلية.

تهاوت اسطورة السلام الاسرائيلي.

وعادت الى السطح صورة الاميركي البشع.

ولم يجد خطيب المسجد الحرام غير الدم «القاني» يتروه على جموع الحجاج المقموعين والممنوعين من التحدث في السياسة.

استعادت اسرائيل اسمها الاصلي. العدو.

واستعادت الولايات المتحدة الاميركية اسمها الأصلي: حامية العدو.

تبخرت اساطير «الصداقة» و«التعاون» و«التحالف» و«رعاية السلام»، ومعها الاسطورة البيريزية المتهالكة عن «الشرق الاوسط الجديد».

ليس لأميركا-كلينتون سوى حليف واحد هو اسرائيل.

حتى فرنسا ومعها معظم اوروبا لا تحظى بشرف الحليف.

أما «قانا» حيث يرتبط الدم بالصمود، والمذبحة بالمقاومة فلها صداقة العالم كله.

وها هم «الاهل» من العرب يعودون الى ذواتهم ويكتشفون او يعيدون اكتشاف الحقائق الاصلية ويعيدون الى المسميات اسماءها المهجورة.

الدم هو دمنا جميعاً. القاتل هو قاتلنا جميعاً، وسيفه هو اداة الصلح والتوقيع وتاريخ السقوط.

***

العرب يعودون الى العرب من جديد.

والرحلة طويلة، فهم يعودون من البعيد.

سقط الدم على الارض. حفظ الدم الأرض. حفظت الارض الدم. حفظت الارض والدم كحل الارض.

II

نداء لاستعادة الابن الضال

الى متى يظل «المثقف» العربي ينظر الى نفسه على انه «فئة ممتازة»، وانه في أعلى عليين ولا يجوز ان ينزل الى مستوى المواطن العادي؟!

لماذا يشمع عواطفه ويحجر قلبه وقلمه ويتلطى وراء «الموضوعية» فيزوّر الوقائع او يطمسها حتى لا تحرجه فيضطر الى اتخاذ الموقف الطبيعي والبسيط والمفهوم؟!

ثمة فئة من هؤلاء المثقفين اسعدها انهيار الاتحاد السوفياتي ومعسكره الاشتراكي وسقوط الايديولوجيات فافترضت انها قد «تحررت» من البديهيات الوطنية بما هي الارتباط بالارض والقيم كالكرامة والعزة وتوكيد الهوية والانتماء القومي والحق في مستقبل افضل من دون اغتراب او استلاب او التحول الى مرتزقة في ساحة «الثقافة» الهجينة. يروّجون للبدع على حساب الاصيل ويدعون الى دخول العصر الاميركي-الاسرائيلي وكأنه نهاية التاريخ، في حين لا مكان لهم فيه؟!

ان بعض هؤلاء المثقفين يشعرون بسعادة غامرة لأن الاحزاب (العقائدية) قد فشلت، ويرى واحدهم في نفسه انه اكمل وأشمل من حزب او حركة او تنظيم سياسي، ويستغني بنفسه عن الناس مفترضاً انهم مجرد قطيع ليس عليهم الا الطاعة واتباع مثلهم الاعلى مجسماً فيه؟!

ان مثل هذا المثقف هو صورة طبق الاصل عن الحاكم الطاغية.

انه يحتقر الجماهير ولا يعطيها حق المناقشة او الاعتراض ويحاول ان يفرض عليها ما يراه، وربما ما يقتبسه عن «الآخرين» من «المتقدمين».

وكثيراً ما يظلم المثقف نفسه بالإصرار على التمايز عن «ناسه»، ان يظهر كأنه خارج حركة شعبه.. فالتذرع بالتقدم والوعي الاستثنائي يجعله السابق الى مكمن الخطر.

الى متى يظل المثقف متبطلاً لا يفعل الا تسخيف كل تحرك «عفوي»، وإلا انتقاد كل محاولة للعمل وكل جهد لرفض الواقع؟

متى يصبح المثقف طليعة شعبه وليس طليعة مغادري واقعهم؟!

لقد فتحت قانا ابواب التوبة فليتقدم الأبناء الضالون وليعودوا الى حضن اهلهم بدلاً من أن يموتوا في برد الغربة داخل عزلتهم الموحشة.

III

أصنام مريد البرغوثي ومغادرة الحداد

لم يخطئ بهجت عثمان في اختيار الكلمات ورصفها على الغلاف بأناقة لافتة ببساطتها لتكون «التفسير» الصاعق لعنوان الديوان الجديد للشاعر مريد البرغوثي «ليلة مجنونة»:

«إذا الأهل انتم، سأبكي طويلاً،

وإن خدعتني عيوني وكنتم سواكم،

وكنتم بعيدين عن كل هذا

تعالوا...»

ولأن «الحياة أغنى من كل طرق كتابتها»،

و«لأن النظر إلى الإنسان بصفته سوبرماركت، مقسماً إلى أقسام للبضائع المنفصلة، هو أمر بالغ السذاجة في الحياة، وبالغ الضرر في الكتابة».

... فقد قدم مريد البرغوثي لديوانه الجديد ببيت من شعر أبي تمام:

«كأن به ضغناً على كل جانب

من الأرض، أو شوقاً إلى كل جانب».

وجعبة مريد البرغوثي ناضجة، والرسائل فيها مرتبة، و«إذا الشمس في أول العمر، ينتظر الريف خطوته»... لكن العناوين الآن مطموسة «لست أدري لمن سوف أوصلها، فلا أحد يرتجي خطوتي»، مع ذلك يوالي مريد الكتابة ويبعث بمكاتيبه كأي فلسطيني، إلى كل العناوين.

«.. وأود لو ورثت مفتاحاً

لأولادي، بجانب كومة الأقفال..

....

لكنني من آخر القرن المهيأ للرحيل

يقيم في العالم العربي حفلة بؤسه

... راغب في عشقه

أو راغب في حرقه

لا فضل لي، لكنني

عاري ومجدي كله أني هنا

عاري ومجدي كله أني هنا»،

وُفّق مريد البرغوثي الى اختيار منفاه داخل «وطنه». أو أنه الآن داخل وطنه المنفي. لم يعد النفي وقفاً على الأفراد، أوطاننا منفية عنا بقدر ما نحن منفيون عنها وفيها:

«أحلامي ركبت، أمس، قطار الليل

ولم أعرف كيف أودعها

وأتتني أنباء تدهوره في وادٍ

ليس بذي زرع

(ونجا سائقه من بين الركاب جميعاً)

فحمدت الله، ولم أبكِ كثيراً

فلديَّ كوابيس صغرى

سأطورها إن شاء الله إلى أحلام كبرى

... وفي يأسي أتذكر

أن هناك حياة بعد الموت

ولا مشكلة لديَّ،

لكنني أسأل:

يا الله،

أهناك حياة قبل الموت»!

أما انتقام مريد البرغوثي فقد شمل «الأصنام» جميعاً: صنم القائد الفرد الذي قالت له العرّافة العجمية «ستموت إن لم تستشر أحداً»، فاستلّ مرآة ورفعها ونظر ثم يسألها، «ويكسرها «مخافة أن يعوّدها على حق الكلام» وصنم «الرحيم» الذي أعمل السيف فيمن معه «حتى لم يبق من قومه أي حي ليسمعه»، و«صنم يسوق على رمال البحر أربع نسوة» ويسحبهن خلفه مرحاً ومنّ مغلفات بالسواد من النقاب إلى العباءة والحقيبة والحذاء».

وبعد «رأس الزرافة» يجيء «الوسام الرتجف»، ثم «زعيم الحزب»:

«الصنم الحزبي

يتناول أدوية الشيخوخة في مكتبه

ويبدل سماعة الأذنين

ليلتقط أي دبيب يدنو من منصبه

ويساعده فحلان من الحراس

على حمل الكرسي، مساءً، للبيت.

يغمره الاطمئنان إلى زوجته النائمة يساره

ويحط أصابعه اليمنى فوق الكرسي

ويمسكه مغتبطاً، وينام»!

وبعد «قبعة النرجس» يجيء دور «المفسر» أو الناطق الرسمي باسم الدين وصاحب الزمان، الذي «في عينه ورع، ولكن عينه الأخرى تهيّئنا ولائم «للذئاب»، ثم «الصوينمات» و«المثال»:

«قريتي حفنة من بيوت،

والصنم

مئة من تماثيله في الشوارع

لا يبتسم!

هل ظلمناه؟ عفواً،

ففي مئة غيرها يبتسم»!.

إنها مطالعة بليغة «ضدهم» جميعاً، ومريد يعرفهم، وقد قاربهم، وضاحكهم، ولاعبهم، وحاول استغفالهم فاستغفلوه، وكان يعرف، ثم وجد وسيلته للانتقام، وقد استخدمها بكفاءة عالية، وبفنية أعلى.

ولكم هو هائل الفنى «صندوق الجدة» ذاك الذي كاد يحتوي القضية وتاريخها وشهداءها والخارجين عليها والداخلين إليها جميعاً، ومعها الزمن مطوي كالشراشف وقد «رتّبته من ارتباكات الجفون أمام سيدها العريس إلى جنازتها القليلة في المطر».

«هل ضاعت رسائله؟

هنا أشلاء أغلفة

طوابع لم تزل ترسو بها سفن الخليج

وأرزة ونقوش تونس، بحر قبرص

رسم أهرام وتمثال عراقي وكرت من أثينا

... صور لجارتها الجديدة

(دائماً جيرانها جدد...)

ومفتاح لبيت غابر في اللد

عنوان لبيت في ضواحي القدس

صورة عقد إيجار لبيت ضيق في الشام

... وليت العمر رتّب مكذا يا جدتي

قومي على كتفي ومرّي في الزمان غريبة

وتأملي ما تبصرين،

من ارتباكات الجفون أمام سيدك العريس

إلى جنازتنا جميعاً في المطر...»

تختلط السخرية بلذعة الموت، وتشرق من قلب الحزن ابتسامة الذاهب إلى قدره بثقة القادر بأسه بإرادته:

«وسيهمس الشهداء للشهداء

هل متنا غلطاً؟!»

ولسوف تتوالى الأسئلة حتى ينحطم بعضها فوق بعض ونتغادر كلنا هذا الحداد».

قصائد للشاعر الإسباني خوزي أنجيل فالنتي

الوردة التي يجب أن تموت لتكون لنا

القلب

لم يكن هناك مرة واحدة

صدى في قلبي

إذ أغرز يدي

اقتلع ظلاً

في حدقتي

ليل

وكلمتي عطش

عندما لا يمكن الصحراء شيء،

هذه هي الوحدة

حين يسقط في الحلم حجر،

هذه هي الوحدة

كما الظل

موجود، الليل

موجود، العطش،

الموت الحقيقي،

فاقد الحس، يسود

مملكته، وينتظر واقفاً.

الوردة

لا للوردة،

الوردة وجدت فقط

لتهدى.

لا للوردة المنعزلة

في يد

الوردة الحرة في النسيم،

التي هي للجميع

لا للوردة الوحيدة

الكلمة الوحيدة

الوردة المتنقلة

من يد إلى يد

الوردة المتممة

المتقاسمة هكذا،

الوردة التي يجب

ألا تنقذ من الموت،

التي يجب أن تموت

لتكون لنا

لتكون حقيقة

ساحة

غرفة، بيت

الإنسان كلمة عفوية،

مسكونة بالحب،

كنسيم الأرض.

تقاسمنا الخبز

تقاسمنا الخبز،

الحياة مستعدة

لتبدأ

تقاسمنا الخبز،

الأغنية، وزرعنا

الأحلام بالتساوي،

هذا هو بيتك،

أنا موجود، هذه هي

ضحكتك: لقد

قلت الحقيقة.

تقاسمنا الخبز،

مستقبل مرتعش،

تقاسمنا الخبز،

المائدة مغطاة

بالنور.

ترجمة: ناديا ظافر شعبان

(*) خوان خوزي فالنتي - مواليد أورنسي ١٩٢٩، هو واحد من أبرز شعراء مجموعة الخمسينيات، وإن كان يصرّح من أقاصي منفاه الداخلي، وصقيع وحدته، بأنه لا ينتمي إلى أي جيل.

نال شهادة الحقوق من جامعة سانتياغو دي كومبوستيلا، وفقه اللغة الرومانية من الجامعة المركزية في مدريد. كان قارئاً للإسبانية في روما، وأستاذاً في جامعة أوكسفورد - يعتبر تجربته في أوكسفورد الأغنى في حياته - وفي جامعات الولايات المتحدة الأميركية وكندا.

عاش سنوات طويلة في جنيف، حيث كان يعمل موظفاً في هيئة الأمم المتحدة.

من أهم مؤلفاته: «بمثابة أمل»، «قصائد الى اليعازر»، «البريء»، «الذاكرة والسمات» و«نقطة الصفر». من أهم أبحاثه: «كلمات القبيلة» و«البريق».

مسرحية جديدة لوليد إخلاصي

مَن يسمع الصمت؟

(الحلقة الثانية والأخيرة)

نص

الأول : هذا ، لم يكن في الحسبان (الى حميد) وأنت ماذا نفعل بك؟

حميد : أنا حليق كما ترى .

الأول : (بضيق) قاتلك الله .

(يسمع صوت تكرار النداء يقترب) .

حميد : هل يمكن لي أن أطرح عليك سؤالاً .

الأول : مثلك لا يجيد طرح الأسئلة .

حميد : اسألني أنت إذاً .

الأول : ولا يعرف كيف تكون الإجابة .

حميد : ومن أكون أنا بحق الله؟

الأول : ضائع ، لم تعرف الهداية قلبه .

حميد : وكيف حكمت عليّ؟ لأني لم أترك اللحية تملأ وجهي !

الأول : (بضيق) لأنك لا تعرف الله حقاً .

حميد : وكيف أعرف الله بظنك؟

الأول : إذا ما اتبعت سبيله .

حميد : وكيف تبيّن لك ذلك أيها الأخ الفاضل . هل دخلت قلبي؟

الأول : للمؤمن علامة .

حميد : وأنت وحدك صاحب الفراسة !

الأول : هل تسخر مني أيها الـ . .

حميد : ماذا . . هل نسيت الصفة الجديدة التي ستطلقها عليّ؟ هل أقول لك أيها الأخ . . أم أنني سأثير غضبك؟

الأول : سأتسلح بالصبر والعفو عند المقدرة .

حميد : سأقول لك ان السلاح الذي تحمله لن يقنع الناس بأفكارك ، خذني أنا مثلاً فأنا لا أشعر بالخوف منك ولو صوبت بندقيتك إلى صدري .

الأول : نحن لسنا ضد أمثالك .

حميد : ضد من إذاً؟

الأول : الحكومة التي خرجت عن حكم الله .

حميد : إذاً . . سأطرح عليك السؤال .

الأول : افعل واقتصر بقولك .

حميد : ماذا لو كنت أنا . . أو واحداً من أهلك أو أصدقائك بالقرب من مبنى البريد أو داخله ، ومات . هل نكتب مع الشهداء؟

الأول : الشهادة فقط هي الموت في سبيل الله .

حميد : وهل موت أحد مثلي سيكون في سبيل الشيطان؟

الأول : يا لك من ماكر يعرف الكثير من فذلكة الكفار والملحدين .

حميد : (بهدوء يثير شك الآخر) هل يمكن لي أن أطرح عليك سؤالاً صغيراً؟

الأول : (يغضب) لا (متماسكاً) حسن ، فسأستمع إلى سؤالك .

حميد : إذا أراد أحد ، لنفترض ذلك . . مجرد افتراض ، إذا أراد أحد أن يساعدكم ، أقصد أن يمدّ يد المعونة إليكم ، بشكل صريح ودقيق ، أن ينضم الى جماعتكم ، فهل تقبلون به؟

الأول : (متفحصاً بريبة) باب الهداية مفتوح .

حميد : وهل هناك من شرط محدد لهذا القبول؟

الأول : الإيمان بما نؤمن به .

حميد : وبم تؤمنون؟

الأول : الحكم لله .

حميد : (مؤكداً) الحكم لله .

الأول : والخضوع لحكم الله .

حميد : (مؤكداً) والخضوع لحكم الله (متسائلاً) وكيف؟

الأول : باتباع شريعته وأحكامه (بحماسة) بالجهاد في سبيله ، بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة . .

حميد : (مقاطعاً) ولكن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر .

الأول : (مؤكداً) الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر .

حميد : وإصابة الأبرياء بمكروه أليست منكراً!

الأول : (بغضب) الى أي شيء تلمح بقولك (رافعاً السلاح في وجه حميد) كنت أعلم أنك من المكرة الفاجرين .

(يخرج الثاني وقد بات حليقاً)

الثاني : حسن ، فها أنا ذا . جاء دورك .

الأول : (بدهشة وقد نسي أمر حميد) من؟ لم أعرفك وحق الله .

حميد : بات أجمل .

الأول : (غاضباً) الشماتة من الكفر .

حميد : لكني لا أشمت .

الثاني : هيا وادخل أنت بدورك لتتخلص من العلامة الفارقة ، ثم نغادر بأمان .

الأول : (بتخوف) يعز عليّ أن أفعل يا أخي .

الثاني : للضرورة أحكام .

الأول : (محدقاً في حميد) هل تعتقد ان هذا الرجل الزنديق الماكر سيشي بنا؟

الثاني : لا أظنه يفعل .

حميد : (الى الأول) أرأيت كيف يكون حسن الظن من الإيمان .

الأول : الأفضل لنا أن نقيده .

(يسمع صوت محرك طائرة هليكوبتر تحوم في السماء) .

حميد : الأفضل لكما أن تختبئا .

(الاثنان يهرعان الى الداخل . الطائرة تبتعد) .

حميد : أظن أنها طائرة حكومية تبحث عنكما ، ولكنها تبتعد .

الأول : (وهو يطل برأسه من خلف أكياس الرمل) يجب علينا أن نخرج من هذا المكان اللعين (الى حميد) سطحك هذا نحس علينا وعلى المؤمنين .

حميد : هل أنت تشاطر زوجتي الرأي .

الثاني : (من الداخل) أدخل يا أخي وتخلص من لحيتك .

حميد : تخلص منها فالله غفور رحيم .

الأول : (خارجاً) لك حساب معي وآخر مع الله ، فسخريتك من السنة الشريفة عقابها ألف عام في جهنم وبئس المصير .

حميد : اختف وانجُ بجلدك ، ودعك من أوهام لحية لا تسمن ولا تغني من جوع .

الثاني : ادخل يا أخي ودعك الآن من الرجل ، فقد تكون الطائرة قد رأتنا .

الأول : لا أظن ، فالله يعمي بصيرة الكفار .

الثاني : بحق الله دعك من كل شيء وتخلص من لحيتك ، فالفرصة قد تكون ما زالت مواتية لهربنا (تنطلق رصاصات من مدخل الدرج) .

الأول : (وهو يختفي) لقد حوصرنا . لنطلق النار .

(تنطلق رصاصات الملتحين من خلف أكياس الرمل ، ترد عليها رصاصات من مدخل الدرج . ينبطح حميد على الأرض بينما الرصاص يتابع المرور من فوقه) .

حميد : توقفوا عن إطلاق النار ، فأنا الوحيد الذي لا حماية له . أيتها الحكومة ، أيها الملتحيان ، توقفوا بحق الله فأنا على ما يبدو سأكون الضحية الوحيدة .

(يزحف باتجاه الصالة) أما من عاقل يأمر بإيقاف النار . . أنا لا أريد أن أموت في معركة حمقاء لا علاقة لي بها . توقفوا . . .

(ينطفئ النور ، ليسود ظلام ، وتلمع في الظلمة آثار الرصاص اللامع) ،

حميد : (هاتفاً بيأس) لا أريد أن أموت بلا جدوى . ما زلت شاباً وأحلامي لم تتحقق بعد (صارخاً) توقفوا بحق الله فأنا بلا حماية . . وأنا لا ذنب لي .

(يتوقف إطلاق النار وتضاء الصالة) .

حميد : (منتصباً ينفض عنه الغبار) يبدو أن إطلاق النار قد توقف .

(تظلم الخشبة)

يبدو أن الحكاية قد انتهت ، لكن المشكلة ما زالت قائمة .

(ويظهر حميد خارج الخشبة ونور الصالة يكشفه . يعطي أذنه للصالة)

اسمع همساً في الصف الثالث يقول إن المسرحية لم تنته بعد . في الحقيقة ، والحق أقول ، انه لم يعد لي الحق ، أقصد الإذن ، في أن أقول أكثر مما رأيتم ، لذا أستودعكم الله (متردداً) لا . . فأنا لا أريد أن أصرّح برغبة تستولي عليّ في هذه اللحظة . أتمنى أن أذهب الى الطبيب وأقول له متوسلاً ، أرجوك خلصني من قدرة السمع ، فأنا لا أريد أن أسمع شيئاً بعد الآن . .

وداعاً . . وداعاً . . .

(الختام)

سفر في ظلمة الليل

قصة للكاتب النيجيري كاين سارو ويوا الذي أعدمته مؤخراً السلطة العسكرية

تقدمت السيارة مسرعة ودوّى المحرك في سكون الفجر. كان قد تساقط المطر خفيفاً، وترك مستنقعات من المياه فوق ساحة تجتاز غابة من الأشجار، وتصل الى جسر خشبي والى مساحات مزروعة حديثاً. قرى صغيرة تمتد بمحاذاة الطريق قبل الوصول الى المدينة.

في المقاعد الخلفية من السيارة، جلس رجل والى جانبه امرأة. نام ولد صغير في المقعد الأمامي القريب من السائق. أحاط الرجل بيده أصابع يد تلك المرأة، التي هي والدة الطفل. من دون أن تفكر كثيرا، استجابت هي لمداعباته.

من وقت الى آخر، كانت تمر مشاهد سريعة لنساء عائدات من السوق. السلال الصغيرة الموضوعة فوق رؤوسهن أعادت ذكرى زمن مضى. في مشهد أخير، كانت مجموعة تنقل رجلاً وضع فوق سرير. كان الرجل ملفوفا بحصير وميتاً.

- انه وباء الكوليرا، قالت المرأة، وارتعدت.

زوجها أيضا، توفي اثناء الحرب، بعد مسيرة طويلة وشاقة تحت المطر المنهمر بغزارة، في ليلة كئيبة، عاد الى بيته، الى غرفة فسيحة، مشرعة وباردة، داخل دغل مخيف. راح يسعل وبدت ساقاه منتفختين. ألقت الزوجة نظرة سريعة الى وجهه الجميل وأدركت فورا انه ليس على ما يرام. كان يجب نقله الى مستشفى، لكنها فهمت ان ذلك لم يعد يجدي نفعا. ليس من دواء في المستشفى. ولم تكن الطائرات الليلية القادمة تنقل سوى العتاد الحربي والذخائر. الأدوية القليلة المتبقية بيعت في السوق السوداء، والذين يصلون الى المستشفيات يواجهون صمت المسؤولين وسلبيتهم إزاء الطلبات الملحة.

أمضى ثلاثة أيام في المستشفى. ثم توقف العالم. أما هي، فلم تتمكن من دفنه لأنها وضعت طفلها في ذلك اليوم بالذات.

قامت الطائرات بغارة جوية فوق تلك المقبرة الجماعية، وغادرت هي الى قرية مجاورة.

هو أيضا حارب. لكن في الجهة المقابلة. اقتصر دوره على جلب التعليمات والأوامر، وأيضا المواد الغذائية والأدوية والعون الى الذين تعبوا من الحرب وجاؤوا الى تلك القرى، وسط الغابات الكثيفة. كانت في تلك المناطق آبار تبصق نفطا، وقد شكلت هذه الآبار السبب الرئيسي للحروب والمعارك الضارية.

هو أيضا، كانت له أخبار كثيرة، التقطها اثر معايشته الجنود واليائسين والمحرومين الذين خدمهم شهورا طويلة بدون كلل أو تعب.

واليوم، بعد أن توقفت المعارك، يجد نفسه حاضرا لمساعدة الآخرين على التأقلم من جديد، داعيا إياهم الى العودة الى مزارعهم والى أعمالهم، والأطفال الى مدارسهم. كانت المهمة صعبة للغاية. كان يشاهد الأراضي المحروثة حديثا من خلال هؤلاء الأشخاص الذين يمرون، ثم تروح وتختفي هي أيضا في الظلمة.

«سوف تقتلكم هذه الأراضي. يا أخواتي». كان يفكر بعد أن واجههن في ذلك الصباح بالذات، محاولا أن يقنعهن بإرسال بناتهن، من جديد، الى المدارس. «ومن سوف يساعدنا في المزارع»، أجابت السيدات. «من سوف يحرس الأطفال حين نحن نحصد الانيام». تملك به اليأس. في كل موسم تشترين حب الانيام، تعملن بقسوة منذ بداية كانون الثاني الى نهاية كانون الأول، ثم تأكلن الانيام بعد حصدها، وتعاودن العمل للموسم المقبل. لا تملكن حسابات في المصارف، وإذا اشتريتن قطعة ثياب جديدة ينهدم السقف فوق رؤوسكن. وهكذا تمضي سنة وتأتي أخرى، وتقررن مصير بناتكن، فتتزوجن ابنة في الخامسة من العمر لتحصلن على حبوب الانيام لموسم جديد. وهل يمكن أن يكون الله قد خلقنا من أجل هذا فقط؟ لا، يا أخواتي. هذه الأراضي لسوف تقتلنا (...).

ليس صعبا تحديد الوقت الذي تصل فيه السيارة الى منطقة «بوري». خزان المياه يطل في الأفق وبعده السطوح والصفائح الحديد التي تتدلى منها امتداداً من مبنى المفوضية الى جهة الثكنات العسكرية. وأيضا الجدران القرميدية من المباني الحكومية. مركز البرق والاتصالات اللاسلكية، وأخيرا، وإذا لم يكن قد ضربه عطل ما، المولد الكهربائي الخاص بالمستشفى. كان الطريق الأساسي يقطع المدينة الى قسمين. أسدل الليل ظلمته، فأعطى الرجل أمرا الى السائق بالتوقف.

- سوف أشتري «الأسبيرين» من هنا، في حين يزوّد السائق السيارة البنزين. هل ترافقينني؟ يمكن أن نتناول شرابا محليا. لم تسمع سوى الكلمات الأخيرة. فتحت الباب تلقائيا وخرجت وبقيت عيناها مسمرتين في البعيد. دخلا الحانة. كانت شبه مقفرة. سعر علبة «الأسبيرين» ٥ شيلينغ. تضاعف ثمنها منذ بداية الحرب. دفع المال وهو يتمتم بعض الكلمات بصوت منخفض حول الوضع الاقتصادي المتردي. لم يجد أي مشروب محلي. كان البائع يجر جسده بإيقاع موسيقى تصدر من راديو صغير وضع فوق أحد الرفوف الخالية.

خرجت المرأة أمامه. راح ينظر إليها ويراقبها بعين ناقدة. لم يعجبه المشهد بالاجمال. كانت المرأة فقدت جمالها وتغيرت كثيرا: تركت الحرب عليها آثارا. لم تكن قد تعدت الثلاثين من عمرها. لو كان لها رجل، ربما...

أسرع السائق وأضاء السيارة بقوة وراح منطلقا، كاشفا بضوئه القضبان الداعمة لنبتات الانيام. في البعيد، الى اليمين والى اليسار، سطعت مشاعل الآبار النفطية في السماء.

- «أنتَ هادئ وصامت»، قالت المرأة لتبدأ الحديث.

تنهد هو.

- لماذا تتنهد؟

- بسبب المشاعل.

- وهل تزعجك؟

- نعم.

- لا أعرف لماذا يمكن أن تزعجك هذه المشاعل.

- إنه أمر سياسي.

قال بسرعة وضرب الأرض برجله. ثم أضاف:

- لننس كل هذا.



كاين سارو ويوا

- آه.

أنت تعلم أنه لا يمكنني أن أنسى.

- لكن، عليك بذلك. انظري خلفك، هناك. هل ترين القمر الفتي؟ هل تذكرين ليلة كهذه. حين وقفنا قرب السياج الفاصل بين بيتينا في «بوري»، وكنت أمسك بيدك.

ابتسمت بحزن في ظلمة الليل. وارتاحت لتلك العتمة لأنها تخفي وجهها عنه.

- مضى وقت طويل على ذلك. تزوجت بعد فترة قصيرة.

- أوضحي لي السبب، أجاب بقسوة.

- ليست القصة من النوع المتداول. قالت وهي تبتسم في ظلمة الليل. ليس من حاجة لإحراجي. لم يكن زواجا سعيدا.

- وتخليت عني، قالتها بنبرة حاقدة.

- أنت لا تسعى الى تعذيبي. اتمنى ذلك. انا أرملة شابة. وما من أحد ليحميني.

- وانا عازب.

- إذاً، ستجد يوماً السعادة.

- نعم، سأجد السعادة.

كانت نبرة صوته ساخرة. نظرت هي الى وجهه واكتشفت قسوة عميقة ترتسم فوق محياه. وكأنه شاخ في لحظة خاطفة (...).

أطلق ضحكة جارحة جعلتها ترتد. عندها تذكرت كيف انهما قد ترعرعا معاً. وتذكرت أيضا الأفراح التي تقاسماها والوعود التي قطعاها. وأيضا، كيف انها في خضم براءتها قد تعرضت للاغتصاب من قبل رجل شاب يعمل في جمع الضرائب. كان ذلك في فرصة عيد الميلاد وبعدها، اكتشفت انها حامل. كم ذرفت من الدموع حين استدركت الأمر وتنبهت الى الورطة التي وقعت فيها! وغضب أهلها! وغضب ذاك الشاب، الذي يجلس الآن الى جانبها في السيارة. وكيف جن وفقد صوابه!

تعاطف معها وراح يهزأ بالوضع ليخفف عنها. وتذكرت أيضا الابتسامة اللئيمة التي ودعها بها حين قررت أن تترك أهلها لترحل وتعيش مع الرجل الذي دنّسها.

كشفت أضواء السيارة كلبا أجرب على حافة الطريق وهو يفتش في بقايا النفايات عن شيء يأكله. أعاد المشهد الى ذهنه ذكرى ليلة ماطرة وأليمة من ليالي الحرب، حين وجد كلبا في قرية «أوغال» المهجورة، مشغولاً بانتقاء أفضل القطع من رأس ميت مرمي على حافة الطريق.

ذلك اليوم، لعن الحرب وتفاهاتها.

- ما من مستشفى صالح يمكن أن نقصده، تابع الرجل. وما من لقاحات كافية للجميع. اللقاحات التي تصل من الشارع الأساسي، تباع الى هؤلاء اليائسين. أحدهم قد استعمل المال المخصص لشراء اللقاحات لأهداف شخصية وما من مذنب يعاقب.

- إذاً؟

- إذاً، ما من أمر يدعو الى البهجة.

- لن تحمل العالم على كتفيك. لست «أطلس» على ما أظن.

- لا، ولم أولد لهدف مماثل.

شاحنة ضخمة جاوزت السيارة وانبثقت عنها رائحة سمك مجفف.

- هذا السائق يقود بسرعة جنونية، قالت المرأة.

- أمر طبيعي. أحدهم على وشك الربح السريع، وكل ذلك في مواجهة عذابات الآخرين. انها هبات قادمة من «النروج» وتقلها شاحنات ضخمة وضعتها بريطانيا العظمى في خدمة الشعوب الأفريقية التي تموت من الجوع ومن سوء التغذية. كيف تفهمين كل هذا، أنت؟

- أنتَ جارح في خصوص الهبات والذين يهبون.

- أخاف من «اليونانيين» ومن الهبات التي يحملون معهم. ليس الأمر أسوأ من أن تنتهي جميع الهبات في جيوب خاصة.

ثم تذكر أن حكمه غير عادل تماماً إذ ان حياتهما بالذات، كان يمكن أن تكون أسوأ بكثير لو لم يصلهما القليل من تلك المساعدات. فصمت.

اقتربا بعدها من أحد المشاعل المضاءة وكانت تركن تحتها قرية فقيرة. بعض البيوت فقدت سقفها. كل ذلك بفعل القذائف المتبادلة أثناء الحرب. والقرية بشعة، متقطعة، وغير متماسكة، وقد نامت عميقاً.

- يا له من حظ رائع. هؤلاء القرويون ينعمون بالضوء طول الليل. لا حاجة لهم الى الكهرباء، قالت المرأة.

- حقا. لا حاجة لهم لذلك. وأطلق ضحكة قوية.

ما ان اجتازت السيارة القرية حتى فاجأهم بعض الرجال وهم يطلبون منهم التوقف. طلب الرجل من السائق أن ينصاع لأوامرهم. ظنت المرأة انهم مجموعة لصوص مسلحين. أكد لها هو انها على خطأ في تصوراتها. ما ان وصلت السيارة الى المكان الذي يوجد فيه الرجال حتى توقفت. اقترب أحدهم وأشار الى امرأة هزيلة ترافقهم:

- انها مصابة بمرض الطاعون، قال الرجل.

- حسناً. ضعها في المقعد الخلفي. سوف أنقلها الى المستشفى. علينا مرافقتها.

صعقوا جميعهم، وتراجعوا الى الوراء، مدهوشين (...).

- سوف آخذها معي. اهتموا أنتم بأنفسكم. اغلوا المياه قبل أن تشربوها. لا تضعوا أي دواء منظف داخلها. لا تستدعوا أحدا من الأطباء الدجالين والمشعوذين. حافظوا على نظافة محيطكم. ليلة سعيدة.

انطلقت السيارة في طريقها، من جديد. كانت المريضة الجالسة بينهما ترتدي ثوبا رثاً. راحت تتقيأ وافرغت على دفعتين، ما كان في بطنها، وعلى دفعتين، فعلا ما يجب لمساعدتها وللتخفيف عنها. استخدم الرجل محرمته لإزالة الوسخ واخذت هي وشاحها لتمسح به. ورأت تلك الطيبة الأساسية التي راحت تنبع من روحه والتي، لطالما قد أحبته هي وأعجبت به، من أجلها. لم يكن وقحاً في آرائه، ربما كان مثالياً، في بلاد، لا مكان فيها للمثالية. كانت قد سمعته يكلم «دوكاناء» في ذلك الصباح بالذات، وسمعت تلك الكلمات التي أطلقها في السيارة والضحكة المتهكمة التي جعلته يبدو مزعجاً. تأكدت من انه قد يؤذي نفسه إذا تركته يسترسل في الأمر. عبرت فكرة سريعة رأسها، لكنها لم تجرؤ على قولها، فخنقتها واستمرت في تنظيف المكان.

هو أيضا صعقه اندفاعها ومساعدتها وشعر بأنها تفعل كل ذلك من أجله، وحضرت فكرة في رأسه سريعاً، لكنه خنقها بدوره واسترسل في خدماته تلك. كيف يمكن ردع الناس عن سرقة المؤنة والأكل والدواء المخصص للجماعة؟ كيف يمكن منعهم عن قبول كؤوس الخمر تلك؟ نزل رجل من القمر الى أوروبا ووقع بين أيدي اللصوص، وأنزلوه ضربا... ولو لم يصمد، لهلك، ولرفضت الشعوب ان تبكيه... كل الشعوب.

أنزل زجاج باب السيارة ورمى المنديل المبلل خارجا.

بدأت المريضة بالصراخ وراحت تردد كلمات غير مسموعة بوضوح.

راح الرجل يفكر، ولازمته تلك الفكرة الأولى وقد حاول أن يتناساها: لا، لا، إنه أمر مستحيل... وعادت الى رأسه كلمات تلك المرأة. لست أطلس، على ما أظن، ولم أولد لمهمة كهذه. لطالما كان الكون على هذه الصورة الناقصة. وبعد؟

انها فتاة عاقلة. كان عليّ أن اتزوجها. الآن هي أرملة، لكنها أم لطفل من زوجها الأول. لا يمكنني أن آخذه على عاتقي... لم تعد جميلة كفاية كما كانت في السابق. وتنهد.

نظرت المرأة اليه، لم يكن بينهما غير العتمة، سوى أن بعض الومضات الضوئية كانت تصل من البيوت البعيدة وتنير السيارة بعض الشيء.

الآن، دخلا المدينة وبدت واضحة أمامهما.

- إذهب الى المستشفى، قال للسائق.

ماتت المريضة قبل أن تصلها المساعدة. أوصل الجثة الى المقبرة الجماعية. كانت شبه مكتظة، لكنه وجد لها مكانا. لم يجد أحدا ليسجل بعض المعلومات المتعلقة بالجثة. كانت الممرضة المسؤولة شبه منهمكة وبدت وقحة.

أقفل الباب وأشعل سيجارة. كانت المرأة تجلس الى جانبه، باكية.

- أتمنى أن ترافقني الى منزلي، قالت المرأة.

- أجل، طبعا.

لم يتكلما الى ان وصلا. كان جيرانها نياما. أيقظت طفلها الذي نام، طوال تلك الرحلة. نزل من السيارة ودخل مسرعا الى البيت.

فتحت باب السيارة وذهبت الى الناحية الثانية حيث وقف هو بانتظارها. مد يده ليسلم، عادت هي الى سكونها. لم يمسك بيدها، بل أخذها بين ذراعيه.

- عليك أن تعلميني كيف اتعايش مع الموت، قال متوسلاً إليها.

انسلخت عن حضنه وابتعدت بخطى واثقة.

ترجمة: كوليت مرشليان

فان غوغ في رسائله ١٨٥٢ - ١٨٩٠

الفن جاء بديلاً من حماسته الدينية

رسائل

لقد كانت حياة فان غوغ مزيجاً متفجراً من غضب رهيب، وجنون، وحماسة، وانتصار، وكارثة. هذا هو ما يراه ايه. إس. بيات

هو شخصية حالمة، قذر اللحية، احمر الشعر، من أبناء الشمال، يعتمر قبعة زرية يصارع ربة الشمس وشيطان ريح الشمال في زوبعة العناصر الطبيعية بين بساتين من أشجار الزيتون والدراقن، وحقول الذرة الذهبية، وأشجار السرو الجنائزية. تحت السماء اللازوردية الخضراء في فضاء ابيَض لشدة حرارته. رسائله تسجل النصر، والكارثة، والإخلاص الغاضب، وهي التي كانت أساس العديد من الخرافات في الروايات والمسرحيات والأفلام، وهي مجموعة مكتنزة، وغنية، على أنني ما زلت غير واثق من أنني أعرفه حق المعرفة.

فان غوغ: اوتو بورتريه

رسم من إحدى رسائله ١٨٨٢

ابن قس بروتستانتي

«رسائل فنسنت فان غوغ»، تحقيق رونالد ديه ليو، مدير متحف فان غوغ في امستردام، هي مجموعة جديدة في تصوير الشاب فان غوغ الهولندي أكثر سخاءً منها بالنسبة الى العبقري الذي كانت تستبد به الهواجس. فان غوغ هو ابن قس بروتستانتي. وكمسيحي، كان في أيامه الأولى يبحث بقوة ويعمق عن ذاته. زار إنكلترا سنة ١٨٧٦، بعد صرفه من عمله مع العائلة بسبب تقواه المتشددة وغرابته. هنا عمل في التعليم المدرسي وأصبح مبشراً، معتمداً حوافز بونيان في «رحلة الحاج» وصورة كرستينا روزيتي للطريق الممتد إلى رأس التلة؛ وجاءت الرسوم الفريدة التي تجتاز طرق البروفنسال في الشمس الحارة مستمدة من هؤلاء الحجاج المسافرين. ثم انتهت زيارته فجأة، كما أن غالبية صلاته المتوترة انتهت فجأة كذلك؛ ثم حاول أن يعيش مع والديه، وبطريقة ينكر فيها ذاته كمبشر بين عمال مناجم الفحم في بوريناج البلجيكية.

وسرعان ما راح يفقد إيمانه الديني بمثل الحماسة التي اكتسبها به أصلاً. وكجورج إليوت الذي بات يقرأ رواياته، ثم يعيد قراءتها على الدوام، دخل في معركة مبدئية مع والده حول رفضه الذهاب إلى الكنيسة. وغالبية الرسائل التي لدينا موجهة إلى شقيقه ثيو الذي دعمه من الناحيتين المالية والنفسانية معاً، طوال حياته. وروحية هذه الرسائل الهولندية هي تبرير بائس للذات، وخوف من غضب والده، لا بل خوف من أن يفرض عليه والده أي قيد أو تحفظ. يصف نفسه بالكلب المهان.

ثم إن صلاته بالنساء كانت مأسوية باستمرار. كان حبه الذي لم تبادله مثله امرأة إنكليزية قد أسهم في انسحابه من انكلترا. ثم وقع في حب «كي» أرملة نسيبه، ولاحقها ملاحقة رهيبة، منتظراً منها أن تدرك أنها رفيقة روحه، ولو أنها كانت قد صارحته بقوة قائلة: «كلا. ان ذلك لن يكون أبداً». بعد ذلك عاش تحت سقف واحد مع «سيان» وهي امرأة من الشارع، حبلى، مدقوعة، على ما هو واضح، باعتقاد مبدئي بإمكان إنقاذ ما انهدم، مما أقلق العائلة التي كانت لا تزال تؤمن له الدعم. والواضح أنه كانت لفنسنت وثيو معاً علاقات مربكة وقلقة مع العاهرات، حتى يجوز القول إن الاثنين أصيبا بداء السفلس. نحن لا نعرف ماذا حصل لـ«سيان»، على أنه غير واضح من أوصاف فان غوغ لها أن مشاعره نحوها كانت أكثر من مجرد عناد عاطفي.

القرار

وجاء قراره بأن يصبح فناناً يبدو بمثابة جمع غريب بين محاولة لتمين مهنة تدر عليه المال، وبديل من حماسته الدينية. إذ إنه بات يرسم حياة الفلاحين، والمهملين، والضعاف والتعساء. وسوّد الصفحات الكثيرة في محاولة إقناع ثيو، الذي كان قد أصبح تاجراً بالقطع الفنية، بأنه يود أن يصبح فناناً، للمشاركة في «حياة الفنان». ومن روائع رسائله تسجيل تعلم فان غوغ لهذه المهنة التي تعلمها على ذاته، مع أنه كان يقوم بين الحين والآخر بزيارة الرسام الهولندي «موف» للحصول على الإرشادات؛ والواقع أنه حصل منه على التشجيع كذلك. وبلغ القسم الهولندي من حياته ذروته بالرسم الكبير الأسود كالسخام، البالغ التجبل باسم «آكلي البطاطا» سنة ١٨٨٥. وبشأنه اختصم مع صديقه الرسام فان رابارد الذي قال «إن مثل هذا العمل لا يمكن أن يؤخذ بصورة جدية».

وبعد إقامته في باريس، انتقل فان غوغ إلى حيث التقى الانطباعيين؛ ثم أخذ يدرس اللون، في «المنزل الأصفر» في آرل، حيث أمل أن ينشئ جالية من الفنانين، وغطى جدران المحترف المعد لغوغان بزهور دوّار الشمس الذهبية. ان رسام المستقبل، كما قال، يجب أن يكون ملوناً عظيماً، إذ إن اللون هو الإيحاء القادم. رسائله كانت حاشدة باللون. «أنت ترى انني لم أحظ بمثل هذا الحظ من قبل. قبة الفضاء زرقاء رائعة، وللشمس أشعة بلون الكبريت الشاحب، وهي ناعمة وبهيجة كالجمع بين الزرقة السماوية والاصفرار في فيرير اوف دلفت». وكانت أحداث إقامة غوغان في المنزل الأصفر أسطورية. ووقعت بين الرسامين نزاعات «كهربائية»، بخصوص رابراندت وسواه؛ وأخيراً عمد فان غوغ إلى تهديد غوغان بموسى حلاقة، قبل أن يقطع به جزءاً من أذنه وقدمه في علبة إلى مومس. وأدى ذلك الى سجنه في مستشفى في آرل، ثم في مصح عقلي في سانت ريمي حيث واصل رسم القطع الروائع. وجاءت رسائله من هذه الأماكن هادئة إلى حد في لهجتها، في محاولة منه لتحديد وقبول ما يوصف بجنونه بأنه مرض. لقد سمع أصواتاً ورأى تخيلات، لكنه لم يكتب عنها. هو يطلب المواد للرسم، ويطلب من ينقد له رسومه، ويصف زملاءه المرضى بإحساس وعطف. ان عصف جنونه ملحوظ من الخارج. من عرض غوغان الذي لم ينشر في هذا الكتاب، ومن أن سكان آرل قدموا عريضة يعارضون فيها عودته.

ورسم موتاً ذهبياً في سانت ريمي، هو حصّاد يكدح في حقل من القمح الأصفر. «أرى فيه صورة الموت بمعنى أن الانسانية قد تكون القمح الذي يحصده... غير انه ليس في هذا الموت أي حزن؛ هو يجري في وضح النهار والشمس تغمر كل شيء بنور من ذهب صاف».

أوفير

وحين انتقل إلى أوفير وعناية الدكتور غاشيه الرؤوف به، كان ثيو متزوجاً زواجاً سعيداً؛ وقد أصبح أباً لولد اسمه فنسنت (وفي رسالة لم تنشر في هذه المجموعة كان فان غوغ قد ذكر أن ذلك كان اسماً شؤماً). وفي هذه المجموعة عدد قليل من رسائل فان غوغ حول سعادة ثيو البيتية. غير أن المرء يشعر بأن ذلك هو ما كان لا يطاق بالنسبة إليه. لقد أحس بأنه عبء مالي وعاطفي، وإن فنسنت الصغير عرّض مكانته في قلب ثيو وإعجابه برسومه للخطر. فأطلق النار على نفسه، في أربيتة سنة ١٨٩٠، وقضى نحبه ببطء وبدون ترتيب. غطي نعشه بالزهور الصفراء، ولم يعش ثيو بعده طويلاً، إذ مات في كانون الثاني ١٨٩١، مصاباً بالجنون وبالشلل، بسبب السفلس أو الحزن أو الاثنين معاً. وبقي لأرملة ثيو ان تؤمّن الاهتمام الكبير بالرسوم في العالم، على المدى الطويل.

إعداد: ميخائيل الخوري

(الصنداي تايمز)

عشرة أيام من المقارنات في شوارع ومؤسسات العاصمة الألمانية (٣)

ساحة بوتسدام ـ ساحة الشهداء

دور الشركات: سعر متر الأرض لـ«ديملير بنز» و«سوني»

مبنى لافاييت. الواجهة الامامية في شارع «فردريك شتراسه»

جسر لعبور السيارات بين منشأة «ديملير بنز» (الى اليسار) وبين منشأة «سوني» (الى اليمين).. في «وسط الوسط» في برلين «الجديدة» على انقاض «ساحة بوتسدام»

برلين ـ جهاد الزين

لماذا لم يصل الترامواي الى «لا فاييت»؟

لماذا سُمح لـ«لافاييت» بأن تبني هذا البناء الزجاجي الواجهة بالكامل، في قلب شارع «فريدريك شتراسه» ذي المباني التاريخية؟

لماذا «أهديت» قطعة الارض الى «ديملير بنز» في ساحة «بوتسدام بلاتز»؟

لماذا يخطط ليكون موقع «المحطة المركزية» للسكك الحديد وقطارات النقل السريع في المدينة (U. BAHN) وقطارات الضواحي (S.BAHN) في موقع يصل شرق المدينة بغربها، لا شمالها بجنوبها؟

لماذا يخطط لتوسيع مطار «فوغل» لكي يستوعب بين ١٥ الى ١٨ مليون مسافر؟

هذه عينات اساسية عن اسئلة السجال المديني حول برلين. لكل منها انصار ومعارضون، وبعضها، وربما معظمها، يتحول الى اتهامات الى الذين يقفون وراء المشاريع، احيانا اتهامات بوجود مصالح كبيرة مستفيدة، بل احيانا بوجود رشوات. ودائما الخلافات حول شخصية المدينة سواء على صفحات الصحف او على منبر مجلس نواب المدينة او في منتديات خاصة تعقد حول هذه المواضيع.

ولكل من هذه الاسئلة.. خلفية طبعا، يختلط فيها الاقتصادي بالهندسي، بالثقافي، بالسياسي.

«لا فاييت» الفرنسية

تحول الفرع الذي اقامته في برلين «غاليري لافاييت» شركة المخازن الفرنسية الذائعة الصيت، الى حدث حقيقي في حياة برلين اليومية، برغم انه لم يمض على افتتاحه اكثر من بضعة اسابيع.

المبنى في شارع «فريدريك شتراسه» أحد اشهر وأطول شوارع وسط برلين التاريخية، الذي كان ضمن الجزء الشرقي على مسافة اقل من ٦٠٠ متر من «الجدار» العازل.

مبنى كبير اصبح ذا واجهة زجاجية ترتفع لعدة طوابق من ثلاث جهات بشكله الاسطواني المميز من الخارج، وباللعبة الهندسية المثيرة من داخله، التي جعلت وسطه العريض بين طوابق مستديرة يطل على فراغ ينتهي في منحدره الاسفل بوعاء زجاجي للماء، كأنه قبة سفلى مرئية من داخلها او مقلوبة، بمحاذاة الطوابق تحت الارض.. بهذا الشكل الحديث (الذي يسحر المهندسين الفرنسيين، وتوقهم نحو الزجاج، في العقدين الاخيرين، وخصوصا «هرم اللوفر» في باريس).. بهذا الشكل اذن، تحول مبنى «لا فاييت» البرليني الى موضوع سجال هندسي ـ ثقافي، متصل بالسجال المعماري الاساسي للمدينة في جميع الامكنة تقريبا: الحفاظ على النمط التاريخي، حتى للمباني الجديدة، ام السماح بتنويع هندسي كما حدث مع «لا فاييت»، التي ليس هناك برليني او زائر لبرلين لا يعتبر نفسه معنيا بزيارة المبنى، «حتى لو ان الكثيرين يتفرجون من دون ان يشتروا» بسبب غلاء الاسعار، وهي التهمة التي ينفيها مدير الفرع في لقاء مع احدى الصحف قائلا ان فرع «لا فاييت» في برلين سينجح ولن يحدث معه ما حدث مع فرع نيويورك المشرف على الاقفال حسب المدير. فالتواجد في برلين مسألة مهمة جدا لا اقتصاديا فحسب بل للمعنى الاوروبي للتجربة، خصوصا الالمانية ـ الفرنسية.

. «زجاج أقل».. «زجاج أقل» تشدد السيدة اورسولا لوئر المسؤولة في دائرة الاعمار والسكن والمواصلات في «حكومة» برلين المحلية.

ولكن المشكلة ليست بهذا التبسيط اذا أخذت بعين الاعتبار المباني الضخمة التي اقيمت في العهد «السوفياتي». وهي المباني المرتفعة العريضة التي اشتهر نمطها «الاشتراكي» في تلك المرحلة في كل اوروبا الشرقية.

هنا، المطروح هو الترميم. ولكن ترميم ماذا؟ فالشكل قائم، وما تستطيعه الشركات التي اشترت بعض هذه الابنية ـ خصوصا في محيط ساحة «الكساندر بلاتز» التي كانت للوسط التجاري والحكومي لبرلين الشرقية، ما تستطيعه ليس اكثر من تحسين للواجهات مع إدخال تعديلات محدودة عليها. يبدو انها حسب ما شاهدنا، تؤدي الى اعطاء انطباع عن جودة اعلى، ولكنها دون كبير قدرة على تغيير شخصية المبنى نفسه.

وإحدى السجالات الكبيرة الدائرة الآن حول ساحة «الكساندر بلاتز»، تتعلق بالمبنى «الاشتراكي» الذي كان قائما «لمجلس النواب» في المانيا الشرقية، والذي يضم قاعات مسارح ومؤتمرات واسعة. وقصة هذا المبنى معقدة.

فهو يقوم على جزء من مبنى القصر الامبراطوري القديم الذي تهدم جزء كبير منه خلال القصف في الحرب العالمية الثانية، وقام الشيوعيون بهدم ما تبقى وأقاموا هذا «القصر» الباطوني الحديث مكانه. لذلك، فالسجال ليس فقط محصورا بين فئتين: واحدة تريد هدمه لانه «اهم رمز للمرحلة الشيوعية»، وواحدة تريد الابقاء عليه للسبب ذاته.. اي لان على برلين ان تحتفظ بشواهد عن تجربة تاريخية هامة كالمرحلة الشيوعية ـ ولكن ايضا، الخلاف يدور بين فريق يدعو الى اعادة بناء واجهة القصر الامبراطوري، وآخر الى الابقاء على المبنى الحالي. والاثنان يتسلحان بالحاجة الى «الذاكرة».. فأي ذاكرة اذن؟

ترامواي أم مترو؟

رئيس كتلة «النواب الخضر» في برلمان برلين ميكايل كرامر، صاحب نفس اتهامي في عدد من المواضيع السجالية حول المدينة. فهو يقول ان هناك مشروعا لمد خط مترو أمام مبنى «لا فاييت» سيكلف مليارا وثمانمئة مليون مارك (اي اكثر من مليار دولار). وفي رأيه الذي يعرضه في احدى قاعات برلمان برلين بحضور مجموعة صحافيين فرنسيين و«السفير» (الزميل غسان ابو حمد وانا) ان مخططي المواصلات في المدينة تعمدوا عدم مرور «الترامواي» امام «اللافاييت»، لكي يبقوا الحجة قائمة لمد خط نفق المترو.. مع ان كلفة «الترامواي» اقل بكثير.

ما السبب اذن؟ سألته.

ـ يجيب: السبب هو مصالح الشركة التي ستمد نفق المترو. لذا وصل الترامواي فلا حاجة الى المترو.

هذه عينة من النقاش، لكن الصورة اشمل، فزائر برلين المتجول بين مكاتب مخططي وضعها الجديد، او المساهمين فيه، يدرك حجم اهمية المواصلات في التفكير «الاستراتيجي» حول المدينة، وهو ما يتخطى فكرة تسهيل المواصلات وتسريعها كما في اي مدينة حديثة كبرى في الغرب واليابان، ولكن ايضا الى صورة المدينة السياسية والثقافية والاقتصادية عن نفسها في المانيا وفي أوروبا.

ولهذا النقاش مستويات عديدة:

من اهمها، ميل جديد لدى المخططين الى تطوير استخدام الترامواي، بعدما عززت تجربتهم فائدة هذا الاستخدام البيئية والاقتصادية. والجدير ذكره هنا ان برلين كانت تتمتع قبل الحرب العالمية الثانية باكبر وأفعل نظام مواصلات داخلي في مترو وترامواي وقطارات نقل سريع (فضلا عن قطارات سكك الحديد للمسافات الطويلة خارجها).

بعد ان انقسمت المدينة في الخمسينيات، وقيام الجدار عام ١٩٦١، تعطل استخدام الترامواي نهائيا في برلين الغربية بينما بقي استخدامه شائعا في برلين الشرقية. لم يعد الترامواي الى الغربية بعد الوحدة لكن تفكير المخططين، كما يكشفه يورغان موراش المسؤول في دائرة المواصلات في المدينة، يقوم على التالي:

١ ـ تعزيز التجمعات «المستقلة» في المحلة: المدرسة، قرب البيت، قرب مكان العمل، قرب المتجر (هناك تعبير الماني شائع للدلالة على المتجر الكبير او السوبرماركت له قيمة ادبية: -KON SUMTEMPEL والترجمة الحرفية: معبد الاستهلاك).

٢ ـ تشجيع ترك السيارات في المنازل واستخدام المواصلات العامة: الباصات ـ المترو ـ الترامواي ـ القطارات السريعة، وبصورة خاصة تشجيع استخدام الدراجات في وسط المدينة، بحيث يصل الى ٦٠ بالمئة. ضمن اهتمام مميز في المانيا بالبيئة، التي يدخل حسابها في كل تخطيط. ويبلغ معدل الانفاق على ابحاث ومشاريع حماية البيئة في المانيا اعلى معدل في العالم.

٣ ـ انفاق مبلغ ٢٠ مليار مارك في مجال سكك الحديد حتى العام ٢٠٠٣. وهنا تبدو الاهمية السياسية الاقتصادية. فبرلين، وبرندنبورغ المقاطعة التي تحيط ببرلين، اقترع مواطنوهما في ٥ أيار في استفتاء على الاندماج (او عدمه)، في مقاطعة واحدة يصبح لها مجلس نواب واحد وحكومة واحدة جاءت نتيجة الاستفتاء سلبية لكن لا بد ستجرى محاولة اخرى في المستقبل. وهذا سيكون احد اشكال تعزيز موقع العاصمة على اكثر من مستوى: خصوصا الاقتصادي. فتوسع المدينة الاقتصادي الثقافي بات يحتاج الى تنسيق السياسات مع محيط اوسع. وهذا يعني ربط برندنبورغ اكثر بالمدينة في كل المجالات. ومفتاح ذلك في نظر المخططين هو المواصلات (سكان برلين ٣.٢ مليون نسمة، وسكان برندنبورغ ١.٤ مليون نسمة). ويعطي موراش مؤشرا عن الحيوية الاقتصادية لتعزيز المواصلات. فيقول ان سرعة الشاحنة الموزعة للبضائع في برلين الغربية كانت ٢٢كلم قبل التوحيد، بينما اصبحت الآن ١٢كلم بسبب الاكتظاظ في المدينة وخصوصا في وسطها (دائرة MITTE). الامر الذي يعني ان تعزيز المواصلات يعزز الحركة الاقتصادية في المدينة.

الرؤية في «غرفة التجارة والصناعة» لمدينة برلين تفتح اكثر على استراتيجية المدينة المقبلة. في بلد، كالمانيا، يعرف عددا من المدن ذات الاهمية الدولية في التبادل التجاري، وفي الانتاج نفسه، مثل ميونيخ، هامبورغ. ولكل منها «امبراطوريتها» اذا جاز التعبير.. في المانيا واوروبا والعالم، وفي المانيا مدن «جديدة» تحتل الآن مركزا عالميا كفرنكفورت (كمركز مالي للوحدة الاوروبية النقدية) او دسلدورف كمركز تجاري في الشمال الغربي.

برلين هي بالضرورة «الامبراطورية» او المتروبول العائد، والتي تريد طبعا ان تكون الاولى اقتصاديا، اذا استطاعت، لا سياسيا فقط، على الرغم من ان برلين الغربية كانت تقليديا في المانيا الفدرالية مركزا صناعيا مهما في عدد من المجالات واهمها: تكنولوجيا البيئة، تكنولوجيا الطب ومقاولات البناء.

في «غرفة التجارة والصناعة» التي تضم ١٣٠ عضوا (شركات وأفراد)، يقول لنا مديرها العام المساعد يورغ شليغل (وهو وكيل وزارة سابق)، ان مشاريع المواصلات لبرلين تأخذ بعين الاعتبار ثلاثة إطارات:

١ ـ موقعها المناطقي (الدمج ـ اذا حصل ـ مع مقاطعة برندنبورغ).

٢ ـ موقعها الالماني وخصوصا باتجاه «هامبورغ» المدينة ـ المرفأ في الشمال.

٣ ـ موقعها الاوروبي كنقطة وصل في اتجاهين: بين الدول الاسكندنافية في اقصى الشمال وجنوب اوروبا حتى ايطاليا. وبين غرب اوروبا وشرقها على خط طرق وسكك حديد بين باريس وموسكو. وهنا يشدد ـ بعكس رئيس كتلة «نواب الخضر» ـ على اهمية وجود مطار كبير لبرلين، التي لديها الآن ثلاثة مطارات، بينها موروث عن الجزء الشرقي.

«ساحة بوتسدام»

لتقريب الصورة الى القارئ اللبناني والعربي، «ساحة بوتسدام» في برلين هي قلب الوسط، وقلب السجال على الوسط، «كساحة الشهداء» او المعروفة بـ«ساحة البرج» في بيروت.

من بوابة برندنبورغ و«حديقة تايرغاردن» شمال الساحة الى جنوبها عند «نقطة تفتيش شارلي» التي كانت معبرا شهيرا أيام التقسيم بين القوات الشيوعية والاميركية، تمتد الابنية ـ المشاريع الاساسية. امام «الرايشستاغ» مبنى البرلمان التاريخي ـ الذي سيعاد استعماله ـ ستقوم المدينة الحكومية و٢١ ألف شخص الذين ستستوعبهم مكاتبها نوابا ووزراء وموظفين، من المستشار الى ادنى الهرم. على الجهة الاخرى، نحو الجنوب، اي بمجرد قطع جادة ١٧ حزيران، اشترت شركة «سوني» اليابانية قطعة ارض تقيم عليها الآن مركزها الرئيسي في اوروبا. والى جانبها قطعة ارض اكبر للشركة الالمانية ديملير بنز للغاية نفسها، اي اقامة مركز رئيسي.. وهكذا تمتد قطع الارض للشركات الكبيرة على انقاض «ساحة بوتسدام» الوسط التاريخي للمدينة الذي دمرته الحرب الثانية ثم منعت اقامة الجدار اعادة اعماره.. تمتد هذه المباني حتى «نقطة تفتيش شارلي» التي يقيم عليها متمول اميركي مبنى تجاريا ضخما. في حين جرى الاحتفاظ، ببرجي المراقبة الشيوعي والاميركي على جهتي الطريق الضيق. (لاسباب سياحية ـ تاريخية).

هذه هي ساحة بوتسدام: ورش ضخمة لا يزال معظمها في مرحلة الاساسات. واكبرها واهمها بدلالاته الفعلية والرمزية، قطعتا ارض «سوني» و«ديملير بنز»، اللتان ستكونان معلمين رئيسيين في الوسط «المستجد» لبرلين الموحدة!

ألسنة السجال تفعل فعلها: البناء يتواصل.. لكن ثمة من يسأل في برلمان مقاطعة برلين (الذي تتشكل اكثريته من تحالف الديموقراطيين المسيحيين والاشتراكيين. خلافا للوضع الفدرالي في بون، حيث الديموقراطيون المسيحيون يحكمون في ظل معارضة الاشتراكيين).. ثمة من يسأل في برلمان برلين: لماذا حصلت «ديملير بنز» بأسعار مخفضة على قطعة الارض فوق «ساحة بوتسدام»... اي بـ٣٨ مليون مارك اقل من سعرها الاساسي؟ ولماذا لم يتضمن تخطيط الساحة، وموقع «ديملير بنز» نفسه امكنة كافية لإيواء السيارات، وهي الشركة التي تنتج القطارات؟

في النتيجة هذه وجهة نظر.. قد لا تكون كلها صحيحة. خصوصا ان الحد من وجود مرائب للسيارات، ينسجم مع التخطيط العام الحكومي، الذي لا يريد تشجيع الانتقال بالسيارة الخاصة الى وسط المدينة، وبالتالي فليس بالضرورة ان يكون الحد من مرائب السيارات نتيجة نفوذ «ديملير بنز» او وجود مصلحة خاصة لها. غير ان مسألة سعر الارض التي حصلت عليها قد تكون مخفضة فعلا، متى علمنا انها اشترت المتر المربع بـ١٥٠٥ ماركات، اي اقل من سعر متر الارض على سبيل المثال ليس فقط في وسط بيروت بل في عدد من احيائها الاخرى. كالحمراء؟

المحطة المركزية

في التخطيط، الذي لم ينفذ بعد، مشروع محطة مركزية للمواصلات لكل برلين من المفترض ان تستوعب يوميا مرور ٧٥ الف شخص، تمر عبرها كل انواع المواصلات: القطارات المختلفة، الترامواي، الباصات. في التخطيط تقع المحطة شمال الحي الحكومي في موقع يسمى «ليهرتر باهنوف».

هناك نقطتان في السجال حولها:

١ ـ الاولى موقعها الذي يقول المنتقدون انه يربط الشرق بالغرب، لا شمال المدينة بجنوبها. وفعلا اذا فتحنا خارطة المدينة، وجدنا حديقة «تاير غاردن» الضخمة تفصل بين موقع المحطة على الضفة الشمالية لنهر «شبري» الذي يعبر المدينة بين الشرق والغرب (كان الجدار يقسمه ايضا) وبين «ساحة بوتسدام». مما يعني فعلا ان لا خطوط مواصلات بين الشمال والجنوب بسبب وجود الحديقة الواسعة جدا. لكن يرد مؤيدو المشروع بأن موقع المحطة هو على طرف الوسط. الامر الذي يحد من اكتظاظ هذا الوسط. وفي الوقت نفسه فهي جزء منه، خصوصا مع قربها الضروري من المدينة الحكومية والاعداد الضخمة من الاشخاص الذين سيعملون فيها.

٢ ـ النقطة الثانية: هي «نظرية» محطة مركزية للمدينة. هنا يعتبر المنتقدون، ان هذا المشروع ـ الموجود منذ مئة عام ـ يجب اعادة النظر به، بالتركيز على تعدد المحطات، بأحجام أصغر. خصوصا ان هناك مدنا مثل باريس تعتمد على عدة محطات (محطة الشرق، محطة الغرب). لكن هذا الانتقاد، قد لا يلقى صدى جديا، الا من حيث مدى فعالية المحطة نفسها. لان المحطة المركزية، هي جزء من الوعي السائد المرتبط بإعادة الدور الكبير للمدينة نفسها.

المطار

السجال الدائر يشبه المتعلق بـ«المحطة المركزية»: هل تحتاج المدينة الى مطار يستوعب بين ١٥ الى ١٨ مليون مسافر سنويا. بينما معدل استيعاب مطار فوغل ـ الذي هو موضوع السجال وبني في العهد الهتلري وكان جزءا من القسم الغربي خلال التقسيم ـ هذا الاستيعاب الآن هو ٥ ملايين مسافر سنويا.

المعترضون على التوسيع يقولون ان ٦٠ بالمئة من الذين يدخلون الى برلين ويخرجون منها سنويا بمختلف طرق المواصلات ـ وهم ١١ مليون شخص ـ هم مسافرون لمسافات قصيرة لا تتجاوز الستمئة كيلومتر. بالتالي مع تحسن المواصلات البرية سيقل عدد المسافرين جوا.. «اذن لا نحتاج الى مطار اكبر من الحالي» يستنتجون، سوى لخدمة مصالح الشركات التي ستقوم بالتوسيع.

المؤيدون للتوسيع، يقولون ان توسيع المطار الحالي، يأخذ بعين الاعتبار احتمالات تطور حجم ودور المدينة في السنوات الخمس والعشرين المقبلة. ثم ان مطارا كبيرا هو جزء من القدرة المستقبلية الاستقطابية لمدينة تطمح الى ان تستعيد دورا، لا المانيا فحسب، بل اوروبيا وعالميا. كما كل المدن الكبرى في العالم، ناهيك عن اهمية مطار كبير لتعزيز الوارد السياحية للمدينة. (السجال قريب من السجال حول مطار بيروت مع فارق الاحجام: ٦ ملايين مسافر سنويا هو طموح مشروع توسيع مطار بيروت)

* * *

في الجغرافيا.. يقع «وسط» برلين التاريخي في وسطها.. اما «وسط» بيروت، فنكتشف انه ليس في وسطها. للمرور من برلين الغرب الى برلين الشرق. بعد الوحدة، يفرض نفسه من قلب وسطها الذي تتركز عليه المشاريع العملاقة لاعادة الاعمار.. فأكبر خط داخل برلين اليوم، هو بلا منازع الخط المستقيم الذي يتشكل من لقاء الجادتين: ١٧ حزيران في الغرب و«انتردرلندن» في الشرق.. كأنهما شارع واحد.. هو فعلا فسيح.. اما وسط بيروت، فيقع بين خطين على طرفيه.. للعبور من.. الى.. خط برج المر ـ جسر فؤاد شهاب والخط البحري.. الذي هو طرفي جغرافيا.. ولهذا فان استعادة وسطيته، ستعتمد على قدرته على الاستقطاب: التجاري، الانساني، السياسي، لا الجغرافي، بعدم امكان وجود اتوستراد من قلبه (اي قلب الوسط) يفرض المرور داخله بين غرب وشرق بيروت.

فماذا يترتب على ذلك من مسؤوليات «سجالية» حول بيروت؟

كان وسط بيروت، قبل ١٩٧٥، كما برلين قبل ١٩٤٥، وسط التقاطع الانساني الحياتي، لا الجغرافي فقط، بل لعله جغرافيا بعد توسع بيروت منذ الاربعينيات تراجع عن وسطيته.

في برلين.. انهم قلقون مما اذا كان هذا المعنى سيستعاد. بعد اعادة الاعمار؟

غداً:

برلين التنافس ـ التكامل مع المدن الألمانية والاوروبية

الرأسمال البرليني: علاقة خاصة ببولندا

١٥٠ مسرحا، ٢٥٠ مؤسسة بحث علمي، ٣ جامعات

مبنى «لا فاييت»: زجاج عملاق في الشارع التاريخي

لماذا المطار؟ المحطة المركزية؟ المترو أم الترامواي؟



منطقة تفتيش شارلي.. المعبر الشهير بين البرلينين أيام التقسيم.. اصبحت الآن ورشة لبناء مركز تجاري يقيمه رجل اعمال اميركي.. مع الاحتفاظ باللافتات التاريخية لأسباب سياحية

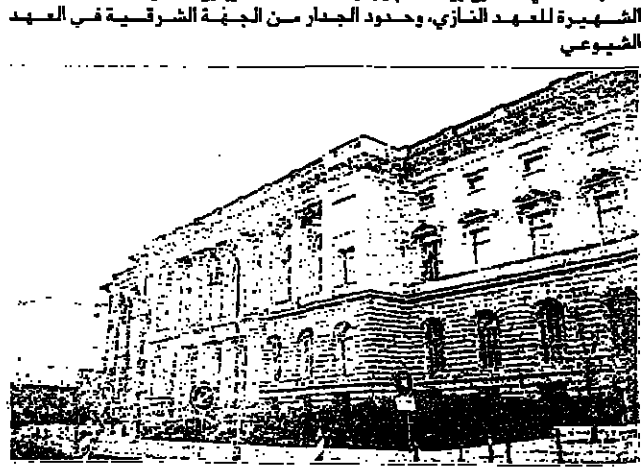


ورشة منطقة تفتيش شارلي

مبنى التجارة الخارجية الذي اقيم في العهد الشيوعي، اصبح الآن مركزاً تجارياً.. (بينما جرى هدم مبنى وزارة الخارجية «الألمانية الشرقية»)

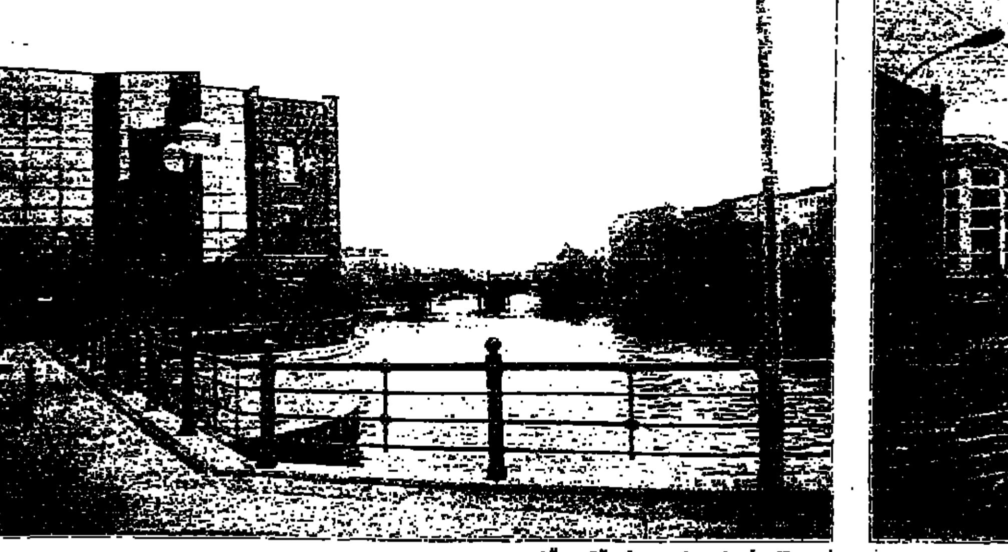


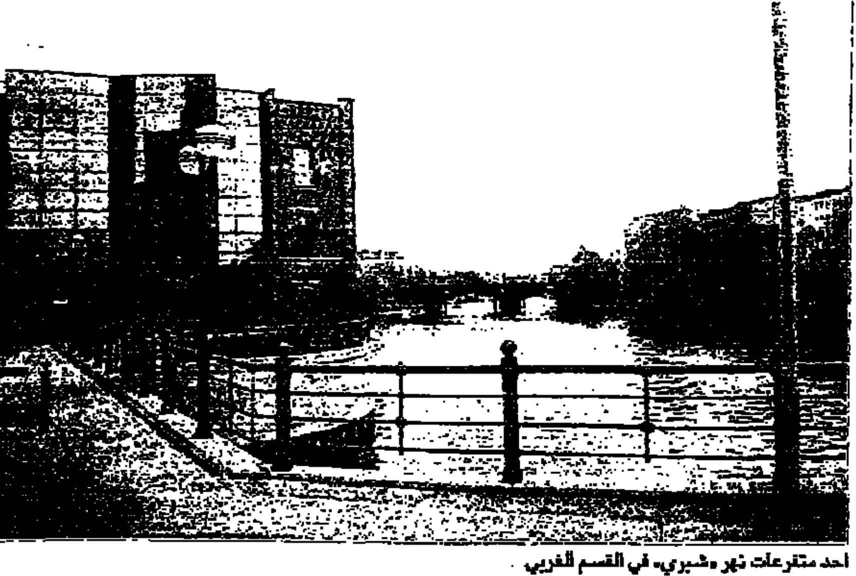
مشهد خلفي لشارع «ويلهالم» وجزء من «ساحة لايبزغ».. حيث كانت المقرات الشهيرة للعهد النازي، وحدود الجدار من الجهة الشرقية في العهد الشيوعي



مبنى برلمان برلين الآن

الترامواي.. المستمر في الجزء الشرقي دون الغربي، حتى الآن





احد متفرعات نهر «شبري» في القسم الغربي



شارع «كورفورستدام».. التجاري، الراقي، في غرب برلين

منتخب لبنان يعود من معسكره في قبرص ويجري تدريبه الرئيسي في برج حمود اليوم



منتخب لبنان مع الجهازين الاداري والفني لدى وصوله الى مطار بيروت (علي علوش)

وصلت مساء أمس بعثة منتخب لبنان الاول بكرة القدم قادمة من قبرص حيث اقام افرادها معسكرا مغلقا استعدادا لمباراتهم الآسيوية المرتقبة امام منتخب تركمانستان التي ستقام يوم الاحد المقبل على ارض ملعب برج حمود.

وكان في استقبال البعثة على باب المطار الامين العام للاتحاد اللبناني لكرة القدم رهيف علامة وعدد كبير من الجمهور اللبناني.

وبعد ان اخذت الصورة التذكارية في باحة المطار انتقلت البعثة مباشرة الى احد فنادق العاصمة لاستكمال آخر مراحل الاستعداد.

وبهذه المناسبة التقت «السفير» مدرب المنتخب محمود برجاوي (ابو طالب) الذي وصف المعسكر بانه ناجح جدا «وستثبت ذلك خلال مباراة الاحد».

وتمنى ابو طالب من الجمهور اللبناني ان يواكب المنتخب من دون ان يهتف سوى لاسم لبنان.

ورأى برجاوي ان لياقة اللاعبين البدنية وصلت الى اعلى المستويات، بفضل الاستعداد الجدي والروح العالية التي يتحلى بها جميع افراد البعثة.

وسيؤدي المنتخب الوطني تدريبه الرئيسي في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم (الجمعة) على ارض ملعب برج حمود الذي اعيد تأهيله وسويت ارضه بشكل سيفاجئ الجمهور الذي سيواكب المنتخب يوم الاحد. وتقرر فتح ابواب الملعب امام الجماهير المؤازرة خلال تمرين اليوم.

ومن المنتظر ان يذيع المدير الفني للمنتخب تيري يوراث اليوم اسماء ٢٠ لاعبا للائحة النهائية للمباراة.

من جهة ثانية يصل الى بيروت اليوم مراقب المباراة العقيد فيليب الشايب ممثلا الاتحاد الآسيوي لكرة القدم قادما من دمشق. بينما يصل بعد الظهر ايضا طاقم حكام المباراة من دولة البحرين مؤلف من الحكم الرئيسي محمد الماجد، يعاونه الحكمان الدوليان يوسف القطان ويوسف عبدالله.

منتخب قطر للناشئين يصل بيروت ويلتقي نظيره اللبناني اليوم

يشهد ملعب بيروت البلدي في الرابعة والنصف من عصر اليوم اللقاء الاول الذي يجمع منتخب لبنان للناشئين ونظيره القطري في مباراة ودية تندرج ضمن استعدادات منتخبنا الوطني لدورة الكوكا كولا الثانية في كرة القدم، المقررة في العاصمة القطرية من ٢١ آب الى ٣ ايلول المقبل.

وقد واصل المنتخب اللبناني تدريباته اليومية طيلة الاسابيع الماضية على ملعب بيروت البلدي باشراف المدربين الوطنيين سمير سعد واسامة الصقر ومدرب الحراس محمد الشريف.

وخاض المنتخب اللبناني اكثر من مباراة ودية خلال الفترة الماضية وآخرها مع فريق شباب الساحل للشباب، وفاز (٣ ـ ١)، وسبقها فوز كاسح على شباب الشبيبة المزرعة (٦ ـ ١).

ويضم هذا المنتخب كوكبة من نجوم المستقبل هم: طوني ابو ضاهر، مازن شاهين، طوني الراعي، حسين مصطفى، مصطفى مقصود، فضل السيد، كارن كوشكريان، طلال نبوه، علي صبرا، احمد النعماني، ميلاد عبد الرحيم، هيثم الزين، موسى موسى، مازن عوالي، جيرار بغدروسيان، ساكو دروسيان ومحمد فتحي.

هذا وقد وصل منتخب قطر للناشئين ظهر امس الى بيروت، بدعوة من الاتحاد اللبناني لكرة القدم لخوض مباراتين: الاولى بعد ظهر اليوم، والثانية يوم الاحد المقبل على ملعب برج حمود في الساعة ٣٠.٢.

ويرأس البعثة القطرية عضو مجلس ادارة الاتحاد القطري ورئيس قطاع الناشئين ولجنة المنتخبات الوطنية محمد المحشادي، اضافة الى مدير المنتخب عبد الله صقر والمدرب دايفيد مكاي والجهاز الفني المساعد وثمانية عشرة لاعباً، منهم ابراهيم بيات العسيري وعبد العزيز علي ومحمد غلام وعلي النصف وسالم المري ومحمود عبد الرحمن وصغير الشحري وعادل جدوع وجاسم القاضي وعلي طالب واحمد العدساني وغيرهم.

يذكر ان المنتخب القطري يستعد لتصفيات كأس آسيا للناشئين تحت ١٦ سنة، وهو كان قد شارك خلال الشهر الماضي بدورة الوحدة الاماراتية الدولية الرابعة.

وستقيم البعثة القطرية في اوتيل رويال غاردن، وتغادر عصر يوم الاثنين المقبل.

بطولة لبنان بكرة اليد

يعاود الاتحاد اللبناني لكرة اليد اطلاق بطولات لبنان للعام ١٩٩٦ لفئات: الناشئين والشباب والسيدات والرجال ابتداء من يوم الجمعة ١٧ أيار الحالي حيث تبدأ مباريات فئة الناشئين (دون ١٦ سنة) على ملعب ابناء نبتون الاشرفية.

وقد شكل الاتحاد لجنة المسابقات من صباح الداية، زاهي موسى، كاظم عليق، احمد مزنر، طارق حمصي، وجورج فرح.

كما شكل اللجنة الاستئنافية للبت في جميع الاعتراضات المقدمة من علي ضاهر، صباح الداية، وزاهي موسى وهنا البرنامج:

ـ الجمعة ١٧/٥/٩٦: ابناء نبتون × الشباب مار الياس، الساعة الخامسة.

العمر الذهبي × مون لاسال ـ الساعة ٦.

هوليداي بيتش × النسور ـ الساعة ٧.

ـ السبت ١٨/٥/٩٦: النسور × ابناء نبتون ـ الساعة ٣.

شباب مار الياس × العمر الذهبي ـ الساعة ٤.

مون لاسال × هوليداي بيتش ـ الساعة ٥.

ـ الجمعة ٢٤/٥/٩٦: النسور × مون لاسال ـ الساعة ٥.

هوليداي بيتش × شباب مار الياس ـ الساعة ٦.

العمر الذهبي × ابناء نبتون ـ الساعة ٧.

ـ السبت ٢٥/٥/٩٦: العمر الذهبي × النسور ـ الساعة ٣.

أبناء نبتون × هوليداي بيتش ـ الساعة ٤.

شباب مار الياس × مون لاسال ـ الساعة ٥.

ـ الجمعة ٣١/٥/٩٦: النسور × شباب مار الياس ـ الساعة ٥.

مون لاسال × أبناء نبتون ـ الساعة ٦.

هوليداي بيتش × العمر الذهبي ـ الساعة ٧.

بطولة الشمال في المصارعة الرومانية

يقيم الاتحاد اللبناني للمصارعة الرومانية الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر السبت ١٨ أيار الحالي، بطولة الشمال في المصارعة للرومانية، في قاعة نادي الميناء ـ طرابلس. (الميزان الساعة الثانية).

الانصار يلتقي الاندفاع ودياً بعد ظهر غد

يلتقي فريقا الانصار والاندفاع الحازمية ودياً في الرابعة والنصف من بعد ظهر غد على ملعب بيروت البلدي.

المنتخب الأولمبي التونسي يلتقي نظيره الياباني

يلتقي منتخب تونس الأولمبي لكرة القدم مع نظيره الياباني في مباراة دولية ودية في ٢٦ أيار الحالي في تونس في إطار استعدادات المنتخبين لنهائيات أولمبياد اتلانتا.

ويخضع المنتخب التونسي بقيادة مدربه الفرنسي البولندي الأصل هنري كاسبرجاك الى معسكر تدريبي في ٢٠ أيار.

مهرجان الوفاء في الإمارات

الجالية اللبنانية تلتقي منتخب الجاليات وريع المباراة لضحايا العدوان

الإمارات ـ محمد حمصي:

تضامنا مع شعب لبنان.. ينظم نادي رأس الخيمة الاماراتي في الخامسة والنصف من مساء اليوم (بتوقيت الامارات) مهرجان الوفاء لنصرة شعب لبنان يخصص ريعه لضحايا العدوان الاسرائيلي الغاشم.

يبدأ المهرجان الذي يقام برعاية للشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم امارة رأس الخيمة بالسلامين الوطنيين اللبناني والاماراتي ثم كلمة الشيخ محمد بن صقر القاسمي وزير الدولة لشؤون المجلس الاعلى رئيس نادي رأس الخيمة وصاحب فكرة المهرجان تليها كلمة عفيف ايوب قنصل لبنان العام في الامارات ومباراة الافتتاح بين فريق الجالية اللبنانية ومنتخب الجاليات العربية الاخرى حيث سيقوم الفريق اللبناني باطلاق «حمام السلام» تعبيرا عن هذه المناسبة كما سيقوم ايضا وبالتعاون مع اللجنة المنظمة للمهرجان والتي يرأسها الشيخ مروان عبد الملك القاسمي بتوزيع «١٥٠٠٠» فانيلة على الجمهور تحمل عبارتي «لبنان الصمود» و«برفض نحنا نموت.. قولولن رح نبقى». بعد ذلك يلتقي فريق نادي رأس الخيمة مطعما بعدد من نجوم الأندية المحلية بفريق نادي الوصل ووصيف بطل الدوري والذي يلعب ضمن صفوفه نجم المنتخب المعروف زهير بخيت.

وكان عفيف ايوب قنصل لبنان العام قد التقى بوفد نادي رأس الخيمة بمقر القنصلية اللبنانية بدبي وقدم الشكر لحاكم رأس الخيمة على رعايته للمهرجان كما شكر المسؤولين بنادي رأس الخيمة على هذه المبادرة التي تعبير عن تلاحم شعب الامارات مع اشقائه في لبنان وقال بان ارادة الانسان في لبنان كانت اقوى من السلاح الاسرائيلي.

وقد اعلن اتحاد الشباب اللبناني الذي سيقدم العديد من المفاجآت خلال المهرجان عن القائمة التي ستمثله والتي تضم الزميل محمد حمصي مسؤولا اداريا وقاسم حمزة مسؤولا فنيا ومعه جورج حداد وشاهين فرزان واللاعبين غالب خلف ومحمد اكرم وعبد الله حمصي وربيع حمزة وموسى بغدادي وحسن وحسين وعلي الحسيني واحمد مصلح وايهاب شومان ومحمد ديب وعلي خلف وسامر خالد ومدحت معاليقي وسعيد صديقي وفادي ابو كروم وماهر عبد الله وعتلدضيا.

بين المكاتب ... والملاعب



من المؤتمر الصحافي ويبدو من اليمين الى اليسار علامة والحارثي ود. الراعي وكزما

اتحاد كرة القدم ينجز توقيع الاتفاق بشأن «كأس حليب الربيع» السوبر

انجز الاتحاد اللبناني لكرة القدم أمس توقيع عقد الاتفاق مع شركة ماركتيرز لإطلاق اول بطولة لكأس «حليب الربيع السوبر» وذلك خلال المؤتمر الصحافي الذي اقامه الاتحاد في اوتيل ماريوت ـ بيروت، بحضور مدير عام الشباب والرياضة زيد خيامي ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم الدكتور نبيل الراعي وامينه العام رهيف علامة والاعضاء، بالاضافة الى مدير عام شركة ماركتيرز محمد كزما ومدير عام شركة حليب الربيع السعودية منذر الحارثي ورجال الصحافة المرئية والمسموعة والمكتوبة.

بدأ المؤتمر بكلمة لأمين عام الاتحاد اللبناني لكرة القدم رهيف علامة رحب خلالها بالحضور وبالمبادرة التي اطلقتها شركة «حليب الربيع» لكونها تشكل عامل دفع وتحصين لمسيرة الرياضة اللبنانية بشكل عام ولعبة كرة القدم بشكل خاص. كذلك لما لها من ثقل في سبيل استمرار مخططات التقدم والازدهار لكرة القدم اللبنانية».

ثم تحدث رئيس الاتحاد الدكتور نبيل الراعي حول الانجاز الجديد فقال: «لقد سبق للاتحاد ان تعاون مع شركات رعائية حاضنة ساهمت معنا في تدعيم المشروع الرياضي الرائد في كرة القدم، لاننا نرى ضرورة الالتفات من قبل الشركات الانتاجية في لبنان لدعم مسيرة الاتحاد والاندية في اللعبة».

وأعرب مديرا شركتي «ماركتيرز» و«حليب الربيع» محمد كزما ومنذر الحارثي عن استعدادهما للمزيد من المساهمات لتدعيم المشروع الرياضي في لبنان.

الرابطة الوطنية تدعو الى مؤازرة المنتخب الوطني

أصدرت الرابطة الوطنية البيان التالي:

«تجسيداً للنهضة الرياضية الواسعة التي تعيشها الكرة اللبنانية، وحفاظاً على الانجازات التي حققها الاتحاد اللبناني لكرة القدم في التنظيم والعطاء لبلوغ الافضل.

تتوجه الرابطة الوطنية الى كل الجماهير اللبنانية، داعية اياها الى تكثيف مشاركتها في مواكبة المنتخب الوطني، والانصهار في بوتقة واحدة تحت راية العلم اللبناني، خلال اللقاء المنتظر الذي سيجمع لبنان مع تركمانستان ضمن نطاق تصفيات المجموعة العاشرة لكأس الأمم الآسيوية يوم الاحد المقبل على ملعب برج حمود.

كما تدعو الرابطة الجمهور اللبناني الوفي، الى ان يؤازر المنتخب الوطني، وان يكون محافظاً على انضباطيته التامة، والابتعاد عن ردات الفعل العفوية، متحلياً بالروح الرياضية العالية، والتمسك بالمسؤولية الوطنية المشتركة التي يفرضها عليه جو الحدث الرياضي الكبير.

وتمنت الرابطة على الجمهور الحبيب ترجمة احساسه تشجيعا وهتافا، وان يقدم برفع الاعلام اللبنانية والتلويح بها لونا من الوانه الوطنية تكون مصابيح خير ونور وحافزا للاعبي المنتخب للفوز، وسبيلا للرياضة وللبنان في التقدم والازدهار.

من جهة ثانية، نقلت الرابطة عن الامين العام للاتحاد اللبناني لكرة القدم رهيف علامة، موافقة الجهات الأمنية على السماح للجمهور اللبناني بحمل الاعلام اللبنانية المركزة على الخشب او البلاستيك خلال مباريات المنتخب الوطني والاندية اللبنانية في المسابقات الآسيوية والخارجية. واتخذت الرابطة الوطنية المقررات الآتية:

١) يمنع دخول ملعب برج حمود اي شخص يرتدي او يحمل شعار ناديه.

٢) يتم توزيع الاعلام اللبنانية عند مداخل ملعب برج حمود.

٣) تأمل الرابطة من الجمهور الحبيب التجاوب مع لجان الانضباط والتشجيع.

٤) تعتبر الرابطة الوطنية ان كل روابط الاندية بمختلف درجاتها مساهمة معها في هذا العمل الوطني.

رابطة الأنصار تدعو لمواكبة المنتخب الوطني

دعت رابطة نادي الانصار الرياضي جماهير لبنان عامة، وجماهير الانصار خاصة، الى مواكبة منتخب لبنان الوطني في تدريبه الاخير الذي سيجريه بعد ظهر اليوم على ملعب برج حمود اعرابا عن التضامن مع رافعي راية لبنان.

كما دعت الرابطة جماهير لبنان الى مواكبة المنتخب الوطني يوم الاحد المقبل في مباراته المرتقبة مع منتخب تركمانستان في نطاق تصفيات كأس الامم الآسيوية على ملعب برج حمود، ولشحن همم لاعبيه في الاستحقاق الآسيوي الجديد.

الأهلي صربا يدعو لانتخاب هيئة إدارية جديدة

قررت اللجنة المكلفة ادارة تصريف الاعمال في نادي الاهلي صربا، الدعوة الى جمعية عمومية لانتخاب هيئة ادارية جديدة وذلك يوم الاثنين في ١٧ حزيران المقبل في صالون الرعية في صربا الساعة الثامنة مساء.

يذكر ان النادي الكسرواني سقط هذا الموسم الى الدرجة الثانية، بعد حركة العصيان التي قام بها لاعبو الفريق الاول.

من جهة ثانية ذكر عضو الاتحاد اللبناني لكرة القدم ورئيس نادي الاهلي صربا السابق سليم ابو شبكة انه إذا عاد الى رئاسة النادي فإنه سيستغني عن جميع اللاعبين الذين قاموا بالعصيان على ادارة الفريق السابقة.

تأسيس نادي «سان جوزيف سكول»

اصدر وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم القرار الرقم ١٠٢ تاريخ ٦/٣/١٩٩٦، رخص بموجبه بتأسيس جمعية رياضية في بلدة قرنة شهوان تحت اسم: «نادي سان جوزف سكول الرياضي»، لمزاولة الألعاب الآتية:

كرة الطاولة وكرة الطائرة وكرة السلة وألعاب القوى والتربية البدنية وكمال الاجسام.

ميرنا اللاز تشارك في مسابقات فرنسية

قرر نادي الانصار الرياضي، بعد موافقة الاتحاد اللبناني لألعاب القوى اشراك اللاعبة ميرنا اللاز في دورة ومسابقات دولية تقام في فرنسا بين ١٤ ايار و٢٨ تموز المقبل، بإشراف الاتحاد الفرنسي لألعاب القوى ومشاركة لاعبات من دول اجنبية.

بعثة لبنان الى الأولمبياد الخاص الأوروبي

تستعد بعثة لبنان للرياضة الخاصة للمشاركة في الاولمبياد الخاص الاوروبي الذي سيجري في اليونان مهد الالعاب الاولمبية، وقد تشكلت بعثة لبنان من سبعة عشر مشاركاً عن الجمعيات التالية: جمعية فيستا الشمال، مؤسسة الجبل عبيه، جمعية التنمية والتأهيل، مركز طبارة وجمعية الاولمبياد الخاص وبعض الاولاد الذين لا ينتمون الى الجمعيات. وسيشارك لبنان في العاب القوى والسباحة وقد سبق ان شاركت البعثة في معسكر تحضيري مدته ١٠ ايام في بعلبك وستشارك البعثة ايضا في مخيم تأهيل في طرابلس بين ١٣ و١٦ أيار بدعوة من مؤسسة فيستا. يترأس البعثة الى اليونان رئيس الجمعية علي ضاهر.

البطولات العربية بكرة القدم

مصر: تعادل الزمالك والترسانة الإمارات: الأهلي بطلاً لمسابقة الكأس

سقط الزمالك في فخ التعادل امام الترسانة (١ ـ ١) في افتتاح الاسبوع الـ٢٢ من بطولة الدوري المصري بكرة القدم.

وسجل ايمن منصور اصابة السبق للزمالك بينما سجل للترسانة علي ماهر.

وهذا التعادل ممكن ان يؤثر على الزمالك في حال فاز الاهلي على القناة اليوم اذ سيضيق الفارق بين الفريقين الى نقطتين.

وكان الترسانة خسر الاسبوع الماضي امام الاهلي (٠ ـ ٥).

الامارات

احرز الاهلي دبي كأس رئيس دولة الامارات لكرة القدم بفوزه على الوحدة (٤ ـ ١) في المباراة النهائية التي اقيمت أمس الخميس على استاد الجزيرة في ابو ظبي محققا اكبر مفاجأة في موسم (٩٥ ـ ٩٦).

سجل اصابات الفائز فؤاد خليل (٣٥ و٦١) وحمادة جمعة (٤٣) واحمد شاه (٧٦ من ركلة جزاء)، وهدف الخاسر ياسر سالم (٦٩).

وتكمن المفاجأة في ان الاهلي احتل المركز الاخير في بطولة الدوري وهبط الى الدرجة الثانية بقيادة الايراني حكمت مهاجراني قبل ان يستعيد بريقه مع المصري ابو العز (مدرب الترسانة سابقا) وحقق هذه البطولة التي كانت الادارة بأمس الحاجة اليها للتأكيد بان الهبوط مجرد كبوة.

ولم يكن اشد المتفائلين يتوقع فوز الاهلي والحاقه بالوحدة هزيمة من «العيار الثقيل». وكانت التوقعات تصب كلها في مصلحة الوحدة استنادا الى انه يلعب في ارضه وان مدربه المصري الشهير محمود الجوهري يفوق مواطنه خبرة وتكتيكا وان مهاجميه يعرفون الطريق الى المرمى جيدا ومنهم على وجه الخصوص عادل مطر وياسر سالم والنجم عبد الرزاق ابراهيم.

الا ان الاهلي قلب كل التوقعات وسيطر على زمام المباراة وقبض على كل مفاتيح الفوز رغم طول الفترة الزمنية التي كانت تشير الى تعادل الفريقين. وجاءت اولى الاصابات في الدقيقة ٣٥ بتوقيع فؤاد خليل من تسديدة قوية سرعان ما عززها زميله حمادة جمعة بالثانية (٤٣).

وفي الشوط الثاني، نزل الاهلي مصمما على ان التفريط بهذا التقدم «غير جائز لا بل محظور». وبالفعل، تمكن خليل من اضافة الاصابة الثالثة لفريقه (٦١) من لعبة رأسية متقنة عانقت الزاوية اليسرى لمرمى الوحدة وهي من اجمل اصابات الموسم لكن الوحدة لم ييأس وحاول لاعبوه الوصول الى مرمى منافسهم «عل وعسى» قبل فوات الاوان، فتمكن سالم من تسجيل اصابة فريقه الوحيدة (٦٩). واعطى التغيير الذي اجراه ابو العز باشراك الاحتياطي عيسى مراد ثماره حيث ساهم الاخير بصنع الاصابة الرابعة عندما تعرض لعرقلة في المنطقة المحرمة فاحتسب الدولي علي بو جسيم ركلة جزاء نفذها احمد شاه بنجاح (٧٦).

وحاول كلا الفريقين تسجيل المزيد من الاصابات لكن الوقت مر سريعا وانتهت المباراة بتتويج الاهلي باللقب للمرة الرابعة في تاريخه وتسلم الكأس من نائب رئيس مجلس الوزراء الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان بحضور الشيخ فيصل بن خالد القاسمي وزير الشباب والرياضة رئيس اتحاد كرة القدم.

ونال بني ياس الميدالية البرونزية بفوزه على الشارقة بطل الدوري بركلات الجزاء الترجيحية (٤ ـ ٢) في مباراة تحديد المركز الثالث التي سبقت المباراة النهائية.

واضافة الى الكأس الذهبية التي تقدر قيمتها بنصف مليون درهم (اكثر من ١٥٠ الف دولار) حصل الاهلي على ٢٠٠ الف درهم نقدا فيما نال الوحدة ١٠٠ الف درهم.

الكويت

احرز كاظمة بطولة الدوري الكويتي الممتاز لكرة القدم للمرة الرابعة في تاريخه بفوزه على القادسية (٢ ـ ١) في المرحلة العاشرة الاخيرة أمس.

سجل اصابتي الفائز البرازيلي كارلوس برانكو (٤٤) وبدر حجي (٨٤)، واصابة الخاسر عادل الشمري (١٥). وبات رصيد البطل ٢٤ نقطة مقابل ٢٢ للسالمية الوصيف فيما توقف رصيد القادسية الثالث عند ١٥ نقطة.

وسبق لكاظمة ان احرز اللقب اعوام ٨٦ و٨٧ و٩٤ ويعد فوزه بالبطولة نجاحا لمدربه التشيكي ميلان ماتشالا الذي كلفه الاتحاد الكويتي للعبة امس تدريب المنتخب خلفا للاوكراني فاليري لوبانوفسكي وهي البطولة الخامسة التي يحققها مع كاظمة خلال ثلاثة اعوام.

وفاز السالمية على خيطان بستة اهداف سجلها علي مروي (٢٥ و٢٨ من ركلة جزاء) وبشار عبدالله (٥٩) وعبد العزيز حمادة (٨٠) وجاسم الهويدي (٨٢ و٨٤) مقابل اصابة سجلها محمد الملا (٨٧).

وفاز العربي على النصر (٢ ـ ١) لتقفز الى المركز الرابع وهو افضل ما حققه في الدوري الممتاز.

وتصدر الهويدي وبرانكو قائمة الهدافين برصيد ٦ اصابات لكل منهما.

وسيلعب الساحل بطل الدرجة الاولى والفحيحيل الوصيف الموسم المقبل في الدوري الممتاز ليصبح عدد الفرق ثمانية بدلا من ستة.

* الترتيب النهائي:

١ ـ كاظمة: ٢٤ نقطة.

٢ ـ السالمية: ٢٢.

٣ ـ القادسية: ١٥.

اليوم الفحص التقني للسيارات المشاركة في مارلبورو رالي الربيع

تدخل السيارات المشاركة في مارلبورو رالي الربيع الثالث عشر، الجولة الأولى من بطولة لبنان للراليات اليوم الجمعة الى حرم النادي اللبناني للسيارات والسياحة لإجراء التدقيق الاداري والفحص التقني.

وتحددت بداية التدقيق الاداري في أوراق المشاركين عند الساعة ١٤.٤٠ وفق ترتيب لائحة المسجلين التي اذاعتها اللجنة المنظمة.

أما الفحص التقني فيبدأ في الساعة ١٥.٠٠ للسيارة الرقم واحد (زياد غندور ورافي ايتمزيان ـ سوبارو وامبريازا ـ أ) تليها باقي السيارات بمعدل واحدة كل عشر دقائق.

وستعلن عند التاسعة مساء اللائحة النهائية بأسماء الفرق المقبولة في المنافسة التي تبلغ مسافتها ٤٢٤.٤ كلم موزعة على يومين، ومتضمنة ١٢ حلقة خاصة بالسرعة مسافتها الاجمالية ١٢١.٠٧ كلم في مناطق قضاءي جبيل والبترون.

دليل السينما

● **أمبासير** (التغيير الجمعة ـ جونية ـ هـ: ٢١٢٥١٦):

١ ـ سهم مكسور... مع جون ترافولتا وكريستيان سليتر في مغامرات مشوقة عن صواريخ نووية تقع بيد الاشرار.

٢ ـ والد العروس (٢)... مع ستيف مارتن وديان كيتون في الجزء الثاني من المغامرة الهزلية المشوقة.

٣ ـ حرب العصابات... مع دانيال ستورن يعيش مغامرات ممتعة مع عصابة من الصغار.

٤ ـ دانتستون نزيلاً... فيلم كوميدي بطلته قردة مهضومة.

٥ ـ جوني القوي للذاكرة... مع كيانو ريفز في مغامرة علمية خرافية حول الكومبيوتر والرجل الآلي.

● **إسترال** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٩٤٥٥):

ـ جوني القوي للذاكرة... (راجع امبासير).

● **الحمراء** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٢٠٤٤)

ـ والد العروس (٢)... (راجع امبासير).

● **أمبير** (الاشرفية ـ هـ: ٢٢٨٨٠٦)

ـ والد العروس (٢)... (راجع امبासير).

٢ ـ اسبوع السينما الاوروبية.

● **كوليزيه** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٢٩٦٢)

ـ دانتستون نزيلا... (راجع امبासير).

● **بريزيدانس** (جونية ـ هـ: ٢١٠٩٦٢)

١ ـ الرجل الخطأ... مع روزانا آركيت وكيفن اندرسون في فيلم يجسد معاناة الفرد الاميركي في عيشه.

٢ ـ الموت من اجلها... مع نيكول

● **كمليك** (جونية ـ هـ: ٩١٢٥٠٣)

١ ـ غازون لعين... مع فيكتوريا ابريلي في دور زوجة يخونها زوجها فترد على الخيانة بمثلها.

٢ ـ جليد... مع دايفيد كاروسو وليندا فيورنتينو في فلم مشوق.

٣ ـ الملاكان الحارسان... مع جيرار ديبارديو وكريستيان كلافييه في فيلم فكاهي مليء بالمطاردات المشوقة.

● **ساروللا** (الحمراء ـ هـ: ٣٥٠٠٦٧)

١ ـ استاكوزا... مع رغدة واحمد زكي.

● **كونكورد** (الحمراء ـ هـ: ٣٥٢٣٤٧)

ـ كن مختصراً... مع جون ترافولتا وجين هاكمان في كوميديا مسلية عن العصابات.

● **مارينيان** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٥٢٨٧)

ـ حرارة... مع روبرت دينيرو وال باتشينو في مطاردات عنيفة ومشوقة.

● **لاسيتيه** (جونية ـ هـ: ٩٣٧٣٠٠)

١ ـ حرارة... (راجع مارينيان).

٢ ـ آخر الدوغمان... مع بريارة هيرشي في مغامرة للبحث عن الهنود الحمر.

٣ ـ ارنست يذهب الى المدرسة... كوميديا هادئة.

● **لاماجيس** (الاشرفية ـ هـ: ٢٠١٤٥٢)

١ ـ حرارة... (راجع مارينيان).

٢ ـ آخر الدوغمان... (راجع لاسيتيه).

● **أمباساد** (نوق مكليل)

١ ـ حرارة (راجع مارينيان).

تلفزيون لبنان

إصداء فوز سان جيرمان بكأس الكؤوس

ترك الانتصار الكروي الذي حققه فريق سان جيرمان الفرنسي باحرازه كأس الكؤوس الاوروبية بكرة القدم اثر فوزه على رابيد فيينا النمسوي اصداء ايجابية في الاوساط الفرنسية، واجمع الكل على ان هذا الانجاز عكس الوجه المشرف للكرة الفرنسية خاصة وانه جاء في اعقاب تأهل المنتخب الوطني الفرنسي الى نهائيات كأس الامم الاوروبية في انكلترا بعدما خاض ٢٠ مباراة ودية ورسمية من دون هزيمة، اضافة لوصول فريق فرنسي آخر هو بوردو الى نهائي كأس الاتحاد الاوروبي.

ويعود الفضل في هذا الانجاز الى مدرب الفريق لويس فرنانديز الذي يعتبر اول مدرب فرنسي يقود فريقه الى الفوز باحدى الكؤوس الاوروبية، علماً بان البلجيكي غوتاليس هو الذي قاد مرسيليا الى احراز كأس الاندية الاوروبية البطلة العام ١٩٩٣.

وفور وصول بعثة الفريق الفرنسي الى باريس، بعث الرئيس الفرنسي جاك شيراك برقية تهنئة الى المسؤولين في نادي سان جيرمان بفوزه على رابيد فيينا النمسوي (١ - صفر) في المباراة النهائية التي اقيمت على ملعب «الملك بودوان» في بروكسل.

وجاء في البرقية: هذا الفوز الرائع يعتبر تتويجاً لمسيرة لاعبي سان جيرمان. حرصت ان اقدم لكم تهاني الحارة والصادقة بهذا الانجاز.

واضاف: «اشكر جميع الذين ساهموا في هذا الفوز الذي سمح لفرنسا باعتلاء القمة الاوروبية المرة الثانية. لقد اثبت اللاعبون روحاً جماعية في اللعب».

ومن جهة اخرى ذكر المكتب الصحافي في قصر اليزيه ان الرئيس شيراك استقبل الفريق الفائز امس (الخميس) وهنأ اللاعبين على هذا الانجاز.

وفي الوقت نفسه، اشاد رئيس الوزراء آلان جوبيه بالفوز الذي حققه سان جيرمان، مما اثبت رفعة مستوى كرة القدم الفرنسية.

هذا وقد طاف عشرات الآلاف من انصار الفريق في شوارع العاصمة، ووصلوا الى جادة الشانزيليزيه، كما طافوا بسياراتهم حول قوس النصر، ثم توجهوا الى ملعب «بارك دوبرنس» واحتفلوا مع اعضاء الفريق بهذه المناسبة.

وعلى صعيد آخر، اعرب المدرب لويس فرنانديز عن سروره بالفوز، وقال ان لاعبيه ادوا مباراة جيدة، وخاضوا اللعبة بروح قتالية عالية، بالرغم من حال الاحباط التي اصابتهم في الدقائق العشر الاولى بسبب اصابة قلب الهجوم راي.

وكشف فرنانديز النقاب عن انه سيغادر سان جيرمان في نهاية الموسم الحالي للاخلاد للراحة بعدما اصابه الارهاق والضغط النفسي خلال السنوات الاربع الاخيرة.

وقال فرنانديز انه حصل على موافقة رئيس النادي بقبول استقالته منذ شهر كانون الثاني الماضي، واتفق معه على ان يبقى الامر سرياً كي لا يؤثر ذلك سلباً على نفسية اللاعبين.

وفي فيينا، خيمت اجواء من الكآبة في اوساط نادي رابيد فيينا بعد الهزيمة امام سان جيرمان، الا ان النقاد اعتبروا وصول الفريق الى نهائي المسابقة انجازاً في حد ذاته نظراً لقلة خبرة اللاعبين على صعيد الكؤوس الاوروبية.

الرئيس شيراك يهنئ الفريق الفائز ويستقبله في الإليزيه
عشرات الآلاف يحتفلون في «بارك دوبرنس»


الرئيس شيراك يتوسط اعضاء فريق سان جيرمان في لقطة تذكارية (أ ف ب)

كأس «ليبرتادوريس» بكرة القدم
كورينثيانس إلى ربع النهائي

أجريت صباح أمس (الخميس) ٧ مباريات ضمن إياب الدور الثاني لمسابقة كأس الأندية الأميركية الجنوبية (ليبرتادوريس) بكرة القدم وأسفرت عن تأهل فريق كورينثيانس البرازيلي الى الدور ربع النهائي اثر فوزه على إسبولي الأكوادوري بإصابتين لـلاشيء أحرزهما باليستروس وتوبلوزينيو في الدقيقتين ٢٦ و٧٢، بعدما سبق وفاز عليه ذهابا (٣-١). وهنا النتائج:

ـفي مونتيفيديو: خسر بينارول الأوروغوياني امام سان لورنزو الارجنتيني (١-٥). وتأهل الثاني الى الدور ربع النهائي بنتيجة (٨-٣) ذهابا وايابا.

ـفي بيونس ايرس: فاز ريفربلايت الأرجنتيني على سبورتنغ كريستال البيروفي (٥-٢)، وتأهل الفائز بنتيجة (٦-٤) ذهابا وايابا.

ـوفي بورتو اليغري: فاز غريميو البرازيلي على مواطنه بوتافوغو (٢-٠)، وتأهل الفائز بنتيجة (٣-١).

ـفي غوياكيل (الأكوادور): فاز برشلونة الأكوادوري على سان خوسيه البوليفي (٢-١)، وتأهل الأول بالركلات الترجيحية (٤-٢) بعدما تعادل الفريقان في مجموع المباراتين ذهابا وايابا (٢-٢).

ـفي كالي (كولومبيا) فاز اميركا الكولومبي على مينرفين الفنزويلي (٤-١). وتأهل اميركا بنتيجة (٥-٢) ذهابا وايابا.

ـفي بارانكويلا (كولومبيا): فاز جونيور الكولومبي على سيرو بورتينو الباراغوياني (١-٠) وتأهل الفائز بنتيجة (١-٠).

هذا وقد تأجلت مباراة الإياب بين ديفنسور الأوروغوياني ويونيفرسيداد التشيلي، وكان الأول خسر ذهابا امام الثاني (٣-٢).


موتصيرات لاعب سان لورنزو يحاول تخطي ثنائي بينارول (أ ب)

الدورات الدولية بكرة المضرب
فوز غراف في روما وهزيمة بيكر في هامبورغ

خرج الالماني بوريس بيكر المصنف اول من المرحلة الثالثة لدورة هامبورغ الالمانية في كرة المضرب بخسارته امام النمسوي جيلبرت شالر (٢ - ٦ و٢ - ٦) في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس.

وكان شالر احد الاختصاصيين على الملاعب الترابية اخرج الاميركي بيت سامبراس المصنف اول عالمياً في المرحلة الاولى من بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان غاروس العام الماضي.

ولم يستغل بيكر أخطاء شالر في بداية المباراة ليكسر إرساله فدفع الثمن غالياً لان الاول تقدم (٢ - صفر)، ثم نجح النمسوي في كسر ارسال الالماني ليحسم المجموعة الاولى بسهولة ٦ - ٢.

ولم ينفع لجوء بيكر الى الصعود على الشبكة في تغيير مجرى المباراة في المجموعة الثانية التي خسرها ٢ - ٦ ايضاً.

وقال شالر الذي لا يستعين بمدرب واوكل الى زوجته كريستين ادارة اعماله انه شعور عظيم، لقد ساعدني فوزي على سامبراس في باريس، قلت في قرارة نفسي اذا لعبت جيداً في هامبورغ فاستطيع التغلب على بيكر. كنت راضياً عن ضرباتي الامامية والخلفية».

وفاز الاسباني سيرجي بروغيرا المصنف سادساً على مواطنه خوردي بوريو (٦ - ٢ و٧ - ٦ (٥ - ٧)، والسويدي ماغنوس لارسون على الالماني كارل لوفي شتيب (٦ - ٢ و٦ - صفر) والاسباني اليكس كوريتخا على السويسري مارك روسيه المصنف ثامناً (٦ - ٣ و٦ - ٢) والاسباني روبرتو كاريتيرو على الفرنسي ارنو بوتش المصنف سابعاً (٦ - ٤ و٦ - ١) كذلك فاز الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف ثالثاً على الاسباني كارلوس مويا (٦ - ٢ و٦ - ٤) والتشيلي مارتشيلو ريوس المصنف خامساً على التشيكي سلافا دوزيديل (٦ - ٣ و٦ - ٤) والجنوب افريقي واين فيريرا المصنف رابعاً على الهولندي ريتشارد كرايتشيك (٦ - ٣ و٦ - ٣ و٦ - ٤).

روما

تأهلت الالمانية شتيفي غراف المصنفة الرقم واحد عالمياً الى الدور ربع النهائي لدورة روما الايطالية بكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها المالية ٩٢٦ الف دولار اثر فوزها على الارجنتينية باولا سواريز (٦ - و٦ - ٤).

وقد اضطرت اللاعبتان للانتظار حوالى خمس ساعات لخوض المباراة المقررة بينهما بسبب هطول الامطار.

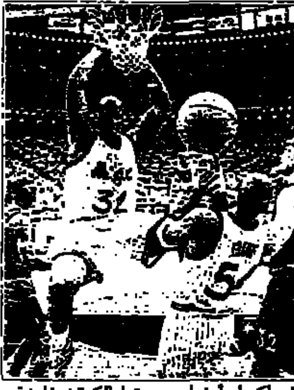
وفي النتائج الاخرى، تأهلت السويسرية الشابة مارتينا هنغيس الى الدور ربع النهائي ايضاً بفوزها على الايطالية سارة سيكشيني (٦ - ٢ و٦ - ٣).

وستلتقي غراف السويسرية هنغيس في الدور ربع النهائي.

باينهيرست

خرج الاسترالي تود وودبريدج المصنف ثانياً من المرحلة الثانية لدورة باينهيرست الاميركية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٢٦٤ الف و٢٥٠ دولاراً لخسارته امام البرازيلي فيرناندو ميليجيني (٦ - ٧ (٣/٧)، ٧ - ٦ (٧/٤)، ٦ - ١).

وفي المباريات الاخرى فاز الاسترالي باتريك رافتر على الاميركي يارد بالمر (٦ - ٤، ٦ - ٤) والسويدي ماتس فيلاندر على الفرنسي غيوم راوو (٦ - ١، ٦ - ٢) والاميركي ٥ - ٧ فينس سبادي على الاسترالي ريتشارد فرومبيرغ (٦ - ٧ (١/٧) ٦ - ٣، ٧ - ٥).


الالمانية شتيفي غراف (أ ب)

الدوري الأميركي بكرة السلة
الفوز الأول لأورلاندو في ربع النهائي

خطف ثنائي اورلاندو شاكيل اونيل وبيني هاردواي الاضواء خلال المباراة الاولى التي خاضها فريقهما اورلاندو ضد اتلانتا هوكس في الدور ربع النهائي للدوري الاميركي بكرة السلة، حيث سجل الاول رقما قياسيا للنادي في الـ(بلاي اوف) باحرازه ٤١ نقطة و١٣ متابعة دفاعية، فيما سجل هاردواي ٣٢ نقطة، وبلغ مجموع ما سجلاه معا ٧٣ نقطة من اصل النقاط الـ١١٧ التي فاز بها اورلاندو على اتلانتا.

وقال شاكيل اونيل بعد المباراة: «لقد حققنا الفوز بعد اسبوع من الراحة والاستعداد الجيد، وكنا الاكثر تصميما على الفوز وحسم المباراة الاولى لمصلحتنا، ونأمل ان نحقق الفوز الثاني صباح اليوم (الجمعة) على ارضنا لنبدأ بعدها خوض المباريات التالية خارج ارضنا بمعنويات عالية».

وفي المقابل، فشل اتلانتا في فرض الرقابة المطلوبة على شاكيل اونيل، مما سمح لاورلاندو في انهاء الشوط الثاني لمصلحته (٧٤ - ٥٩) بفضل تألق اونيل الذي سجل بمفرده ٢٥ نقطة في شوط المباراة الاول من اصل الـ٤١ نقطة التي سجلها طوال المباراة.

وفي المقابل، سجل هوراس غرانت لاورلاندو ايضا ١٧ نقطة و١٠ متابعات دفاعية، فيما سجل الخاسر ستايسي اوغمون ٢٣ نقطة، وستيف سميث ١٨ نقطة.

وردا على سؤال حول الهزيمة، قال ليني ويلكنس مدرب اتلانتا: «لن تثنينا الهزيمة عن مواصلة الكفاح من أجل التأهل للدور نصف النهائي، وسنعمل على تعويض الهزيمة في المباريات المقبلة».

ويستضيف سان انطونيو صباح اليوم (الجمعة) فريق يوتا جاز في المباراة الثانية بينهما. ويسعى لاحراز الفوز ثأرا لهزيمته الاولى امامه.

وعلى صعيد آخر، قرر الاتحاد الاميركي لكرة السلة تغريم حكيم العجوان لاعب هيوستون روكيتس خمسة آلاف دولار لاقدامه على ضرب ديتليف شرميف مهاجم سياتل سوبر سونيكس بمرفقه خلال المباراة الثانية بين الفريقين.


شاكيل أونيل يسقط الكرة (دنك) في سلة اتلانتا. (أ ب)

فوز ساحق لسانتوس في الدوري البرازيلي

سجل فريق سانتوس فوزاً ساحقاً خارج ارضه على ريوبرانكو (٥ - ٢) وقفز الى المركز الثالث في صدارة بطولة ولاية الريو دي جانيرو ضمن الدوري البرازيلي بكرة القدم.

وفي النتائج الاخرى، خسر اميركا امام بوتافوغو (١ - ٢)، وفاز اراكاتوبا على دي جاو (٣ - ١)، وموغي ميريم على فيروفياريا (٢ - صفر)، وسان باولو على يونيون سان جوان (٣ - صفر).

● ترتيب الصدارة:
١ - بالميراس: ٢٢ نقطة.
٢ - اراكاتوبا: ٢٠.
٣ - سانتوس: ١٩.
٤ - سان باولو: ١٨.

الدوري الإسباني بكرة القدم

سحق اسبانيول ضيفه اوفييدو (٥ - صفر) في مباراة متأخرة ضمن المرحلة الثامنة والثلاثين من بطولة اسبانيا في كرة القدم وسجل الاصابات اوززيز (١٨) ولاردين (٢٣ و٧٥) وبوغدانوفيتش (٥٤) وتوريس ميستريس (٨٢).

ورفع اسبانيول رصيده في المركز الرابع الى ٧٢ نقطة بفارق ثلاث نقاط خلف برشلونة.

● ترتيب الصدارة:
١ - اتلتيكو مدريد: ٨٠ نقطة.
٢ - فالنسيا: ٧٦.
٣ - برشلونة: ٧٥.
٤ - اسبانيول: ٧٢.
٥ - تينيريفي: ٦٥.

الدوري الأميركي بكرة القدم

فاز لوس انجليس على واشنطن (٣ - ١) ضمن المرحلة السادسة من بطولة الولايات المتحدة في كرة القدم وبقي متصدراً المجموعة الغربية بفارق اربع نقاط امام اقرب منافسيه دالاس الذي فاز على كولومبوس بركلات الترجيح (١ - صفر).

وفي المباريات الاخرى فاز كولورادو على كنساس سيتي (٤ - صفر)، ونيويورك على تامبا باي (٤ - ٣) بركلات الترجيح، وخسر نيو انغلاند امام سان خوسيه (١ - ٢).

● ترتيب صدارة المجموعة الشرقية
١ - تامبا باي: ٦ نقاط.
٢ - كولومبوس: ٦.
٣ - نيو انغلاند: ٤.

● ترتيب صدارة المجموعة الغربية
١ - لوس انجليس: ١٢ نقطة.
٢ - دالاس: ٨.
٣ - كنساس سيتي: ٧.

كأس يوغوسلافيا بكرة القدم

فاز رد ستار على بارتيزان (٣ - صفر) في مباراة الذهاب بنهائي كأس كرة القدم في يوغوسلافيا. وسجل اصابات المباراة يوفيسيتش في الدقيقة الثامنة وكرونيكوفيتش في الدقيقة ٣٨ وزيفكوفيتش في الدقيقة ٥١ من الشوط الثاني. وتقام مباراة الاياب في ١٥ ايار الجاري.

كرة القدم الأولمبية
٦ دول تشارك بتصفيات «منطقة الكونكاكاف في أدمنتون

تنطلق في مدينة ادمنتون الكندية خلال الفترة من ١٠ الى ١٩ ايار الجاري تصفيات منطقة الكونكاكاف المؤهلة لنهائيات مسابقة كرة القدم في دورة اتلانتا الاولمبية.

ويشارك في التصفيات ستة منتخبات هي كندا والمكسيك وكوستاريكا وجامايكا والمكسيك والسلفادور وترينيداد توباغو.

وتقام التصفيات بطريقة نظام الدوري ويتأهل المنتخب الذي يحتل المركز الاول الى النهائيات مباشرة، بينما يخوض الثاني مباراة حاسمة مع استراليا بطلة اوقيانيا في ٢٦ ايار و٢ حزيران المقبل.

يذكر ان قرعة مسابقة كرة القدم اقيمت يوم الاحد الماضي وسيلعب المتأهل من منطقة الكونكاكاف في المجموعة الثالثة الى جانب منتخبات غانا وكوريا الجنوبية وايطاليا التي تقام مبارياتها في واشنطن وبيرمنغهام.

أما الفائز من مباراة استراليا وصاحب المركز الثاني فيلعب في المجموعة الثانية الى جانب السعودية وفرنسا واسبانيا التي تقام مبارياتها في اورلاندو وميامي.

وهنا البرنامج:
- ١٠ ايار: كندا × جمايكا.
- ١١ منه: المكسيك × السلفادور.
- ١١ منه: كوستاريكا × ترينيداد توباغو.
- ١٣ منه: كندا × ترينيداد توباغو.
- ١٣ منه: المكسيك × كوستاريكا.
- ١٥ منه: جمايكا × كوستاريكا.
- ١٥ منه: كندا × السلفادور.
- ١٥ منه: المكسيك × ترينيداد.
- ١٧ منه: السلفادور × ترينيداد.
- ١٧ منه: كندا × كوستاريكا.
- ١٧ منه: المكسيك × جمايكا.
- ١٩ منه: كندا × المكسيك.
- ١٩ منه: السلفادور × كوستاريكا.
- ١٩ منه: جمايكا × ترينيداد.

من الملاعب العالمية

● مخاوف أمنية

ـتفاقمت المخاوف الأمنية بشأن بطولة كاس الامم الاوروبية في كرة القدم التي تستضيفها انكلترا في حزيران المقبل بعد الاستقالة المفاجئة للمدير التجاري في الاتحاد الانكليزي لكرة القدم وقيام الشرطة بالتحقيق في مبيعات تذاكر البطولة.

واستقال تريفور فيليبس المسؤول العام في الاتحاد الانكليزي لكرة القدم من تنظيم البطولة. وقالت صحيفة «الغارديان» ان فيليبس استقال بعد ان استجوبته الشرطة.

وفي ٣٠ من نيسان الماضي القت الشرطة القبض على ١٨ شخصا في تحقيق في مبيعات تذاكر بطريقة غير مشروعة ورفضت شرطة لندن أمس ذكر اسماء اشخاص تستجوبهم منذ ذلك الوقت فيما يتعلق بمبيعات تذاكر بطولة كاس الامم الاوروبية ١٩٩٦.

وقال متحدث باسم الشرطة ان التحقيق مستمر بالتعاون التام مع الاتحاد الانكليزي لكرة القدم.

وشنت قوات الشرطة في جميع انحاء اوروبا حملة معلومات مكثفة في مسعى لمنع المشاغبين من ايقاع الفوضى في البطولة وتم التركيز في مبيعات التذاكر على هذا الامر.

وقال غلين كيرتون وهو مدير بطولة الامم الاوروبية ١٩٩٦ لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية ان أمن المتفرجين هو شاغله الاكبر وان بيع تذاكر في السوق السوداء امر خسيس.

ولا يسمح الا ببيع اربعة تذاكر للشخص الواحد للمباراة الواحدة الا ان بعض الناس حصلوا على اكثر من ذلك من خلال طلبات مزورة.

● فيرغوسون يشيد بكانتونا

ـاشاد الاسكتلندي اليكس فيرغوسون مدرب مانشستر يونايتد الانكليزي بشجاعة الفرنسي اريك كانتونا عندما اختار البقاء في انكلترا وعدم الانتقال الى بلد آخر وذلك على اثر اعتداء الاخير على متفرج في احدى مباريات فريقه ضمن بطولة انكلترا لكرة القدم في كانون الثاني عام ١٩٩٥.

وقال فيرغوسون الذي قاد مانشستر الى احراز بطولة انكلترا الاحد الماضي للمرة الثالثة في اربع سنوات «اعتقد ان كانتونا مر في فترة صعبة، كان الضغط عليه كبيرا من الصحافة والرأي العام».

واضاف: «اتساءل كم من الاشخاص يملكون الشجاعة في البقاء وسط اجواء معادية خصوصا انه اجنبي. كان الحل الاسهل ان يترك انكلترا، لكن قراره بالبقاء كان صائباً».

واوضح: «لم اكن اتوقع ان يحقق موسما ناجحا. لكنني كنت متاكدا بوجوب المحافظة عليه في صفوف الفريق. شرحت له ان باستطاعته تحمل الضغوطات وان انصار النادي يعشقونه وانه يقدم افضل اداء له مع مانشستر يونايتد».

يذكر ان كانتونا اختير لاعب العام من قبل الصحافيين وتسلم جائزته مساء أمس في لندن.

● مباريات لتخفيف التوتر؟

ـقال الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أمس انه يؤيد مبادرة لتنظيم سلسلة مباريات ودية على جزيرة قبرص المقسمة.

ويأمل الفيفا في ان تساعد المباريات الودية على تخفيف حدة التوتر في الجزيرة الواقعة بشرق البحر المتوسط المقسمة منذ ان غزت تركيا ثم احتلت ثلث البلاد عام ١٩٧٤.

وقال كيث كوبر المتحدث باسم الفيفا «انها مبادرة الفيفا». مؤكدا تقارير سابقة من وكالة الانباء القبرصية شبه الرسمية «ولكن المباركة الرسمية لن تاتي الا بعد اجتماع اللجنة التنفيذية للفيفا في آخر يوم في الشهر الجاري».

وما زالت هناك حاجة لوضع التفاصيل الفنية فيما يتعلق بمسائل اين ومتى وكيف ستنظم المباريات.

واعلنت الجالية القبرصية التركية في شمال الجزيرة استقلاله الا انه لم يعترف بها الا تركيا (١٩٨٣).

ونتيجة لذلك لم يسمح لفرق كرة القدم في قبرص التركية بالاشتراك في المسابقات الدولية.

● ريكون الى الارجنتين

ـاعلن مهاجم منتخب كولومبيا لكرة القدم فريدي ريكون انه سيترك ريال مدريد في نهاية الموسم الحالي. احتجاجا على سوء معاملته. واكد ريكون انه تلقى عرضا من بوكا جونيورز الارجنتيني للانضمام الى صفوفه.

● عقوبة بحق فيورنتينا

ـقالت الهيئة التاديبية في كرة القدم الايطالية أمس الخميس انها حرمت فريق فيورنتينا الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى من اللعب في ملعبه مباراة واحدة لسوء سلوك مشجعيه.

وقذف مشجعو فيورنتينا زجاجات وعملات معدنية على الحكم في مباراة انهزم فيها الفريق (٤-١) امام روما يوم الاحد الماضي.

ويحتل فيورنتينا المركز الخامس في قائمة ترتيب فرق الدوري وتعرض للعقوبات ثلاث مرات في الموسم الحالي بسبب سلوك مشجعيه.

وآخر مباراة متبقية امام فيورنتينا في الموسم الحالي مباراته خارج ارضه مع بياشنتسا يوم الاحد المقبل وسينفذ الحظر على اول مباراة على ملعبه في الموسم المقبل.

● ايسنايدر الى اتلتيكو مدريد

ـذكرت صحيفة ماركا الاسبانية ان المهاجم الارجنتيني خوان ادواردو ايسنايدر وافق على الانتقال من ريال مدريد الى جاره اتلتيكو ابتداء من الموسم المقبل رافضا عرضا تقدم به نابولي الايطالي.

وذكرت الصحيفة ان قيمة الصفقة بلغت ٣.٢ ملايين دولار، لكن عملية الانتقال لن تعلن رسما الا بعد انتهاء بطولة اسبانيا.

● ريال مدريد ودي لابينا

ـاعلن رئيس نادي ريال مدريد لورنزو سانز انه لم يعد مهتما بالتعاقد مع لاعب وسط برشلونة الناشئ ايفان دي لابينا لان الاخير تأخر في الرد على العرض الذي تقدم به نادي العاصمة.

● مرسلي يشارك في لقاء اوساكا

ـيشارك العداء الجزائري نور الدين مرسلي في لقاء اوساكا الياباني الدولي لالعاب القوى غدا السبت للمرة الاولى بعد غياب عن المضمار استمر ثمانية اشهر.

وقال مرسلي حامل الرقم القياسي في سباقات ١٥٠٠م و٢٠٠٠م و٣٠٠٠م «انه السباق الاول لي منذ ايلول الماضي ومن الصعب علي معرفة كيف سيكون ادائي».

واضاف: «السبب في عدم مشاركتي منذ ايلول الماضي هو انني استعد للالعاب الاولمبية لان ذلك مهم جدا بالنسبة الي».

ولم يخسر مرسلي اي سباق في الـ١٥٠٠م منذ حلوله سابعا في اولمبياد برشلونة عام ١٩٩٢ عندما كان مريضا، وهو مستعد لتعويض هذه الخسارة.

ويوضح البطل الجزائري «لقد حققت كل شيء. حطمت ارقاما قياسية وتوجت بطلا للعالم، لكن حلمي الكبير ان احرز ذهبية في الاولمبياد».

وسيكون ابرز المنافسين لمرسلي في لقاء اوساكا القطري محمد سليمان، والمغربي عبدالله عبد الحق والاميركي بول مولن الذي حل ثانيا وراء الجزائري في بطولة العالم في غوتبورغ (السويد) في آب ١٩٩٥.

حقيبة السفير

متخرجو الجامعات التشيكية والسلوفاكية

جاءنا من الناطق باسم جمعية متخرجي جامعات ومعاهد الجمهوريتين التشيكية والسلوفاكية الدكتور فضل الله سراج بيان فيه دعوة للمتخرجين الاعضاء الى ممارسة حقهم الديموقراطي في انتخاب هيئة ادارية جديدة لمدة عامين متتاليين، فعلى الراغبين بالخدمة التقدم من الحلقات اللبنانية بطلبات ترشيحهم الى امانة السر العامة، وسوف تبحث الهيئة الادارية بعد انتهاء الفترة القانونية لتقديم الطلبات والمحددة بـ٢٣ ايار الجاري باستكمال ملفات المرشحين النهائية. ليصار الى دعوة الاعضاء الناخبين لاختيار مرشحيهم بتاريخ ٢٣ حزيران المقبل في مكان يحدد لاحقاً، ودعت الجمعية الاعضاء الراغبين بالترشيح والاعضاء الناخبين الى استكمال ملفاتهم الشخصية ودفع الرسوم والاشتراكات المتوجبة. كما دعت الهيئة الادارية الى اجتماع يعقد مطلع الاسبوع المقبل حيث سيتم تقييم عمليات الاغاثة والطبابة التي قام بها الاعضاء خلال العدوان الاسرائيلي على لبنان وهي تشكر الحكومة والشعب في جمهورية تشيكيا لإرسالهما طائرة مساعدات عاجلة. كما ستبحث موضوع عشاء الجمعية السنوي وزيارة المزار الوطني في قانا لاعضاء الجمعية واصدقائهم لقراءة الفاتحة على ارواح الشهداء الابرياء الخالدين ومواضيع اخرى.

شهداؤنا خالدون

دعت الشاعرة والرسامة مهى بيرقدار الخال، جميع الفنانين التشكيليين والشعراء والأدباء، الى المشاركة في اعمالهم في كتب ولوحات ومنحوتات بغية تقديمها في معرض بعنوان «شهداؤنا خالدون»، برعاية السيدة رندة بري ويعود ريعه كاملاً الى صندوق المقاومة. ويتم تسليم الاعمال في خلال اسبوعين من تاريخه في وزارة الثقافة والتعليم العالي، مكتب الشاعر نعيم تلحوق في بناية الستاركو الطابق السابع، على ان يحدد مكان المعرض وزمانه لاحقاً عبر وسائل الاعلام.

مستوصف كور

اعلنت ادارة مستوصف كور التابع للصليب الاحمر اللبناني في البترون عن استقبال المرضى لاعمال جراحية صغيرة، كل يوم سبت مرة كل اسبوعين باستثناء ايام التعطيل الرسمي، وذلك بعد ان امن اهالي البلدة جميع اللوازم الطبية والجراحية للمستوصف وللطبيب الجراح المعالج الدكتور نبيل عيراني.

معرض كريكور اغوبيان

دعت ادارة صالة مرايا وانعكاسات الفنون الى حضور حفل افتتاح معرض الرسام كريكور اغوبيان بعنوان «هجرة»، وذلك عند السادسة من مساء الخميس المقبل في السادس عشر من ايار الجاري حيث يستمر العرض حتى ٣١ ايار الجاري، يوميا وبحضور الفنان من الخامسة وحتى السابعة مساء.

الأكاديمية اللبنانية

دعا قسم الاخراج السمعي البصري في الاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة في جامعة البلمند بالتعاون مع المركز الثقافي الفرنسي الى تقديم انتاج دورة عام ١٩٩٦ في السابعة مساء الخميس المقبل في صالة مونتاني في المركز، طريق الشام.

خطوبة
الصغير - صبح

تمت خطوبة جوجت الصغير وعبير صبح وذلك في حفل اقيم في منزل والد العروس محمد صبح في منطقة ابي سمراء في طرابلس بحضور حشد من الاهل والاصدقاء.

جمعية آل النصولي

تأسست في بيروت جمعية تحت علم وخبر ٥٩ أد باسم آل النصولي وانسبائهم الاجتماعية وترأسها عفيف زكريا النصولي ومن اهدافها توثيق اواصر المحبة بين آل النصولي.

الكلمات المتقاطعة

افقياً:
١ - دوام.
٢ - بلدة لبنانية، يكثر على الشاطئ.
٣ - بلدة لبنانية، جواب.
٤ - نعم بالاجنبية، اكتراث.
٥ - بلدة لبنانية، علم مذكر.
٦ - متشابهة.
٧ - جوهر، صوت الخشب (معكوسة).
٨ - قتيلة (معكوسة)، جلس.
٩ - تقرض، تحصي.

عمودياً:
١ - الضعف.
٢ - بلدة لبنانية، سمت.
٣ - حرف ابجدي، دولة عربية (معكوسة).
٤ - مدينة ايطالية، ثلثا رقل.
٥ - علم، علم مذكر.
٦ - صاحوا.
٧ - متشابهان، اسم موصول، صمت.
٨ - علم مذكر، متشابهة.
٩ - القبيح، متشابهان.

الابراج

الحمل ٢١ آذار - ٢٠ نيسان
للصبر حدود، ايها الحمل، وحان لصبرك ان ينفد وتنطلق كالمحارب لتحقيق اهدافك بعد ان عرقلت مساعيك طويلاً.

الثور ٢١ نيسان - ٢١ ايار
حدسك سيكون صائباً هذه المرة وفي مكانه الطبيعي ولا سيما في تقدير جهود الآخرين، وكن متفائلاً.

الجوزاء ٢٢ ايار - ٢١ حزيران
دموع الندم لا تنفع، وقليل من العزم والارادة ضروري لتضع حداً للماضي ومن ثم تنطلق.

السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
اوضاعك المادية الحرجة تنعكس سلباً على نفسيتك ولكن حوالة من الخارج من شأنها ان تحلحل امورك الواقفة.

الاسد ٢٣ تموز - ٢٣ آب
رسالة تصلك من صديق تثلج فؤادك وتقرر بعدها السفر الى الخارج، مهنياً... الحظ الى جانبك.

العذراء ٢٤ آب - ٢٢ ايلول
حياتك متوترة هذه الايام بسبب الصراع في داخلك حول من انت ومن تريد ان تكون... فاقنع بما انت عليه.

الميزان ٢٣ ايلول - ٢٢ ت١
ضميرك مرتاح بعد ان اديت واجب الصداقة ووقفت بوجدانك وامكانياتك مع صديق كان في امس الحاجة اليك.

العقرب ٢٣ ت١ - ٢٢ ت٢
صلواتك تستجاب وتتحقق امنياتك... والاهم من ذلك انك ستعرف الحب الحقيقي للمرة الاولى.

القوس ٢٢ ت٢ - ٢١ ك١
محارب انت، عزيزي القوس، ولكن حنكتك تجعلك تتغلب على هذه المسألة واعلم جيداً ان غيرتهم منك دافع لمحاربتك.

الجدي ٢٢ ك١ - ١٩ ك٢
تحلم احلاماً مزعجة هذه الايام، وتصل الى حد الخوف منها، ولكنها نتيجة طبيعية لما يحتل ذهنك من هواجس.

الدلو ٢٠ ك٢ - ١٩ شباط
طال اشتياقك للحبيب، مما يسبب لك ازعاجاً كبيراً، ولكن تفاءل فهو في طريقه اليك، وهو ايضا مشتاق.

الحوت ٢٠ شباط - ٢٠ آذار
هل انت راض الآن؟ طبعاً بعد ان جمعت الجد من طرفيه وحققت الانتصارات على الصعيدين العاطفي والمهني.

الشطرنج

الأبيض يلعب ويميت في النقلة الثالثة

كلمة السر

[illegible]

■ كلمة السر: بلدة لبنانية من ثلاثة احرف.

العبد، امير، الجيل، القمر، الحمل، الترد، الصقر، الصهر، النهر، الحر، احمال، ابار، البرج، الطبل، الجلل، الجبر، الصبر، الصرف، امار، الجرم.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

افقيا: ١ - فكتور هوغو. [illegible]

عمودياً: [illegible]

■ حل كلمة السر: علمات.

■ حل مسألة الشطرنج

1. Qf5+, Kg8; 2. Qg6+, Bg7; 3. Qxg7 مات

سلطة فلسطينية جديدة من ٢٦ عضواً بينهم الفالوجي
خلافات تؤجل توزيع المناصب إلى الأسبوع المقبل

أعلن رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات بعد تأجيل متكرر تسبب بجلسة عاصفة لمجلس الحكم الذاتي امس الاول، عن تشكيلة السلطة الفلسطينية الجديدة التي تضم ٢٦ عضواً بينهم العضو السابق في حركة «حماس» عماد الفالوجي، لكنه أجل توزيع المناصب الى الاسبوع المقبل في اشارة على وجود خلافات حول هذه المسألة.

وقال عرفات في جلسة لمجلس الحكم الذاتي في غزة ان مجلس السلطة الفلسطينية الذي يترأسه هو يتألف من ٢٦ عضواً بينهم «ثلاثة وزراء فخريون».

ولم يكشف عرفات عن توزيع المناصب. وقال انه سيجري المزيد من المشاورات قبل الاعلان عن التشكيل النهائي لمجلس السلطة في جلسته الافتتاحية الاسبوع المقبل.

وبعد ان اعلن عرفات اسماء الاعضاء قال رئيس مجلس الحكم الذاتي احمد قريع «هذه هي حكومة السلطة الفلسطينية التي يعترف بها المجلس التشريعي».

وكان المجلس قد شهد جلسة صاخبة امس الاول تخللتها مشادات كلامية بين عرفات وبعض الاعضاء بسبب تأخر عرفات في الاعلان عن تشكيلة السلطة الجديدة.

وبين الوزراء الذين اعلنت اسماؤهم مسؤولون بارزون مثل رئيس بلدية بيت لحم الياس فريج المسؤول عن السياحة في السلطة الفلسطينية ونبيل شعث المسؤول عن التخطيط الاقتصادي وياسر عبد ربه المسؤول عن ادارة الثقافة والاعلام وصائب عريقات الذي يدير مكتب الحكم المحلي.

وتضم التشكيلة عماد الفالوجي وهو اسلامي طردته «حماس» بسبب دعوته الى المصالحة مع عرفات. وقالت مصادر فلسطينية ان اختيار الفالوجي جاء مفاجأة.

وتضم التشكيلة الجديدة ستة اعضاء جدداً.

وقال قريع «مهمة الحكومة ستكون متابعة مفاوضات الوضع النهائي وبناء بلدنا».

وكانت اسرائيل ومنظمة التحرير افتتحتا مفاوضات الوضع النهائي بشكل رمزي الاحد الماضي.

في غضون ذلك، تظاهر اكثر من ٢٠٠ فلسطيني من التلاميذ والمدرسين وعائلاتهم عند حاجز لقوات الاحتلال يقسم قرية بيت حنينا في الضفة الغربية الى قسمين.

وكانت قوات الاحتلال قد وضعت اكواماً من التراب على الطريق الرئيسي مما ادى الى قطع الاتصالات بين بيت حنينا القديمة في الضفة وبين القرية الجديدة التي تقع ضمن الحدود المحلية للقدس الشرقية.

وتم ابلاغ اهالي البلدة بان الحاجز اجراء امني لمنع فلسطينيي الضفة من دخول القدس بشكل غير قانوني.

ويأتي اغلاق الطريق في اطار سياسة اسرائيلية عزلت الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الحكم الذاتي او في ظل الحكم العسكري عن الذين يعيشون في القدس الشرقية.

وكانت اسرائيل قد ضمت النصف الجديد لبيت حنينا بعد ان احتلت القدس الشرقية في ١٩٦٧ وضمته اليها.

واصطف الطلاب والطالبات على قمة الحاجز ولوحوا بالعلم الفلسطيني. وحاول سكان ازالة التراب بمعاولهم ثم استقدم احدهم جرافة وأزال الحاجز.

من جهة اخرى، قالت الشرطة الاسرائيلية ان شرطياً اطلق النار على فلسطيني خارج القدس القديمة واصابه بجروح. واضافت الشرطة ان اطلاق النار وقع بعد ان ألقى شبان الحجارة على افراد الشرطة، لكن شهود عيان قالوا ان الشرطي كان يعبث ببندقيته عندما انطلق منها عيار اصاب الفلسطيني.

وذكر متحدث باسم قوات الاحتلال ان جهاز «الشين بيت» اعتقل شقيق العضو في «حماس» حسن سلامة الذي تتهمه اسرائيل بالوقوف وراء عمليتين استشهاديتين نفذتا في شباط الماضي.

وقال المتحدث ان الشين بيت اعتقل اكرم سلامة في ٢٢ نيسان الماضي اثناء محاولته العودة الى قطاع غزة «بعد ان امضى بضعة اشهر في السودان».

وكشفت الشرطة في بيان عن اعتقال ١١ عضواً من «حماس» في القدس الشرقية للاشتباه بانهم ساعدوا في تنفيذ العمليات الاستشهادية في القدس في شباط الماضي.

الى ذلك، قالت حركة «حماس» في بيان اصدرته امس ان فوز القائمة الاسلامية المشكلة من «حماس» والجهاد الاسلامي في انتخابات جامعة بيرزيت امس الاول «يؤكد ان جماهير الشعب الفلسطيني تؤيد بقوة برنامج النضال ضد الاحتلال الصهيوني وترفض برنامج اوسلو الاستسلامي».

وفازت القائمة الاسلامية بـ٢٣ مقعداً، وحصلت لائحة «فتح» على ١٧ مقعداً، وحصلت لائحة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على سبعة مقاعد.

وقال غسان الخطيب وهو محاضر سابق في الجامعة ان انتصار حماس يعكس تغييراً في الحالة النفسية للشارع الفلسطيني.

واضاف ان الطلاب على عكس عامة الناس يدلون بأصواتهم وفقاً لقناعاتهم وليس وفقاً لمصالحهم، مشيراً الى انه يعتقد ان هذه الانتخابات تعكس الخيار الحر للشعب بعيداً عن المصالح.

(رويتر، أ ف ب، أ ب، أ ش أ، ي ب)

فلسطينيات يعملن على ازالة الحاجز الذي يقسم قرية بيت حنينا الى قسمين (رويتر)

القاهرة ترفض السياحة الإسرائيلية «المحمية»
قرية مصرية تواجه إغراءات التطبيع

رفضت مصر طلباً اسرائيلياً بقيام ضباط وعناصر أمن اسرائيليين بمرافقة الوفود السياحية الاسرائيلية في زياراتها الى مصر، تحسباً لتعرضها لهجمات في ظل تزايد التهديدات بالانتقام من اسرائيل في اي مكان.

وشهدت مصر احتجاجات شديدة بعد الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة ضد لبنان، عمق الرفض المصري لإسرائيل، والذي ينعكس حملة في الصحافة المصرية.

وفي ظاهرة تعكس مدى رفض التطبيع كان بعض المصريين الذين تجرأوا على الذهاب للعمل في اسرائيل في قرية نوسا الغيطة الصغيرة في دلتا النيل شمالي القاهرة يسردون قصصهم في المقاهي على الرغم من معارضة معظم سكان القرية الشديدة للتطبيع مع اسرائيل. الى ان تم اكتشاف عميل اسرائيلي في القرية حيث اضطر هؤلاء للاحجام عن الدخول في احاديث عن اعمالهم في اسرائيل خوفاً من اتهامهم بالعمالة.

واعلن احد سكان القرية طلب عدم الكشف عن اسمه ان «اكثر من ٥٠٠ من سكان القرية توجهوا للعمل في قطاع البناء في اسرائيل لان ظروف العمل فيها افضل من دول الخليج».

وتعد القرية ٢٥ ألف نسمة وكان اول الذين توجهوا للعمل في اسرائيل منها من عائلة قليوبي. وقال فاروق عبد الهادي ان عدداً من افراد هذه العائلة توجهوا في العام ١٩٩٤ الى ايلات بتاشيرة سياحية، وهناك عملوا لمدة شهرين عادوا بعدها الى القرية ليقصوا على اهاليها قصصاً عن الكسب الذي حققوه، مما دفع بالبعض غيرهم الى ان يحذو حذوهم.

وفي مواجهة هذا الوضع غير المسبوق في مصر قام شيوخ القرية المعارضين للتطبيع مع اسرائيل باصدار فتاوى تحرم زيارة اسرائيل والعمل فيها وتعتبر الاموال التي يتم كسبها فيها «اموالا حراماً».

وكان ابرز هؤلاء الشيخ هلال الديب، خريج جامعة الأزهر، الذي يؤكد في كل مجلس له ان «التوجه الى اسرائيل للعمل وكسب المال حرام، لان الاسرائيليين يستغلون المصريين للاستغناء عن اليد العاملة الفلسطينية ولكي يغرقوا المسلمين في الفجور والفسق».

الا ان بعض الذين يذهبون لإسرائيل يردون قائلين «نحن لا نقوم بعمل غير مشروع، الحكومة لا تمنع ذلك». ويقول فرد من عائلة قليوبي ان «الاسرائيليين لم يعاملونا ابداً معاملة سيئة على العكس مما حدث في دول عربية».

ويقول عضو الوحدة المحلية للقرية متولي كوهية رداً على ذلك «انا افضل التسول على تحقيق ثروة في اسرائيل».

ومنذ اعتقال احد سكان القرية بتهمة التجسس لصالح اسرائيل في نهاية آذار الماضي بات الذين يذهبون الى اسرائيل يتجنبون الاسهاب في الحديث عن مغامراتهم في ايلات في المقاهي.

ويطالب المحامي اسامة الجارية بشنق «الجاسوس عبد الملك عبد المنعم علي حامد في ساحة القرية». ويقول: «قريتنا قدمت المئات من الشهداء في الحروب ضد اسرائيل لكن المال يغوي الناس الفقراء».

(«السفير»، ا ف ب، ا ب)



شبان عاطلون عن العمل يتسكعون في الشوارع في قرية نوسا الغيطة في دلتا النيل امس الاول (أ ف ب)

العقوبات على السودان تسري اليوم
البشير يطالب واشنطن بعدم قطع الاتصالات

يدخل قرار مجلس الامن الرقم ١٠٥٤ حيز التنفيذ اليوم حيث من المقرر ان تبدأ الدول في خفض حجم ومستوى السفارات السودانية بشكل كبير وفرض قيود على زيارات المسؤولين الحكوميين السودانيين لعدم تسليم السودان ثلاثة رجال يشتبه بمحاولتهم اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في حزيران الماضي في اثيوبيا.

واستبق الرئيس السوداني عمر حسن البشير تطبيق القرار الدولي، فحث الولايات المتحدة على إبقاء اتصالاتها مع الخرطوم بهدف التوصل الى حل لقضية الخلافات بين البلدين.

والسودان مدرج على قائمة واشنطن للدول التي تدعم «الارهاب» منذ العام ١٩٩٣، وسحبت الولايات المتحدة بشكل مؤقت بعثتها الدبلوماسية من الخرطوم في شباط الماضي بحجة ان السودان لا يمكنه ضمان سلامتها.

وطردت الولايات المتحدة الشهر الماضي دبلوماسياً سودانياً لدى الامم المتحدة قالت انه تورط في انشطة «تجسس وارهاب».

وقالت صحيفة محلية سودانية ان سفير الولايات المتحدة في الخرطوم تيموثي كارني الذي يتخذ من كينيا مقراً له، اجتمع امس الاول مع وزير التعليم العالي والبحث العلمي السوداني عبد الوهاب عبد الرحيم.

ولمناسبة تطبيق القرارات الدولية، واصلت الصحف السودانية غير الحكومية انتقاداتها الحادة لوزارة الخارجية السودانية في ادارة الازمة مع مجلس الامن، وخاصة شخص وزير الخارجية علي عثمان طه ومندوب السودان في الامم المتحدة علي محمد عثمان ياسين، اضافة الى وزير الدولة الجديد في الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل.

واشارت هذه الصحف الى ان اخطاء وزارة الخارجية بدأت منذ الاعتراف لاثيوبيا بدخول محمد سراج الى الخرطوم، ثم نشر الاعلانات بعد شهور عبر المدعي العام تطالب بالقبض على المتهمين ثم عزل رئيس جهاز الامن الخارجي نافع علي نافع بعد محاولة اغتيال مبارك.

وفي اطار الخطوات الجارية لإعادة العلاقات السودانية ـ المصرية الى وضعها الطبيعي، كشفت صحيفة «اخبار اليوم» السودانية المستقلة ان اجتماعاً بين ادارتي هيئة الملاحة النهرية في كل من مصر والسودان عقد عقب عطلة عيد الأضحى وذلك لمناقشة استئناف الملاحة بين وادي حلفا واسوان التي توقفت منذ عامين.

الى ذلك اعلن مصدر سويسري امس ان وزارة الخارجية السويسرية باشرت اتصالات مع الخرطوم لمعرفة مصير سبعة سياح سويسريين كانوا يقومون برحلة في الصحراء السودانية ـ الليبية ولم يعرف عنهم شيء منذ اكثر من اسبوعين. وكان هؤلاء السياح، يقومون بتاسع رحلة افريقية بالسيارات ولم تعرف عائلاتهم اي نبأ عنهم منذ الثالث والعشرين من نيسان الماضي.

(رويتر، اش ا)

الصوت العربي يقلّص الفارق بين بيريز ونتنياهو
الإسرائيليون يستهجنون حضور رابين وعرفات في الحملة الانتخابية

أبدى كثيرون من الإسرائيليين، امس، غداة بدء الحملة الانتخابية رسمياً، استهجانهم لكون الحملة الدعائية للحزبين المتنافسين على مقاعد الكنيست، ولزعيميهما المتنافسين على منصب رئيس الوزراء، تتركز على شخصين لن يصوتا في هذه الانتخابات وهما: إسحق رابين وياسر عرفات.

وفي أولى المعارك، مساء أمس الأول، لم تسل الدماء إلا أن المعلقين يعتقدون أن قذارة المعركة ستتزيد من الآن فصاعداً.

واللكمات حتى الآن فوق الحزام، إذ أن «العمل» و«الليكود» يتقاتلان من أجل السيطرة على وسط الحلبة حيث يعتقد المشرفون على استطلاعات الرأي أن نتيجة الانتخابات ستحسم بناء على القضايا العاطفية للسلم والأمن. والأسلحة المختارة في المعركة هي رابين سلف رئيس الوزراء شمعون بيريز ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

فقد بدأ حزب العمل إعلاناته بإظهار رابين وهو في اجتماع حاشد اثناء فوزه في انتخابات ١٩٩٢ واستغرق الاعلان نصف دقيقة كاملة قبل أن يدخل بيريز المعمعة.

ويأمل المخططون في حزب العمل بأن يسقط ظل صورة «الرجل القوي» لرابين على بيريز وأن تطمئن الاسرائيليين الذين يخشون من أن «مخاطر السلام» التي يقومون بها مخاطر كبيرة بعد موجة من تفجير الحافلات الاسرائيلية شنها الاسلاميون.

وركز الليكود على هذه المخاوف وأظهر صوراً لبيريز مع عرفات.

وقال أحد المخططين في الليكود «الافتراض هو أن الاسرائيليين ما زالوا يكرهون عرفات ويخشون أن يضعوا أمنهم بين يديه» وأضاف «سنرى الكثير من هذين الرجلين معاً».

في هذا الوقت، أظهر استطلاع للرأي أذاعت نتائجه القناة الأولى في التلفزيون الاسرائيلي أن بنيامين نتنياهو يقلص بشكل طفيف الهوة بينه وبين بيريز، إذ حصل بيريز على ٤٩ في المئة من الأصوات، فيما حصل نتنياهو على ٤٤،٥ في المئة أي بفارق نصف في المئة عما كان عليه الوضع قبل أسبوع. وقد أجري الاستطلاع يومي الثلاثاء والأربعاء قبيل بدء بث الدعايات الانتخابية. ويستدل منه على أن ٦،٥ في المئة من الأصوات لم تقرر موقفها بعد.

وأشار الاستطلاع بشكل قاطع الى تغيير في موقف الصوت العربي عما كان الحال عليه في البداية. إذ كان بيريز يحصل قبل أسابيع على حوالى ٨٥ في المئة من الأصوات العربية وربما أكثر، فيما لا يحصل اليوم سوى على ٥٩ في المئة من الأصوات العربية. وهناك ٢٠ في المئة من الأصوات العربية تتحدث صراحة عن «ورقة بيضاء» وهذا مفهوم جديد.

وإذا ما عادت فرصة تصويت العرب لصالحة بيريز الى سابق عهدها فإن فرص نجاحه أمام نتنياهو أكبر. إذ أن نتنياهو لا يحظى بأكثر من ٣ إلى ٤ في المئة من الأصوات العربية. ولكن هناك نسبة كبيرة لم تقرر بعد شكل تصويتها.

أما بخصوص الأحزاب، وبموجب هذا الاستطلاع، فقد تقلصت الهوة أيضاً إذ كانت النسبة بين الحزبين الكبيرين ٤٤ مقعداً لحزب العمل مقابل ٣٨ لليكود وغدت في هذا الاستطلاع ٤٢ مقعداً لحزب العمل مقابل ٣٩ لليكود.

وينسب خبراء هذا التقليص الى المصدر نفسه، أي الصوت العربي، إذ أن الأحزاب التي ربحت هي حركة «ميرتس» والتي حظيت بموجب الاستطلاع على سبعة مقاعد وأكثر، فيما حظيت الأحزاب العربية على سبعة مقاعد.

والمبدأ في هذا الاستطلاع هو أن حزب العمل يخسر لصالحة حركة «حداش» و«ميرتس».

أما «موليدت» (حزب الترانسفير) فإنها حظيت بموجب الاستطلاع على ثلاثة مقاعد.

ويشير الاستطلاع إلى أن المتدينين و«الحريديم» يعيشون حالة تسرب، إذ تذهب أصوات كثيرة منهم إلى القوى اليمينية. كما أن قسماً كبيراً منهم ما زال ينتظر أوامر الحاخامات بشأن التصويت، في حين أن جزءاً منهم يحمل مواقف انتقالية الأمر الذي يجعل من العسير الحديث عن الأحزاب الصغيرة.

وقد قام منظمو الاستطلاع أيضاً بفحص نظرة اليهود لعرب ٤٨، فأشار الاستطلاع الى تبلور نظرة حادة من جانب اليهود لعرب ٤٨ في أعقاب عملية «عناقيد الغضب» إذ أظهر الاستطلاع أن ٤٥ في المئة من اليهود يعتقدون أن للعرب اثناء وقوع حرب مصلحة مناقضة لمصلحة اليهود. وكذلك هناك ٣١ في المئة من اليهود يعتقدون أن عرب ٤٨ ليسوا مخلصين البتة لدولة إسرائيل حتى في أوقات السلم.

وهذا يعني أن ٧٦ في المئة من اليهود يواجهون مشكلة إزاء طريقة سلوك ومواقف عرب إسرائيل حتى قبل وقوع مجزرة «قانا».

قائمة بنتائج استطلاع الرأي بالنسبة لمقاعد الكنيست:

- حزب العمل: ٤٢.
- ميرتس: ٧ +.
- حداش + الحزب العربي: ٧.
- ليكود، تسومت، غيشر: ٣٩.
- موليدت: ٣.
- مفدال: ٧.
- شاس: ٤.
- يهدوت هتوراه: ٤.
- الطريق الثالث: ٢.
- المهاجرون الروس: ٥.
- * لم يقرروا بعد: ٩،٧ في المئة.

يذكر أن مقاعد البرلمان الاسرائيلي عددها ١٢٠. («السفير»، رويتر)

سائح بريطاني يحمل طفلته يمر قرب ملصقات لزعيم الليكود بنيامين نتنياهو في وسط القدس امس (رويتر)

السلطة الفلسطينية و«الجهاد الإسلامي» تستنكران قرار تسليم أبو مرزوق
«حماس» تهدد وواشنطن تحذر مواطنيها في الخارج

تلقت الاوساط الفلسطينية نبأ قرار القاضي الاميركي بتسليم رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» موسى ابو مرزوق الى اسرائيل بالرفض. فيما اتهم محامي ابو مرزوق القاضي كيفن دافي بالتحيز، واصفاً اياه انه كان «عضواً في هيئة الاتهام منذ اليوم الاول».

ورحبت اسرائيل بقرار القاضي دافي واعتبرته رسالة مهمة الى «الارهابيين»، في حين طلبت واشنطن من رعاياها في الخارج توخي الحذر.

واعربت السلطة الوطنية الفلسطينية عن رفضها لقرار القاضي دافي. وقال وزير المالية في السلطة الوطنية محمد زهدي النشاشيبي انه «قرار خاطئ ونحن في السلطة الفلسطينية ضد هذا القرار».

وقال عضو المجلس التشريعي الفلسطيني مروان كنفاني ان قرار التسليم «سيؤثر على عملية السلام، فأبو مرزوق مواطن فلسطيني». واضاف «انا متأكد ان صوت العقل سوف يسود العلاقة الاميركية ـ الفلسطينية».

وقال مستشار رئيس السلطة الفلسطينية نبيل ابو ردينة ان السلطة عارضت دائما تسليم ابو مرزوق.

واعتبرت حركة «حماس» في بيان وزع في القدس المحتلة ان قرار تسليم ابو مرزوق يهدف الى مساعدة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز في الانتخابات، وحذرت من انها قد تنتقم من هذا القرار.

وقال البيان ان «حماس» «تؤمن ان القرار الذي اتخذ على عجل يستهدف تقديم المزيد من الدعم الانتخابي للارهابي قاتل الاطفال شمعون بيريز في صراعه الانتخابي».

واضاف «ان تسليم الدكتور ابو مرزوق سيعتبر خطوة عدائية جديدة وسافرة تجاه الشعب الفلسطيني والامتين العربية والاسلامية، وهي خطوة ستعمد حركة حماس في حال اتخاذها الى دراسة كل السبل والخيارات المتاحة امامها للرد عليها».

واعتبر احد قياديي «حماس» سيد ابو مسامح القرار «خطيرا ويدل على انحياز اميركي مطلق للجانب الاسرائيلي بالرغم من ادعاء الولايات المتحدة انها راعية عملية السلام».

واعتبرت حركة «الجهاد الاسلامي» القرار الاميركي «خطوة عدائية جديدة في سجل الادارة الاميركية ضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والاسلامية».

واضاف بيان الحركة ان القرار «املته المصالح الانتخابية المشتركة في الولايات المتحدة والكيان الصهيوني ويعكس حجم التآمر والحقد الصليبي الصهيوني المشترك».

ودعا البيان الى «المقاطعة السياسية والاقتصادية للولايات المتحدة الاميركية ومصالحها كافة حتى ترتدع عن مساندتها للكيان الصهيوني الغاصب لفلسطين ومطاردة الاسلاميين وقوى الاسلام المجاهد».

وعبّرت اسرائيل عن ارتياحها للقرار الاميركي ورأت فيه «رسالة مهمة للارهابيين».

وقالت القنصل العام لإسرائيل في نيويورك كوليت افيتال ان قرار القاضي دافي يشكل «خطوة مهمة جدا في مجال التعاون ضد الارهاب، ويتضمن رسالة مزدوجة».

واوضحت ان الرسالة تؤكد ان «الارهابيين سيحاكمون امام القضاء، والتعاون الدولي يتعزز».

واوضح كوهين انه سيطالب بتحويل ملف الاستئناف الى قاض آخر متهما دافي بالتحيز. واضاف ان دافي «عضو في هيئة الاتهام منذ اليوم الاول».

وقال كوهين ان دراسة اجراءات طلب التسليم تستغرق عادة من ثماني الى تسع سنوات، مضيفا «ارسلنا مئات الصفحات من الحجج القانونية، ومن غير الممكن ان يكون (دافي) قد قرأها كلها».

وكان ابو مرزوق قد اعتقل في تموز العام الماضي في الولايات المتحدة، وتتهمه القضاء الاسرائيلي بالقتل والشروع في القتل والتواطؤ الجنائي بمشاركة في عشر عمليات جرت في اسرائيل أوقعت ٥٥ قتيلا ونحو مئة جريح.

إلى ذلك، طلبت الولايات المتحدة الى رعاياها في الخارج توخي الحذر.

وقالت وزارة الخارجية الاميركية انها «أبلغت بعثاتها في الخارج بالقرار، وطلبت منها مراجعة اجراءاتها الامنية واتخاذ الاحتياطات اللازمة».

(رويتر، ا ف ب)

الباز يتوقع سلاماً العام ٩٧ بين لبنان وسوريا وإسرائيل

القاهرة ـ «السفير»:

توقع مدير مكتب الرئيس حسني مبارك للشؤون السياسية اسامة الباز ان يتم توقيع اتفاقيات سلام بين كل من سوريا ولبنان مع اسرائيل في العام ١٩٩٧، وان يتحقق السلام الشامل بين الفلسطينيين والاسرائيليين في العام نفسه.

وقال الباز في لقاء له مع طلبة واساتذة جامعة طنطا، انه لا ينبغي التفكير في قيام سوق شرق اوسطية قبل وجود سوق عربية مشتركة بشكل فعلي، حيث ان اتفاق السوق العربية لم يعرف طريقه بعد الى ارض الواقع.

وأكد ان تعبير «الشرق الاوسط» تعبير مطاط يحمل عدة معان جغرافية وسياسية وقانونية، مشيرا الى وجوب النظر الى مشاركة بعض الدول غير العربية في المنطقة ضمن مفهوم الشرق الاوسط مثل اسرائيل وتركيا وايران واثيوبيا.

ولائم فخمة في قاعدة جوية إسرائيلية

القدس المحتلة ـ أ ف ب ـ ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان قاعدة تل نوف الجوية جنوبي تل ابيب تشهد منذ عدة اشهر عشرات الولائم التي يقيمها ضباط كبار.

وتقدم خلال الولائم الشمبانيا والويسكي والجعة، وتتضمن قائمة الطعام اللحم البارد والمشوي والحلويات. وقد دعيت الى احياء حفلات الكرنفال اليهودي راقصات تعر.

وكشف الامر الجنود الذين نقلوا للعمل في المطبخ. ونقلت الصحيفة عن احدهم قوله «كانوا يعاملوننا كالكلاب. وكان يمكن إطعام كتيبة مشاة بكاملها بالطعام المقدم في واحدة فقط من هذه الولائم».



روسيا تحتفل بانتصارها على ألمانيا وسط تجاذبات الحملة الانتخابية

طغت اجواء الحملة الانتخابية للرئاسية على احتفالات روسيا امس بعيد النصر على المانيا النازية في الحرب العالمية الثانية.

وشارك اكثر من سبعة آلاف جندي في العرض العسكري الذي اقيم في الساحة الحمراء في العاصمة موسكو لأول مرة منذ انهيار الاتحاد السوفياتي. كما ظهر في العرض العلم السوفياتي التحيم.

وانتهز الرئيس بوريس يلتسين الاحتفال لتعزيز موقعه في السباق الانتخابي، وتوجه بعد انتهاء العرض الى مدينة فولغوغراد التي كانت تعرف سابقا باسم ستالينغراد والتي شهدت واحدة من أعنف معارك الحرب العالمية الثانية.

ونظّم الشيوعيون تظاهرة على بعد شوارع قليلة من الكرملين رددوا خلالها شعارات معادية للحكومة.

واستخدمت السلطات خلال العرض الرموز والاناشيد التي تعود الى الفترة السوفياتية حيث ظهرت الرايات التي تحمل بعضها صور مؤسس الاتحاد السوفياتي فلاديمير لينين.

وجرى في العام الماضي، الذي صادف حلول الذكرى الخمسين للنصر على المانيا، عرض سار فيه قدامى المحاربين وعدد محدود من الجنود مرتدين بزات عسكرية تعود الى فترة الحرب وحضر العرض القادة الغربيون.

ومنع النقص في الاموال واعمال البناء في ساحة مجاورة مشاركة الدبابات والآليات حاملة الصواريخ في العرض.

وحمل المحاربون القدامى «راية النصر» التي رفعت فوق مبنى الرايخستاغ والتي أعاد يلتسين السماح بحملها اثناء العرض ووصفها اثناء خطابه الذي ألقاه فوق ضريح لينين جريا على عادة الزعماء السوفيات السابقين بأنها «رمز مقدس لأرضنا ـ الام». أضاف «ان البلد كله يرى بوضوح الآن الاستمرارية عبر الرموز وروح الفخر ووحدة الاجيال».

وفي المقابل، شارك حوالى ٢٠ الف شخص في التظاهرة والتجمع اللذين نظمهما الحزب الشيوعي، والقى زعيم الحزب ومرشحه الى الانتخابات الرئاسية المقررة في ١٦ حزيران المقبل كلمة انتقد فيها بشدة يلتسين لعدم قدرته على اقامة عرض عسكري تقليدي في الساحة الحمراء.

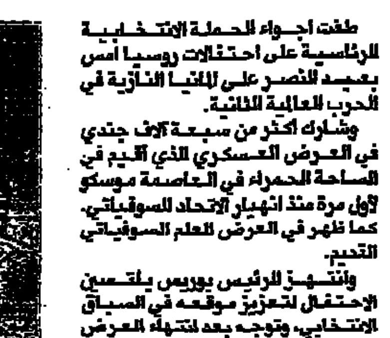
وقال زيوغانوف «للاسف حالة الجيش مماثلة لحالة البلاد وهي حالة الازمة العميقة».

أضاف في مقابلة مع تلفزيون وكالة «اسوشيتد برس»، ان التحالف المحتمل بين يلتسين والاقتصادي الاصلاحي غريغوري يافلنسكي قليل الاهمية لأن «الاثنين ينتميان الى الفئة ذاتها وستنهي هذه الخطوة مستقبل يافلنسكي السياسي».

من ناحية ثانية، اعلنت الشرطة الروسية انها اعتقدت خطأ ان سيدة صفعت الرئيس السوفياتي الاخير ميخائيل غورباتشوف على وجهه امس اثناء زيارته لمدينة فولغوغراد في اطار حملته الانتخابية.

وذكرت تقارير صحافية ان المرأة صفعت غورباتشوف وهو يزور نصباً تذكارياً في المدينة ثم عدلت التقارير في وقت لاحق حيث تبين ان السيدة القت فقط وروداً عليه وان قوات الامن ظنت من حركتها انها تهاجمه.

وكان عاطل عن العمل قد لطم غورباتشوف في مدينة اومسك في ٢٤ نيسان الماضي. (ا ب، رويتر)



يلتسين يراقب العرض العسكري فوق ضريح لينين الذي كان يقف عليه القادة السوفيات (رويتر)

حزب دوكليرك ينسحب من الحكومة
مانديلا: لم يقبل بالتغيير

قرر «الحزب الوطني» الذي قاد جنوب أفريقيا لمدة أربعة عقود في ظل النظام العنصري، الانسحاب من حكومة الوحدة الوطنية التي شكلها الرئيس نلسون مانديلا قبل عامين، منهيا حكم الأقلية البيضاء المطلق.

واعلن نائب الرئيس الجنوب افريقي فريدريك دو كليرك، بصفته رئيسا «للحزب الوطني»، انسحاب حزبه من الحكومة الائتلافية امس، وذلك بعد يوم واحد على تبني «الجمعية الدستورية» (البرلمان) في قرار تاريخي، اقرار دستور جديد للبلاد، ليحل محل ما ورث عن النظام العنصري من قوانين.

وقال دوكليرك ان «الحزب الوطني» سينسحب من الحكومة ابتداء من ٣٠ حزيران المقبل وسينتقل الى صفوف المعارضة، مضيفا «انها ليست ازمة ولسنا غاضبين. فيوم امس (الاول) وصف بشكل صحيح: مولد امة». لكنه اعتبر ان الدستور الجديد سينسف التعاون الحكومي.

ووجه مانديلا «الشكر الى دوكليرك على مساهمته»، إلا انه اشار الى ان «الحزب الوطني هو «حزب ابيض تقليديا، لم يقبل بالتغيير»، مضيفا ان المؤتمر الوطني الافريقي «سيجبره على التغيير».

ويتمتع المؤتمر الوطني الافريقي بأكثرية في البرلمان. وقد انضمت احزاب مثل الحزب الوطني وبعض الاحزاب الصغيرة الى حكومة الوحدة الوطنية كخطوة لبناء الثقة فيما كانت البلاد تنتقل من نظام التمييز الى حكم الغالبية السوداء.

وبإقرار الدستور الجديد وانسحاب الحزب الوطني من الحكومة، سيتحمل المؤتمر الوطني الافريقي مسؤولية الحكومة بشكل كامل.

(ا ب، ا ف ب، ا ش ا)

كينكل يدافع أمام يهود أميركا عن «الحوار النقدي»: إيران دولة كبرى لا بد أن تلعب دورها

دافع وزير الخارجية الالمانية كلاوس كينكل أمس الاول في واشنطن، وامام اكبر تكتل للوبي اليهودي في الولايات المتحدة، عن سياسة «الحوار النقدي» التي يتبعها الاتحاد الاوروبي مع ايران رافضا بالتالي الموقف الاميركي الداعي الى وقف الاتصالات والتجارة مع ايران.

وقال كينكل في كلمة امام اللجنة الاميركية ـ اليهودية ان «السلام والاستقرار لا يمكن ان يزدهرا الا اذا ارادت الاطراف المعنية ذلك». اضاف: «ان ايران كبرى دول هذه المنطقة ولا بد من ان تلعب دورها لبلوغ هذا الهدف».

وأكد الوزير الالماني ان «المانيا وشريكاتها في الاتحاد الاوروبي تنهج سياسة هدفها التأثير بفاعلية على ايران». اضاف «نعتبر ان متابعة الحوار مع ايران افضل من قطع كل الاتصالات وفرض العقوبات وجعلها اكثر تطرفا عبر عزلها».

واستطرد كينكل قائلا: «لكننا نريد ان نرى الآن «مبادرات» من قبل ايران واوضح انه وجه رسالة الى نظيره الايراني علي اكبر ولايتي طلب فيها ان تحدد طهران «موقفا واضحا وايجابيا من عملية السلام في الشرق الاوسط».

كما دعا كينكل ايران الى الاعتراف بالسلطة الوطنية الفلسطينية كسلطة شرعية للشعب الفلسطيني. وقال ان طهران يجب ان تقدم تأكيدات بأنها لن تقدم دعما «ماليا ولوجستيا للارهابيين» في الشرق الاوسط وانها «ستمارس نفوذها على حزب الله» للتوصل الى «تسوية سلمية في لبنان».

الى ذلك اعرب الوزير الالماني عن امله بأن تشارك ايران بفاعلية في السعي الى حلول لمشكلات الشرق الاوسط.

وقد التقى كينكل خلال زيارته لواشنطن التي استمرت اربعا وعشرين ساعة وزيري الخارجية والدفاع الاميركيين وارن كريستوفر ووليام بيري. وكان الهدف من محادثاته التحضير لزيارة المستشار الالماني هلموت كول المقبلة.

ورفض كينكل اشارات الى ان المانيا تحقق مكاسب ضخمة من علاقاتها مع ايران قائلا ان التجارة في العام الماضي هبطت الى ٢.١ مليار مارك (١.٤ مليار دولار) وهو ما يقل عن التجارة مع دولة الامارات العربية المتحدة.

وبدا أن كينكل يشير ايضا الى تقارير قالت ان الولايات المتحدة تغاضت عن شحنات اسلحة ايرانية منذ عامين الى حكومة سراييفو خلال الحرب البوسنية ووافق مجلس النواب الاميركي امس الاول على التحقيق في هذه المسألة.

وقال: ربما تكونون قد قرأتم مثلما فعلت انا عن قرارات معينة يقال ان الادارة الاميركية اتخذتها حيث يتعين علينا ان نسأل انفسنا عما اذا كانت الحكومة الاميركية تلتزم مثلما تتظاهر بأنها تفعل ذلك بسياسة قطع اي نوع من العلاقات مع ايران». (ا ف ب، رويتر)

الهند: الأحزاب الصغيرة تنتصر المعارضة تطالب باستقالة راو

دعت المعارضة الهندية الى الاستقالة الفورية لرئيس الوزراء الهندي ناراسيمها راو الذي أظهرت النتائج الاولية للانتخابات التشريعية ان حزبه، حزب المؤتمر يتجه نحو اكبر هزيمة في تاريخه، فيما بدا أن الأحزاب الاقليمية الصغيرة ستلعب دورا أساسيا في تشكيل الائتلاف الحكومي المقبل مع عدم حصول اي من الاحزاب على أغلبية تمكنه من تشكيل حكومة بمفرده.

واعتبر الحزب القومي الهندوسي «بهاراتيا جاناتا» الذي يعد أكبر تشكيل في المعارضة، والحزب الشيوعي الهندي ان على راو أن يستخلص النتائج من صناديق الاقتراع.

وقال نائب رئيس «بهاراتيا جاناتا» جان كريشنا مورتي ان «التقاليد الديموقراطية تفرض على رئيس الوزراء أن يقدم استقالته بأسرع وقت ممكن ومن دون انتظار النتائج النهائية».

يشار الى انه قد أعيد انتخاب راو في دائرة ناندیال في ولاية اندهرا ـ براديش، مسقط رأسه في جنوبي الهند. كما انه فاز بمقعد في بيرهامبور بولاية أوريسا شرقي البلاد، علما بأنه قدم ترشيحه في دائرتين في آن واحد.

وبينما تتواصل عمليات فرز أصوات نحو ٣٥٠ مليون ناخب ببطء ما يزال حزب المؤتمر يسجل الخسارة تلو الأخرى مما يتبين بحصوله على أسوأ نتيجة منذ الاستقلال في العام ١٩٤٧ وقد قاد حزب سلالة نهرو ـ غاندي الهند بلا منازع منذ ذلك التاريخ باستثناء مرحلتين ١٩٧٧ ـ ١٩٨٠ و١٩٨٩ ـ ١٩٩٠.

وقد اعترف حزب المؤتمر بهزيمته، وحمل المتحدث باسمه راو ضمناً مسؤولية الفشل. وقال فيتال غاديل «انه نجح كرئيس للوزراء لكنه فشل كرئيس للحزب، لأنه لم يكرس وقتاً كافياً له». وأضاف ان الحزب سيقرر بسرعة ما إذا كان سيحاول البقاء في الحكم أم لا في إطار حكومة ائتلافية، لكنه لم يخف تفضيله الانضمام الى المعارضة.

وتشير التوقعات الى ان المؤتمر سيحصل على ١٤٥ مقعدا من مقاعد البرلمان الـ ٥٤٥، فيما سيحصل بهاراتيا جاناتا على ١٧٠ مقعدا والجبهة الوطنية اليسارية على ١٥٠ مقعدا.

ويقول مراقبون ومحللون ان الأحزاب الصغيرة المستقلة خرجت بصفتها المنتصرة الأكبر في الانتخابات، حيث يمكنها أن تحسم مسألة تشكيل الائتلاف.

وقال المحلل السياسي بلجيت بالي ان «الذين تحرروا من وهم حكم المؤتمر لخمس سنوات، لا يرون بهاراتيا جاناتا كبديل صحيح». وأضاف «ان الناخبين لم يظهروا احتراما كبيرا لسياسات بهاراتيا جاناتا. وقد صوتوا للأحزاب الاقليمية أو لتحالف أحزاب اليسار».

ومن المقرر ان يقوم الرئيس الهندي شانكار شارما بتكليف زعيم أحد الأحزاب تشكيل الحكومة. لكن خبراء قالوا انه قد يضطر الى التخلي عن دوره الشكلي هذا.

أضافوا ان شارما سيقوم في حال غياب خطوط إرشادية دستورية واضحة بدور أساسي في اختيار رئيس الوزراء.

(أ ب، ي ب، رويتر، ا ف ب، أ ش أ)

١٥,٣ مليون لاجئ في العالم ثلثهم في منطقة الشرق الأوسط

أكدت اللجنة الاميركية للاجئين في تقريرها السنوي ان اللاجئين والمهجرين بسبب النزاعات في العالم باتوا ضحايا للعنف المتزايد وبخاصة في البلدان المتقدمة التي تعتبر «آمنة».

وجاء في التقرير الذي نشر امس الاول ان اكثر من ثمانية آلاف لاجئ بوسني في مناطق تعتبر «آمنة» قتلوا خلال الاشهر الـ ١٥ الاخيرة.

وكانت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة قد ذكرت ان ٤.٢ ملايين شخص معظمهم من المسلمين نزحوا داخل البوسنة.

واشارت اللجنة في تعدادها للاشخاص المهجرين ضحايا العنف الى مقتل مئة مدني لبناني لجأوا الى معسكر تابع للامم المتحدة في قانا قصفته قوات الاحتلال الإسرائيلية في ١٨ نيسان الحالي.

وقال التقرير ان عدد الاشخاص الذين يعتبرون لاجئين بلغ ١٥.٣ مليون في نهاية ١٩٩٥ وان اكثر من عشرين مليون شخص هجروا داخل حدود بلادهم العام الماضي. اضاف ان الشرق الاوسط يضم ثلث العدد الاجمالي للاجئين في العالم اي ٥.٥ ملايين شخص.

اما القارة الافريقية فقد كان فيها ٥.٥ ملايين لاجئ في نهاية ١٩٩٥ اي اقل بـ ١٠ في المئة بالمقارنة مع العام الذي سبقه. وقال التقرير ان نصف المهجرين في العالم اي عشرة ملايين شخص موجودون في افريقيا.

وقال التقرير ان عدد اللاجئين الفلسطينيين هو الاكبر اي ٣.٢ ملايين شخص، بالاضافة الى ٨٥٠ الفاً يعيشون في ظروف تشبه ظروف اللاجئين.

واشار التقرير الى اعداد اللاجئين في مختلف انحاء العالم، على الشكل الآتي:

- ● افغانستان ٢.٣ ملايين شخص، بالاضافة الى ٥٠٠ الف هجروا من بيوتهم وحوالى مئة الف يعيشون في ظروف مشابهة.
- ● رواندا: ١.٥ مليون لاجئ و٥٠٠ الف مهجر.
- ● البوسنة: ٩٠٥ آلاف لاجئ و١.٣ مليون مهجر.
- ● ليبيريا: ٧٢٥ الف لاجئ ومليون مهجر.
- ● العراق: ٦٢٢٩٠٠ لاجئ ومليون مهجر و٣٠ الف شخص يعيشون في ظروف مشابهة.
- ● السودان: ٤٤٨١٠٠ لاجئ واربعة ملايين مهجر.
- ● اذربيجان: ٣٩٠ الف لاجئ و٦٧٠ الف مهجر.
- ● سيراليون: ٣٦٣ الف لاجئ ومليون مهجر.

(ا ب، ا ف ب)

ايران تحظر اللطم خلال عاشوراء

طهران ـ ا.ف.ب: قررت السلطات الايرانية الاستمرار هذا العام في حظر اللطم خلال الاحتفال بذكرى عاشوراء التي من المقرر ان تقام يومي ٢٧ و٢٨ ايار الحالي.

واكد مسؤول ديني ايراني ان قوات الامن «ستمنع بشدة» هذا العام اسوة بالعامين السابقين ممارسة «الكاميه زاني» اي الاقدام على شج اعلى الرأس بالسيف ونقلت صحيفة «اطلاعات» عن حجة الاسلام محمد محمدي اراغي مدير هيئة الدعوة الاسلامية ان هذا الاسلوب «عادة سيئة وانحراف» عن الدين.

تضارب المعلومات حول الحملة في شمالي العراق أنقرة: إنسحاب للقوات مع إبقاء مجموعات للرصد

يبدو ان الحملة التركية الجديدة في شمالي العراق قد فشلت، كسابقتها التي جرت في ربيع العام الماضي، في ما تسميه تركيا اجتثاث مقاتلي حزب العمال الكردستاني من المنطقة، فاعلنت انقرة امس، عن انسحاب معظم قواتها من المنطقة مستبقية بعض القوات هناك لشن مزيد من الهجمات «اذا دعت الضرورة».

وكانت صحيفة «الجمهورية» التركية قد ذكرت امس، ان العمليات العسكرية التي تنفذها القوات التركية داخل شمالي العراق سيتم توسيعها نحو الاراضي السورية والايرانية للقضاء على معسكرات حزب العمال الكردستاني.

وقال المتحدث باسم الحكومة التركية علي طالب اوزدمير في تصريح لوكالة «رويتر» أمس «انتهت العملية الساعة ٢٠ يوم الثامن من أيار».

وأضاف ان كتيبتين (١٢٠٠ جندي) تعقبتا مقاتلي حزب العمال الكردستاني الذين اطلقوا النار عليهما في اقليم هكاري الحدودي لمسافة كيلومترين تقريباً داخل شمالي العراق.

وظهر تضارب في المعلومات التركية حول العملية وحجمها والمسافة التي توغلها الجيش التركي، حيث اعلن امس الاول ان قوات الجيش تساندها طائرات هليكوبتر حربية اميركية الصنع من طراز كوبرا توغلت لمسافة عشرة كيلومترات داخل الاراضي العراقية وقتلت ١٥ من المقاتلين الاكراد، من دون ان تعلن عن الخسائر في صفوف القوات التركية.

وقال مسؤول رفيع المستوى من مكتب الحاكم العسكري في مدينة بكر في جنوبي شرقي تركيا «القوات لم تذهب لتبقى. لكن لو رصدت مجموعات اخرى لحزب العمال الكردستاني فستشن عمليات اخرى كما حدث في الماضي».

وتأتي العملية الاخيرة والتوعد بمزيد من العمليات على الرغم من المزاعم التي كثيراً ما رددتها الحكومة التركية بأنه تم القضاء على حزب العمال الكردستاني، لتلقي بمزيد من الشك على وعود رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ باعتماد اساليب متنوعة في الجنوب الشرقي بدلا من اعتماد الاسلوب العسكري كحل وحيد كما فعلت الحكومات السابقة. ويعتزم يلماظ الذي يترأس حكومة أقلية تعاني من الخلافات الداخلية، رفع حالة الطوارئ في المنطقة، لكن الاصلاحات الموعودة الاخرى بما فيها المزيد من الحقوق الثقافية للاكراد، والبحث عن وسائل بديلة عن استخدام الجيش لم تتحقق حتى الآن.

وتخلى يلماظ عن موقفه المخفف منذ مقتل ٢٧ جندياً في قتال وقع الشهر الماضي. وتبدو حكومته الهشة التي مضى على توليها السلطة ٥٠ يوماً، واقعة تحت ضغوط قوية للتخلي عن اي اصلاحات.

وتزامنت العملية التركية داخل العراق، مع قيام القوات التركية بعملية منفصلة في اقليمي تونجلي وبنغول الشرقيين. وذكرت تقارير ان تسعة من المقاتلين الاكراد واربعة جنود اتراك قتلوا امس الاول.

وقال مسؤول امني في تونجلي «هذه عمليات التطهير التي تقوم بها في الربيع. وستستمر بالتأكيد طوال أيار».

واضاف ان ثلاثة آخرين من المقاتلين الاكراد قد قتلوا حتى الامس مع استمرار القتال بصورة متفرقة في شتى انحاء المنطقة.

وكان حزب العمال الكردستاني قد اعلن وقفاً لإطلاق النار من جانب واحد في كانون الاول الماضي، لكنه قال انه سيرد اذا تعرض للهجوم.

ورداً على ما اعلنه الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البرزاني ان القصف المدفعي التركي البعيد المدى قد الحق اضراراً بقرية وأجبر عشرات المدنيين على الفرار في الاسبوع الماضي، قال متحدث باسم وزارة الخارجية التركية للصحافيين انه لم يصب أحد من المدنيين خلال توغل القوات التركية في شمالي العراق، من دون ان يذكر اي تفاصيل.

على صعيد آخر، يواصل العراق تحركه لدى بعض الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن لكسب تأييدها في معركته من اجل رفع العقوبات المفروضة عليه.

وذكرت الصحف العراقية امس، ان وكيل وزارة الخارجية العراقية رياض القيسي، اجرى محادثات امس الاول في بكين مع مسؤولين صينيين تناولت «تفاصيل الحوار بين العراق والامم المتحدة وطبيعة التدخل الاميركي والبريطاني فيه والمخاطر الناجمة عنه». (رويتر، ا ف ب، أ ش أ)

تركيا: الاتفاق مع اسرائيل لن يضم دولا اخرى

انقرة ـ ا.ش.ا: اكدت تركيا امس انها لا تعتزم ضم دول اخرى الى الاتفاق العسكري الذي وقعته مع اسرائيل.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية التركية في مؤتمر صحافي امس ان بلاده تؤيد تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة وانه ليس صحيحا ما يقال من ان الاتفاق العسكري سيكون نواة حلف كبير يضم دولا اخرى.

اضاف ان الاتفاق المبرم مع اسرائيل اتفاق تدريبي وقعت تركيا اتفاقات مشابهة له مع ١٥ دولة اخرى.

قرار البرلمان التحقيق مع تشيللر يهدّد بإطاحة الإئتلاف الحكومي التركي

وجه البرلمان التركي ضربة قاسية امس الى الائتلاف الحكومي بعدما قرر فتح تحقيق في الاتهامات بالفساد بحق رئيسة الوزراء التركية السابقة طانسو تشيللر فيما اعربت اليونان عن قلقها من قيام تركيا بغزو جزر يتنازع البلدان السيادة عليها.

واصدر البرلمان باكثرية ٢٧٦ صوتاً ومعارضة ١٤١ نائباً قراراً بانشاء لجنة برلمانية للتحقيق في المزاعم بأن تشيللر استغلت منصبها خلال عملية تخصيص اسهم مملوكة للدولة في شركة «توفاس» لصناعة السيارات.

وتتزعم تشيللر حزب «الطريق القويم» المشارك في الائتلاف الحكومي بقيادة رئيس حزب «الوطن الام» مسعود يلماظ الذي يتولى رئاسة الوزراء.

واعلن يلماظ وكثيرون من نواب «الوطن الام» قبل التصويت، انهم سيؤيدون مشروع القرار الذي تقدم به حزب «الرفاه» الاسلامي ضد تشيللر.

وكاد حزب «الطريق القويم» ان ينسحب من الائتلاف الشهر الماضي عندما أيد عشرات من نواب «الوطن الام» قراراً مماثلاً بشأن اتهامات بالفساد موجهة الى رئيسة الوزراء السابقة.

وقد تؤدي المزاعم الى احالة تشيللر الى المحكمة العليا والقضاء على فرصة عودتها الى منصب رئيسة الوزراء العام المقبل وفقاً لاتفاق اقتسام السلطة الذي اقيم على اساسه الائتلاف مع يلماظ.

واتهمت تشيللر امس الاول شركاءها «بالطعن من الخلف» ووصفت تصرف «الوطن الام» بـ «الخزي والخيانة».

واوشك حزب «الطريق القويم» ان يتنحى عن الائتلاف الحالي بعد التصويت السابق في نيسان الماضي ومنذ ذلك الحين تصاعدت الخلافات بين الحزبين المحافظين خاصة بعد ان اعلن يلماظ اجراءات اقتصادية قال جناح تشيللر انه لم يعلم بها مسبقاً.

واضطر يلماظ وتشيللر الى التحالف برغم خلافاتهما الشخصية في آذار الماضي بعد فوز الرفاه باكبر عدد من المقاعد في الانتخابات العامة التي جرت اواخر العام الماضي.

ويتوقع الاسلاميون سقوط الحكومة مما قد يسمح لهم بالوصول الى السلطة عبر حكومة ائتلافية بزعامة رئيس حزب الرفاه نجم الدين اربكان وتضم يلماظ او تتم الدعوة الى انتخابات جديدة.

وتنفي تشيللر بشدة الاتهامات واعلنت امس الاول «ان الخطة تقضي باقتيادها الى المحكمة العليا ومنعها من تولي رئاسة الوزراء».

على صعيد آخر، اعرب وزير الخارجية اليونانية تيودوروس بانغالوس امس عن قلقه من ان تركيا قد تغزو جزراً متنازعاً عليها في بحر ايجه.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في واشنطن «هناك خطة لغزو الجزر ونحن في غاية القلق بشأنها». اضاف «اذا سألتموني ما اذا كنا خائفين من غزو... فانني اقول نعم، انا خائف من غزو».

وتابع بانغالوس الذي التقى نظيره التركي ايمري غونتساي في بوخارست الشهر الماضي ان الوزير التركي لم يجادل فقط في ملكية جزيرة اثار الخلاف حولها نزاعاً كاد يتطور الى مواجهة مسلحة في كانون الثاني الماضي بل ايضاً وفي ملكية عدد من الصخور». (ا ف ب، رويتر)

إعلان تبليغ عملا بأحكام المادة ٤٠٩ أصول محنية

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس

الى المنفذ عليه: عصام توفيق المصري: المجهول المقام

بمقتضى المعاملة التنفيذية رقم ٩٦/١١٢٥ المنفذة بوجهك من قبل ورثة المرحوم الدكتور محمود بصبوص بوكالة المحامية هالة صباغ بموجب الحكم الصادر عن محكمة الاستئناف المدنية في الشمال رقم ٤١٩ تاريخ ١١/١٢/١٩٩٠ المتضمن تصديق الحكم المستأنف رقم ٩ تاريخ ٩/١/١٩٩٥ القاضي باسقاط حقك بالتمديد القانوني وبفسخ لاجارتك وإخلاء المأجور الكائن في المقسم رقم ٣ من العقار ١٤٤٩ منطقة بساتين طرابلس العقارية وبتسليمه للمنفذين خال من كل شاغل. بمقتضى حضورك بالذات او بالواسطة القانونية الى قلم هذه الدائرة لاستلام الانذار التنفيذي ومربوطاته واتخاذ مقام لك ضمن نطاقها والجواب بمهلة خمسة ايام من تاريخ التبليغ وعشرين يوما مهلة النشر وبانقضائهما يعتبر كل تبليغ لك في قلمها صحيحا ويصار بعدها الى متابعة التنفيذ وفقا للأصول وحتى آخر المراحل.

رئيس الكتبة
جوزف عويجان

اعلان مزايدة

صادر عن دائرة تنفيذ زحلة

المنفذ: مهران ارتين دمجيان ـ بوكالة الاستاذين فكتور هرموش وكاتيا شحادة

المنفذ عليه: غونت اغوب فارغايان ـ عنجر.

بالمعاملة التنفيذية رقم ٢/٩٥/ ينفذ طالب التنفيذ سند دين بقيمة خمسة ملايين ليرة لبنانية تاريخ ١٣/٥/٩٤.

المطروح للبيع: ١٢٠٠ سهم من العقار رقم ٤٨ عنجر و١٢٠٠ سهم من العقار رقم ٤٩ منطقة عنجر.

المساحة: العقار ٤٨ مساحته ٤٣٣٥م٢ وهو عبارة عن ارض سليخ.

العقار ٤٩ مساحته ٤٣٣٥م٢ وهو عبارة عن ارض مشيد عليها بناء مؤلف من صالون وحمام وممشى وغرفة كبيرة وغرفتين نوم وحمام ومطبخ كبير وبيت درج يؤدي للطريق العام كما يوجد على حدود العقار على الجهة الشرقية والغربية والشمالية وحتى التصوينة مزرعة دون سقف قيد الانشاء ويوجد ضمنها غرفة واحدة للدواجن كما يوجد ركائز من الاسمنت عند عشرة قيد الإنشاء قائمة في الوسط وأرض المدخل مبلطة بقطع باطون كبيرة ويوجد داخل التصوينة شجر جوز وتين وزيتون ويوجد كاراج بمحاذاة الطريق العام وحوض ورد بداخله ١٧ عريشة عنب بعمر ٣ و٤ سنوات يصل لهذا البناء بطريق ترابية فرعية تصل للطريق العام المعروف بطريق شمسين والبناء من الاسمنت ويوجد على السطح ركائز معدة للطابق الثاني وكذلك يوجد على العقار رقم ٤٩ بناء ثان يسكن فيه ميرسوم ارتين تتبليان مؤلف من طابقين ارضي واحد مؤلف من ثلاث غرف وصالون وغرفة سفرة وحمامين والطابق الثاني مؤلف من نفس الغرف في الطابق الارضي وقيد الانشاء وهو من الاسمنت المسلح.

الحدود: العقار رقم ٤٨ يحده غربا طريق عام وشرقا للعقارين ٢٩ و٣٠ وشمالا العقار ٤٧ وجنوبا العقار ٤٩.

العقار ٤٩ يحده غربا طريق عام وشرقا العقارين ٢٨ و٢٩ وشمالا العقار ٤٨ وجنوبا العقار ٥٠.

الحقوق العينية: حجز احتياطي وحجز تنفيذي على حصة غونت فارغايان لمصلحة مهران دمجيان ومحضر وصف عقار على حصة غونت فارغايان.

قيمة التخمين: ١٥٩٨٠١٦٠٠/ ل.ل. مئة وتسعة وخمسين مليون وثمانماية والف والف وستماية ليرة لبنانية.

بدل الطرح: ٩٥٨٨٠٩٦٠/ ل.ل. خمسة وتسعون مليون وثمانماية وثمانون الفا وتسعماية وستون ليرة لبنانية.

موعد المزايدة ومكانها: يوم الثلاثاء الواقع فيه ٤/٦/٩٦ امام رئيس دائرة تنفيذ زحلة.

قصر العدل الطابق الثاني ـ قاعة المحاكمة ـ الساعة العاشرة صباحا.

شروط المزايدة: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول او تقديم كفالة معادلة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحلة اذا لم يكن له مقام فيه وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة إيداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلا واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال عشرين يوما من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ ورسم الدلالة والرسوم والنفقات.

رئيس القلم
انطوان عمران

هآرتس: مجزرة قانا

(تتمة المنشور ص ١)

تكن نعرف أننا سنقتل بالذات أماً في النبطية أو أطفالها السبعة الذين دفنوا معها تحت أنقاض منزلهم. ولم نكن نعرف أننا سنقتل زينة جحا (ابنة العشر سنوات) وحنان جحا (ابنة الثلاث سنوات) ومريم جحا (ابنة الشهرين) اللواتي كنّ في المقعد الخلفي لسيارة الإسعاف التي كان والدهن يحاول أن ينقذهن بواسطتها من القصف الذي تتعرض له القرية».

أضاف «لم نقتلهم عن سابق تصور، ولم نقتلهم عامدين متعمدين، وإنما قتلناهم ببساطة لأنه لم يكن من الأهمية بمكان بالنسبة لنا، أن لا نقتلهم. لأن عدم قتلهم ليس في رأس سلم أولوياتنا. لقد قتلناهم لأن الفارق الشاسع بين الطابع المهم إلى حد القداسة الذي نوليه لأرواحنا وبين الطابع القليل الأهمية لأرواحهم، سمح لنا بقتلهم».

ومضى قائلاً «إننا مقتنعون إلى درجة لا تقبل الشك بأن حياة الآخرين ليست بالأهمية التي نوليها لحياتنا. طالما أن البيت الأبيض ومجلس الشيوخ وصحيفة «نيويورك تايمز» طوع بناننا. ونحن نؤمن إيماناً مطلقاً بأنه، طالما أن لدينا إيباك (مجلس المنظمات اليهودية)، وبرونفمان (رئيس المؤتمر اليهودي العالمي)، ورابطة الدفاع اليهودية، وديمونة (المفاعل النووي)، وياد فاشيم (نصب ضحايا المحرقة النازية)، ومتحف المحرقة، فمن حقنا أن نبلغ ٤٠٠ ألف شخص أن أمامهم ثماني ساعات لإخلاء منازلهم، ومن حقنا أن نتعامل مع منازلهم بعد انقضاء الساعات الثماني كأهداف عسكرية. ومن حقنا أن نلقي ٦ آلاف قنبلة على المناطق الآهلة بالسكان والقرى والبلدات، ومن حقنا أن نقتلهم من دون أن نشعر بأي ذنب».

وتابع شافيت قائلاً «خلافاً لصبرا وشاتيلا، لم تكلّف رئيس المحكمة العليا بالتحقق من الوقائع، وخلافاً لمذبحة الحرم الإبراهيمي، لم نرسل إلى الصحف أسماء الضحايا وصورهم. فمن المهم جداً أن يبقوا أشخاصاً (ضحايا قانا) من دون وجوه ومن دون أسماء، وأن يبقوا غير حقيقيين، بل من عالم آخر».

وقال «لقد أصبحت قانا جزءاً من سيرتنا الذاتية على غرار قبية، قرية (عز الدين) القسام، وعلى غرار صبرا وشاتيلا. قرية قانا هي اليوم جزء منا».

أضاف «وكما أن مجزرة باروخ غولدشتاين (في الحرم الإبراهيمي) وجريمة (ايغال) عمير (قاتل إسحق رابين)، هما التعبير الأكثر فجاجة عن نوع من بذرة فاسدة زرعت في الثقافة الدينية القومية، فإن مجزرة قرية قانا، هي تعبير فاضح عن نوع من بذرة فاسدة مزروعة في الثقافة العلمانية الإسرائيلية، ثقافة الوصولية الإسرائيلية الكاسحة، وثقافة القوي في تصوره على ذاته.. والميل إلى عدم المطالبة بإحقاق الحق وإلى عدم قول الحقيقة». (أ ف ب)

دول «التفاهم» الخمس

(تتمة المنشور ص ١)

وأعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان «هدف الاجتماع هو محاولة التوصل الى آليات يتفق عليها وعلى آليات وقوانين عمل هذه اللجنة». وتابع «لم يتم الاتفاق بعد حول ما اذا سيكون هناك مجال لالتقاط صور (صحافية) للاطراف المشاركة او توجيه اسئلة اليهم، ولكنه وعد بعقد مؤتمر صحافي مقتضب لاطلاع الصحافيين على مجرى الاجتماع».

واكد بيرنز ان الاجتماع هو اجتماع عمل وسيتم التركيز فيه على محاولة مناقشة التصورات المختلفة لعمل هذه اللجنة.

● في باريس وبرغم هذه الاجواء ابدت فرنسا امس تفاؤلاً ازاء اجتماع لجنة المراقبة في واشنطن اليوم.

وقال وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت انه «متفائل الى حد معقول» بشأن امكان احلال السلام الدائم بين لبنان واسرائيل.

وسئل دوشاريت لدى وصوله لحضور اجتماع منتدى البحر المتوسط في مدينة رافيللو في جنوبي ايطاليا عن تحفظاته فردد النصف الاول من مثل فرنسي قائلاً «الصبر والزمن».

ويقول المثل «الصبر والزمن اهم من القوة والغضب».

واعربت وزارة الخارجية الفرنسية امس عن «ثقتها بامكانية التوصل الى صيغة ما» في واشنطن حول عمل مجموعة المراقبة.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية عشية عقد اول اجتماع للمجموعة «اننا نتقاسم مع الاميركيين الرغبة ذاتها في تشكيل مجموعة المراقبة سريعاً وان تتمكن هذه المجموعة من العمل بفعالية».

واوضح المتحدث الفرنسي ان «مشاورات مثمرة وايجابية جرت خلال الايام الماضية بين فرنسا والولايات المتحدة وكذلك بيننا وبين شركائنا الآخرين».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر دبلوماسي فرنسي قوله ان «فرنسا شرحت وجهة نظرها للجميع الذين أجرت مشاورات معهم» مضيفاً انه «من المبكر الحديث عن اختلاف في وجهات النظر» بين باريس وواشنطن بشأن قواعد عمل مجموعة المراقبة.

وتصر باريس على التئام المجموعة «بشكل عاجل» اذ ان الوضع «ما زال» غير مستقر».

جولياني يرد بفظاظة على دعوة للتعزية في جنوبي لبنان

نيويورك - رويتر - منعت الشرطة الاميركية رئيس مجلس الاميركيين العرب والمسلمين محمد مهدي، امس الاول، من دخول مبنى بلدية نيويورك لتسليم رسالة احتجاج لرئيس البلدية رودولف جولياني.

وكان مهدي بعث برسالتين حث فيهما جولياني على زيارة جنوبي لبنان للتعزية بضحايا مجزرة قانا، ثم رد جولياني الذي زار إسرائيل لتقديم تعازيه في قتلى هجمات شنتها حركة «حماس»، برسالة تتضمن رفضا للدعوة.

وجاء في رسالة جولياني «نقدّر دعوات ممن لديهم شعور بالمسؤولية، الذين يحبذون الارهاب ويودون القيام بدور بناء في معالجة مشكلات المنطقة».

ووصف مهدي لغة الرسالة بأنها «فظة». وعندما حاول إعادة الرسالة تعبيرا عن احتجاجه ردته الشرطة على اعقابه، فترك الرسالة على مدخل مبنى البلدية.

وقال مهدي للصحافيين ان جولياني «حريص على تقبيل يد الناخب اليهودي، وليس لدي اعتراض على ذلك. لكننا نطالب بحقوق متساوية ونريده أن يقبل يد الناخبين العرب والمسلمين في نيويورك ايضا».

بدء أعمال منتدى البحر المتوسط

روما - ا.ش.ا: بدأت في مدينة رافيللو الايطالية امس اعمال منتدى دول البحر المتوسط الهادف الى بحث القضايا التي تهم الدول الاعضاء في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.

ويشارك في المؤتمر الذي يستمر يومين وزراء خارجية ١١ دولة مطلة على البحر المتوسط يبحثون فيه جميع المشكلات المشتركة بين دولهم وهي ايطاليا والجزائر ومصر وفرنسا واليونان ومالطا والمغرب والبرتغال واسبانيا وتونس وتركيا.

وتجتمع ثلاث مجموعات عمل سياسية وثقافية واقتصادية واجتماعية اضافة الى الموظفين المكلفين متابعة ملف «الندوة المتوسطية» وهي مبادرة للتعاون نشأت في تموز من العام ١٩٨٤ ومستقلة عن مؤتمر برشلونة الاوروبي - المتوسطي.

«أف. بي. آي» تحقق في تهديدات يهودية بمهاجمة المسلمين

نيويورك - أ ب - بدأت قوة امنية اميركية امس الاول مهمة تحقيق بعدما تلقت مساجد في الولايات المتحدة رسائل عن طريق الفاكس تحمل تهديدات بمهاجمة المسلمين، اذا تعرض اليهود خارج اسرائيل، الى هجمات.

ولم يتأكد محققو الـ«أف. بي. آي» وشرطة نيويورك من جدية الرسائل التي يعتقد ان «رابطة الدفاع اليهودية» و«كاهانا حي» قد ارسلتاها.

وذكرت الـ«أف. بي. آي» ان الرسائل ارسلت بالفاكس من برمنغهام في انكلترا، الى عدد كبير من المساجد في نيويورك، ومنطقة شمالي شرقي الولايات المتحدة.

وقال رئيس مكتب الـ«أف. بي. آي» في نيويورك جيمس كالستروم أن مكتب التحقيقات يأخذ الرسائل على محمل الجد و«كلفنا ما يلزم من العناصر الضرورية للتحقيق فيها».

وجاء في التهديد المرسل بالفاكس انه اذا «تعرض يهود الى هجمات خارج اسرائيل، سنرد ضد المسلمين في انحاء العالم».

بريطانيا: فضيحة في حزب المحافظين

لندن - رويتر - اهتز حزب المحافظين البريطاني الحاكم امس بعد ان ادان تحقيق مستقل اعضاء المجلس المحلي في منطقة وستنستر بشراء اصوات الناخبين في عملية تكلفت ٣١ مليون جنيه استرليني (٤٧ مليون دولار).

وصعد تقرير لمحقق الحسابات جون ماغيل من اتهامات الفساد التي تحيط بحزب رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور.

وقال ماغيل في تقريره ان مجلس المنطقة الواقعة في قلب لندن اخرج عمداً مستأجري الشقق السكنية التابعة للمجلس في دوائر انتخابية معينة وباعها بأثمان بخسة لاناس من المرجح أن يصوتوا لمصلحة حزب المحافظين. واعتبر ان «هدف وغرض هذه الاستراتيجية.. هو التحايل على التركيبة (السكانية) للدائرة الانتخابية ليتحقق لحزب المحافظين افضلية غير مشروعة».

وتزامن نشر التقرير مع تحقيق الحزب بعض النجاح في استطلاع للرأي كشف انه نجح في تقليص فارق الشعبية بينه وبين حزب العمال المعارض من ٤١ نقطة في الشهر الماضي الى ١٧ نقطة.

واشار الاستطلاع الذي اجرته صحيفة «غارديان» الى ان حزب العمال المعارض يتمتع بتأييد ٥٤ في المئة ممن ادلوا بآرائهم وان ٢٨ في المئة اعربوا عن تأييدهم للمحافظين.

أردنيون يطلبون العمل في إسرائيل

عمان - رويتر: استقبلت اسرائيل آلاف الطلبات من اردنيين عاطلين عن العمل، يتدفقون بأعداد متزايدة على السفارة الإسرائيلية في عمان، بحثاً عن فرص عمل افضل حالاً في إسرائيل. وقال المتحدث باسم السفارة الإسرائيلية شالوم ترجمان انه «منذ قرابة اربعة شهور، تطلب موجة كبيرة من الاردنيين تأشيرات عمل، والاعداد تتزايد يوميا». وقدر عدد الاردنيين الباحثين عن عمل بحوالى ثلاثة آلاف شخص غالبيتهم من العمال غير المهرة وليس المهنيين المتعلمين.

ويقول ترجمان ان القسم القنصلي للسفارة الاسرائيلية في عمان سيصبح اكبر قسم في اي من سفارات اسرائيل في الخارج قبل نيويورك ولوس انجلس حيث تعيش جاليات يهودية كبيرة.

لبنان يكتفي بتقرير الأمم المتحدة

(تتمة المنشور ص ١)

معركة صعبة لاقناع المجلس بذلك.

وبدأ التحرك امس الاول بعد صدور تقرير الامم المتحدة.

وقال مراقب الجامعة العربية في الأمم المتحدة محمود ابو النصر «نريد قرارا من مجلس الامن. غير ان هناك دائما فرقا بين ما نريده وبين ما يمكن ان نحققه».

وتعمل الولايات المتحدة على تعطيل اي انتقاد لاسرائيل. وقال دبلوماسي عربي ان اربع دول (الصين وغينيا بيساو ومصر وهندوراس) فقط مستعدة لدعم قرار الادانة، من بين اعضاء مجلس الامن الـ ١٥.

اضاف ان العرب قد يطالبون بصدور «اعلان رئاسي» عن المجلس. والاعلان الرئاسي غير ملزم، لكن يتم تبنيه بالاجماع عادة.

كلينتون

اما الرئيس الاميركي فقد كرر تبريره للاسرائيليين ارتكابهم مذبحة قانا. وقال ان ما جرى كان «خطأ» من نوع الاخطاء التي تحصل دائما في الحروب».

وكان تقرير الامم المتحدة قد اكد عدم وجود خطأ معلوماتي او اجرائي في ما فعلته اسرائيل.

وقال ان بلاده تتطلع الى اليوم الذي يكون فيه لبنان حراً من جميع القوات الاجنبية وان تكون سيادته كاملة على اراضيه، مؤكداً انه سيفعل ما في وسعه لتطبيق وقف اطلاق النار في لبنان بصورة منصفة.

الا ان كلينتون الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي بعد اجتماع مع الرئيس اليوناني قسطنطين ستيفانوبولوس قال ان اسرائيل لم تقصف قاعدة الامم المتحدة عمداً، ودافع عن صدقية الدور الاميركي في المنطقة في مواجهة الاتهامات بالانحياز الى اسرائيل.

ورداً على سؤال وجهته عميدة الصحافيين في البيت الابيض هيلين توماس (اللبنانية الاصل) حول الشعور السائد في العالم العربي بأن واشنطن فقدت صدقيتها نظراً لانحيازها الواضح لاسرائيل، قال «اولاً اريد ان اقول انه اذا نظر الفرد الى حقيقة ان الولايات المتحدة تستمر في دعمها الاقتصادي لمصر، والى ما نستمر في عمله لمساعدة الاردن لدعم اهدافه السياسية والاقتصادية والعسكرية بعدما حقق السلام مع اسرائيل، واذا نظرنا الى الجهود التي بذلناها كحكومة تعمل مع حكومات اخرى ومع مواطنيها في محاولة لدعم عرفات وما يفعله وان نحاول ان نتأكد ان السلطة الفلسطينية تنجح. واذا نظرنا الى شروط الاتفاق الذي توصل اليه وزير الخارجية (كريستوفر) لوقف اطلاق النار وآليات التأكد من تنفيذه على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية، يظهر لي ان لدينا صدقية جيدة من حيث الاتزان والانصاف للسعي لتحقيق مصلحة الجميع في المنطقة».

اضاف كلينتون «اريد ان اؤكد انه من السهل للناس في المنطقة ان ينسوا لان القتال صعق الجميع وان الاسرائيليين قالوا انهم كانوا منزعجين نتيجة القتل في مخيم النازحين (قانا) وانهم لم يقوموا به عمداً. واريد ان اذكركم بأن الناس يرتكبون اخطاء خلال الحروب، ولا يوجد هناك سلاح كامل. ولا يعني كوننا نعيش في مرحلة تكنولوجيا متقدمة ان تكون هناك معارك جراحية من دون نتائج غير مقصودة، ان هذا لا يحدث».

وتابع يقول «اذكركم بأن الاسرائيليين كانوا يعانون من القصف وان مواطنيهم كانوا هدف القصف في يوم وصولي الى اسرائيل بعد مؤتمر قمة شرم الشيخ من قبل هؤلاء الذين كانوا ضد حقيقة اننا اجتمعنا في شرم الشيخ ولا يريدون ان ينجح السلام».

وقال كلينتون «نحن دائماً نقول ان للاسرائيليين الحق في ان يدافعوا عن انفسهم، ونحن ايضاً ندعم قرار الامم المتحدة ونتطلع قدماً لليوم الذي يكون فيه لبنان حراً من جميع القوات الاجنبية، وتكون سيادته كاملة، ويعيش مواطنوه بسلام».

اضاف «لقد تحدثت هاتفياً امس (الاول) الى رئيس الوزراء اللبناني واكدت له اننا سنعمل ما في وسعنا لدعم اعادة اعمار لبنان والتطبيق المنصف للاتفاق (وقف النار). لذلك اعتقد انه اذا تحركنا بعيداً عن العواطف المفهومة التي اشتعلت من خلال العنف على الحدود، فذلك يعني انه مع مرور الوقت وتطبيق الاتفاق سيتذكر المواطنون في العالم العربي الى ما قمنا به مع الفلسطينيين والاردنيين والمصريين وهذا الاتفاق الاخير وشروطه، على انه منصف وصادق، ليس سراً من جهتنا اننا لن ندعم اي شخص يريد الهجوم على اسرائيل وتدميرها».

في هذا الوقت، انتقد المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز القوات الدولية لانها سمحت لمقاتلي «حزب الله» بدخول معسكرها في قانا.

وقال بيرنز امس ان الولايات المتحدة لم تقم بدراسة متعمقة للغارة الاسرائيلية على قانا، «ومن ثم فهي ليست في موقع يتيح لها تحديد ما حدث وسبب السماح لمقاتلي حزب الله بالدخول».

اضاف: «يبدو ان مقاتلي «حزب الله» في ذلك اليوم وفي الايام السابقة كانت لديهم حرية دخول المعسكر».

وسئل عما اذا كانت واشنطن تعتقد ان الامم المتحدة كانت تؤوي مقاتلي حزب الله فقال «لا اعرف».

واضاف «لا يمكنني التحدث بطريقة مفصلة، رأيت بالتأكيد التصريحات التي ادلى بها مسؤولو الامم المتحدة وآخرون والتي قالت ان مقاتلي «حزب الله» لجأوا الى المعسكر بعد ان اطلقوا صواريخ كاتيوشا في ذلك اليوم مما ادى الى اطلاق النيران الاسرائيلية. لا احد يشكك في هذا الاعلان».

وقال بيرنز ان الامم المتحدة ارتكبت «خطأ فادحاً» في الانحاء باللائمة على اسرائيل في الوقت الذي تجاهلت فيه دور مقاتلي «حزب الله» الاساسي في الحادث.

واشار بيرنز الى الامم المتحدة بوصفها «منتدى للمناقشات» وقال «اننا مهتمون بالاعمال وليس بهذه المناقشات المطولة عن الماضي».

وقال «ان قرار تقديم تعويض للضحايا المدنيين لهذه الغارة يرجع الى اسرائيل».

الى ذلك، نفى الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي ان يكون قد تعرض لضغوط لتخفيف لهجة التقرير، وأكد انه ضم وجهات نظر كل الأطراف المعنية من «فنيي الأمم المتحدة ورأي الحكومة الإسرائيلية». وأكد ان الأمم المتحدة «لم تستخلص نتائج».

واعتبر ان بقاء القوات الدولية في لبنان سيكون مفيدا حتى لو باشرت لجنة المراقبة عملها.

قلق فرنسي

اما فرنسا فاعتبرت ان نتائج تقرير الامم المتحدة حول مذبحة قانا «مثيرة للقلق».

واكد مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو ان «تحرك الامين العام للامم المتحدة بحثاً عن معرفة الحقيقة، تحرك مشروع تماماً. والتقرير يتضمن تحليلات ونتائج تثير القلق، وهو تقرير لا يمكن تجاهله».

لكنه اضاف «ينبغي ايضاً مراعاة جميع المعلومات الاخرى التي يمكن ان تقدم لالقاء كل الاضواء على هذه المأساة (مجزرة قانا)».

وتابع دوتريو «يتوجب في المقام الاول تجنب تكرار هذه المأساة، ولانطلاقاً من ذلك ينبغي اعطاء الاولوية لحماية وقف اطلاق النار في لبنان وتشكيل مجموعة مراقبة ودفع عملية السلام للتوصل الى هدوء دائم في المنطقة».

وخصصت صحيفة «لوموند» الفرنسية افتتاحيتها امس للموضوع فقالت ان صيغة التقرير الحاسمة تمثل اتهاماً وقالت «ربما كان التفسير الاسرائيلي قابلا للتصديق لو ان الحكومة الاسرائيلية لم تكذب كثيراً».

وفي دمشق، قالت الاذاعة السورية انه «اذا انسحبت اسرائيل من جنوبي لبنان، لا تعود هناك حاجة الى لجنة المراقبة هذه لان السلام يكفل امن الجميع»، واشارت الى ان سوريا تفهم عمل لجنة المراقبة على انها لمراقبة وقف اطلاق النار، وان السلام «لا يتحقق بالانحياز للطرف الاميركي الى اسرائيل».

ودعت صحيفة «عكاظ» السعودية الامم المتحدة الى اتخاذ موقف حازم حيال المجزرة التي ارتكبتها اسرائيل من دون مراعاة وجود المدنيين في قاعدة المنظمة الدولية.

ووصفت الصحف الصادرة في الخليج امس الموقف الاسرائيلي ازاء الامم المتحدة بـ«الوقح». وشجبت «انحياز الولايات المتحدة الكامل لاسرائيل لانقاذها من اية مسؤولية عن المجزرة».

٣ ملايين دولار من إسرائيل لمركز تحلية مياه في عمان

مسقط - ا ف ب: اعلن مسؤول عماني امس ان اسرائيل ساهمت بثلاثة ملايين دولار لانشاء مركز اقليمي لتحلية مياه البحر في سلطنة عمان.

وقد بدأ مجلس الادارة الموقت لمركز الشرق الاوسط لبحوث تحلية المياه اجتماعاً امس في مسقط بحضور خبراء اسرائيليين لمناقشة الجوانب القانونية لتنفيذ المشروع الذي تقرر انشاؤه في اطار المفاوضات المتعددة الاطراف.

وقال بدر بن حمد البوسعيدي رئيس دائرة مكتب وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية الذي ترأس الاجتماع، ان كلا من اسرائيل وعمان والولايات المتحدة واليابان ساهم بـ ٣ ملايين دولار.

واضاف ان «الاتحاد الاوروبي اعلن عن مساهمة اكبر لانشاء هذا المركز» ويتوقع ان تعلن كوريا الجنوبية التي تشارك في الاجتماع للمرة الاولى عن مساهمتها قريباً.

واوضح ان الاجتماع الذي يشارك فيه مندوبون عمانيون واسرائيليون سيستمر ثلاثة ايام وسيختار المشاركون فيه مديرا للمركز من بين ثلاثة مرشحين هم اميركيان وبريطاني.

أوغندا: انتخابات رئاسية للمرة الأولى منذ ١٦ عاماً

كمبالا - رويتر، ا ب: توجه الناخبون الاوغنديون، امس، الى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس البلاد للمرة الأولى منذ ١٦ عاما، ويتوقع فوز الرئيس يويري موسيفيني فيها على زعيم المعارضة بول سيمو جيريري.

ويراقب الانتخابات مئة مراقب دولي واربعون مراقبا أوغنديا.

ويقول موسيفيني الذي يتولى منصب الرئاسة منذ فوزه بحرب أهلية استمرت خمس سنوات عام ١٩٨٦ ونال الثقة بتحقيق نجاح اقتصادي افريقي من خلال إصلاحات أيدها الغرب انه قد يحصل على ما يصل الى ٩٠ في المئة من الأصوات.

ويبدو سيمو جيريري واثقا من الفوز بالقدر نفسه إلا انه مهد الأجواء امس الاول على ما يبدو لرفض الانتخابات باعتبارها مزورة في حالة خسارته.

والمرشح الثالث هو محمد مايانجا مدير جامعة مكريري وهو حديث العهد بالسياسة وليس له فرصة في الفوز.

بالرضى والتسليم لمشيئة الله، سبحانه وتعالى، تنعى إلى حضراتكم وفاة عميدنا وكبيرنا المأسوف عليه الوزير والنائب السابق المرحوم

توفيق سليمان عساف

زوجته: عائدة شاكر صعب
أولاده: غسان، وليد، مروان ورندة زوجة القاضي عباس الحلبي
اشقاؤه: المرحومون يوسف، سليم عساف وسلوى الجعفري أنيس عساف

المنتقل الى رحمته تعالى صباح يوم الخميس الواقع فيه ٩/٥/١٩٩٦، يصلّى على جثمانه الطاهر يوم الجمعة الواقع في ١٠ الجاري الساعة الثالثة بعد الظهر في منزله في بلدة عيتات حيث يوارى جدث الرحمة في مدفن العائلة.

تقبل التعازي في منزله في عيتات يومي السبت والاحد ١١ و١٢/٥/١٩٩٦ وفي دار الطائفة الدرزية في بيروت يومي الثلاثاء والاربعاء ١٤ و١٥/٥/١٩٩٦ من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة الخامسة بعد الظهر.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً
لكم من بعده طول البقاء
الراضون بقضائه آل عساف وعموم أهالي عيتات.

رئيس واعضاء مجلس إدارة شركة ترابة سبلين ش.م.ل
ينعون اليكم بمزيد من الاسى والحزن احد مؤسسي الشركة وعضو مجلس ادارتها المأسوف عليه الوزير والنائب السابق المرحوم

توفيق سليمان عساف

المؤسسة الوطنية لضمان الودائع ينعون إليكم بمزيد من الأسى والحزن احد مؤسسيها وعضو مجلس ادارتها السابق المأسوف عليه الوزير والنائب السابق المرحوم

توفيق سليمان عساف

رئيس واعضاء جمعية مصارف لبنان ينعون اليكم بمزيد من الاسى والحزن احد مؤسسي الجمعية وعضو مجلس ادارتها سابقا المأسوف عليه الوزير والنائب السابق المرحوم

توفيق سليمان عساف

رئيس واعضاء نادي الصفاء الرياضي ينعون إليكم بمزيد من الأسى والحزن الرئيس الفخري للنادي المأسوف عليه الوزير والنائب السابق المرحوم

توفيق سليمان عساف

لجنة دار الطائفة الدرزية تنعي رئيسها المأسوف عليه الوزير والنائب السابق المرحوم

توفيق سليمان عساف

مجلس إدارة الشركة العصرية للتجارة المساهمة ش.م.ل (بيبسي كولا) ينعون اليكم بمزيد من الاسى والحزن مؤسس الشركة ورئيس مجلس ادارتها ومديرها العام المأسوف عليه الوزير والنائب السابق المرحوم

توفيق سليمان عساف

مجلس إدارة بنك بيروت والبلاد العربية ش.م.ل ينعون إليكم بمزيد من الأسى والحزن رئيس مجلس الادارة - المدير العام المأسوف عليه الوزير والنائب السابق المرحوم

توفيق سليمان عساف

إدارة وموظفو الشركة العصرية للتجارة المساهمة ش.م.ل - (بيبسي كولا) ينعون اليكم بمزيد من الاسى والحزن مؤسس الشركة ورئيس مجلس ادارتها ومديرها العام المأسوف عليه الوزير والنائب السابق المرحوم

توفيق سليمان عساف

مؤسس بنك بيروت والبلاد العربية ش.م.ل نائب رئيس مجلس ادارة - المدير العام

نشأت رفعت شيخ الأرض

ينعي صديقه ورفيق دربه وشريكه في التأسيس رئيس مجلس الادارة - المدير العام المأسوف عليه المرحوم

توفيق سليمان عساف

إدارة وموظفو بنك بيروت والبلاد العربية ش.م.ل ينعون بمزيد من الأسى والحزن أحد مؤسسي البنك ورئيس مجلس إدارته [...]

توفيق سليمان عساف

شركة بيبسي كولا العالمية
تنعي بمزيد من الاسى والحزن المأسوف عليه الوزير والنائب السابق المرحوم

توفيق سليمان عساف

مؤسس ورئيس مجلس إدارة الشركة العصرية اللبنانية للتجارة ش.م.ل. (بيبسي لبنان)

جمعية الصناعيين اللبنانيين رئيساً واعضاء

تنعي بمزيد من الاسى واللوعة عميد الصناعيين في لبنان، عضو مجلس ادارتها السابق لاثنتي عشرة سنة متتالية، الوزير والنائب السابق، المصرفي الكبير، رجل الاعمال المخضرم، المتوج بلمس آيات الخلق، الفقيد الغالي،

الشيخ توفيق عساف

تجرى مراسم الدفن الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الجمعة الموافق ١٠ ايار ١٩٩٦ في بلدته عيتات.

تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١١ و١٢ الجاري في منزل الفقيد في عيتات ويومي الثلاثاء والاربعاء ١٤ و١٥ الجاري في دار الطائفة في بيروت (فردان) من الساعة العاشرة صباحاً حتى الخامسة من بعد الظهر.

وتتقدم جمعية الصناعيين اللبنانيين من نجل الفقيد عضو مجلس ادارة الجمعية الشيخ وليد عساف وعائلته الكريمة وأخوته ووالدته بأحر التعازي سائلين الله عز وجل ان يسكن المغفور له فسيح جنانه وان يلهمكم الصبر والسلوان.

رئيس وأعضاء مجلس ادارة الشركة الوطنية للضمان (سنا) ش.م.ل.
ينعون بمزيد من الأسى
عضو مجلس الادارة واحد اركان مؤسسي الشركة
معالي

الشيخ توفيق عساف

سائلين الله ان يلهم العائلة الصبر والسلوان ويسكن الفقيد الكبير فسيح جنانه.

انتقل الى رحمته تعالى

الشيخ توفيق عساف

النائب والوزير السابق ليلة البارحة
ويصل جثمانه الى مطار بيروت اليوم في تمام الساعة السابعة مساء (استقبال رسمي).

ويوارى جثمانه غداً في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر في عيتات مسقط رأس فقيد لبنان الكبير بحضور ممثلين عن فخامة رئيس الجمهورية، دولة رئيس مجلس النواب ودولة رئيس مجلس الوزراء.

رئيس واعضاء رابطة النواب السابقين
ينعون بمزيد من الأسى
النائب والوزير السابق

الشيخ توفيق عساف

المنتقل الى رحمته تعالى يوم الخميس في ٩ ايار ١٩٩٦.

بالرضى والتسليم لقضاء الله وقدره تنعي المؤسسة الدرزية للرعاية الإجتماعية احد اركانها النائب والوزير السابق المرحوم

الشيخ توفيق عساف

وتتقدم من آل الفقيد بأحر التعازي سائلة المولى عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته.

بالرضى والتسليم لمشيئة الله سبحانه وتعالى
نادي الصفاء الرياضي
ينعى فقيده الكبير ورئيسه الفخري الوزير والنائب السابق المرحوم

توفيق سليمان عساف

يُصلى على جثمانه الطاهر الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الجمعة في ١٠ ايار ١٩٩٦ في منزله في بلدة عيتات - حيث يوارى جدث الرحمة في مدفن العائلة.

تقبل التعازي في منزله - عيتات - يومي السبت والاحد في ١١ و١٢/٥/٩٦ وفي دار الطائفة الدرزية في بيروت يومي الثلاثاء والاربعاء في ١٤ و١٥/٥/١٩٩٦، من العاشرة صباحاً ولغاية الخامسة بعد الظهر لكم من بعده طول البقاء

الراضون بقضائه نادي الصفاء الرياضي
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

تجمع صناعيي الشويفات وجوارها ينعى بمزيد من الأسى فقيده وعميده المؤسس:

الشيخ توفيق بك عساف

[...]

بسم الله الرحمن الرحيم
سبحان الدائم الباقي

إن موظفي وعمال الشركة العصرية اللبنانية للتجارة المساهمة «بيبسي كولا» يشعرون بالفاجعة الكبرى بتوقف القلب الكبير الذي كان يضخ الدماء في شراييننا جميعاً وبالأسى واللوعة بفقدان الأب الحنون:

معالي الشيخ توفيق بك عساف

رحمة الله عليه

ونحن إذ نتقدم من عائلته الكريمة بأحر التعازي نطلب من الباري عز وجل ان يسكنه فسيح جنانه.

عائلة البيبسي كولا

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها:

روزا الياس حمامجي

زوجة الياس خضر،
أولادها عائلة المرحوم انور
بيار وعائلته وجيري ومريم،
ينعونها بمزيد من الأسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر اليوم الجمعة ١٠ ايار في كنيسة مار افرام السرياني للسريان الارثوذكس - الاشرفية - طلعة السيوفي ثم توارى الثرى في مدفن العائلة.

تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١١ و١٢ ايار في منزل الفقيدة الكائن في الرابية - بملكها.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصاً.

معروف حسين حسون

[...]

الحاجة فاطمة مشورب الشامي

[...]

الحاجة خديجة أنيس الحنا

[...]

الحاجة طاهرة سليم يوسف

[...]

ذكرى أسبوع

ورد سعيد أبو عز الدين

[...]

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها:

سهيلة محمد رضا عسيران

أرملة المرحوم مصطفى قرعوني،
أولادها عدنان، غسان، ناصر، رمزي، ليا زوجة المحامي خالد لطفي وليتا زوجة أحمد الزعزع.
أشقاؤها رياض والمرحومان رضا وعلي ومنيفة أرملة المرحوم علي البويو ومطيعة أرملة المرحوم راسخ الخليل.

صلي على جثمانها ظهر الخميس ٩ ايار في حسينية صيدا - البوابة الفوقا.

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ١٠ و١١ منه للنساء في منزل الفقيدة والرجال في منزل ولدها عدنان في بناية القرعوني صيدا - طريق جزين.

أشقاؤه: فؤاد العازار وعائلته في المهجر، ورياض العازار وعائلته، والمرحوم حنا العازار وعائلته.
شقيقاته: ايفون زوجة نعمة الله حوراني وسليمى زوجة اميل العازار واديل زوجة جورج غلاري ولوسيت زوجة ادمون بركات في المهجر، وعموم عائلات العازار ونصار وحوراني وغلاري وبركات وأهالي أميون ينعون بمزيد من الأسى المرحوم:

فوزي أسبر العازار

احتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الخامسة بعد ظهر امس الخميس ٩ ايار في كاتدرائية القديس جاورجيوس في أميون - الكورة.

تقبل التعازي أيام الجمعة والسبت والاحد في ١٠ و١١ و١٢ الجاري في منزل الفقيد في [...]

ذكرى أسبوع

محمد حسن حكيم

[...]

ذكرى أسبوع

الحاج أحمد موسى بلاغي

[...]

ذكرى أسبوع

محمد عبد الحسن حمدان

[...]

ذكرى أسبوع

سعد الله محمد جرادة

[...]

ذكرى أسبوع

تصادف غداً السبت ١١ ايار ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف على شبابه:

حسن نعيم خريس

(مؤهل في الشرطة القضائية)

زوجته مريم عجمي.
اشقاؤه محمد وعلي وحسين خريس.
أصهاره المرحوم احمد عبد الله والحاج علي قاسم خريس وخليل رحيّم ومحمد زايد.

تتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة التاسعة صباحا في حسينية بلدته الخيام.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء ١٣ و١٤ منه في منزل الفقيد في رأس بيروت شارع المكحول بناية دالي قرب الكنيسة الارثوذكسية.

الآسفون آل خريس وعجمي وعموم اهالي الخيام.

ذكرى اسبوع

تصادف يوم الاحد الواقع فيه ١٢/٥/١٩٩٦ ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف على شبابه المرحوم

فادي احمد الزين

يقام في المناسبة احتفال تأبيني ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة الساعة العاشرة صباحاً للرجال في حسينية بلدة جبشيت [...] النبطية للنساء وفي منزل جده الشيخ جعفر الزين في مدينة النبطية.

الآسفون آل الزين وآل امبريس وعموم اهالي جبشيت والنبطية.

الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي تشاطر امين سرها العام مصابه الجلل بفقد نجله المغفور له

فادي احمد الزين

الذي سيقام له احتفال تأبيني بمناسبة مرور أسبوع على وفاته في حسينية بلدته جبشيت قضاء النبطية الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد الواقع فيه ١٢/٥/٩٦. تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وادخله فسيح جنانه والهم ذويه وآله الصبر والسلوان.

الهيئة الادارية للجمعية.

قداس وجناز

يصادف نهار الاحد الواقع ١٢ ايار مرور اربعين يوما على وفاة المربي

الاستاذ حنا متري حلاج

عميد مستشفى بشور

يقام قداس وجناز عن روحه في كنيسة مار توما للروم الارثوذكس في صور التاسعة والنصف قبل الظهر ويلي الجناز حفل تكريمي في قاعة المحاضرات في مستشفى بشور.

ذكرى اربعين

تصادف يوم الاحد الواقع فيه ١٢ ايار ١٩٩٦ ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

محمد علي نوفل

زوجته مهى اسكندراني.
اولاده: علي، عماد وعامر.
اشقاؤه: عبد الله، الدكتور بديع، الدكتور نظير والدكتور احمد نوفل.
اصهرته: محمد سعيد دبيبه بهيج غندور والدكتور احمد شاهين.

تتلى في المناسبة عن روحه الطاهرة آيات من القرآن الكريم في حسينية بلدته البابلية الساعة العاشرة صباحاً.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

لمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف على شبابه



الاستاذ جوزف جورج عقيقي

مدير فندق سان جورج
تقام الذبيحة الالهية لراحة نفسه الساعة الخامسة بعد ظهر الاحد ١٢ ايار ٩٦ في كنيسة سيدة الوردية - حراجل.
تقبل التعازي قبل القداس وبعده في فندق سان جورج [...]

الأمن التركي والشرق الأوسط *(٢)

شادي إرغوفنتش **

قبل السؤال عما يمكن للسلام ان يجلبه، تجدر الاشارة الى ان عملية السلام لم تكن نتاج تغيير واع لحالة ذهنية عند افرقاء النزاع، بقدر ما كانت النتاج السياسي لحرب الخليج ونهاية الحرب الباردة، اللتين ادتا الى هذا التغيير. وبكلام آخر، فإن الذي حدث هو نتاج تفكير عملاني عقلاني اكثر مما هو قبول صادق للآخر. وهكذا، فالمسيرة ستكون طويلة وشاقة. وفي نهاية الامر، سيكون السلام مرتبطا ربما بتطور هوية شرق اوسطية مقبولة لدى الجميع. وهذه الهوية يجب ان تتطور على اساس معايير واخلاق مشتركة وحول مصالح امنية مشتركة. ان امكان تطور مثل هذه الهوية سيشغل بال الذين يهتمون بعلم المستقبل، فهو حالة جديرة بالاهتمام لكنها متعبة للفكر.

وحتى الآن ازالت العملية السلمية العراقيل التي كانت تعوق العلاقات بين تركيا واسرائيل. وباستثناء تلك الدول (سوريا والعراق وايران) التي لم تلتزم السلام بعد، فإن الارتباط التركي بالغرب فقد الكثير من سلبيته، هذا إن لم يكن قد تحول الى امر ايجابي في أعين الكثير من بلاد الشرق الاوسط.

وقد يصح القول ان عملية السلام قد خففت من امكان نشوب مواجهة عربية ـ اسرائيلية. من هنا، فإن خطر تطور المجابهة لتشمل دائرة اوسع لم يعد موجودا. لذا يمكن القول ان العملية السلمية كان لها تأثير ايجابي حتى الآن في البيئة الامنية للشرق الاوسط من المنظور التركي.

القضايا الأساسية في الشرق الأوسط:

بينما بدأ الصراع العربي ـ الاسرائيلي مسيرة هبوطه من سلم اولويات الامن في الشرق الاوسط، اصبحت المشكلات الكامنة في المنطقة (الصراع على الارض بسبب حدود تم رسمها عشوائيا، والاصولية الاسلامية والقومية واختلاف طبيعة الانظمة السياسية والتوزيع الجائر للموارد والثروة والنمو الكبير للسكان، والتململ الجماهيري والارهاب) تنال اعترافا متزايدا بكونها اسبابا ممكنة للنزاع. وهذه هي القضايا التي سنعالجها، ليس فقط اليوم وغدا، بل في الاعوام المقبلة ايضا. وحتى الآن، برهنت القومية العربية والاسلام الشمولي عن فشلهما. كما ان الالتفاف العربي حول هاتين العقيدتين وحول القضية العربية ضد اسرائيل أصيب بالشلل على ما يبدو. هل يمكن ان نقول اذاً، وفي هذه الآونة، ان الذي سيسيطر في المنطقة هو على الارجح المصالح والآمال الوطنية المتفردة؟ من الطبيعي اننا لا نستطيع ان نفعل اكثر من رسم سيناريوهات مختلفة، وطرح الافتراضات.

وفي هذا الصدد، فإن المتغيرات الكبرى التي سيكون لها التأثير الأكبر في مستقبل الشرق الاوسط ستنبع من الديناميات الداخلية لبلاد الشرق الاوسط وتأثير التيارات العالمية، وامكان انشاء نظام امني اقليمي، ومواقف اللاعبين الكبار حيال المنطقة.

التورط / التنافس الخارجي

ليس سراً ان الولايات المتحدة اضحت القوة المهيمنة الوحيدة في الشرق الاوسط، بما لها من مكانة وتأثير وصدقية طاغية. وان الوصول الى النفط، الذي كان، ولا يزال، الهم الاكبر لأميركا والبلاد الغربية، يبدو الآن امرا اكيدا ثابتا. والتحدي العسكري للابقاء على الوضع الراهن حيال منافسين محتملين هو اليوم اقل مما كان مطلوبا لردع التوسع السوفياتي في الشرق الاوسط، بعدما اصيبت ايران والعراق بالشلل. واضافة الى ذلك، وفي الوقت الذي تراجع امكان نشوب مجابهة عربية ـ اسرائيلية، تراجعت ايضا الحاجة الى دعم اميركا لإسرائيل.

وفي حين ان هذه التحصينات خففت الاهتمامات الامنية المباشرة، فإن للدول الغربية اسبابها لأن تبقى مهتمة بالشرق الاوسط. فالمخاطر والتهديدات الجديدة التي تراها هذه الدول تنبع في الاساس من الشرق الاوسط. وكعضو في النادي الغربي، تشارك تركيا في هذه الاهتمامات الجديدة وهذا المنظور الجديد. وها هي تركيا تتورط مرة اخرى في الشرق الاوسط. وفي هذا الصدد، فإن لتركيا اليوم دورا مركزيا بوصفها جسرا ومتراسا في آن واحد.

إن هذا التورط ليس من نوع المجابهة؛ فهو ليس تورطا منفردا، بل هو تورط يأتي في اطار دولي مشترك لتحسين البيئة الامنية في الشرق الاوسط. انه ليس تورطا يهدف الى التدخل والى التأثير، بل الى التعاون. وتركيا ليست مرغمة على التدخل بل تحدوها الرغبة في ذلك. لكن تركيا تدرك ان المصالح والاهتمامات المشتركة لا تعني بالضرورة ان هذه المصالح والاهتمامات متطابقة.

خلاصات

لا ريب في ان نهايتي حربين، اي الحرب الباردة وحرب الخليج، غيرتا، وبصورة ملحوظة، البيئة الامنية في الشرق الاوسط. ومن المنظور التركي، فإن التغييرات التي حدثت لم تكن كلها مطمئنة. قد لا تكون التحديات العسكرية لعصر الاستقطاب الثنائي موجودة الآن. وربما تكون التقييدات التي فرضها الصراع العربي ـ الاسرائيلي على علاقات تركيا بدول الشرق الاوسط قد فقدت الكثير من اهميتها. ولربما لم تعد توجد اية قوة مهيمنة في المنطقة، او اي بلد في المنطقة له المقدرة والرغبة في تهديد تركيا بعدوان كبير.

غير ان المنطقة لم تصبح، في اي حال من الاحوال، خالية من اسباب النزاع والصراع والتنافس والاحباط والمعارضة. فالمعارضة تتجه في الجوهر نحو التغيير، واساسها في الغالب رغبات راديكالية، كالعجز، والانتماء العرقي، والدين. ومصالح تركيا الحيوية مهددة فعلا الآن من جانب جيرانها وبفعل الاوضاع التي يجدون انفسهم فيها. ولم تعد علاقات تركيا بجيرانها قضية ثنائية.

لذا، ان على تركيا ان تعنى بالشرق الاوسط. فهي تشارك في العملية السلمية، غير انها في الوقت ذاته قلقة من ان سوريا قد تسيء استخدام هذه العملية. ومن الاهمية البالغة لتركيا ان تصل المسيرة السلمية فعلا في نهاية الامر الى نظام امني اقليمي. ان بناء الرمز الى جانب بناء الثقة هما نقطة البداية نحو هذ الهدف.

ولا يمكن لتركيا ان تبقى غير مكترثة للاخطار والتهديدات الجديدة في الشرق الاوسط. كما لا يمكن لها ان تتعامل معها من موقف انعزالي. وفي هذا السياق، فإن تركيا مستعدة للقيام بدورها ضمن مجهود دولي بدأ فعلا، للوصول الى عالم اكثر أمناً.

* يُنشر هذا المقال في العدد ٢٦ من مجلة «الدراسات الفلسطينية» الذي يصدر في ١٥ ايار الجاري.

** جنرال في سلاح الجو متقاعد ـ معهد السياسة الخارجية، جامعة Hacettepi ـ أنقرة.

توراة إسرائيل ومعركة هرمجدون والعصر الألفي السعيد

د. محمد الأيوبي *

«لن يكون اليهودي صديقا للمسيحي او للمسلم قبل ان تحين اللحظة التي يشع فيها نور الايمان التوراتي، لأن الدين اليهودي هو الدين الوحيد المبني على العقل في العالم. وتعاليم هذا الدين يجب ان تنتشر في كل مكان. وكيفما قادنا القدر علينا ان نعمل جاهدين على تحقيق ذلك لقد حان الوقت لترتفع راية التوحيد اليهودي خفاقة في اكثر الشواطئ بعدا... فلننتفع من كل الظروف، ان قدرتنا عظيمة فتعلموا استخدامها والاستفادة منها من اجل بلوغ الهدف.

«مما تخافون؟ ان اليوم الذي سيمتلك فيه ابناء اسرائيل كل ثروات العالم وموارده ليس ببعيد».

بهذه العبارات خاطب أدولف كريميو رئيس محفل الشرق الاعظم في فرنسا والصديق الحميم لرئيس الوزراء البريطاني دزرائيلي جماهير اليهود في كل انحاء العالم. نشرت جريدة المورننغ بوست اللندنية الصادرة في ٦ سبتمبر/ ايلول ١٩٢٠ نص هذا الخطاب. وذكرها شيريب سبيريدوفيتش في كتابه حكومة العالم الخفية (ص١٦٨). لقد جاءت دعوة السيد كريميو بعد زمن طويل من القضاء على الدولة العبرية في فلسطين على يد هادريان عام ١٣٥م. هذا وعلى رغم ان هادريان كان قد قضى على الدولة اليهودية ككيان سياسي الا انه لم يستطع القضاء على اليهودية كدين... اذ غادر اليهود الناجون فلسطين وهاموا على وجوههم في كل اتجاه يطوون صدورهم على تعاليم التوراة الانعزالية وتملأ رؤوسهم احلام الشعب المختار الراغب بالعودة والسيطرة، والاستغلال والتحكم. لقد انتهى المطاف بالمشردين الى الاستقرار في بعض بلدان اوروبا، وفي بلدان الشرق العربي الاسلامي. لكن، اللافت للنظر ان التوراة ظلت تجمع هؤلاء بمبادئها ومفاهيمها كما انها بقيت اساسا لفكرهم الديني ومصدرا لفلسفتهم في اي مكان اقاموا فيه. فهي كتابهم المقدس الذي حدد بجلاء حقيقة اليهودية ووضع بوضوح الحلول لمشاكلهم ورسم لهم الطرق والاساليب اللازمة لتحقيق هذه الحلول. كما اوجد لهم الوسائل لبلوغ الغاية وتحقيق الاهداف. ففي الشريعة اليهودية يعتبر الغزو والقتل وسفك الدماء عملا مباحا ومشروعا ضد الاميين الاجانب خاصة اذا رفض هؤلاء ان يسلموا قيادهم لليهود او ان يذعنوا لمشيئتهم عملا بمبدأ سلم تسلم. وهذا ما يطبقه اليهود الآن بدقة في كل انحاء العالم خصوصا في الديموقراطيات الغربية... فأي انتقاد يوجه لهم تصريحا او تلميحا يصب عندهم في خانة اللاسامية التي يستخدمونها سلاحا مدمرا في وجه كل من تسول له نفسه ان يتذمر من ممارستهم او ينتقد اعمالهم وذلك بفضل سيطرتهم على وسائل الاعلام في تلك الدول، ناهيك عن احكام قبضتهم على الكثير من المرافق الاقتصادية وهيمنتهم على الحياة السياسية والادارية وحتى الدينية في تلك البلدان وسنأتي على تفصيل ذلك لاحقا.

تضمنت التوراة نصوصا كثيرة تحرض اليهود على الغزو وتحثهم على القتل والابادة والاستعلاء والاستغلال نورد منها ما يأتي:

ان لم تطردوا سكان الارض من امامكم يكون الذين تستبقون منهم اشواكا في أعينكم ومناخس في جوانبكم، ويضايقونكم على الارض التي انتم ساكنون فيها: الكتاب المقدس، سفر العدد، الاصحاح ٣٣ ـ الفقرات ٥٥ ـ ٥٦.

وجاء في التثنية ـ الاصحاح عشرين، الفقرات ١٠ ـ ١٧ ما يأتي: «حين تقرب من مدينة لكي تحاربها استدعها الى الصلح، فإن اجابتك وفتحت لك فكل الشعب الموجود فيها يكون للتسخير ويستعبد لك... وان لم تسالمك وعملت معك حربا فحاصرها، واذا دفعها الرب إلهك الى يدك فاضرب جميع ذكورها بحد السيف، اما النساء والأطفال والبهائم وكل ما في المدينة كل غنيمتها فتغتنمها لنفسك وتأكل غنيمة اعدائك التي اعطاك الرب إلهك. وهكذا تفعل بجميع المدن البعيدة منك جدا التي ليست من مدن هؤلاء المدن هنا. اما مدن هؤلاء الشعوب التي يعطيك الرب إلهك نصيبك فلا تستبق منها نسمة ما».

ليستغرب المرء بعد ذلك كل ما يجري على ارض لبنان من قصف اسرائيلي مدمر لسيارات الإسعاف والبيوت ومن قتل للنساء والشيوخ والاطفال ومن تدمير المنشآت وتشريد للآمنين من سكان القرى والبلدات. ليستغرب المرء ذلك وهو أمر تحثهم عليه التوراة ويشجعهم على القيام به التلمود. والأخطر من ذلك كله هو ما ورد في التلمود الذي يعتبر ان اليهود أحب الى الله من الملائكة انفسهم. لأنهم اي اليهود في زعمه من عنصر الله كما الولد من عنصر ابيه. ويضيف التلمود ان من يصفع اليهودي هو تماما كمن يصفع الله، فلو لم يخلق الله اليهود لانعدمت البركة في الارض ولما خُلقت الامطار والشمس، ولما امكن باقي المخلوقات ان تعيش. والفرق بين درجة الانسان والحيوان هو بقدر الفرق بين اليهود وباقي الاميين.. ويناشد التلمود اليهود قائلا: «انكم من بني البشر لأن ارواحكم مصدرها روح الله اما باقي الأمم فليسوا كذلك لأن ارواحهم مصدرها الروح النجس...» ويقول الحاخام اريل: بما ان موسى لم يذكر في وصاياه مال الاميين فان سلب اليهودي أموال هؤلاء لا يخالف الوصايا حسب رأي علماء التلمود. اما ان فعل اليهودي ذلك مع اخيه في الدين فإن ذلك يعتبر من الكبائر التي يحذر التلمود من الإقدام عليها... وينذر مرتكبها بأوخم العواقب. ذكر هيرونيموس دي سانتا فيه الذي شارك في مناظرة طرطوسة عامي ١٤١٣ ـ ١٤١٤ مع الفيلسوف اليهودي يوسف ألبو ان كل ما جاء في التلمود عن الوثنيين والملحدين Apostates موجه ضد المسيحيين، لذلك فرض مجلس الدومينيكان Commision of Dominican الرقابة على التلمود في العام ١٢٦٤ بعدما كشف بابلو كرستياني اليهودي الذي تحول الى المسيحية حقيقة ما يحتويه التلمود من تعاليم تضر بالمجتمع المسيحي، وقد اصدر البابا مارتن الخامس بعد سنتين من مناظرة طرطوسة مرسوما يمنع بموجبه اليهود من قراءة التلمود وأمر بإحراق كل نسخه الموجودة. لقد حملت موجات الاضطهاد المسيحي ضد اليهود هؤلاء على التفكير في حل يجنبهم اخطاء الماضي ومآسيه فأنشأوا حركة اصلاحية جديدة هدفها مراجعة تعاليم التلمود وتعديل المتطرف منها وظهرت أول طبعة مطهرة Ex-purgated للتلمود في مدينة بازل في سويسرا بين أعوام (١٥٧٨ ـ ١٥٨١) بعد حذف رسالة عابودة زادة بكاملها وإسقاط فقرات اخرى اعتبرت عدائية للمسيحية كما ذكر ذلك ظفر الاسلام خان في كتابه التلمود ص٤٧.

لقد انكر التيار الاصلاحي الجديد ان القانون الشفهي (اي التلمود) منزّل من السماء او مروي عن موسى. لهذا السبب اعتبرتهم اليهودية الارثوذكسية الحديثة ضالين. وهذه الارثوذكسية حسب شهادة دائرة المعارف اليهودية العامة تؤمن بالقانون الشفهي اي (بالتلمود) ايمان الفريسيين به. ومما يجدر ذكره ان هذه الارثوذكسية هي الحاكمة الآن في اسرائيل سواء عن طريق حزب «الليكود» المعارض او عن طريق حزب «العمل» الحاكم الذي يتبنى سياسات علمانية ليبرالية في الظاهر بينما يمارس في الواقع سياسات يمينية متطرفة لين منها سياسات حزب «الليكود» الآنف الذكر.

اما القاسم المشترك الذي يجمع التيارين فهو ايمانهما الموحد بأن القانونين المكتوب والشفهي هما من نتاج العبقرية اليهودية، ويؤمن هؤلاء في الوقت ذاته بأنه يجب تعديل هذه القوانين من وقت الى آخر حسب الحاجة، انسجاما مع الفكر المعاصر. كما يجمع الفريقان على ان القانون الشفهي هو الذي منع القانون المكتوب من التجمد والصرامة وأضاف اليه عناصر جديدة وعادات شعبية جعلته اكثر مواءمة مع المستجدات. ويقول الدكتور أ. فلبيان ان التلمود ساعد كثيرا على حفظ الدين والقومية اليهودية، وبأنه، اي التلمود، هو الذي ساعد اليهود على ان يتأقلموا مع كل زمان ومكان في كل دولة ومجتمع وفي كل درجة من درجات الحضارة. ويضيف فلبيان ان اجيال اليهود المتعاقبة وجدت على صفحات التلمود إشباعا لأعمق امانيها الدينية. فعلى رغم ان معظم شعوب العالم لم تعد مرتبطة بقوة بماضيها القريب او البعيد، فان اليهود، على العكس من ذلك، لا تزال التوراة والتلمود يربطان حاضرهم الراهن بماضيهم البعيد ولا يقتصر هذا الارتباط بالماضي، حسب رأي الدكتور فلبيان، على اليهود، انما امتد الى طوائف مسيحية غير كاثوليكية تبنت تفسيرات مشابهة لتفسيرات اليهود لبعض ما ورد في نصوص العهد القديم، خصوصا تلك المتعلقة بقيام دولة اسرائيل وقدوم المسيح عليه السلام. لقد تبنت الكنيسة الانجيلية وجماعة شهود يهوه، والعمدلتيون مواقف نابعة من ايمان عقائدي جاء ليصب في مصلحة الصهيونية في دعوتها لإقامة دولة اسرائيل اما زعماء التيار الديني المحافظ والمؤيد لإسرائيل في الولايات المتحدة والمؤمن بالتفسيرات اليهودية لنصوص التوراة كقدوم المسيح وضرورة قيام دولة اسرائيل كشرط لهذا القدوم هم: القساوسة جيري فالويل وجيم بيكر وجيمي سواغيرت واورال روبيرتس. واللافت ان ليس لهؤلاء اي تجمع مركزي، انما يجمعهم التنافس في التقرب من الهيئات الاقتصادية والاستيطانية العسكرية والاستخبارات الصهيونية القائمة على ارض فلسطين العربية. ويذكر مايكل سابا في مقالاته التي نشرتها جريدة «الحياة» الصادرة في لندن يومي ١٨ و١٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٩ تحت عنوان «الكنائس الاميركية والحقوق الفلسطينية». انه اصبح لهذه الجماعات المسيحية الصهيونية صوت مسموع بشأن القضية الفلسطينية، وان هذه الجماعات باتت قوة سياسية قادرة على الوصول الى الرأي العام الاميركي عبر مختلف وسائل الاعلام. كما انها اصبحت قادرة على توجيه الاصوات الانتخابية التي لا يستطيع الحزبان الديموقراطي والجمهوري ضبطها في الحملات الرئاسية. واصبح اكثر المرشحين لرئاسة الجمهورية، نتيجة لذلك، مضطرين لحضور اجتماعات الهيئات المسيحية والصهيونية المتحالفة والتي يبلغ عددها اكثر من ٨٠٠ ألف هيئة.. ويقول الدكتور يوسف الحسن في دراسة جادة صدرت له عن مركز دراسات الوحدة العربية تحت عنوان «البعد الديني في السياسة الاميركية تجاه الصراع الصهيوني»، ان الحركة الصهيونية تعمل على تثبيت اساس عقائدي غيبي في الحركة الاصولية المسيحية مطابق للتأويلات والتفسيرات الصهيونية في فهم نصوص العهد القديم، خصوصا تلك النصوص المتعلقة بعودة المسيح وقيام دولة اسرائيل. لقد نجحت الصهيونية في اقناع عدد كبير من الجماعات الاصولية الدينية الاميركية خصوصا العمدلتيين بأن اغتصاب اليهود لأرض فلسطين هو تأكيد للنبوءات التوراتية. كما وجدت الصهيونية في مدينة بازل بسويسرا عام ١٨٩٧ ركيزة عقائدية انطلقت منها سياسيا للحصول على وعد بلفور وتنظيم الهجرة الاستيطانية الى ارض فلسطين بتواطؤ جماعي من قبل قادة الغرب في النصف الاول من القرن العشرين. وفي هذا المعنى نشرت الباحثة اللاهوتية غريس هالسل دراسة عن العقائد النورانية والحرب النووية، حيث استوقفها اثناء البحث العلاقة الحميمة القائمة بين الجماعات الدينية الاميركية وبين السلطات الصهيونية. اما الذي لفت نظرها بشكل قوي فهو تصاعد قوة طائفة الدهريين الذين يؤمنون بأن تاريخ البشرية يمر بسبعة ازمنة او دهور وينتهي آخرها بمعركة هرمجدون الفاصلة بين قوات النور اليهودية وقوات الظلمة الشيطانية. والتي ستنتهي حتما بانتصار يهوه النوراني على مملكة الشر... لقد ذكرت التوراة مجدو باعتبارها اسما لساحة معركة مرة واحدة فقط وذلك في سفر الملوك (٢ مل ٩: ٢٧) اما موقع مجدو الجغرافي فهو في مرج ابن عامر وما زاد في قيمة هذا المكان وقوعه على خط المواصلات الذي يربط شمال فلسطين بجنوبها وانها اي مجدو كانت طريقا للفاتحين عبر التاريخ. ولما كان لاهوت هرمجدون في صلب اهتمامات بعض المتهودين الاميركيين وعلى رأسهم جيري فالويل، لم يمانع هؤلاء من قيام رحلات منظمة لاتباعهم ويدعم من الحكومة الاسرائيلية الى الارض العربية المحتلة. لقد اطلعت غريس هالسل اثناء احدى رحلاتها مع جماعة فالويل على طريقة تفكير اتباعه ومنهم أوين الذي شرح لها ضرورة تدمير مسجد قبة الصخرة وبناء الهيكل على انقاضه كما شدد أوين على ضرورة خوض معركة ذرية في هرمجدون لتدمير اعداء اسرائيل تدميرا كاملا. وتشير دراسة هالسل الى ان هناك اضافة الى طائفة الدهريين الذين يؤمنون بهرمجدون جماعات كثيرة تنتمي الى شعوب وديانات ومناطق مختلفة تجمعها محافل وأندية ومنظمات تضم الأغنياء والفقراء، المشهورين والمغمورين ومنهم بعض أباطرة النفط وتجار السلاح توجههم جميعا أيد خفية لبلوغ هدف محدد في وقت معلوم... وتذكر السيدة هالسل ان الكثيرين من اتباع هرمجدون يؤمنون بأن دولة اسرائيل الحديثة وأرض صهيون التوراتية متطابقتان، وانه ينبغي تخليص كل اراضي اسرائيل المقدسة من النيل الى الفرات وإعطائها لليهود. وتضيف هالسل انها لا ترغب بانتقاد الاصوليين المؤمنين بالانجيل الذين اسسوا العديد من الجامعات والمستشفيات والكنائس ولكنها تتساءل كيف يسلم من يشيد هذه الصروح الحضارية بتدمير العالم وتسليمه لليهود بعد ذلك. ويقول الكاتب حسين عمر حمادة في كتابه «شهود يهوه» (ص١٦٩) ان معظم مدارس الانجيل في الولايات المتحدة الاميركية تعلّم الدهرية ولاهوت هرمجدون حسب رؤية ديل كرولي الإبن وهو قسيس في العاصمة واشنطن.

ويقول الكاتب حمادة يجب ان نشعر بالقلق عندما يتحدث رئيس اميركي يحمل حقيبة الأزرار النووية عن ارادة الله وعن المعركة الفاصلة بين الخير والشر على أرض الشرق الاوسط وفي هذا الجيل بالذات. لقد ذكر الرئيس الاميركي المعني وهو رونالد ريغان هرمجدون التي ستنشب في الشرق الاوسط خمس مرات في أربع سنوات، وخلال المعركة الرئاسية عام ١٩٨٠ ذكر ريغان للواعظ الاميركي جيم بيكر الذي سبق ذكره انه من الضروري ان تحدث في الولايات المتحدة وفي العالم صحوة روحية لأنه قد نكون نحن الجيل الذي سيشهد هرمجدون وفي خطاب القاه اثناء تلك الحملة في كنيس يهودي في مدينة نيويورك كشف ريغان عن الارتباط بين هرمجدون والشرق الاوسط، ومع ان ريغان لم يوضح ماذا يعني بذلك الان الكتب اليهودية وأدب الدهريين تحدد بدقة هرمجدون بأنها المكان الذي ستدور فيه المعركة النهائية بين قوى الخير وقوى الشر والتي سينتصر فيها المسيح المنتظر القادم من السماء على الديكتاتور الفوضوي الشيطاني وجماعته الاشرار وليعلن بعدها قيام العصر الألفي السعيد حيث يمر ألف عام من السلام والسعادة يكون خلالها الشيطان مقيدا بالسلاسل ثم يبدأ بعد ذلك زمن الخلود. ومن المفارقات العجيبة التي لاحظتها هالسل ان القساوسة الاميركيين الذين يزورون اسرائيل ويذهبون الى أرض المسيح لا يرون المسيحيين العرب هناك بل يحاولون جهدهم عدم مقابلة هؤلاء. وهذا بحد ذاته تقليل من ولائهم للموعظة على الجبل ليزيدوا من ايمانهم بأرض اسرائيل وطقوس عبادتها ظنا منهم وكما اقنعتهم الصهيونية بأن المسيح المنتظر لا يستطيع العودة ما لم تقم دولة اسرائيل. ويعلق ريتشارد بتلر المتحدث السابق باسم المجلس القومي لكنائس المسيح في الولايات المتحدة ان ما يسمى بالرحلة اللاسياسية الى فلسطين امر مستحيل لأنها في الحقيقة رحلة سياسية سياحية جدا لأن تجاهل الشعب العربي الفلسطيني في المنطقة المحتلة وتجاهل مشكلاته ومخاوفه وآماله ليس فيه شيء من الروحانية. وعليه نقول بأنه قد آن الاوان لنكسر عقدة الخوف ونسمي الاشياء بمسمياتها ونضع النقاط على الحروف في تعاملنا مع الغرب عامة ومع الولايات المتحدة بصورة خاصة. اننا نتمنى على قادة الولايات المتحدة وشعبها ألا ينجروا في قراراتهم السياسية الداخلية والدولية وراء مصالح شخصية انتخابية ضيقة على حساب المبادئ. كما نتمنى عليهم الا ينجروا بسبب تلك المصالح الى تأييد مطامع وأوهام مرضية لطائفة معينة في المجتمع الاميركي ستجر الاميركيين حتما الى حرب نووية مدمرة ـ أقل ما يقال فيها انها نيرونية النزعة ـ شيطانية التوجه والدعوة. هدفها بناء جنة مزعومة على أنقاض جهنم نووية مدمرة تحصد الملايين من ابناء الجنس البشري تحقيقا لشهوة مرضية جارفة وتنفيذا لحلم دموي مرعب..

(*) أستاذ في الجامعة اللبنانية.

المراجع

١ ـ شيريب سبيريدوفيتش، حكومة العالم الخفية، ترجمة مأمون سعيد ـ دار النفائس.

٢ ـ ظفر الاسلام خان، التلمود تاريخه وتعاليمه، دار النفائس.

٣ ـ حسين عمر حمادة، شهود يهوه، بيروت، دار قتيبة.

٤ ـ التوراة، تاريخها وغاياتها، ترجمة وتعليق، سهيل ديب، دار النفائس.

٥ ـ غريس هالسل، الفكر التوراتي والحرب النووية والمبشرون الانجيليون على طريق القيامة الذرية (ترجمة عبد الهادي عبلة) الطبعة الثالثة ١٩٨٨، دمشق، دار الكندي.

٦ ـ د. جوزف باركلي، التلمود، لندن، John Murray

مقال أنيس صايغ

بصورة استثنائية، ننشر مقال الدكتور أنيس صايغ الاسبوعي يوم غد السبت بدل موعده المألوف اليوم الجمعة، فاقتضى الاعتذار.

من أورادور إلى قانا

إيمريك شوبراد *

عائد انا من الجنوب، الجنوب الذي لم يبق منه سوى حقل خرائب ممزوج بالدمع والدم. هناك سرقوا ربيع الأولاد وفي قانا قتلوهم وذبحوهم.

لم يبق في الجنوب اللبناني قرية او بلدة واحدة لم تبك او تندب شهداءها.

هناك وُجهت المطاردة الاسرائيلية للانسان وتوجهت لوحة التصويب اولا نحو الاطفال والنساء والعجز.

عاقدنا من الجنوب وفي قرارة نفسي شعور بالاشمئزاز والقرف حتى التقيؤ لمنظر ما يشبه «الهريسة» الانسانية.. اذكر اني رأيت في النبطية اطفالا متجمعين على بعضهم كالفئران في اقبية مفززة حرموا من وهج شمس نيسان واكتفوا بشعاع ضوء شمعة مريضة. وفي زاوية من الزوايا المنتنة رأيت طفلا يعبث ببقايا شظايا ورصاص وكأنما يريد كسر الضجر وتناسي الخوف.

كم هو جميل ورائع الاستنتاج بأن الحملات الانتخابية للرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز تلقى على اكتاف الجنوبيين. ان سعر سلامهم مرهون لأطفال مشمتهم قذائف الوحشية ولرضع فقدوا الرأس الذي بالكاد رأوا منه بعد شعاع الحياة. تحول المكان الى مقابر مبقورة تتولى الشمس مهمة تعفين امواتها في الاكفان. سوداء رمادية اصبحت تلك القرية المنماة شقراء. «اقض على كل كائن حي يتنفس». جاء في الفصل العشرين لدوتيرونوم الذي حث على إبادة الشعب الفلسطيني كما فعلوا مباشرة في مجزرة دير ياسين ومداورة في صبرا وشاتيلا.

شريط من القراءات يعود الى على اثير الذكرى حين اشاهد الجثث في مقبرة صيدا. تذكرت هذا الحقد الموروث عن اسلاف وأجداد الشعب اليهودي. لهذا الشعب قناعة دفينة بحثا يستمد كل قواه من الإله ونتيجة لذلك يسمح لنفسه باستخدام كل الوسائل العسكرية لأغراضه الخاصة.

من هي إسرائيل؟

انها الدولة غير القانونية بامتياز.

فهي منذ قيامتها المصطنعة ما فتئت تبرهن يوما بعد آخر انها الطعنة المستمرة في الجسد العربي لمنطقة الشرق الأوسط. انها احد اهم اسباب الانحطاط والذل والجوع البادي بأطفال الانتفاضة المار على نظراتهم في العراق الواصل الى صبية الجنوب وبناته الذين يقضون ولم يكتمل ربيعهم بعد. اسرائيل هي دولة خطيرة بطبيعتها وتسعى للدفاع عن نظرية العالمية وتريد الوقوف في وجه كل الامم وبناء قومية عنيفة راسخ فيها الشعور بكره الأجانب.

ارى قانا في عيون تلك العجوز التي روت لي كيف فقدت اثنين من ابنائها وذرفت دمعا يكفي لفيض نهر في صيف القرية. اراها ايضا في عيون الأم التي دفنت اولادها السبعة في ملجأ قانا «مقبرة الجثث المحترقة» ومقبرة الضمير.

ملطخة هي ذاكرتنا اليوم بصور اولائك الذين اعتقدوا يوما انهم قادرون على الاحتماء في مقر الامم المتحدة وما يمثله من شرعية دولية او ظنوا ان اتفاقية جنيف توفر سيارات الإسعاف التي تعج بالجرحى وأشلاء القتلى والتي يختلط صوت ابواقها بصراخ ابناء قانا.

ثمة فرق انتابني يا اصدقائي اللبنانيين حين عدت الى باريس لأرى بيريز بعد أيام قليلة على مجزرة قانا يزيح الستار عن نصب تذكاري في مقر منظمة الاونيسكو يحمل اسم «مجد التسامح» احياء لذكرى رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين.

ثمة مجرمون لحقوق مشتركة. ومجرمون لحقوق علنية.

تعود الى مخيلتي ذكرى العاشر من حزيران من عام ١٩٤٤ في بلدة اورادور سور غلان (جنوب فرنسا) حين قدم النازيون واضرموا النار في الكنيسة. صرح ديني وملجأ مقدس كان ملجأ النساء والأطفال فتحول مقبرة لهم.

وفي الثامن عشر من نيسان ١٩٩٦ في بلدة قانا احرق الإسرائيليون مئة وشخصين. احرقوهم احياء في مقر الامم المتحدة. كان صرحا للحق العالمي وملجأ مقدسا فتحول مقبرة لمن فيه. ان الصهيونية اثبتت مرة جديدة انها ابنة البار النازية. انها ومن خلف ستار محارق اليهود الهولوكوست التي حولتها سلعة تجارية وجسرا للعبور الى مبتغاها تؤكد مرة جديدة انها الوريثة المخلصة للإبادة العنصرية.

كم من الوقت يا رفاقي اللبنانيين سيبقى رجال الفكر الغربي مخدوعين بهذه المؤسسة المزيفة التي تحاول لملمة التاريخ، تختار منه ما تشاء وتجعل منه دولة اسمها اسرائيل مرهونة هي لممارسة فعل اغتصاب حقوق الانسان الحر الكريم. حقوق الانسان الساعي فقط للعيش بسلام.

ان من واجبنا انتم العرب ونحن الفرنسيين والغربيين مساندة القضية والعمل على ان تشرق من جديد على الغرب كله شمس الحقيقة.

* كاتب وناشر ومدير مرصد الفرانكوفونية الاقتصادية. وكان مكلفا بالشؤون الثقافية في سفارة فرنسا في بيروت (١٩٩٣ ـ ١٩٩٤).

الرئيس الجنوبي للقوميين

ابراهيم الحريري *

ليس فقط موضع اعتزازي وأبناء جيلي من الشباب العصامي الذين فتحت لهم الجامعة اللبنانية آفاق التحصيل العلمي فتمكنوا عبر بواباتها الكبيرة التي اتسعت لدخول الفقراء امثالنا من ان يعطوا بثقافتهم وبشهاداتهم وبأدوارهم في الحياة السياسية والثقافية والاقتصادية دفعا قويا لحركة التغيير..

ليس من هذا الموضع فقط نعتز ونفخر بأن واحدا منا اختير رئيسا لحزب تاريخي هو الحزب السوري القومي الاجتماعي.

كما اننا لا نرى في الأمر توقيتا محسوبا اراده القوميون لخيارهم الجنوبي قائدا لحركة سياسية يمتد تنظيمها الحزبي ليشمل بلاد الهلال الخصيب والمهجر... وجميل ايضا ان يكون الامر كذلك.

كما اننا لا نوافق على التحليل القائل بان مجيء علي قانصوه رئيسا للحزب القومي كان نتيجة صراع بين قيادات الحرب الاهلية والحرس القديم داخل الاحزاب اللبنانية.. ومثل هذا الصراع عاشته وتعيشه ـ ولربما يجب ان تعيشه ـ الحركات السياسية التي انخرطت في الحرب الاهلية اللبنانية.

وليس بمستغرب ان تحتل قيادات الصراع الدامي مواقع بناء حالة السلم الاهلي وحمايته وترسيخه.

ايها الاصدقاء القوميون:

يحلو لنا ان نرى «للرئاسة القومية» الجديدة وجها محببا آخر ـ ونحن احرار في رؤيتنا هذه ـ هو وجه الوسام الذي وضعتموه على صدر الجنوب المنتصر على العدوان الصهيوني.

اجل الجنوب المقاوم المنتصر رغم المجازر الصهيونية البشعة ورغم الدمار الرهيب.

فلك منا ايها الرئيس الشاب كل الدعاء بالتوفيق وكل الحب.

* محام



.. ومذبحة ضد «حماس»

ليست قانا المذبحة الرئيسية الوحيدة التي ارتكبتها اسرائيل في فترة حكم شمعون بيريز الثانية. بل هناك مذبحة بأساليب مختلفة، لكن على درجة الوحشية والبشاعة نفسها، ترتكبها اسرائيل بحق حركة «حماس» والغالبية العظمى من الفلسطينيين، تحت غطاء اميركي ودولي وحتى غطاء من جانب أطراف عربية، وبمشاركة اطراف عربية، وتحت العنوان نفسه الذي ارتكبت فيه جريمة «عناقيد الغضب» ومذبحة قانا اي «مكافحة الارهاب».

واذا كانت اسرائيل فشلت في التغطية على مذبحة قانا، وفي طي صفحتها، فإنها نجحت الى حد بعيد في التغطية على المذبحة المرتكبة المتواصلة بحق «حماس»، خاصة ان الغطاء الاساسي في هذه المذبحة هو غطاء «عربي فلسطيني».

منذ تولى شمعون بيريز رئاسة الوزراء الاسرائيلية في تشرين الثاني الماضي، قتلت اسرائيل العشرات من اعضاء «حماس»، واعتقلت المئات منهم، ودمرت منازل عائلات العديد من مجاهدي الحركة وشردت أهاليهم وأطفالهم. وغالب الظن ان ما سمحت الرقابة العسكرية الاسرائيلية بتسريب تفاصيله أقل بكثير مما حصل.

الفرق بين ما حصل في «عناقيد الغضب» وما يحصل في العملية المماثلة ضد «حماس» والفلسطينيين، ان القتل وتدمير المنازل والتشريد، في الأولى نفذ بالجملة، في حين ينفذ في الثانية بالمفرق. لأن اسرائيل تشعر بأن لديها الحرية اللازمة والغطاء اللازم لارتكاب ما تشاء في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وهي حرية لم تستطع الحصول عليها في العدوان على لبنان، على الرغم من الدعم الاعلامي والسياسي والأمني الاميركي المنقطع النظير.

في عملية «عناقيد الغضب»، عمدت اسرائيل الى معاقبة الشعب اللبناني كله في محاولتها ضرب المقاومة الاسلامية، عبر محاصرة المرافئ وقصف المنشآت. وفي العملية، المجهول اسمها، ضد «حماس»، عمدت اسرائيل، وما زالت، الى محاصرة الضفة الغربية وغزة، وتنفيذ عقوبات جماعية بحق الشعب الفلسطيني.

الا ان الفرق الاساس في العدوانين، هو ان اسرائيل فشلت في عدوان «عناقيد الغضب» بفضل السلطة اللبنانية عن المقاومة اللبنانية، في حين انها في العدوان على الفلسطينيين، لم تبذل مجهوداً يذكر في جذب سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني الى جانبها. وبدلاً من ان يكون التباهي بضرب «حماس» من جانب اسرائيل، بات التباهي من جانب ضباط السلطة الفلسطينية.

واذا كان موقف السلطة في لبنان الرافض لضرب المقاومة والتدد بالعدوان، والمصر على انسحاب اسرائيل، قد افشل محاولات اسرائيل اظهار ان عدوانها يستهدف المقاومة وليس اللبنانيين جميعاً ـ وهو جزء اساس في مخطط «عناقيد الغضب» ـ فإن موقف السلطة الفلسطينية كان عوناً رئيسياً لإسرائيل لطمس عدوانها على الشعب الفلسطيني، ولإخفاء جرائمها بحق «حماس» والفلسطينيين جميعاً. وهو ما جعل اسرائيل تحقق اهدافاً رئيسية في الحملة على «حماس»، وفي المقابل تفشل في تحقيق اي هدف يذكر ضد المقاومة اللبنانية ولبنان.

هذا التضامن اللبناني كان عامل إرباك رئيسياً ليس لإسرائيل فقط بل للإدارة الاميركية ايضاً. في حين ان الانقسام الفلسطيني كان عامل قوة لإسرائيل واميركا ايضاً. وهو ما ساعد الولايات المتحدة على اتخاذ خطوة تسليم المجاهد موسى ابو مرزوق الى اسرائيل، من دون ان يرف لها جفن او تخشى لومة لائم.

واذا كان التأييد الاميركي لجريمة «عناقيد الغضب»، يعود اضافة الى أسباب سياسية، الى ضغائن ترجع الى فترة الانسحاب الاميركي المذل من بيروت اوائل الثمانينيات، فإن المذبحة ضد «حماس» تحمل حقداً وضغائن من أيام الانتفاضة الفلسطينية، وتهدف الى ضرب الروح الفلسطينية، وبالتالي القضية الفلسطينية نهائياً.

غسان مكحل

مكانة «عرب إسرائيل»

للمرة الثانية خلال عام واحد، تدخل بعض الاحزاب العربية الممثلة في الكنيست الاسرائيلي في اختبار قوة مع الائتلاف الحاكم الذي يقوده حزب العمل، وهو ما يعيد طرح مسألة وزن وتأثير فلسطينيي العام ١٩٤٨، الذين اصطلح على تسميتهم بـ«عرب اسرائيل».

ومع ان الائتلاف الحاكم في اسرائيل يعتمد منذ حوالى ثلاث سنوات على دعم نواب «حداش» والحزب الديموقراطي العربي في توفير الاغلبية اللازمة في الكنيست، فإن ميزة التمتع بالقدرة على الحسم، لم تظهر جلياً وبشكل ملموس إلا عندما نجح الحزبان العربيان في ايار الماضي بإرغام حكومة اسحق رابين على تجميد قرار مصادرة ٥٣٠ دونماً من الاراضي الفلسطينية في منطقة القدس.

الآن، وقبل ثلاثة اسابيع على موعد الانتخابات الاسرائيلية، تتكرر هذه المسألة بشكل مشابه، وذلك بالتهديد الذي اطلقه عضو الكنيست عبد الوهاب الدراوشة بالطلب الى ناخبي القائمة العربية الموحدة (مؤلفة من الحزب الديموقراطي العربي ومن الحركة الاسلامية) وضع بطاقات بيضاء خلال التصويت في الانتخابات على منصب رئيس الحكومة.

وعلى الرغم من ان تهديد الدراوشة سببه عدم وفاء زعيم حزب العمل رئيس الحكومة شمعون بيريز بوعد كان قد قطعه لوفد من «العرب الاسرائيليين» بالإفراج عن الزعيم الروحي لحركة «حماس» الشيخ أحمد ياسين، إلا انه يطرح مسألة حساسة جداً، يزيد من اهميتها طبيعة النظام السياسي الاسرائيلي الذي انتج منذ انشاء دولة اسرائيل اوضاعاً جعلت الاحزاب الصغيرة تتمتع بقدرة حسم لا تعكس تمثيلها الحقيقي.

وتزداد اهمية هذه المسألة، اي دور العرب في الانتخابات وفي الحياة السياسية، لسببين:

الاول: هو ان عدد العرب من مجمل السكان يتراوح بين ٢٠ و٢٢ في المئة، وتبلغ نسبة من يتمتعون منهم بحق الانتخاب والترشيح ١٣ الى ١٥ في المئة، وهو ما يؤهلهم لاحتلال ١٤ الى ١٨ مقعداً في الكنيست، اذا ما ذهبت كل هذه الاصوات الى المرشحين العرب.

الثاني: هو ان بيريز يسير جنباً الى جنب مع منافسه زعيم الليكود بنيامين نتنياهو في استطلاعات الرأي، لا بل ان بعض الاستطلاعات تعطي الاخير مركزاً متقدماً، وبالتالي فإن زعيم العمل سيكون بحاجة ماسة الى الاصوات العربية.

في هذه الحال، وإذا اخذنا بعين الاعتبار النقمة على بيريز في اوساط العرب بسببه العدوان الاخير على لبنان، فإنه قد يضطر الى الاستجابة لمطالب الدراوشة وإطلاق سراح ياسين، لكنه عند ذلك قد يخسر المزيد من اصوات اليهود.

مع ذلك، فإن المسألة الاساسية تظل تتمثل ليس في التأثيرات الآنية والاستجابة لطلبات القوائم العربية، ولكن في تأثيرها على المدى البعيد والاستراتيجي على وضع العرب الذين يشكلون الآن اقلية تتمتع بقدرة ملموسة على التنافس ديموغرافياً.

هذا الأمر يقود الى مسألة جوهرية في تفكير حزب العمل وبقية الاحزاب الصهيونية وهي نقاء الدولة اليهودية وتجنب تحولها الى دولة ثنائية القومية، وهو الأمر الذي ما يزال بيريز يحذر منه.

في المقابل فإن الشرط المطلوب توفره للوصول الى قوة حاسمة تعكس القوة الحقيقية للعرب هو ضمان ان تذهب اصواتهم الى قوائم عربية. هذا الشرط يبدو بعيد المنال حالياً اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان الاحزاب الصهيونية حصلت في انتخابات الكنيست الحالي (١٩٩٢) على اكثر من ٥٠ في المئة من اصوات العرب.

محمد شريدة


السفير

تصدر عن دار العروة الوثقى/ س.ت. ٣١٠٠١

صاحبها طلال سلمان

المدير العام: ياسر نعمة

نائبا رئيس التحرير: محمد مشموشي ـ جوزيف سماحة

مديرا التحرير: جهاد الزين ـ ساطع نور الدين

مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان

مراسلون في الخارج:

■ القاهرة: عمرو ناصف ـ هـ ٣٥٦١١٢٢ ـ ٢٠٢ فاكس ـ ٥٨٥٥٩١٨ ـ ٢٠٢

■ واشنطن: هشام ملحم ـ هـ ٤٢٥٣٨٧٩ ـ ٧٠٣ ـ ١

■ باريس: سامي كليب ـ هـ ٤٥٢٤٥٠٩٧

■ برلين: غسان ابو حمد ـ هـ ٤٢٧٣٤٦٦ ـ ٣٠

■ دمشق: علي جمالو ـ مهاجرين ـ مرابط ـ سكة هاتف: ٥٩٩/ ٣٧٣٧٠٩٩

التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت

تلكس: SAFIR 21484 LE. / برقيا: سفيرنال / فاكس ـ 861807

صندوق البريد: ٥٠١٥ / ١١٣

هاتف: ١/٢/٣/٤/ ٣٥٠٠٨٠ ـ ٦/٧/ ٣٥٣١٠ ـ ١/ ٣٤٩٤٣٠ / ٢/ ٣٥٠٠٠١ ـ ٢/ ٣٧٢٠٠١ / ٨٠٢٤٤٤ ـ ٨٠٢٥٢٠.

■ مكتب طرابلس: ٠٦/٤٣٢٥٦٠ ■ مكتب صيدا: ٠٧/٧٢١٧٤٤ ■ مكتب شتورة: ٠٨/٨٤٢٣٥٤ ■ مكتب بعلبك: ٠٨/٣٧١٩٢٨

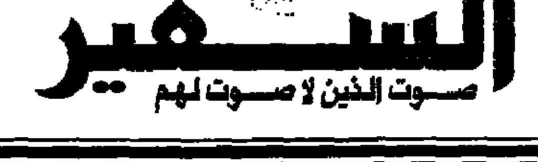
الاعلانات: ريجي ميديا ش. م. م.

الحمراء: ٨٦٤٧٧٦ ـ ٣٤١٤٥٧ ـ الاشرفية: ٢١٦٠٥٨ ـ ٣٢٧٤٨٤

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت ٣٦٠٦٧٠

«إن الولايات المتحدة لا تريد لإسرائيل أن تنسحب من الأراضي العربية التي احتلتها ولكنها تريد لها أن تفرض إرادتها على الأمة العربية وأن تتوسع».

جمال عبد الناصر



«إن جمال الأنفس أسمى من جمال الأجسام».

أفلاطون



هاواي تعلن الحرب على «السرطان الأخضر»
نبات ضار يهدد الغابات وحيواناتها النادرة

صدرت في ولاية هاواي الأميركية منشورات تقول «مطلوب حياً أو ميتاً»، وشكلت مجموعات من المتطوعين، وسادت حالة استنفار عبر الولاية.

الشريف لا يبحث عن لصوص أو عن سارقي ماشية.

المتهم هو نبتة تسمى في بعض الأماكن «السرطان الأخضر». وفي معظم الحدائق تكون نبتة المايكونا جذابة بتألقها مع أوراقها الضخمة الخضراء الغامقة في الأعلى والأرجوانية في الأسفل، والتي لها ضلوع ذات شكل فني.

وقال مسؤولون انه إذا تركت هذه النبتة من دون انتباه في البراري الاستوائية في هاواي، فإنها ستقضي على الغابات وتحل محلها، وستدمر كساء الأرض النباتي الذي يحجز الماء، وتبيد أنواعاً نادرة من حيوانات الجزيرة.

وقال الحاكم بن كيتانو الذي أعلن مؤخراً عن جهد منسق لاستئصال نبات المايكونا ان «وجودها هو كارثة طبيعية».

وتوجد النبتة بكثافة أيضاً في تاهيتي حيث تغطي ٧٠ في المئة من الغابات، بعدما أدخلت منها ثلاث نبتات فقط في العام ١٩٣٧ كنبتات للحدائق. وهناك تعرف باسم «السرطان الأخضر».

وقال كيتانو «الأنباء الطيبة هي انه بخلاف تاهيتي، اكتشفنا مشكلة المايكونا في الوقت المناسب ونعمل للتخلص من هذه النبتة الضارة قبل فوات الأوان». أضاف «هدفنا هو الوصول الى كل أسرة في الولاية للاستفادة من مساعدة كل شخص في تحديد مواقع هذه النبتة ومنع انتشارها».

قول ذلك قد يكون أسهل بكثير من فعله. وقد اكتشفت النبتة التي أدخلت الى الولاية كزينة في الستينيات بالفعل في ٣٦ موقعاً في مساحة ٤٠٠٠ هكتار من الغابات. الانتشار الأكبر للنبتة كان في جزيرة هاواي، بالاضافة الى وجودها في ٤٠٠ هكتار في ماوي وفي جيوب صغيرة في أواهو وكوي.

وفي ماوي واواهو وكوي حيث الانتشار قليل نسبياً، يمكن إنجاز عملية القضاء على النبتة في غضون سنوات قليلة، لكن في جزيرة هاواي قد يأخذ الأمر وقتاً أطول، على حد قول مدير غرفة الغابات والمصادر الطبيعية مايك ويلسون.

وقال ويلسون ان النبتة التي تنمو بسرعة تنضج في غضون خمس سنوات وتنتج ثمرات صغيرة تحتوي على مئات من الحبات الصغيرة التي تنشرها الطيور بعد أن تأكل الثمرات.

ونشأت النبتة بالتنافس مع نباتات عدوانية بشكل مساو في أدغال البرازيل، وهي تنمو في الأجمات حيث تصل الى ارتفاع يبلغ ٥٠ قدماً، وتصنع أوراقها البالغ طول الواحدة منها ثلاثة أقدام ظلاً كثيفاً يمنع ضوء الشمس من الوصول الى النباتات الطبيعية الرقيقة.

وتقتل هذه الظلال النباتات الطبيعية التي تعتمد عليها في الغذاء بعض الطيور النادرة. كما تقضي على كساء الأرض الذي يحجز المياه التي يعتمد عليها سكان هاواي.

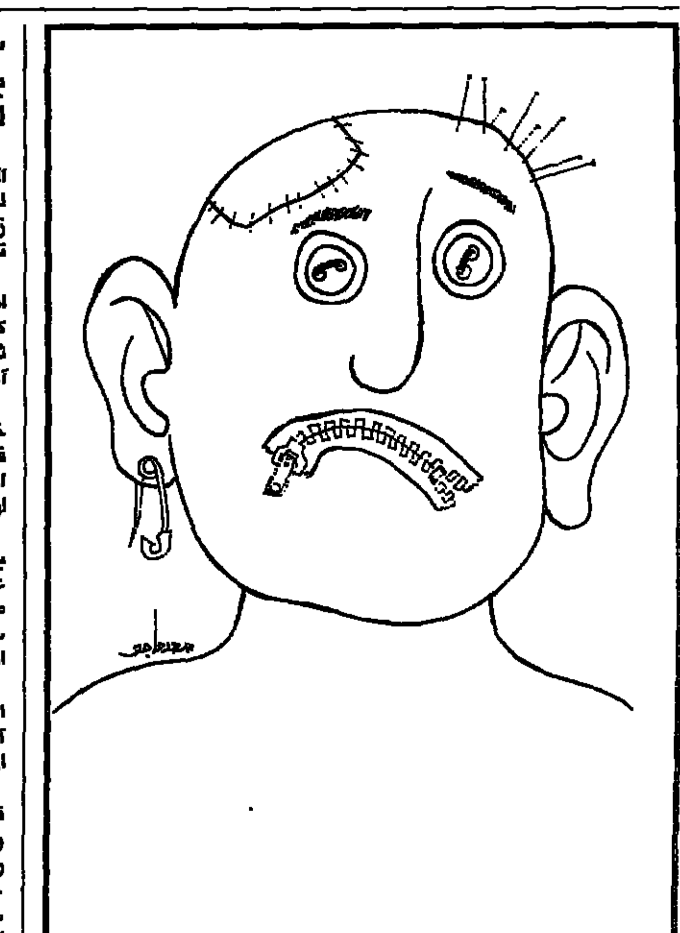
وقال ويلسون ان «التعرية التي تسببها هذه النباتات الضارة تسبب الضرر أيضاً لشواطئنا ومناطق السباحة، المرفق الرقم واحد في جذب السياح».

وفي هاواي ليس لنبتة المايكونا أعداء طبيعيون ولم يكتشف العلماء بعد عميلاً بيولوجياً ناجحاً لمحاربتها.

وبدأ العمال والمتطوعون هجومهم في وقت سابق من الشهر الحالي في غابات ماوي وجزيرة هاواي، التي تسمى الجزيرة الكبرى، وقاموا باقتلاع أو نشر الآلاف من هذه النباتات.

إذا كانت النبتة صغيرة يمكن بسهولة اقتلاعها وتركها تموت. أما إذا كانت ناضجة ومنتجة للحبوب فيجب الانتباه لأن الحبوب الصغيرة يمكن أن تلتصق بأحذية العمال بفعل الوحل وبالآلات المستخدمة في قطع النباتات، وتنتشر في أجزاء أخرى من الغابة.

وفي غضون ذلك يطوف المتطوعون عبر الأحياء المتاخمة للغابات لتوزيع المنشورات المطبوع عليها «مطلوب حياً أو ميتاً» ونصح المواطنين بالقضاء على أي نباتات مايكونا يجدونها في أملاكهم. (أ ب)



سجين روسي يقتل رفيقا للتمتع بحساء الكبد

حاول سجين روسي ينتظر تنفيذ الحكم بإعدامه بعد ادانته بالقتل واكل لحوم البشر ان يعد وجبة من كبد زميله في الزنزانة ولكن النار لم تسعفه.

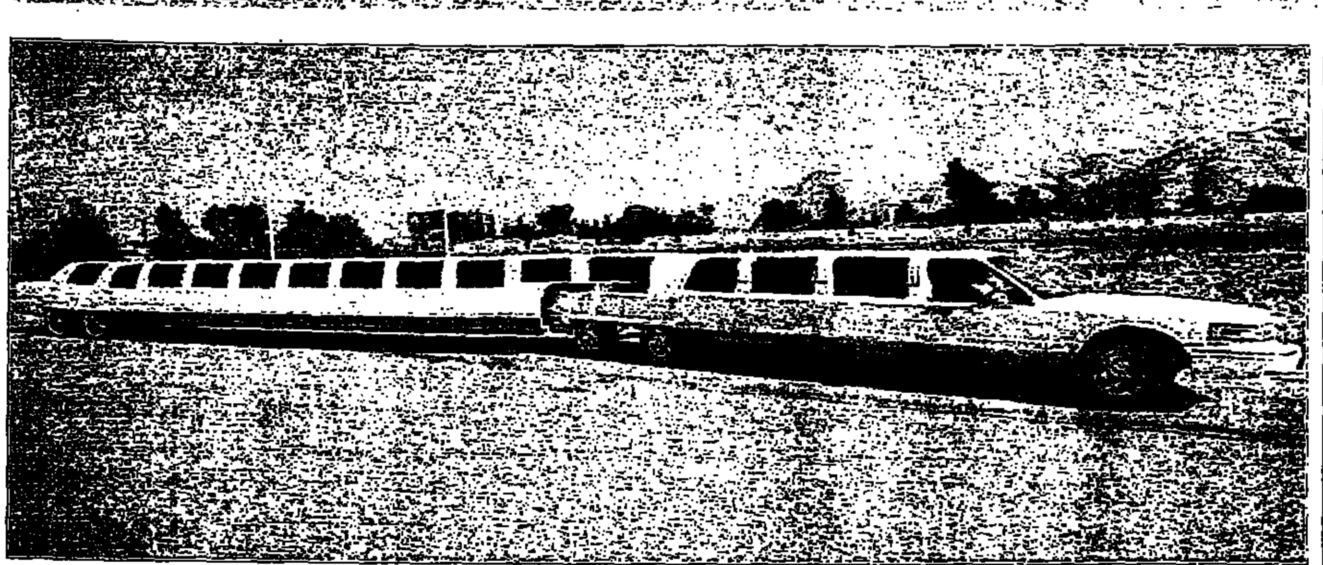
وقالت وكالة «انترفاكس» للانباء امس الاول ان الكسندر ماسليتش الذي كان قد قتل زميلا في السجن من قبل ثم اكل اجزاء من جسده قتل سجينا آخر وحاول اعداد حساء من كبده.

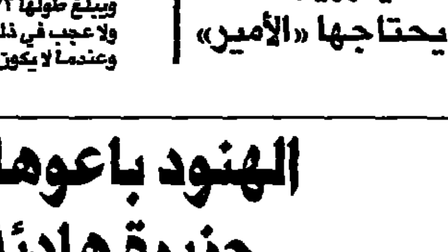
اضافت الوكالة ان آكل لحوم البشر خنق زميله في الزنزانة وهو قاتل ايضا في احد سجون سيبيريا ببطانية ثم انتزع كبده وحاول سلقه فوق نيران اوقدها من انبوب صغير من المطاط.

وقالت «انترفاكس» نقلا عن متحدث باسم مكتب المدعي العام في بارنول عاصمة منطقة التاي حيث كان الاثنان مسجونين «الانبوب احترق بشكل سيء وفشل ماسليتش في اعداد الحساء».

وكان ماسليتش وهو في العشرينات قد قتل بمساعدة سجين آخر زميلا لهما في السجن في تموز الماضي واكلا بعض أعضائه الداخلية.

ووجد ماسليتش مذنبا في جريمة قتل ثلاثية ارتكبت في العام ١٩٩٣ وحكم عليه بالاعدام في بلدة روبتسوفسك التي تبعد ٣٠٠ كلم جنوبي بارنول في العام الماضي وقالت «انترفاكس» انه كان من المقرر ايضا اعدام زميله في الزنزانة.





ليموزين عندما يحتاجها «الأمير»

إذا كانت السيارة بهذه المواصفات الاستثنائية، فلا بد ان يكون المشتري استثنائيا في ما يعجبه. السيارة ليموزين اميركية الصنع، والمشتري امير من دولة الامارات، هو الشيخ حمد بن حمدان آل نهيان، ويعتزم الاحتفاظ بها في الولايات المتحدة ليستعملها عند الحاجة.

ويبلغ طولها ٧٢ قدما وهي من انتاج «الترا كوستوم كوتش»، ويبلغ سعرها ١.٨ مليون دولار.

ولا عجب في ذلك، اذا علمنا انها تتسع لـ٣٨ شخصا، وهي قادرة على الدوران من الوسط.

وعندما لا يكون الشيخ حمد في الولايات المتحدة، سيتم عرض السيارة للايجار في كارلسباد، في كاليفورنيا. (ا.ب)

الهنود باعوها بفأسين وعقد خرز و٤ مسامير
جزيرة هادئة قبالة نيويورك للبيع مجدداً

طيلة قرنين اكتفى النيويوركيون بالنظر من بعيد الى جزيرة غفرنرز ايلاند الجميلة التي كانت بقعة محظورة قبالة مانهاتن.. الجزيرة الآن معروضة للبيع ومستقبلها مجهول.

هل ستتحول الى ساحة ألعاب عملاقة او ناطحات سحاب فخمة او مقبرة لثلاثة ملايين جثة ام استاد للبيسبول لفريق اليانكيز النيويوركي او جزيرة ملذات للقمار والمخدرات والدعارة.

ربما تتضح الامور عندما تغلق قوات حرس السواحل قاعدتها في غفرنرز ايلاند في صيف ١٩٩٧ لخفض النفقات وبذلك تنتهي السيطرة العسكرية الاميركية عليها المستمرة منذ القرن الثامن عشر.

ويعد خروج حرس السواحل منها سيتحدد مصير هذه البقعة الخلابة ومساحتها ١٧٥ فدانا من الخضرة والمباني التاريخية ومضمار للغولف وخلفية مبهرة لأفق نيويورك بينما تنتشر الزوارق الشراعية في الميناء حيث تحلق طيور النورس.

والجزيرة الهادئة تبعد سبع دقائق فقط من نيويورك حيث الضوضاء والازدحام.

وتتنوع العروض لشراء الجزيرة التي حددت الحكومة ثمنها بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار، وكان مستوطنون هولنديون قد اشتروا غفرنرز ايلاند من قبيلة مانهاتاس للهنود الحمر في العام ١٦٣٧ مقابل فأسين وعقد من الخرز وأربعة مسامير من الحديد.

ويرغب بيئيون بتحويل الجزيرة الى متنزهات ويريد مواطنون جعلها ساحة ترفيه جماهيرية ويطالب حماة التراث بالحفاظ على معالمها التاريخية ويرى السياسيون فيها منطقة اسكان مناسبة وأصحاب المشاريع مجمعا لشقق فخمة.

وفي مسابقة هندسية حديثة فاز متسابق اقترح تحويل الجزيرة الى حدائق غناء فيها طواحين هواء وشبكة لتنقية المياه.

واقترح متسابقون آخرون تحويلها الى جبانة ضخمة وفريق ثالث دعا الى تحويلها الى ستاد رياضي والبعض قدم خطة لبناء البرج التوأم لمركز التجارة العالمي.

ويضع مسؤولون اتحاديون ومحليون اعينهم على الجزيرة. ولكنهم يقولون ان نيويورك لا تمتلك المبلغ المطلوب لشراء الجزيرة. قال اندرو لين المدير التنفيذي لإدارة تطوير المدينة «في الوقت الحاضر لا تمتلك نيويورك نقوداً كافية لضخها في غفرنرز ايلاند»، ولكن أصحاب مشاريع من القطاع الخاص لا يرون مشكلة في ثمن الجزيرة. قال احدهم وهو ليان بروس ايختنر الذي يرى في الجزيرة مشروعا لمجمع سكاني وتجاري ضخم «أسهل شيء السعر الذي يمكن دفعه».

ويقول انها فرصة مؤاتية لأن الجزيرة قريبة من حي المال في نيويورك.

ولكن اهتمام المقاولين وأصحاب المشاريع يثير قلقا لدى انصار الحفاظ على التراث ومنهم مارشيا رايس من مجلس المتنزهات وهي منظمة غير تجارية.

قالت «اسوأ سيناريو ان تتحول الجزيرة الى مرتع خاص ولا يستطيع الجمهور التمتع بها. والشرط الاول يجب ان يكون منع تدمير الجزيرة. انها فرصة العمر».

كما يثير احتمال تعرض مباني الجزيرة للخطر قلق اللفتنانت كومودور من حرس السواحل بول موليغان الذي عاش في غفرنرز ايلاند ثماني سنوات.

قال موليغان «نفضل ان يتذكرنا الناس على اننا الوكالة التي حافظت على التاريخ حيا وليست سبب موته». (رويتر)



لاعب غولف على غفرنرز ايلاند ويبدو قبالته مركز التجارة العالمي في نيويورك (رويتر)

نتائج اليانصيب

٢٠٠ مليون ليرة للورقة ٥٤٠٠٠ ـ «أ»

جرى مساء أمس، سحب الإصدار العادي السابع عشر لليانصيب الوطني اللبناني، وجاءت نتائجه على النحو الآتي:

- جوائز الغلافات:
- ـ يربح ثمانين الف ليرة الغلاف المنتهي باحد الأرقام الآتية: ٣٧٣ ـ ٣٥٧ ـ ٤٤٠ ـ ٧٣٦.
- الجوائز العادية:
- ـ تربح أربعة آلاف ليرة الورقة المنتهية بالعدد ٧.
- ـ تربح ثمانية آلاف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٩٠.
- ـ تربح عشرين الف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٠٣٣.
- ـ تربح أربعين الف ليرة الورقة المنتهية باحد الرقمين ٣١٢٥ ـ ٠٧٣٥.
- ـ تربح مئة الف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٠٥٣٥٠.
- ـ تربح مائتي الف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٧٦٤٢٦.
- ـ تربح أربعمائة الف ليرة الورقة حاملة أحد الأرقام الآتية: ٤٢٥٩٤ ـ ٥٥٣٤٢ ـ ٠٣٨٠٤ ـ ٥٥٠٤٧ ـ ٦٣٠٢٤ ـ ٧٤٥١٧ ـ ٦٣٣٠٧ ـ ٧٩٢٢٧.
- ـ تربح مليون ليرة الورقة حاملة أحد الأرقام الآتية: ١٣١٣٥ ـ ٧٧٩٧٥ ـ ٠٢١٢٨.
- ـ تربح مليوني ليرة الورقة حاملة الرقم ٦٢٣٩١.
- ـ تربح أربعة ملايين ليرة الورقة حاملة الرقم ٢١٨٦٩.
- تربح اثني عشر مليون ليرة الورقة حاملة الرقم ٣٩٤١٧.
- ـ تربح مائتي مليون ليرة الورقة حاملة الرقم ٥٤٠٠٠ فئة «أ».
- ـ تربح عشرين مليون ليرة الورقة حاملة الرقم ٥٤٠٠٠ فئة «ب» وشه.

نتائج سحب اللوتو

جرى مساء أمس سحب يانصيب «اللوتو اللبناني» وجاءت نتائجه على النحو الآتي:

- الأرقام الرابحة: ٣١ ـ ٢٨ ـ ١٨ ـ ٨ ـ ٢٦ ـ ١١.
- الرقم الإضافي: ١٥.
- ـ المرتبة الأولى (٦ أرقام مطابقة) قيمة الجوائز الاجمالية ٣٠٩١٥٦٥٦١ ليرة، عدد الشبكات الرابحة شبكة واحدة، الجائزة الافرادية ٣٠٩١٥٦٥٦١ ليرة
- ـ المرتبة الثانية: لا شبكات رابحة.
- ـ المرتبة الثالثة: (٥ أرقام مطابقة) قيمة الجوائز الاجمالية ٢٨١٢٢٧٩٥ ليرة، عدد الشبكات الرابحة ١٤ شبكة، الجائزة الافرادية ٢٠٠٨٧٧١ ليرة.
- ـ المرتبة الرابعة: (٤ أرقام مطابقة)، قيمة الجوائز الاجمالية ١٨٧٤٨٥٣٠ ليرات، عدد الشبكات الرابحة ٣١٩ شبكة، الجائزة الافرادية ٥٨٧٧٢ ليرة.
- ـ المرتبة الخامسة: (٣ أرقام مطابقة)، قيمة الجوائز الاجمالية ١٤٠٦١٣٩٧ ليرة، عدد الشبكات الرابحة ٤٠٨٣ شبكة، الجائزة الافرادية ٣٤٤٣ ليرة.

محطة أخيرة

لم يعد بإمكان الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي، ان يحلم بأن يرشح نفسه لولاية ثانية، بعدما اصر برغم التهديدات الاسرائيلية والضغوط الاميركية، على نشر التقرير الدولي حول مذبحة قانا.

ومع ان التقرير لم يكن حاسماً في اتهام اسرائيل بتعمد ارتكاب المذبحة، استناداً الى بعض الوقائع الواردة فيه تحديداً، فإن غالي ابدى على غير عادته جرأة في التحدي والمواجهة، منطلقاً بالاساس من واجبه كأمين عام تجاه القوات الدولية في الجنوب، وتجاه الدول المشاركة فيها.

وهكذا يمكن اعتبار غالي من الآن الضحية الاولى للتقرير او بالأحرى لتلك الأزمة الديبلوماسية بين الأمم المتحدة وبين الولايات المتحدة وإسرائيل، لكن المؤكد انه لن يكون الضحية الاخيرة.

وإذا كانت الخلاصة السياسية للحملة الاميركية والاسرائيلية على الهيئة الدولية تتهمها بالعودة الى اجواء الاستقطاب في زمن الحرب الباردة، فإنه ليس من المستبعد ان تصل الحملة الى حد اخراج القوات الدولية من لبنان.

وإذا بدا ذلك صعباً فإن اميركا وإسرائيل لن تتورعا عن تحويل الأمم المتحدة بكل هيئاتها الى متحف للشمع، لن يكون لبطرس غالي تمثال فيه.

ساطع نور الدين

□ القاهرة ـ اكدت صحيفة «الاخبار» المصرية اليومية امس ان الشرطة المصرية تمكنت من القاء القبض على تاجر كبير للمخدرات في احدى القرى شمالي القاهرة بعدما تنكر افرادها في لباس حجاج عائدين من مكة المكرمة وقالت الصحيفة ان رجال الشرطة دخلوا قرية منيا القمح في محافظة الشرقية شمالي شرقي القاهرة في ثلاثة حافلات صغيرة مصطحبين معهم عددا من السيدات بعدما ارتدى الجميع ثياب الحج البيضاء ووضعوا على السيارات اعلاما بيضاء حتى لا يثيروا شكوك حراس التاجر الذي نشر مراقبين دائمين عند مداخل القرية. (ا.ف.ب)

□ طوكيو ـ اشترى متجر كبير في مزاد علني للبيع بالجملة شمامتين بمبلغ ٢٧٠ الف ين ياباني (٢٦٠٠ دولار) ليعرضهما للبيع بالسعر ذاته في سابورو (شمال اليابان). وقد ارتفع سعر كل شمامة، وهما باكورة الموسم هذه السنة، عن العام الماضي بمقدار ٢٠٠ دولار ولا يشتري عادة اي شخص شمامة بهذا السعر. لكن المتجر الذي يشتريها فقط من باب الظاهر سيبيع الشمامتين في النهاية على شكل عصير لا يزيد سعر الكوب منها عن ثلاثة دولارات. (ا.ف.ب)

□ بون ـ قرر المغني الاميركي مايكل جاكسون إلغاء عدد من العروض كان يفترض ان يقدمها في المانيا بسبب القوانين الضريبية الجديدة المتعلقة بالفنانين الاجانب، حسبما ذكرت الوكالة الالمانية لاعماله «ماما كونسيرت» امس الاول.

واكد المصدر نفسه ما ذكره لصحيفة «سودويتشه تسايتونغ» امس الاول مدير اعمال جاكسون الذي قال مبررا القرار ان السلطات الالمانية «لا تشجع» الفنانين الاجانب في المانيا بعد ان فرضت عليهم منذ الاول من شباط ١٩٩٦ دفع ضرائب تبلغ نسبتها ٢٥ في المئة من عائدات العروض. (ا.ف.ب)